المُصَنَّف

لابن أبي شيبة

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي
المولود سنة ١٥٩هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥هـ
رضي الله عنه

حققه وقوّم نصوصه وخرّج أحاديثه
محمد عوّامة

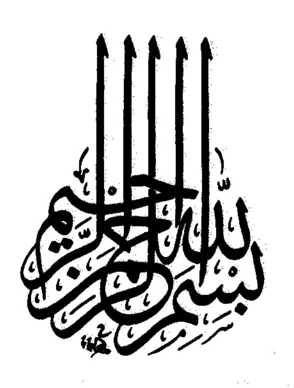
المجلد الحادي والعشرون

الفتن - الجمل

٣٨٢٦٤ - ٣٩٠٩٨

مؤسسة علوم القرآن

شركة دار القبلة


بسم الله الرحمن الرحيم

المصنف

لابن أبي شيبة

(٢١)

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

دار القبلة للثقافة الإسلامية

المملكة العربية السعودية - جدة - ص.ب: ١٠٩٣٢ - ت: ٦٧١٠٠٠٠ - تلكس: ٤٠٠٨٠ دلة.س.ج

مؤسسة علوم القرآن

سوريا - دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء خولي وصلاحي - ص.ب: ٤٦٢٠ - ت: ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص ب ١٣/٥٢٨١

قامت بطباعته وإخراجه دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان ص ب: ٥٠١٣ - ١٤ - فاكس: ٠٠٩٦١١/٦٥٩٠٧٣

تم تنضيد هذا الكتاب وتصحيحه وتنسيقه في دار اليسر
email: dar_aluser@hotmail.com

صور النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق المجلد الحادي والعشرين

١ ـ نسخة الشيخ محمد عابد السندي (ع)

٢ ـ نسخة الشيخ محمد مرتضى الزَّبيدي (ت)

٣ ـ نسخة بيرجهندا ـ باكستان (ش)

٤ ـ نسخة مكتبة مراد ملا (م)

٥ ـ نسخة مكتبة كوبرلي ـ متفرقات (ف)

٦ ـ نسخة المكتبة السعيدية (س)

٧ ـ نسخة مكتبة السلطان الأشرف (ر)



الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ع)

نهاية القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ع) وبها يتم الكتاب

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ت)

نهاية القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ت) وبها يتم الكتاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم هازم الأحزاب
ومنزل الكتاب سريع الحساب هازم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم
حدثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن أبي أوفى يقول
كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين بايعوا تحت الشجرة ألفا وأربع أو ألفا
وثلثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين حدثنا عبدة بن سليمان عن مجالد عن عامر قال
أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان الأسدي وهب أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابسط يدك أبايعك قال علام تبايعني قال على ما في نفسك قال فبايعه قال وأتاه
رجل آخر فقال أبايعك على ما بايعك عليه أبو سنان فبايعه ثم بايعه الناس
حدثنا محمد بن بشر ثنا إسماعيل عن عامر والسابقون الأولون من أدرك بيعة الرضوان

كتاب الفتن بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم من كره الخروج في
الفتنة وتعوذ منها حدثنا أبو عبد الرحمن قال ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة
قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال انتهيت إلى
عبد الله بن عمرو وهو جالس في ظل الكعبة والناس عليه مجتمعون فسمعته يقول بينما نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر إذ نزلنا منزلا فمنا من يضرب خباءه ومنا من ينتضل ومنا من
هو في جشره إذ نادى مناديه الصلاة جامعة فاجتمعنا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخطبنا فقال
إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا لله عليه أن يدل أمته على ما هو خير لهم وينذرهم ما يعلمه
شرا لهم وإن أمتكم هذه جعلت عافيتها في أولها وإن آخرها سيصيبهم بلاء وأمور
تنكرونها ثم تجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء الفتنة
فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف فمن سره منكم أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ش)

غنيمة ولا غلول ○ ابن إدريس عن أبيه عن جده قال فرغ المسجد حين أصيب أهل النهر ○ يزيد بن هارون
قال أخبرنا العوام بن حوشب قال حدثني من سمع أبا سعيد الخدري رضه يقول في قتال الخوارج لهو أحب إلي من قتال
الديلم ○ يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب عن الشيباني عن أسير بن عمرو عن سهل بن حنيف عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يتيه قوم من قبل المشرق محلقة رؤوسهم ○ يحيى بن آدم قال ثنا حماد بن زيد
عن ابن عون عن الحسن قال لما صنع علي الحكمين قال أهل حروراء ما تريد أن تجامع لهؤلاء فخرجوا
فأتاهم إبليس فقال إن كان هؤلاء القوم الذين فارقنا مسلمين لبئس الرأي رأينا ولئن كانوا
كفارا لينبغي لنا أن ننابذهم قال الحسن فوثب عليهم أبو الحسن فجدهم جدا ○ حدثنا شبابة عن الهذيل
بن بلال قال كنت عند محمد بن سيرين فأتاه رجل فقال إن عندي غلاما لي أريد بيعه قد أعطيت
به ستمائة درهم وقد أعطاني الخوارج ثمانمائة أفأبيعه منهم قال كنت بايعه من يهودي
أو نصراني قال لا قال فلا تبعه منهم ○ حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا مفضل بن مهلهل عن
الشيباني عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال كنت عند علي فسئل عن
أهل النهر أهم مشركون قال من الشرك فروا قيل فمنافقون هم قال إن المنافقين
لا يذكرون الله إلا قليلا قيل له فما هم قال قوم بغوا علينا ○ حدثنا يحيى
بن آدم قال ثنا مفضل عن أبي إسحق عن عرفجة عن أبيه قال لما جيء علي بما في عسكر أهل
النهر قال من عرف شيئا فليأخذه قال فأخذوه إلا قدرا قال ثم رأيتها بعد
قد أخذت والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا
محمد الأمين وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا تم

كان الفراغ من مصنف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي شيخ المشايخ وأعلم الأئمة
مسلم والبخاري وابن ماجة وغيرهم من أئمة المحدثين رضوان الله عليهم أجمعين ووافق الفراغ من نسخه
قبيل وقت ظهر يوم الأحد في تاسع شهر جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ ثمانية وعشرين وثلاثمائة بعد الألف

نهاية القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ش) وبها يتم الكتاب

من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (م)

حدثنا شبابة عن الهذيل بن ميلال قال كنت عند محمد بن سيرين فأتاه رجل
فقال إن عندي غلامًا أريد بيعه قد أعطيت به ستمائة درهم وقد أعطاني
به الخوارج ثماني مائة فأبيعه منهم قال كنت بايعه من يهودي أو نصراني قال لا
قال فلا تبعه منهم. حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا مفضل بن مهلهل عن الشيباني
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال كنت عند علي فسئل عن أهل النهر أمشركون
هم قال من الشرك فروا قيل فمنافقون هم فقال إن المنافقين لا يذكرون
الله إلا قليلا قيل له فما هم قال قوم بغوا علينا. حدثنا يحيى بن آدم قال
حدثنا مفضل عن أبي إسحاق عن عرفجة عن أبيه قال لما جيء علي بما في عسكر
أهل النهر قال من عرف شيئا فليأخذه قال فأخذوا إلا قدرًا ثم رأيتها بعد
قد أخذت

تم الكتاب المعظم الشأن وهو ستة عشر جزءا
من مصنف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة
العبسي الكوفي شيخ المشايخ وإمام
الأئمة مسلم والبخاري وابن
ماجه وغيرهم من أئمة
الحديث رضي الله
عنهم أجمعين

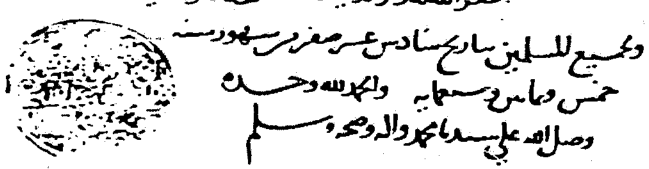
وقد وافق الفراغ من كتابته في يوم الأحد المبارك رابع عشر [illegible] من شهور
سنة أربع وستين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام [illegible]

نهاية القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (م) وبها يتم الكتاب

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ف)

لو ان الخوارج فقال ليس فيها غنيمة ولا غلول ٥ ابن ادريس عن ابيه عن جده قال دخل
المسجد حين اصيبوا اهل النهر ٥ يزيد بن هرون قال انا العوام بن حوشب قال حدثني من سمع
ابا سعيد الخدري يقول في قتال الخوارج لهو احب الي من قتال الديلم ٥ يزيد بن هرون
قال انا العوام بن حوشب عن الشيباني عن اسير بن عمرو عن سهل بن حنيف عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يتيه قوم من قبل المشرق محلقة رؤوسهم ٥ يحيى بن ادم قال حماد
بن زيد عن ابن عون عن الحسن قال لما صنع علي الحكمين قال اهل حروراء ما تريد ان تحكمه
هؤلا خرجوا فاتاهم المسلمون فقالوا لو كان هؤلاء القوم الذين فارقنا مسلمين ليس الراي
رأينا ولكن كانوا كفارا لنبغي لنا ان نناديهم قال الحسن فوثب بن حسن فجزهم جزر
حدثنا شبابة عن الهذيل بن بلال قال كنت عند عمر بن سيرين فاتاه رجل فقال ان
عندي غلاما اني اريد بيعه قد اعطيت به ستمائة درهم وقد اعطاني به الخوارج
ثمانمائة فابيعه منهم قال اتبيعه من يهودي او نصراني قال لا قال لا تبعه منهم
حدثنا يحيى بن ادم قال نا مفضل بن مهلهل عن الشيباني عن قيس بن مسلم عن طارق
بن شهاب قال كنت عند علي فسئل عن اهل النهر امشركون هم قال من الشرك فروا
قال فمنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا قيل له فما هم قال قوم
بغوا علينا ٥ يحيى بن ادم قال نا مفضل عن ابي اسحق عن عم خيه عن ابيه قال جيء علي بما في
عسكر اهل النهر قال من عرف شيئا فلياخذه قال فاخذوه الا قدرا قال ثم رايتها بعد
اخذت تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد الفقير الى ربه
المعترف بذنبه الراجي رحمة ربه محمد بن عبد الله الطحاوي
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين ولوالدينا.




وللجميع للمسلمين بتاريخ سادس عشر صفر من شهور سنة
خمس وثمانين وسبعمائة والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



نهاية القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ف) وبها يتم الكتاب

عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان ممن بايع تحت الشجرة يقول دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم هازم الأحزاب منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن أبي أوفى يقول كان أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم الذين بايعوا تحت الشجرة ألفا وأربع أو ألفا وثلاث مائة وكانت أسلم من المهاجرين حدثنا عبدة بن سليمان
عن مجالد عن عامر قال أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان الأسدي وهب أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابسط يدك
قال علام تبايعني قال على ما في نفسك قال فبايعه قال وأتاه رجل آخر فقال أبايعك على ما بايعك عليه أبو سنان
فبايعه ثم بايعه الناس حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسماعيل عن عامر قال السابقون الأولون من أدرك بيعة
الرضوان كتاب الفتن بسم الله الرحمن الرحيم من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها حدثنا

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

أبو عبد الرحمن قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب
عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال انتهيت إلى عبد الله بن عمرو وهو جالس في ظل الكعبة والناس عليه مجتمعون
فسمعته يقول بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ نزل منزلا فمنا من يضرب خباءه ومنا من
ينتضل ومنا من هو في جشره إذ نادى مناديه الصلاة جامعة فاجتمعنا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخطبنا فقال
إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا على الله عليه أن يدل أمته على ما هو خير لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم وإن أمتكم
هذه جعلت عافيتها في أولها وإن آخرها سيصيبهم بلاء وأمور تنكرونها ثم تجيء الفتنة
فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه ثم تنكشف فمن
سره منكم أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس
الذي يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء أحد
ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فأدخلت رأسي من بين الناس فقلت أنشدك بالله أسمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأشار بيده إلى أذنيه فقال سمعته أذناي ووعاه قلبي قال فقلت
هذا ابن عمك يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل وأن نقتل أنفسنا وقد قال الله لا تأكلوا أموالكم بينكم
بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام إلى آخر الآية قال فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم نكس هنيهة ثم قال
أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد
رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه إلا أن وكيعا قال وسيصيب آخرها بلاء
وفتن يوافق بعضها بعضا وقال من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته ثم ذكر مثله
حدثنا وكيع عن عثمان الشحام قال حدثنا مسلم بن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنها ستكون فتنة المضطجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي
خير من الساعي فقال رجل يا رسول الله ما تأمرنا قال من كانت له إبل فليلحق بإبله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه

131

ومن كانت

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (س)

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحبه وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا آمين

172

تم مصنف ابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة العبسي رحمه الله

نهاية القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (س) وبها يتم الكتاب

والحمد لله وحده ٥ يتلوه الفتن ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ صلى الله على محمد وعلى آله
وسلم تسليما كثيرا ٥

ما يكره من الخروج في الفتنة

وتعوذ منها ٥ حدثنا أبو عبد الرحمن قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد
ابن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن
ابن عبد رب الكعبة قال انتهيت إلى عبد الله بن عمرو وهو جالس في ظل
الكعبة والناس عليه مجتمعون فسمعته يقول بينما نحن مع رسول الله
صلى الله عليه في سفر إذ نزلنا منزلا فمنا من يضرب خباءه ومنا من
ينتضل ومنا من هو في جشره إذ نادى مناديه الصلاة جامعة فاجتمعنا
فقام النبي فخطبنا فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا لله عليه
أن يدل أمته على ما هو خير لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم وإن أمتكم
هذه جعلت عافيتها في أولها وإن آخرها سيصيبهم بلاء وأمور
ينكرونها فمن ثم تجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء الفتنة
فيقول المؤمن هذه هي مهلكتي ثم تنكشف فمن سره منكم أن يزحزح عن النار ويدخل
الجنة فتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الناس الذي
يحب أن يأتوا إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه
ما استطاع فإن جاء أحد ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فأدخلت
رأسي من بين الناس فقلت أنشدك بالله أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه
قال فأشار بيده إلى أذنيه فقال سمعته أذناي ووعاه قلبي قال قلت هذا ابن

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ر)



نهاية القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ر) وبها يتم الكتاب

٤٠ ـ كتاب الفتن



١٥ : ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً

٤٠ ـ كتاب الفتن

١ ـ من كره الخروج في الفتنة وتعوّذ منها

حدثنا أبو عبد الرحمن قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال:

٣٨٢٦٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد ربِّ الكعبة قال: انتهيت إلى عبد الله بن عمرو وهو جالس في ظل الكعبة، والناسُ عليه مجتمعون، فسمعته يقول: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذْ نزلنا منزلاً، فمنا من يضرب

٣٨٢٦٤ ـ رواه أحمد ٢: ١٦١، ومسلم ٣: ١٤٧٣ (بدون رقم)، والنسائي (٧٨١٤، ٨٧٢٩)، وابن ماجه (٣٩٥٦)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٢: ١٩١، ومسلم (٤٦)، وأبو داود (٤٢٤٧)، وابن ماجه (٣٩٥٦)، كلهم من طريق عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، به.

وانظر الحديث الذي بعده.

ومعنى «ينتضل»: يرمي بالنُّشاب. وجَشْرُ القومِ: دوابهم التي ترعى وتبيت مكانها.

خباءه، ومنا من ينتضلُ، ومنا من هو في جَشْره، إذْ نادى مناديه: الصلاةَ جامعة، فاجتمعنا، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخطبنا فقال:

«إنه لم يكن نبيّ قبلي إلا كان حقاً لله عليه أن يَدلّ أمته على ما هو خير لهم، ويُنذرَهم ما يَعلمه شراً لهم، وإنّ أمتكم هذه جُعلت عافيتها في أولها، وإن آخرها سيصيبهم بلاء وأمور تُنكرونها، فمن ثَم تجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه مُهلكتي، ثم تنكشف، ثم تجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف، فمَن سرَّه منكم أن يُزحزَحَ عن النار ويُدخَل الجنة فلتدركْه منيتُه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأتِ الناسَ الذي يحبُّ أن يَأتوا إليه، ومن بايع إماماً فأعطاه صفقةَ يده وثمرةَ قلبه فليطعه ما استطاع، فإنْ جاء أحد ينازعه فاضربوا عنقَ الآخر». ١٥:٦

قال: فأدخلت رأسي من بين الناس، فقلت: أنشدك بالله! أسمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ـ فأشار بيديه إلى أذنيه ـ سمعَتْه أُذُناي ووعاه قلبي، قال: قلت: هذا ابن عمك، يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل وأن نقتل أنفسنا، وقد قال الله: ﴿لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتُدلوا بها إلى الحكّام﴾ إلى آخر الآية! قال: فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم نكس هُنَيهة، ثم قال: أطِعْه في طاعة الله، واعصِه في معصية الله.

٣٧١١٠ **٣٨٢٦٥** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن

٣٨٢٦٥ ـ رواه عن المصنف: مسلم ٣: ١٤٧٣ (دون رقم).

ورواه أحمد ٢: ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وابن ماجه =

عبد الرحمن بن عبد ربِّ الكعبة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله، إلا أن وكيعاً قال: «**وسيصيب آخرَها بلاءٌ وفتن يرقِّق بعضُها بعضاً**»، وقال: «**مَن أحبّ أن يُزحزَح عن النار ويُدخَل الجنة فلتدركْه منيتُه**» ثم ذكر مثله. ١٥: ٧

٣٨٢٦٦ ـ حدثنا وكيع، عن عثمان الشحام قال: حدثنا مسلم بن أبي بكرةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنها ستكون فتنة، المضطَجعُ فيها خير من الجالس، والجالسُ خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي**»، فقال رجل: يا رسول الله! ما تأمرني؟ قال: «**من كانت له إبلٌ فليلحقْ بإبله، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه، ومن لم يكن له شيء من ذلك فليعمِدْ إلى سيفه فليضربْ بحدِّه على صخرة ثم لْينجُ إنِ استطاع النجاءَ**».

(٣٩٥٦) بمثل إسناد المصنف مختصراً ومطولاً.

وانظر الحديث الذي قبله.

٣٨٢٦٦ ـ «ما تأمرني»: من ر، ف، وفي غيرهما: ما تأمرنا. وما أثبته موافق لما في ابن حبان.

والحديث رواه مسلم ٤: ٢٢١٣ (قبل ١٤) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٥٩٦٥) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ٣٩ ـ ٤٠، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وأبو داود (٤٢٥٥) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٥: ٤٨، ومسلم (١٣) وما بعده، والبزار (٣٦٧٧)، والحاكم ٤: ٤٤٠ ـ ٤٤١ من طريق عثمان الشحام، به.

٣٨٢٦٧ ـ حدثنا عبد الأعلى وعَبيدة بن حميد، عن داود، عن أبي عثمان، عن سَعْد ـ رفعه عَبيدة، ولم يرفعه عبد الأعلى ـ قال: «**تكون فتنةٌ القاعدُ فيها خير من القائم، والقائم خير من الساعي، والساعي خير من المُوضِع**».

١٥: ٨ ٣٨٢٦٨ ـ حدثنا وكيع، عن حماد بن نَجيح، عن أبي التيّاح، عن

٣٨٢٦٧ ـ رواه أبو يعلى (٧٨٥ = ٧٨٩)، والحاكم ٤: ٤٤١ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، كلاهما من طريق داود، به.

وله طرق أخرى إلى سعد رضي الله عنه، عند أحمد ١: ١٦٨ ـ ١٦٩، وأبي داود (٤٢٥٨)، والترمذي (٢١٩٤) وقال: حديث حسن.

ويزيده قوةً حديث أبي هريرة عند البخاري (٧٠٨١، ٧٠٨٢)، ومسلم ٤: ٢٢١١ (١٠).

وقوله «المُوضِع»: معناه: المسرِع.

٣٨٢٦٨ ـ «سبيع بن خالد»: مختلف في اسمه، فقيل: هكذا، وقيل: خالد بن سبيع، وقيل: خالد بن خالد اليشكري، كما في «تقريب التهذيب» (٢٢١٠)، وحديثه لا ينزل عن الحسن.

والحديث رواه من طريق المصنف: ابن عدي في «الكامل» ٢: ٦٦٧ في ترجمة حماد بن نجيح، ولم يعلق عليه بشيء إلا أنه قليل الرواية، مع توثيق عدد من الأئمة له.

ورواه الطيالسي (٤٤٣) عن حماد، به.

ورواه أحمد ٥: ٤٠٣، وأبو داود (٤٢٤٦) من طريق أبي التياح، به.

ورواه الطيالسي (٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٣)، وأحمد ٥: ٣٨٦ ـ ٣٨٧، ٤٠٣، ٤٠٤، وأبو داود (٤٢٤١ ـ ٤٢٤٣)، والنسائي (٨٠٣٢)، وابن حبان (٥٩٦٣)، والحاكم ٤: ٤٣٢ ـ ٤٣٣ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طريق سبيع، به.

=

صخر بن بدر، عن خالد بن سُبيع ـ أو سبيع بن خالد ـ قال: أتيت الكوفة فجلبتُ منها دوابَّ، فإني لَفي مسجدها إذْ جاء رجل قد اجتمع الناس عليه، فقلت: من هذا؟ قالوا: حذيفة بن اليمان، قال: فجلست إليه، فقال: كان الناس يسألون النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، قال: قلت: يا رسول الله! أرأيتَ هذا الخير الذي كنا فيه، هل كان قبله شرٌّ، وهل كائنٌ بعده شر؟ قال: «**نعم**».

قلت: فما العصمةُ منه؟ قال «**السيف**»، قال: فقلت: يا رسول الله! فهل بعد السيف من بقية؟ قال: «**نعم، هُدْنة**» قال: قلت: يا رسول الله! فما بعد الهدنة؟ قال: «**دعاةُ الضلالة، فإن رأيتَ خليفةً فالزمه وإن نَهَك ظهرك ضرباً وأخذ مالك، فإن لم يكن خليفةٌ فالهربُ حتى يأتيك الموت وأنت عاضٌّ على شجرة**».

قال: قلت: يا رسول الله! فما بعد ذلك؟ قال: «**خروج الدجال**» قال: قلت: يا رسول الله! فما يجيء به الدجال؟ قال: «**يجيء بنار ونَهَر، فمن وقع في ناره وجب أجره، وحُطَّ وِزره، ومن وقع في نهره حبِط أجره، ووجب وزره**». قال: قلت: يا رسول الله! فما بعد الدجال؟ قال: «**لو أن أحدكم أنتج فرسُه ما ركب مُهرَها حتى تقوم الساعة**». ١٥ : ٩

٣٨٢٦٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة قال: قال حميد:

وفي آخره «ما ركب مهرها»: هكذا، وينظر «النهاية» ٢: ٢٥٦ آخر الصفحة، وينظر لهذا الطرف ما يأتي برقم (٣٨٤٣٠).

٣٨٢٦٩ ـ سيتكرر الطرف المرفوع منه برقم (٣٨٢٨٨).

=

حدثنا نصر بن عاصم الليثي قال: حدثنا اليشكُري قال: سمعت حذيفة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله الناسُ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، وعرفت أن الخير لن يسبِقني، قال: قلت: يا رسول الله! هل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «**يا حذيفة! تعلَّمْ كتاب الله واتبعْ ما فيه**» ثلاثاً، قال: قلت: يا رسول الله! هل بعد هذا الخير شرٌّ؟ قال: «**فتنةٌ وشر**»، قال: قلت: يا رسول الله هل بعد هذا الشر خير؟ قال: «**يا حذيفة! تعلَّمْ كتاب الله واتبعْ ما فيه**» ثلاث مرات، قال: قلت: يا رسول الله! هل بعد هذا الخيرِ شر؟ قال: «**فتنة عمياءُ صمّاءُ، عليها دعاةٌ على أبواب النار، فأن تموتَ يا حذيفة وأنت عاضّ على جِذْلٍ خير من أن تتبع أحداً منهم**».

٣٧١١٥ **٣٨٢٧٠** ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق،

وحميد: هو ابن هلال العدوي البصري، من الثقات.

وقوله «حدثنا اليشكري قال»: زدتُه مما يأتي، وهكذا هو في مصادر التخريج الآتية كلها، وهو هو المذكور في الرواية السابقة: سبيع بن خالد اليشكري.

والحديث رواه الطيالسي (٤٤٢)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» ١: ٢٧١ عن سليمان بن المغيرة، به.

ورواه أحمد ٥: ٣٨٦ ـ ٣٨٧، وأبو داود (٤٢٤٣)، والنسائي (٨٠٣٢)، وابن حبان (٥٩٦٣) من طريق سليمان بن المغيرة، به. وانظر الحديث الذي قبله.

وجِذْل الشجرة: أصلها، ويجوز في الجيم فتحها وكسرها.

٣٨٢٧٠ ـ رواه أحمد ٢: ٢١٢، وأبو داود (٤٢٤٥، ٤٣٤٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه النسائي (١٠٠٣٣)، والحاكم ٤: ٢٨٢ ـ ٢٨٣ وصححه ووافقه الذهبي، من طريق يونس، به.

=

عن هلال بن خباب قال: حدثني عكرمة قال: حدثني عبد الله بن عمرو قال: بينا نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذْ ذَكَر الفتنة، أو ذُكرت عنده، قال: فقال: «**إذا رأيتَ الناس مَرِجت عهودهم، وخفَّتْ أماناتهم، وكانوا هكذا**» ـ وشبك بين أصابعه ـ قال: فقمت إليه فقلت: ١٥: ١٠ كيف أفعل عند ذلك؟ جعلني الله فداءك! قال: فقال لي: «**الزمْ بيتك، وأمسكْ عليك لسانك، وخذْ بما تعرفُ وذَرْ ما تنكر، وعليك بخاصة نفسك، وذَرْ عنك أمر العامة**».

٣٨٢٧١ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله ابن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبيه: أنه سمع أبا سعيد يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يُوشِك أن يكون خيرَ مالِ المسلم غنمٌ يتبع بها شَعَفَ الجبال ومواقع القطر، يفرُّ بدينه من الفتن**».

ويشهد له حديث عقبة بن عامر عند الترمذي (٢٤٠٦) وقال: حديث حسن، وأحمد ٤: ١٤٨، ١٥٨.

و«أمسِكْ»: كذا في النسخ، والذي في مصادر التخريج: واملِكْ، وانظر التعليق على رواية أبي داود الأولى.

٣٨٢٧١ ـ «عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري»: كذا عند المصنف، وهو كذلك من رواية ابن نمير، عن يحيى بن سعيد، وكذلك كان ابن عيينة يهم في اسمه فيقلبه، كما نبَّه إليه الإمام أحمد في «المسند» ٣: ٦، وصوابه: عبد الرحمن بن عبد الله، وهو ابن أبي صعصعة الأنصاري.

والحديث رواه أحمد ٣: ٣٠، وابن ماجه (٣٩٨٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري في مواضع أولها (١٩)، وأبو داود (٤٢٦٦)، والنسائي (١١٧٦٧)، وأحمد ٣: ٦، ٤٣، ٥٧، كلهم من طريق ابن أبي صعصعة، به.

٣٨٢٧٢ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن حُجير بن الربيع قال: قال لي عمران بن حصين: ائت قومك فانْهَهُم أن يَخِفُّوا في هذا الأمر، فقلت: إني فيهم لمغمور، وما أنا فيهم بالمطاع، قال: فأبلغهم عني: لأنْ أكون عبداً حبشياً، في أعنُز حَضَنِيَّات أرعاها في رأس جبل حتى يدركني الموت، أَحَبُّ إليَّ من أن أرمي في أحدٍ من الصفين بسهمٍ أخطأتُ أو أصبت.

٣٨٢٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال حذيفة: إن للفتنة وَقَفاتٍ وبَعَثات، فإنِ استطعت أن تموت في وَقَفاتها فافعل. ١٥ : ١١

٣٨٢٧٢ ـ «قال: فأبلغهم عني»: «قال» زيادة على النسخ جميعها من رواية الطبراني في الكبير ١٨ (١٩٦).

والخبر عند ابن سعد مطولاً ٤ : ٢٨٨ من طريق حميد، به.

وروى إبراهيم الحربي في «غريبه» ٢ : ٨٩٩ من طريق أبي نعامة العدوي، عن حُجَير، عن عمران قوله: «لأن أكون عبداً حبشياً في أعنز حَضَنيّات أحبُّ إلي من كذا»، وفسَّر **الحَضنيّات** بأنها: نوع مَعِيب من العنز، يكون ضرع أحدها أكبر من الآخر، أو بأنها: أعنز شديدة الحمرة، أو: شديدة السواد، أو: منسوبة إلى جبل، قال في «النهاية» ١ : ٤٠١ : «هو جبل بأعالي نجد، ومنه المثل: أنجدَ من رأى حَضَنَاً».

٣٨٢٧٣ ـ سيتكرر الخبر برقم (٣٨٥٠٠) عن حفص، عن الأعمش، به.

وسيأتي من وجه آخر برقم (٣٨٢٩٤، ٣٨٧٧٣).

ورواه الحاكم ٤ : ٤٣٣ وصححه، فقال الذهبي: صحيح على شرطهما.

وسيأتي برقم (٣٨٢٩٤) تفسير البَعَثات والوَقَفات من كلام حذيفة رضي الله عنه: «**بعثاتها** : سلُّ السيف، **ووقفاتها** : إغماده».

٣٨٢٧٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن طاوس، عن زياد سِمِيْنْ كُوْش اليماني، عن عبد الله بن عمرو قال: تكون فتنة أو فتن تَستنظِف العرب، قتلاها في النار، اللسانُ فيها أشدُّ من وقع السيف.

٣٧١٢٠ ٣٨٢٧٥ ـ حدثنا عليّ بن مسهر وأبو معاوية، عن عاصم، عن

٣٨٢٧٤ ـ ليث: هو ابن أبي سليم، ضعيف الحديث. وزياد سِيْمِيْنْ كُوْش: تابعي يماني، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ٢٥٤، وينظر التعليق على ترجمته من «تاريخ» البخاري ٣ (١٢٠٠)، «والتقريب» (٢٠٨١) لمعناه وضبطه.

وقد أشار البخاري في ترجمة زياد إلى اختلاف الرواة عنه في رفع الحديث ووقفه، فرفعه حماد بن سلمة، ووقفه حماد بن زيد وغيره، فكأنه أشار إلى رواية ابن إدريس هذه مع رواية حماد بن زيد، وقال عن الموقوف: أصح. ونقل الترمذي (٢١٧٨) هذا الكلام عن البخاري أيضاً.

قلت: رواية حماد بن سلمة مرفوعة عند أحمد ٢: ٢١١ ـ ٢١٢، والترمذي (٢١٧٨) وقال: غريب، وابن ماجه (٣٩٦٧).

لكن رواه أبو داود (٤٢٦٤) عن محمد بن عبيد، عن حماد بن زيد، عن ليث، عن طاوس، عن زياد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً، والله أعلم. ويُنظر التعليق على «سنن» أبي داود لمزيدٍ من الفائدة.

ومعنى «تَستنظِف العرب» بالظاء المعجمة: تستوعبهم هلاكاً.

٣٨٢٧٥ ـ هذا موقوف، وأبو كبشة لم يذكر بجرح ولا تعديل، إلا أن الحاكم صحح له هذا الحديث، وقد أُبهم اسمه في رواية نعيم بن حماد في «الفتن» (١٢).

ورواه بتمامه: هناد في «الزهد» (١٢٣٧) عن أبي معاوية، به، موقوفاً أيضاً.

ورواه أحمد ٤: ٤٠٨، وأبو داود (٤٢٦١)، ومن طريقه الحاكم ٤: ٤٤٠ وصححه، وسكت عنه الذهبي، من طريق عاصم، به، مرفوعاً، وفيه أبو كبشة أيضاً.

=

أبي كبشة السَّدوسي، عن أبي موسى قال: خطبنا فقال: ألا وإن مِن ورائكم فتناً كقِطَع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً، القاعدُ فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الراكب! قالوا: فما تأمرنا؟ قال: كونوا أحلاسَ البيوت.

٣٨٢٧٦ ـ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**بين يدي الساعة فتنٌ كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، ويبيع أقوامٌ دينهم بعَرَض الدنيا**». ١٥ : ١٢

٣٨٢٧٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا همام قال: حدثنا محمد بن

والأحاديث المرفوعة بهذا اللفظ وبالمعنى كثيرة، وينظر ما تقدم برقم (٣٠٩٧٨)، وما سيأتي برقم (٣٨٢٧٧).

وقوله «**كونوا أحلاس البيوت**» : أي: الزموا بيوتكم، والأحلاس: جمع حِلْس، وهو الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها. قاله في «النهاية» ١ : ٤٢٣.

٣٨٢٧٦ ـ هذا حديث مرسل، إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم.

وقد رواه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٣) من طريق ليث، به.

وقد علمت أن ألفاظه ثابتة بأحاديث أخرى، وقوله في آخره «يبيع دينه بعرض من الدنيا»: هذا ثابت في حديث أبي هريرة عند مسلم ١ : ١١٠ (١٨٦) وغيره.

٣٨٢٧٧ ـ هذا طرف من حديث رواه أحمد ٤ : ٤٠٨ عن عفان، به، مختصراً كما هنا.

=

جُحَادة، عن عبد الرحمن بن ثَرْوان، عن هُزيل، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اِكسِروا قِسِيَّكم» يعني: في الفتنة «وقطِّعوا الأوتار، والزموا أجواف البيوت، وكونوا فيها كالخيِّر من ابنيْ آدم».

٣٨٢٧٨ ـ حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّي، عن أبي

ورواه مطولاً أحمد ٤: ٤١٦، وأبو داود (٤٢٥٨)، والترمذي (٢٢٠٤) مختصراً وقال: حسن غريب صحيح، وابن ماجه (٣٩٦١)، وابن حبان (٥٩٦٢)، كلهم من طريق محمد بن جحادة، به.

٣٨٢٧٨ ـ «إذنْ تُشاركَ»: في النسخ: إذن تشانك، بالنون، فأثبتها كذلك استئناساً من مصادر التخريج: إذن شاركتَ.

وروى الحديث بمثل إسناد المصنف: أحمد ٥: ١٦٣.

ورواه أحمد أيضاً ٥: ١٤٩، وابن حبان (٦٦٨٥) من طريق مرحوم بن عبد العزيز، والحاكم ٢: ١٥٦ ـ ١٥٧ من طريق معمر، وابن حبان (٥٩٦٠)، والحاكم ٤: ٤٢٣ ـ ٤٢٤ من طريق حماد بن سلمة، والبيهقي ٨: ١٩١ من طريق شعبة، أربعتهم عن أبي عمران الجوني، به. يضاف إليهم عبد العزيز بن عبد الصمد عند المصنف وأحمد. وقال الحاكم عقب روايته للطريق الأولى: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ـ كذا قال ـ لأن حماد بن زيد رواه عن أبي عمران الجوني قال: حدثني المشعَّث بن طريف وكان قاضياً بهَرَاة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر»، ووافقه الذهبي على ذلك، وقال في الموضع الآخر: «حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة». قلت: لم ينفرد حماد بن سلمة بروايته عن أبي عمران، بل معه من تقدم ذكرهم في التخريج.

والمشعَّث بن طريف: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٥٢٤.

وقد رواه الطيالسي (٤٥٩)، وأبو داود (٤٢٦٠)، وابن ماجه (٣٩٥٨)، والحاكم ٤: ٤٢٤، والبيهقي ٨: ١٩١، كلهم من طريق حماد بن زيد، عن أبي عمران، عن المشعث بن طَرِيف، عن عبد الله بن الصامت، به. وقال أبو داود: «لم يذكر المشعثَ

=

عمران الجَوْني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يا أبا ذر! أرأيتَ إنِ اقتتل الناسُ حتى تغرقَ حجارة الزيت من الدماء، كيف أنت صانع؟**»، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**تدخلُ بيتك**» قال: قلت: أفأحملُ السلاح؟ قال: «**إذنْ تشارِكَ**». قال: قلت: فما أصنع يا رسول الله؟ قال: «**إن خفتَ أن يغلب شعاعُ الشمس فألْقِ من ردائك على وجهك يَبُؤْ بإثمك وإثمه**». ١٥ : ١٣

٣٨٢٧٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن من ورائكم أياماً ينزل فيها الجهل، ويُرفع فيها العلم، ويَكثر فيها الهَرْج**»، قالوا: يا رسول الله! وما الهرج؟ قال: «**القتلُ**».

غيرُ حماد بن زيد».

وأحجار الزيت: موضع دخل توسعة الحرم النبوي الشريف، وهو من الجهة الجنوبية الغربية منه، كان عند قبر مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما. ينظر «وفاء الوفا» ٤ : ١١٢١، ١٢٢٨.

٣٨٢٧٩ ـ رواه مسلم ٤ : ٢٠٥٧ (قبل ١١) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤ : ٤٠٥، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والترمذي (٢٢٠٠)، وابن ماجه (٤٠٥١) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ١ : ٣٨٩، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٥٠، ٤ : ٣٩٢، البخاري (٧٠٦٢ ـ ٧٠٦٥)، ومسلم (١٠) من طريق الأعمش، به.

والأصل في معنى **الهرج**: كثرة الشيء والتوسع فيه، فهذا من النبي صلى الله عليه وسلم تفسير للصفة بالموصوف.

٣٧١٢٥ ٣٨٢٨٠ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن يزيد ابن الأصم قال: قال حذيفة: أتتكم الفتن مثلَ قِطَع الليل المظلم، يَهلِك فيها كلُّ شجاع بطل، وكل راكب مُوضِع، وكل خطيب مِصْقَع.

١٥: ١٤ ٣٨٢٨١ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن كُرْز بن

٣٨٢٨٠ ـ حذيفة: هو ابن اليمان، لكنه جاء مطولاً من حديث حذيفة بن أَسِيد أبي سَرِيحة، عند عبد الرزاق (٢٠٨٢٧)، والحاكم ٤: ٥٢٩ وصححه فرمز له الذهبي: على شرطهما، وفيه حديث طويل عن الدجال.

و«**الراكب المُوْضع**»: الراكب المسرع. و«**الخطيب المِصْقَع**»: البليغ العالي الصوت.

٣٨٢٨١ ـ رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والثاني» (٢٣٠٥).

ورواه من طريق المصنف: الطبراني ١٩ (٤٤٣).

ورواه الطيالسي (١٢٩٠)، وأحمد ٣: ٤٧٧، والحميدي (٥٧٤)، والطبراني ١٩ (٤٤٣)، والحاكم ١: ٣٤ وصححه ووافقه الذهبي، بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٤٧٧، والطبراني ١٩ (٤٤٢، ٤٤٤ ـ ٤٤٦)، والحاكم ١: ٣٤، ٤: ٤٥٥ من طريق الزهري، به.

ورواه أحمد ٣: ٤٧٧، وابن حبان (٥٩٥٦) من طريق عروة، به.

والظُّلَلُ: جمع ظُلَّةٍ، وهي كل ما أظلَّك، أراد كأنها الجبال أو السحب. قاله في «النهاية» ٣: ١٦٠.

وأساود صُبًّا: جمع أسود، وهو أخبث الحيات وأعظمها. والصُّبُّ: جمع صَبُوْب، وإذا أراد الأسود أن ينهش ارتفع ثم انصبَّ على الملدوغ. ويروى: أساود صُبَّى، جمع صابٍ. مثل: غُزّى وغازٍ، وهم الذين يَصْبُون إلى الفتنة، يميلون إليها. قاله في «النهاية» ٢: ٤١٩، ٣: ٥، ١١.

علقمة الخزاعي قال: قال رجل: يا رسول الله! هل للإسلام منتهى؟ قال: «**نعم، أيُّما أهلِ بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام**» قال: ثم مَهْ؟ قال: «**ثم الفتنُ، تقع كالظُّلَل تعودون فيها أساودَ صُبّاً، يضرب بعضكم رقاب بعض**».

والأسود: الحية ترتفع ثم تنصبّ.

٣٨٢٨٢ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة: أن النبي صلى الله عليه وسلم أشرف على أُطُم من آطام المدينة ثم قال: «**هل تَرون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن خلالَ بيوتِكم كمواقع القطر**».

٣٨٢٨٣ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن أبي المنهال سيّار ابن سلامة قال: لما كان زمنَ أُخرج ابن زياد وثب مروان بالشام حين

٣٨٢٨٢ ـ أسامة: هو ابن زيد بن حارثة رضي الله عنهما.

والحديث رواه مسلم ٤: ٢٢١١ (٩) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (١٨٧٨، ٢٤٦٧، ٣٥٩٧، ٧٠٦٠)، ومسلم أيضاً، وأحمد ٥: ٢٠٠ بمثل إسناد المصنف.

وورواه البخاري (٧٠٦٠)، ومسلم (بعد ٩)، وأحمد ٥: ٢٠٨ من طريق الزهري، به.

٣٨٢٨٣ ـ رواه الحاكم في «المستدرك» ٤: ٤٧٠ ـ ٤٧١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، وهو باختصار عند نعيم بن حماد (٣٧٩)، كلاهما من طريق عوف، به.

«**وعصابة ملبِّدة**»: ذكره في «النهاية» ٤: ٢٢٥ وقال: «يعني: لصِقوا بالأرض وأخملوا أنفسهم».

وثب، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثبت القراء بالبصرة، قال: قال أبو المنهال: غُمّ أبي غماً شديداً ـ قال: وكان يثني على أبيه خيراً ـ قال: قال لي أبي: أيْ بني! انطلقْ بنا إلى هذا الرجل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فانطلقنا إلى أبي برزة الأسلمي في يوم حارّ شديدِ الحرّ، وإذا هو جالس في ظلّ عُلْوٍ له من قصب، فأنشأ أبي يَستطعمه الحديث، فقال: يا أبا برزة! ألا ترى؟ ألا ترى؟ فكان أولَ شيء تكلم به، قال: أما إني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش، إنكم معشر العرب كنتم على الحال التي قد عَلمتم من قلّتكم وجاهليتكم، وإن الله نَعَشكم بالإسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون، وإن هذه الدنيا هي التي قد أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشام ـ يعني: مروان ـ والله إنْ يقاتلُ إلا على الدنيا، وإن ذاك الذي بمكة ـ يعني: ابن الزبير ـ والله إنْ يقاتلُ إلا على الدنيا، وإن هؤلاء الذين حولكم تَدْعونهم قرّاءكم، والله إنْ يقاتلون إلا على الدنيا.　١٥: ١٥

قال: فلما لم يَدَعْ أحداً قال له أبي: أبا برزة! ما ترى؟ قال: لا أرى اليوم خيراً من عصابة ملبِّدة، خِماصٍ بطونُهم من أموال الناس، خِفَافِ ظهورُهم من دمائهم.

٣٨٢٨٤ ـ حدثنا أبو معاوية وابن نمير وحميد بن عبد الرحمن، عن

٣٨٢٨٤ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢١٨ (٢٦)، وابن ماجه (٣٩٥٥) عن أبي معاوية، به.

=

الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: كنا جلوساً عند عمر فقال: أيُّكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة كما قال؟ فقلت: أنا، قال: فقال: إنك لجريء، وكيف قال؟ قلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وجاره يكفِّرها الصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**».

فقال عمر: ليس هذا أريد، إنما أريد التي تَموج كموج البحر! قال: قلت: مالك ولها يا أمير المؤمنين؟ إن بينك وبينها باباً مغلقاً، قال: فيُكسرُ البابُ أم يفتح؟ قال: قلت: لا، بل يكسر، قال: ذاك أحرى أن لا يُغلق أبداً. ١٥: ١٦

قال: قلنا لحذيفة: هل كان عمر يعلم مَن البابُ؟ قال: نعم، كما أعلم أن غداً دون الليلة، إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط، قال: فَهِبْنا حذيفة أن نسأله مَن الباب، فقلنا لمسروق: سَلْه؟ فسأله فقال: عمر.

٣٧١٣٠ **٣٨٢٨٥** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: لفتنةُ السوطِ أشدُّ من فتنة السيف، قالوا: وكيف ذاك؟ قال: إن الرجل

ورواه ابن ماجه ـ الموضع السابق ـ من طريق ابن نمير، به.

ورواه البخاري (٥٢٥، ١٤٣٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦)، ومسلم (٢٧) وما بعده، والترمذي (٢٢٥٨)، وأحمد ٥: ٤٠١ ـ ٤٠٢ من طريق الأعمش، به.

وللمصنف إسناد آخر به، فقد رواه مسلم (٢٧) عنه، عن وكيع، عن الأعمش، به.

٣٨٢٨٥ ـ **ابن المخاض**: الذي دخل في السنة الثانية من عمره.

ليضربُ بالسوط حتى يركب الخشبة.

٣٨٢٨٦ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن هلال بن يِساف،

٣٨٢٨٦ ـ رجاله ثقات: وهلال بن يساف يرويه عن سعيد بن زيد مباشرة، كما هنا ـ ومن معه ـ، ويرويه عنه بواسطة واحدة: عبد الله بن ظالم، ويرويه عنه بواسطتين، وقد ذكر الدارقطني الواسطة الواحدة في «العلل» ٤: ٤١٣ (٦٦٤)، وحكم لها بالصحة، أي: بالرجحان، ولم يتعرض للإسناد الذي فيه واسطتان.

وقد روى الحديث بمثل إسناد المصنف: أبو داود (٤٢٧٦)، وأبو يعلى (٩٤٤ = ٩٤٨).

ورواه أحمد ١: ١٨٩ من طريق مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن هلال، عن عبد الله بن ظالم، به. قال الدارقطني ـ كما تقدم ـ: «وحديث مسعر هو الصحيح»، وانظر من «العلل» أيضاً كلامه صفحة ٤١٢.

ورواه الطبراني ١ (٣٤٦، ٣٤٨) من طريق منصور بن المعتمر وحبيب بن أبي ثابت، عن هلال، عن ابن ظالم، به. أما رواية هلال له بواسطتين: فهي عند النسائي (٨٢٠٦)، وابن أبي عاصم (١٤٩١)، والطبراني (٣٤٧) من طريق منصور، عن هلال، عن فلان بن حيان، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد، به، وفلان بن حيان، أو حيان بن غالب الذي ذكره المزي في «التحفة» (٤٤٥٨): لم أر لهما ذكراً، ثم رأيت العقيلي قال في ترجمة عبد الله ظالم ٢: ٢٦٨: حيان بن غالب ليس بمشهور بالنقل.

وللمصنف إسناد آخر به، رواه ابن أبي عاصم (١٤٩٢) عنه، عن أبي أسامة، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن هلال، عن ابن ظالم، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه. ورواه من طريق المصنف هذا: الطبراني في الكبير ١ (٣٤٩).

وعبد الله بن ظالم: ذكره ابن حبان في «الثقات»: ٥: ١٨، والعجلي، كما في «تهذيب التهذيب» ٥: ٢٧٠، ونقل مغلطاي في «الإكمال» ٧: ٤١٦ عن ابن خلفون، عن أحمد بن صالح المصري أنه قال فيه: ثقة.

=

عن سعيد بن زيد قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر فتنةً فعظّم أمرها، قال: فقلنا ـ أو قالوا ـ: يا رسول الله! لئن أدركنا هذا لنهلِكنَّ! قال: «كلا، إنّ بحسْبِكم القتل». قال سعيد: فرأيت إخواني قُتلوا.

٣٨٢٨٧ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الوليد ابن جُميع، عن عامر ابن واثلة قال: قال حذيفة: تكون ثلاث فتن، الرابعة تسوقهم إلى الدجال:

أما البخاري: فنقل عنه العقيلي ٢: ٢٦٧، وابن عدي ٤: ١٥٣٨ قوله: «عبد الله ابن ظالم، عن سعيد بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يصح». ومعلوم أن العقيلي وابن عدي ـ وشيخ ابن عدي: الدولابي في «الكنى» ـ إنما ينقلون كلام البخاري في «الضعفاء الكبير»، أما كلامه في «التاريخ الكبير» ٥ (٣٦٧) فمفسَّر، وبه يفسَّر قوله في «الضعفاء الكبير»، قال في «التاريخ الكبير»: «عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: عشرة في الجنة»، ثم ذكره البخاري من ثلاثة وجوه، ثالثها: «وقال أبو الأحوص: عن منصور، عن هلال، عن سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وزاد بعضهم: ابن حيان فيه، ولم يصح، وليس له إلا هذا الحديث، و«بحَسْب أصحابي القتل»..».

فقول البخاري «لم يصح» متجه إلى زيادة ابن حيان في الإسناد، وأنه لا يصح، وليس جرحاً في الرجل، كما أنه لا علاقة له بحديثنا الذي نحن بصدد تخريجه. والله أعلم، وراجع الأصول دائماً وتأنَّ.

٣٨٢٨٧ ـ رواه نعيم بن حماد في «الفتن» (٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ١: ٢٧٣ من طريق ابن جميع، به. وهذا إسناد حسن من أجل ابن جميع.

وأصل معنى النَّشَف: امتصاص الأرض والثوب مثلاً للماء والعرق. والرَّضْف: الحجارة المحماة. قال ابن الأثير ٥: ٥٩ وقد ذكره: «يعني: أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس، لخفتها، والتي بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفاً، فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم». وانظر «غريب» أبي عبيد ٤: ١٢٥.

١٥ : ١٧ التي ترمي بالنّشَف، والتي ترمي بالرضْف، والمُظلمة التي تموج كموج البحر.

٣٨٢٨٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة قال: قال حميد: حدثنا نصر بن عاصم قال: حدثنا اليشكُري قال: سمعت حذيفة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**فتنةٌ عمياءُ صمّاء، عليها دعاة على أبواب النار، فأن تموتَ يا حذيفةُ وأنت عاضٌّ على جِذْل خير لك من أن تتبع أحداً منهم**».

٣٨٢٨٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن رِبْعي قال: قال رجل لحذيفة: كيف أصنعُ إذا اقتتل المصلّون؟ قال: تدخل بيتك، قال: قلت: كيف أصنع إن دُخل بيتي؟ قال: قل: إني لن أقتلك، إني أخاف الله ربَّ العالمين.

٣٧١٣٥ ٣٨٢٩٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن

٣٨٢٨٨ ـ هذا تكرار للطرف المرفوع من الحديث الذي تقدم برقم (٣٨٢٦٩).

٣٨٢٨٩ ـ رواه نعيم بن حماد (٣٥٠) من طريق ابن عيينة، عن منصور، به.

وينظر ما تقدم برقم (٣٨٢٧٨).

٣٨٢٩٠ ـ «بالجادّ النحرير»: بالجيم في ف، وأهملت في غيرها، والمعنى محتمل للوجهين مع كلمة النحرير، وهي بالجيم في رواية نعيم بن حماد (٣٥٢)، وبالمهملة في رواية أبي نعيم ١ : ٢٧٤.

«يرتفع له شيء»: «شيء»: زيادة من ف فقط، ومن رواية نعيم بن حماد بمثل إسناد المصنف.

=

١٥ : ١٨ حذيفة قال: وكلِّت الفتنة بثلاثة: بالجادّ النِّحرير الذي لا يريد أن يرتفع له شيء إلا قَمَعه بالسيف، وبالخطيب الذي يدعو إليه الأمور، وبالشريف المذكور، فأما الجادُّ النحرير فتصرعه، وأما هذان فتبحثُهما فتبلوا ما عندهما.

٣٨٢٩١ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن الصلْت بن بَهرام، عن المنذر ابن هَوْذة، عن خَرَشة بن الحرّ قال: قال حذيفة: كيف أنتم إذا بركتْ تجرّ خِطامها فأتتكم من ها هنا ومن ها هنا؟! قالوا: لا ندري والله، قال: لكني والله أدري، أنتم يومئذ كالعبد وسيده، إنْ سبَّه السيد لم يستطع العبد أن يسبَّه، وإن ضربه لم يستطع العبد أن يضربه.

٣٨٢٩٢ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا الصلت بن بَهرام، عن منذر بن هَوْذة، عن خَرَشة، عن حذيفة قال: كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم كما تنفرج المرأة عن قُبُلها لا تمنع من يأتيها؟! قالوا: لا ندري، قال: لكني والله أدري، أنتم يومئذ بين عاجز وفاجر، فقال رجل من القوم: قُبِّح العاجز عن ذاك! قال: فضرب ظهرَه حذيفةُ مراراً، ثم قال:

«فتبحثهما»: تمحِّصهما. وجاء تقسيم هؤلاء الثلاثة في رواية أبي نعيم مختلفاً عما هنا.

والنحرير: الفَطِن البصير بكل شيء.

٣٨٢٩١ ـ «كيف أنتم إذا بركت..»: كذا في النسخ، ومثلها في «كنز العمال» (٣١٣١٦). ومعلوم أن حديثه عن الفتن.

٣٨٢٩٢ ـ «قبح العاجز»: في ع، ش: الفاجر.

١٥ : ١٩ قُبِّحتَ أنت، قبحت أنت.

٣٨٢٩٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا الصلت بن بَهرام قال: أخبرنا المنذر بن هوذة، عن خرشة: أن حذيفة دخل المسجد، فمرّ على قوم يُقرىء بعضهم بعضاً، فقال: إن تكونوا على الطريقة، لقد سُبقتم سَبْقاً بعيداً، وإن تَدَعوه فقد ضَلَلتم، قال: ثم جلس إلى حلقة، فقال: إنا كنا قوماً آمنّا قبل أن نقرأ، وإن قوماً سيقرؤون قبل أن يؤمنوا، فقال رجل من القوم: تلك الفتنة؟ قال: أجل، قد أتتكم من أمامكم حيثُ تسوء وجوهكم، ثم لتأتينكم دِيَماً دِيَماً، إن الرجل ليرجع فيأتمرُ الأمرين: أحدهما عجز، والآخر فجور.

قال خَرَشة: فما برِحتُ إلا قليلاً حتى رأيت الرجل يخرج بسيفه يستعرض الناس.

٣٨٢٩٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الحارث بن حَصيرة، عن زيد بن وهب قال: قيل لحذيفة: ما وَقَفاتُ الفتنة وما بَعَثاتها؟ قال: بعثاتها: سلُّ السيف، ووقفاتها: إغماده.

٣٧١٤٠ ٣٨٢٩٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يحيى بن سعيد: أن أبا

٣٨٢٩٣ ـ «دِيَماً دِيَماً»: الديَم: جمع دِيمة، وهي المطر. والمعنى: أنها تملأ الأرض في دوام. قاله في «النهاية» ٢: ١٤٨.

٣٨٢٩٤ ـ انظر ما تقدم برقم (٣٨٢٧٣)، وما يأتي برقم (٣٨٥٠٠).

٣٨٢٩٥ ـ الخبر في «المستدرك» ٤: ٤٢٩ وصححه ووافقه الذهبي من طريق يحيى بن سعيد، به.

١٥ : ٢٠ الزبير أخبره، عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة: أن حذيفة قال له: كيف أنت وفتنةٌ خيرُ الناس فيها غنيّ خفيّ؟ قال: قلت: وكيف؟، وإنما هو عطاءُ أحدِنا يَطرح به كلَّ مطرح، ويَرمي به كلَّ مَرْمى، قال: كنْ إذنْ كابن المَخَاض: لا ركوبة فتُركب، ولا حلوبة فتحلَب.

٣٨٢٩٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن الرُّوَاع، عن حذيفة قال: تكون فتنة تُقبِل مشبِهة، وتُدبر منتنة، فإن كان ذلك فالبُدُوا لُبُودَ الراعي على عصاه خلف غنمه، لا يذهبُ بكم السيْل.

٣٨٢٩٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن ميمون بن أبي شبيب قال: قيل لحذيفة: أكفرتْ بنو إسرائيل في يوم واحد؟ قال: لا، ولكن كانت تُعرض عليهم الفتنة فيأبَوْنها فيُكرهون عليها، ثم تُعرض عليهم فيأبونها، حتى ضُربوا عليها بالسياط والسيوف، حتى خاضوا إخاضة الماء، حتى لم يَعرفوا معروفاً ولم يُنكروا منكراً!.

٣٨٢٩٦ ـ «ابن الرُّواع»: ذكره ابن ماكولا ٤ : ١٠٣ وأن أبا إسحاق السَّبيعي يروي عنه.

«الْبُدوا لُبُود الراعي» : ذكره في «النهاية» ٤ : ٢٢٤ ـ ٢٢٥ وقال: «لبد بالأرض وألبد بها: إذا لزمها وأقام».

٣٨٢٩٧ ـ «ثم تعرض عليهم»: في ر، ف: ثم يعرضون عليها، وهو كما أثبتُّه: في «كنز العمال» (٣١٣١٨) معزواً لابن أبي شيبة.

«حتى خاضوا إخاضة الماء»: «إخاضة»: من ر، ف فقط.

وقد رواه بنحوه البيهقي في «الشعب» (٧٢١٢ = ٦٨١٧).

١٥: ٢١ ٣٨٢٩٨ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن رِبْعي قال: سمعت رجلاً في جنازة حذيفة يقول: سمعت صاحب هذا السرير يقول: ما بي بأسٌ مذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولئن اقتَتَلتم لأدخلن بيتي، فلئن دُخل عليّ لأقولن: ها، بُؤْ بإثمي وإثمك.

٣٨٢٩٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن سعد قال: قال حذيفة: من فارق الجماعة شبراً فقد فارق الإسلام.

٣٧١٤٥ ٣٨٣٠٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام، عن حذيفة قال: ليأتينّ على الناس زمان لا ينجو فيه إلا الذي يدعو بدعاءٍ كدعاء الغريق.

٣٨٣٠١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي

٣٨٢٩٨ ـ رواه أحمد ٥: ٣٨٩ عن غندر، به، وفيه الرجل المبهم.

ورواه الطيالسي (٤١٧) عن شعبة، عن منصور قال: سمعت رجلاً في جنازة حذيفة وأظنه ربعي بن حراش قال: سمعت صاحب هذا السرير يقول.

ورواه أحمد ٥: ٣٩٣ من طريق منصور، به. وفيه الرجل المبهم أيضاً.

وقوله «ولئن اقتتلتم لأدخلنّ..»: هذا من قول حذيفة رضي الله عنه، وليس مرفوعاً.

٣٨٢٩٩ ـ سيكرره المصنف قريباً برقم (٣٨٣٠٩). وسعد: سيسميه: سعد بن حذيفة.

٣٨٣٠٠ ـ تقدم برقم (٢٩٧٨٤).

٣٨٣٠١ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٩٧٨٣).

=

عمار قال: قال حذيفة: ليأتينّ على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا بدعاءٍ كدعاء الغريق.

٣٨٣٠٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي عمار، عن حذيفة قال: والله إن الرجل ليصبح بصيراً ثم يمسي وما ينظر بشُفْر.

١٥ : ٢٢

٣٨٣٠٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد قال: قرأ حذيفة هذه الآية ﴿فقاتِلوا أئمة الكفر﴾ قال: ما قُوتل أهلُ هذه الآية بعدُ.

٣٨٣٠٤ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك، عن هشام، عن الحسن، قال:

وهذا الأثر من ر، ف، وسقط من النسخ الأخرى.

٣٨٣٠٢ ـ سبق الخبر برقم (٣١٠٥١).

٣٨٣٠٣ ـ من الآية ١٢ من سورة التوبة.

و«عن زيد»: ليس في النسخ، وأثبتُّه مما يأتي برقم (٣٨٥٤٧)، وهو كذلك بمثل إسناد المصنف عند الطبري في «تفسيره» ١٠ : ٨٨ من وجهين عن الأعمش، وهو زيد بن وهب.

٣٨٣٠٤ ـ هشام: هو ابن حسان، وتقدم مراراً أنه استصغر في روايته عن الحسن، مع جوابه برقم (١١٩٣). والحسن البصري: لم يسمع محمد بن مسلمة.

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: نعيم بن حماد (٣٩٧).

وروى أحمد ٤ : ٢٢٥ ـ ومن طريقه الطبراني ١٩ (٥٢٣) ـ عن زيد بن الحباب، عن سهل بن أبي الصلت، عن الحسن: أن علياً بعث إلى محمد بن مسلمة، فذكر مثله، وهذا إسناد حسن إلى الحسن، لكنه من مراسيل الحسن، وتقدم القول فيها (٧١٢).

=

قال محمد بن مسلمة: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفاً فقال: «**قاتلْ به المشركين ما قوتلوا، فإذا رأيتَ الناس يضربُ بعضهم بعضاً**» أو كلمة نحوها «**فاعمِدْ به إلى صخرة فاضرِبه بها حتى ينكسر، ثم اقعدْ في بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئة أو منيَّة قاضية**».

٣٧١٥٠　**٣٨٣٠٥** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أبي المتوكل الناجيّ، عن أبي سعيد الخدري قال: إياكم وقتالَ عِمِّية ومِيتةً جاهلية، قال: قلت: ما قتالُ عِمّية؟ قال: إذا قيل: يا لَفلان، يا بني فلان، قال: قلت: ما مِيتةٌ جاهلية؟ قال: أن تموت ولا إمامَ عليك.

١٥ : ٢٣　**٣٨٣٠٦** ـ حدثنا أبو خالد، عن عوف، عن الحسن قال: من قُتل في قتال عِمِّية فميتته ميتةٌ جاهلية.

٣٨٣٠٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله ابن عامر قال: لما تشعَّب الناس في الطعن على عثمان قام أبي فصلى من

ومثله في القوة رواية ابن سعد ٣: ٤٤٤ عن يزيد بن هارون، عن هشام، عن الحسن، مرسلاً.

ويتقوى هذا وذاك برواية الطبراني للحديث في الأوسط (١٣١١) من طريق زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن محمد بن مسلمة، وهذا متصل، ورجاله ثقات. وينظر ما يأتي برقم (٣٨٣٥٣، ٣٨٣٩٤).

٣٨٣٠٥ ـ كون الميتة العِمِّية ميتةً جاهلية: ثابت في السنة من حديث أبي هريرة عند مسلم ٣: ١٤٧٧ (٥٤)، والنسائي (٣٥٧٩)، ومن حديث غيره.

٣٨٣٠٧ ـ تقدم برقم (٣٢٧٠٧).

الليل ثم نام، قال: فقيل له: قمْ فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها عبادَه الصالحين، قال: فقام، فمرض فما رُئي خارجاً حتى مات.

٣٨٣٠٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عليّ قال: يَنْقُص الإسلامُ حتى لا يقال: الله الله، فإذا فُعِل ذلك ضَرَب يعسوبُ الدين بذَنَبه، فإذا فُعل ذلك بُعث قوم يجتمعون كما يجتمع قَزَع الخريف، والله إني لأعرف اسم أميرهم ومُناخَ ركابهم.

٣٨٣٠٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن سعد بن حذيفة قال: قال حذيفة: من فارق الجماعة شِبراً خَلَع رِبْقة الإسلام من عنقه.

٣٧١٥٥ ٣٨٣١٠ ـ حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن مَرْثَد قال: حدثني عمي أبو

٣٨٣٠٨ ـ رجاله ثقات، وينظر عند نعيم بن حماد (١١٧٥).

و«ضرب يعسوب الدين بذَنَبه»: أي: ثبت الدين وتمكَّن. واليعسوب: السيد، قال في «النهاية» ٣: ٢٣٤ ـ ٢٣٥، وذكر الخبر: أي فارق ـ اليعسوب ـ أهل الفتنة وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه، وهم الأذناب.

و«قَزَع الخريف»: قِطع السحاب المتفرقة، وإنما خص الخريف لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك. قاله في «النهاية» ٤: ٥٩.

٣٨٣٠٩ ـ تقدم قريباً برقم (٣٨٢٩٩).

٣٨٣١٠ ـ هذا طرف مما تقدم برقم (٣١٠٦٦) من وجه آخر عن أبي صادق، عن علي، وتحرف أبو صادق هنا إلى: أبو طارق، فصوبته من هناك.

١٥ : ٢٤ صادق، عن عليّ قال: الأئمة من قريش، ومن فارق الجماعة شبراً فقد نزع رِبقة الإسلام من عنقه.

٣٨٣١١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: كيف أنتم إذا لبِستْكم الفتنة يربو فيها الصغير، ويَهرم فيها الكبير، ويتخذُّها الناس سنَّة، فإن غُيِّر منها شيء قيل: غُيِّرت السنة! قالوا: متى يكون ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا كثُرت قراؤكم، وقلَّت أمناؤكم، وكثرت أمراؤكم، وقلَّت فقهاؤكم، والتُمِست الدنيا بعمل الآخرة.

٣٨٣١٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن منذر، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ قال: وضع الله في هذه الأمة خمسَ فتن: فتنةً عامة، ثم فتنة خاصة، ثم فتنة عامة، ثم فتنة خاصة، ثم فتنةً تموج كموج البحر، يصبح الناس فيها كالبهائم.

٣٨٣١١ ـ إسناده صحيح، وينظر «الفتن» لنعيم بن حماد (٥١، ٦٩)، وعبد الرزاق (٢٠٧٤٢)، والدارمي (١٨٥)، والحاكم ٤ : ٥١٤ وصححه الذهبي على شرطهما، وسكت عنه الحاكم.

٣٨٣١٢ ـ رواه نعيم في «الفتن» (٧٧) عن أبي أسامة، به.

ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٧٣٣) من طريق منذر الثوري، به. ومن طريق عبد الرزاق: رواه نعيم في «الفتن» (٧٨)، والحاكم ٤ : ٤٣٧ وصححه ووافقه الذهبي.

وقد روي من وجه آخر عن علي رضي الله عنه، رواه البغوي في «الجعديات» (٢١١٩)، والحاكم ٤ : ٥٠٤ ـ ٥٠٥ وصححه ووافقه الذهبي.

٣٨٣١٣ ـ حدثنا غندر، عن شعبة قال: سمعت أحمر ـ أو ابن أحمر ـ يحدث، عن أبي رجاء العُطاردي قال: سمعت ابن عباس يخطب على المنبر يقول: من فارق الجماعة شبراً فماتَ ماتَ مِيتةً جاهلية.

١٥: ٢٥ ٣٨٣١٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْع قال: قال حذيفة: كيف أنتم إذا سُئلتم الحقَّ فأَعطيتموه، ومُنعتم حقكم؟ قال: إذاً نصبرُ، قال: دخلتموها إذاً وربِّ الكعبة.

٣٧١٦٠ ٣٨٣١٥ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن إسماعيل، عن أبي صالح الحنفي قال: جاء رجل إلى حذيفة وإلى أبي مسعود الأنصاري وهما جالسان في المسجد، وقد طردَ أهل الكوفة سعيدَ بن العاص فقال: ما يُجلسكم وقد خرج الناس؟ فوالله إنا لعلى السُّنة؟! فقالا: وكيف تكونون على السنة وقد طردتم إمامكم؟! والله لا تكونون على السَّنة حتى يُشفق الراعي وتَنصحَ الرعية، قال: فقال له رجل: فإن لم يشفقِ الراعي وتنصحِ الرعية، فما تأمرنا؟ قال: نخرجُ وندعُكم.

٣٨٣١٦ ـ حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر، عن يزيد بن صهيب الفقير قال: بلغني أنه ما تقلّد رجل سيفاً في فتنة إلا لم يزل مسخوطاً عليه حتى يضعه.

٣٨٣١٤ ـ «قال: دخلتموها إذاً»: زيادة من ر، ف فقط.

٣٨٣١٥ ـ سيأتي مختصراً من وجه آخر عن أبي صالح برقم (٣٨٤٢٤)، وانظر (٣٨٤٤٧). وكان هذا الموقف يوم الجَرَعة الآتي ذكره برقم (٣٨٣٢٢).

٣٨٣١٦ ـ رجاله ثقات حتى جعفر بن برقان فثقة.

١٥: ٢٦ ٣٨٣١٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن شَبيب بن غَرْقَدة، عن سليمان ابن عمرو، عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع: **«أيُّ يومٍ أحرَمُ؟»** ثلاثَ مرات، فقالوا: يومُ الحج الأكبر، قال: **«فإن دماءَكم وأموالكم وأعراضَكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا لا يجني جانٍ إلا على نفسه، لا يجني جانٍ إلا على نفسه، لا يجني والدٌ على ولده، ولا مولودٌ على والده، ألا يا أُمَّتاه! هل بلَّغت؟»** قالوا: نعم، قال: **«اللهم اشهد»** ثلاث مرات.

٣٨٣١٨ ـ حدثنا وكيع، عن عبد المجيد أبي عمرو قال: سمعت

٣٨٣١٧ ـ رواه ابن ماجه (٢٦٦٩، ٣٠٥٥) عن المصنف، به، مختصراً ومطولاً.

ورواه أحمد ٣: ٤٢٦، وأبو داود (٣٣٢٧)، والترمذي (٢١٥٩) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٤١٠٠، ١١٢١٣)، وابن ماجه (٣٠٥٥) من طريق أبي الأحوص، به.

ورواه أحمد ٣: ٤٩٨ ـ ٤٩٩، والترمذي (٣٠٨٧) وقال: حسن صحيح، من طريق شبيب، به.

٣٨٣١٨ ـ روى قيام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً: أحمد ٥: ٣٠، وأبو داود (١٩١٢) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٥: ٣٠، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٣٠٧)، وأبو داود (١٩١٢، ١٩١٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٠٢)، والطبراني ١٨ (١٣)، كلهم من طريق عبد المجيد العقيلي، به.

ووقع في مطبوعة «خلق أفعال العباد» عبد الكريم من بني عقيل، بدلاً من: عبد المجيد، ويؤيدها ترجمة المزي له في «تهذيب الكمال» ١٨: ٢٦٥، وتبعوه: عبد الكريم العقيلي، بصري، ورمز له برمز «خلق أفعال العباد»: عخ، وأشار إلى هذا =

العدّاء بن خالد بن هَوْذة قال: حججت مع النبيَّ صلى الله عليه وسلم حجة الوداع، فرأيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم قائماً في الرِّكابينِ وهو يقول: «**تدرون أيَّ شهر هذا؟، أيَّ بلد هذا؟**» قال: «**فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا في بلدكم هذا، هل بلَّغت؟**» قالوا: نعم، قال: «**اللهم اشهد**».

٣٨٣١٩ ـ حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن أبي بكرةَ، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**أيُّ شهرٍ هذا؟**»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكتَ حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «**أليس ذا الحجة؟**»، قلنا: بلى، قال: «**فأيُّ بلد هذا؟**»، قلنا: ١٥: ٢٧

الحديث، وهو في «ثقات» ابن حبان ٥: ١٢٩.

٣٨٣١٩ ـ «ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة»: من ر فقط، وسقط الأول من ع، ش، وسقط الثاني من م، ت، ف.

والحديث رواه مسلم ٣: ١٣٠٥ (٢٩) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٤٤٠٦، ٥٥٥٠، ٧٤٤٧)، ومسلم أيضاً من طريق الثقفي، به.

ورواه البخاري (٦٧، ١٠٥، ١٧٤١، ٧٠٧٨)، ومسلم (٣٠، ٣١)، وأحمد ٥: ٣٧، ٣٩، ٤٠ ـ ٤١، ٤٥، ٤٩، والدارمي (١٩١٦)، كلهم من طريق ابن سيرين، به.

ورواه أحمد ٥: ٣٧ من طريق ابن سيرين، عن أبي بكرة، به ـ ليس فيه: ابن أبي بكرة ـ، ولم تذكر رواية ابن سيرين عن أبي بكرة بالانقطاع، ولو فُرِضَ: فقد عُرفت بالواسطة: عبد الرحمن بن أبي بكرة، وفي بعض طرقه عند أحمد: حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، ولو لم يكن هذا ولا ذاك فإن مراسيل ابن سيرين صحيحة عندهم.

الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «**أليس البلدَ الحرام؟**»، قلنا: نعم، قال: «**أيُّ يوم هذا؟**»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «**أليس يومَ النحر؟**» قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «**فإن دماءكم وأموالكم**» قال محمد: وأحسَبه قال: «**وأعراضَكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألُكم عن أعمالكم**».

٣٧١٦٥　**٣٨٣٢٠** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجته: «**أتدرون أيُّ يومٍ أعظمُ حرمةً؟**»، قال: فقلنا: يومُنا هذا، قال: «**فأيُّ بلد أعظمُ حرمة؟**»، قال: قلنا: بلدنا هذا، قال: «**فأيُّ شهر أعظم حرمةً؟**»، قلنا: شهرنا هذا، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**فإن دماءكم وأموالكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا**».

١٥ : ٢٨　**٣٨٣٢١** ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن

٣٨٣٢٠ ـ رواه نعيم بن حماد (٤٣٨)، وأحمد ٣: ٣١٣ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٨٠، ٣٧١، وابن ماجه (٣٩٣١) من طريق الأعمش، به.

ورواية أحمد له في ٣: ٨٠ جاءت ضمن مسند أبي سعيد الخدري، ولم أقف على مغمز في رواية جابر، ليكون مثالاً ثانياً على ما نبهت إليه تحت رقم (٢٢٥٢٤)، فيكون هذا الحديث ـ حديث جابر ـ معكِّراً على صحة ذلك التنبيه، والله أعلم. وأكرر ما قلته هناك: إن الأمر يحتاج إلى تتبع واستقراء واسترشاد بكلام الأئمة.

٣٨٣٢١ ـ تقدم طرف منه برقم (٣٢٣٢٤)، وسيأتي طرف آخر منه برقم (٣٨٣٣٥).

رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراءَ مُخَضْرَمة، فقال: «**أتدرون أيُّ يومكم هذا؟ أتدرون أيُّ شهركم هذا؟ أتدرون أيُّ بلدكم هذا؟**»، قال: «**فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا**».

٣٨٣٢٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد قال: لما كان يوم الجَرْعة قيل لحذيفة: ألا تخرجُ مع الناس؟ قال: ما يُخرجني معهم؟ قد علمت أنهم لم يُهَريقوا بينهم مِحْجَماً من دم حتى يرجعوا، ولقد ذُكِر في حديث الجَرَعة حديثٌ كثير، ما أحبُّ أن لي به ما في بيتكم، إن الفتنة تَستشرِف مَن استشرف لها.

٣٨٣٢٢ ـ الخبر مطولاً من طريق زيد بن وهب، عن حذيفة: عند الحاكم ٤: ٤٣٦ ـ ٥٣٧.

وهو من رواية جندب بن عبد الله البجلي، عن حذيفة رضي الله عنهما، عند مسلم ٤: ٢٢١٩ (٢٨)، والطيالسي (٤٣٢)، والحاكم ٤: ٤٧٢ ـ ٤٧٣.

ورواه أحمد ٥: ٣٩٤ ـ ٣٩٥، والحاكم بزيادة ٤: ٤٣٧ ـ ٤٣٨، ٥٤٦ من طريق أبي البختري، عن أبي ثور، عن حذيفة.

ويوم الجَرعة: بفتح الراء وبسكونها: «هو يومُ خَرَج أهل الكوفة إلى سعيد بن العاص، وكان عثمان ولاّه عليهم فردّوه، وولّى أبا موسى الأشعري، وسألوا عثمان توليته فأقرّه»، قاله القرطبي في «المفهم» ٧: ٢٢٤، ونحوه عند النووي ١٨: ١٨، وزاد في تفسير **الجَرْعة**: الفتح أشهر وأجود، وهي موضع بقرب الكوفة، على طريق الحيرة.

وانظر (٣٨٣١٥، ٣٨٤٢٤، ٣٨٥٠٣) ففيها ذكر طرف من أخبار يوم الجرعة.

٣٨٣٢٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عديّ، عن زِرّ بن حُبيش، عن حذيفة قال: وددت أن عندي مئة رجل قلوبهم من ذهب، فأصعدَ على صخرة فأحدِّثَهم حديثاً لا تضرُّهم فتنةٌ بعده أبداً، ثم أذهبَ قليلاً قليلاً، فلا أراهم ولا يرونني.

١٥: ٢٩ ٣٨٣٢٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال، عن أبي البَخْتَري، عن حذيفة قال: لو حدثتكم ما أعلم لافترقتم عليَّ ثلاثَ فِرق: فرقة تقاتلني، وفرقة لا تنصرني، وفرقة تكذِّبني.

٣٧١٧٠ ٣٨٣٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش قال: حدثني ضرار ابن مرة، عن عبد الله بن حنظلة قال: قال حذيفة: ما من رجل إلا به أمة ينجسها الظَّفَر إلا رجلين: أحدهما قد برز، والآخر فيه منازعة، فأما الذي برز فعمر، وأما الذي فيه منازعة فعليٌّ.

٣٨٣٢٦ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الحارث الأزدي، عن ابن الحنفية قال: رحم الله امرأً كفَّ يده، وأمسك لسانه، وأغنى نفسه، وجلس في بيته، له ما احتسب، وهو يومَ القيامة مع

٣٨٣٢٣ ـ «عن حذيفة»: سقط من ع، ش، وأثْبَتُّهُ من النسخ الأخرى، وهو في رواية نعيم بن حماد (١٢٩) بمثل إسناد المصنف.

٣٨٣٢٤ ـ سَيرويه المصنف ثانية برقم (٣٨٥٣٥) عن ابن نمير، عن الأعمش، بأتم منه.

٣٨٣٢٥ ـ «ما من رجل إلا به..»: هكذا جاء النص والرسم!.

٣٨٣٢٦ ـ تقدم مختصراً من وجه آخر عن سفيان برقم (٣١٢٢٨).

من أحب، ألا إن الأعمال أسرعُ إليهم من سيوف المؤمنين، ألا إن للحق دولةً يأتي بها الله إذا شاء.

٣٨٣٢٧ ـ حدثنا عبدة بن سليمان ووكيع وابن المبارك، عن إسماعيل، عن قيس، عن الصُّنَابِحي قال: سمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**أنا فَرَطُكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم فلا تَقْتَتِلُنَّ بعدي**».

١٥: ٣٠ ٣٨٣٢٨ ـ حدثنا ابن نمير وأبو أسامة، عن إسماعيل، عن قيس، عن الصنابحيّ الأحمسيّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله.

٣٨٣٢٧ ـ تقدم برقم (٣٢٣١٥) عن عبدة فقط، به، وهو صحيح.

وقوله هنا «عن الصنابحي»: وَهَم، صوابه: عن الصُّنَابح، وهو ابن الأعسر الأحمسي كما تقدم.

وقد رواه أبو يعلى (١٤٥٠ = ١٤٥٤) عن المصنف، عن وكيع وابن المبارك، به.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٤٠) عن المصنف، عن وكيع، به.

ورواه أحمد ٤: ٣٥١ عن وكيع، به.

ورواه ابن حبان (٥٩٨٥) من طريق ابن المبارك، به.

٣٨٣٢٨ ـ رواه أبو يعلى (١٤٥١ = ١٤٥٥) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٣٥١ عن ابن نمير، به. وابن ماجه (٣٩٤٤) من طريق ابن نمير، به.

وانظر ما تقدم قبله.

٣٨٣٢٩ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد: أنه سمع أباه يحدث، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع: «**ويحكم**» أو قال: «**ويلكم، لا ترجِعوا بعدي كفاراً يضرب بعضُكم رقاب بعض**».

٣٧١٧٥ **٣٨٣٣٠** ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن إسماعيل، عن قيس قال: بلغنا أن جريراً قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**استنصِتِ الناس**»، ثم قال عند ذلك: «**لا أعرِفنكم بعد ما أرى، ترجعون بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض**».

٣٨٣٣١ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عليّ بن مدرك قال: سمعت

٣٨٣٢٩ ـ رواه مسلم ١: ٨٢ (١٢٠) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٨٥، ١٠٤، ومسلم أيضاً، والنسائي (٣٥٩٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٢: ٨٧، ١٠٤، والبخاري (٦١٦٦، ٦٨٦٨، ٧٠٧٧)، ومسلم (١١٩)، وأبو داود (٤٦٥٣)، وابن حبان (١٨٧)، كلهم من طريق شعبة، به.

وكلمة وَيْح: تقال للترحم، و وَيْل: للهلاك والثبور.

٣٨٣٣٠ ـ رواه أحمد ٤: ٣٦٦، والنسائي (٣٥٩٧)، والطبراني ٢ (٢٢٧٧) بمثل إسناد المصنف.

وانظر الحديث الذي بعده.

٣٨٣٣١ ـ رواه مسلم ١: ٨١ (١١٨) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٦٨٦٩)، ومسلم أيضاً، والنسائي (٣٥٩٦)، وابن ماجه =

أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن جرير: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع: «**استنصتِ الناس**» وقال: «**لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرِبُ بعضكم رقاب بعض**». ١٥ : ٣١

٣٨٣٣٢ ـ حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن شقيق، عن حذيفة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أنا فَرَطكم على الحوض ولأُنازَعَنَّ أقواماً ثم لأُغْلَبَنَّ عليهم، فأقول: يا رب! أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك**».

٣٨٣٣٣ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن المختار بن فُلْفُل، عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الكوثر نَهَر وعدني ربي، عليه خير كثير، هو حوضي تَرِد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عددَ النجوم، فَيُخْتَلَجُ العبد منهم فأقول: ربّ، إنه من أمتي، فيقول: لا تدري ما أحدث بعدك**».

(٣٩٤٢) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٤٤٠٥، ٧٠٨٠)، ومسلم أيضاً، والنسائي (٣٥٩٦، ٥٨٨٢)، وابن ماجه (٣٩٤٢) من طريق شعبة، به.

٣٨٣٣٢ ـ رواه مسلم ٤: ١٧٩٧ (قبل٣٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٦١) عن المصنف، به.

ورواه مسلم ـ الموضع السابق ـ، وأحمد ٥: ٣٨٨، ٣٩٣، ٤٠٠ من طريق حصين، به. أما البخاري فعلقه على حصين (٦٥٧٦).

٣٨٣٣٣ ـ تقدم برقم (٣٢٣١٢).

٣٨٣٣٤ ـ حدثنا عبد الرحيم ين سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن رافع، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر: «**إني سَلَفٌ لكم على الكوثر، فبينا أنا عليه إذْ مُرَّ بكم أرسالاً مخالَفاً بكم، فأنادي: هلُم، فينادي منادٍ فيقول: ألا إنهم قد بدّلوا بعدك، فأقول: ألا سُحقاً**».

٣٧١٨٠ ٣٨٣٣٥ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن
١٥: ٣٢ رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**ألا إني فَرَطكم على الحوض، أنظُركم وأكاثرُ بكم الأمم، فلا تُسوِّدوا وجهي**».

٣٨٣٣٦ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي البَخْتَري قال: كتب عمر إلى أبي موسى: إن للناس نُفرةً عن سلطانهم، فأعوذ بالله أن تدركني وإياكم ضغائنُ محمولة، ودنيا مُؤْثَرة، وأهواءُ

٣٨٣٣٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٢٣١٨) مختصراً.

٣٨٣٣٥ ـ تقدم مختصراً برقم (٣٢٣٢٤)، وهو طرف من الرواية المطولة المتقدمة برقم (٣٨٣٢١).

٣٨٣٣٦ ـ «عن أبي البختري»: سقطت من ع، ش، وأبو البختري من شيوخ عطاء بن السائب، وروايته عن عمر مرسلة أيضاً.

وهذا الكتاب بعض ما ذكره أبو عبيد في «الأموال» (١٠) وابن شبَّة في «تاريخ المدينة المنورة» ٢: ٧٧٠ من رواية هشام بن حسان، عن الحسن البصري، ورواه البيهقي ١٠: ١٣٥ من طريق يزيد بن رومان: كتب عمر إلى أبي موسى، فذكراه، سوى ما يتعلق بتداعي القبائل وما بعده، فانظر ما يأتي برقم (٣٨٣٤٠).

متَّبعة، وإنه ستُدعى القبائل، وذلك نِخوة من الشيطان، فإن كان ذلك فالسيفَ السيفَ، القتلَ القتلَ، يقولون: يا أهل الإسلام! يا أهل الإسلام!.

٣٨٣٣٧ ـ حدثنا وكيع، عن كَهْمَس، عن الحسن، عن أُبيّ بن كعب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من اتصل بالقبائل فأعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوه**». ١٥ : ٣٣

٣٨٣٣٨ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن عوف، عن الحسن، عن عُتَيّ

٣٨٣٣٧ ـ رجاله ثقات، لكنه منقطع بين الحسن وأبي بن كعب.

وقد رواه هكذا منقطعاً: النسائي (٨٨٦٥، ١٠٨١٠) من طريق الحسن، به.

وانظر الحديث التالي.

٣٨٣٣٨ ـ رواه عبد الله ابن الإمام أحمد في «زوائده على مسند أبيه» ٥: ١٣٦ عن المصنف، به.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٣)، وأحمد ٥: ١٣٦، والنسائي (٨٨٦٤، ١٠٨١٢)، وابن حبان (٣١٥٣)، والطبراني ١ (٥٣٢)، كلهم من طريق عوف، به.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» أيضاً ـ الموضع السابق ـ، وأحمد ٥: ١٣٦، والنسائي (١٠٨١١)، كلهم من طريق الحسن، به.

وقد ساق المصنِّف رحمه الله هذا الإسناد عقب سابقه ليفيد أن الواسطة بين الحسن وأُبيّ هو عُتَيّ بن ضمرة، وهكذا صنيع المزي في «التحفة» (٦٧)، لكن علّق عليه الحافظ في «النكت الظراف» بقوله: «قلت: الرجل المبهم في الحديث هو عَجْرَد ابن مدراع التميمي، بيَّن ذلك الطبراني في «مسند الشاميين» في ترجمة سعيد بن بَشير، عن قتادة». أي: قتادة، عن الحسن، عن عجرد بن مدراع، عن أُبَيّ، وهذا في =

ابن ضمرة، عن أُبيٍّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله.

٣٨٣٣٩ ـ حدثنا وكيع، عن عمران، عن أبي مِجْلَز قال: قال عمر: من اعتزى بالقبائل فأعِضّوه. أو: فأمِصُّوه.

٣٧١٨٥ ٣٨٣٤٠ ـ حدثنا وكيع، عن موسى بن عُبيدة، عن طلحة بن عبيد الله ابن كَريز قال: كتب عمر إلى أمراء الأجناد: إذا تَدَاعت القبائل فاضربوهم بالسيف حتى يصيروا إلى دَعوة الإسلام.

٣٨٣٤١ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن سهل أبي الأسد، عن أبي صالح قال: من قال: يا آل بني فلان، فإنما يدعو إلى جُثَا النار.

١٥: ٣٤ ٣٨٣٤٢ ـ حدثنا حفص، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال:

«مسند الشاميين» برقم (٢٦٧٤)، وسعيد بن بَشير ضعيف، والراوي عنه عمرو بن أبي سلمة ضعيف أيضاً، فلا أدري لم عَدَلَ الحافظ عن أن الواسطة هو عُتَيّ، والإسناد إليه صحيح، إلى القول بأنه عجرد التميمي، والإسناد إليه ضعيف!.

ثم إن ابن السني رواه في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٣) من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن مكحول، عن عجرد، عن أُبيّ، فزاد واسطة ثانية. والله أعلم.

٣٨٣٣٩ ـ ينظر ما يأتي برقم (٣٨٤٠٤).

٣٨٣٤٠ ـ ينظر أيضاً آخر ما تقدم برقم (٣٨٣٣٦)، وحديث ابن عمر مرفوعاً عند الديلمي (١٣٥٩).

٣٨٣٤١ ـ **الجثا**: جمع جُثْوة، وهو الشيء المجموع.

٣٨٣٤٢ ـ هذا حديث مرسل، رجال إسناده ثقات.

=

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا أُلْفِيَنَّكم ترجعون بعدي كفاراً يضربُ بعضكم رقاب بعض، لا يؤخذُ الرجل بجَرِيرة أخيه، ولا بجريرة أبيه**».

٣٨٣٤٣ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال عبد الله: إنها ستكون هَنَاتٌ وأمور مشتبِهاتٌ، فعليك بالتؤدة، فتكونَ تابعاً في الخير خيرٌ من أن تكون رأساً في الشر.

٣٨٣٤٤ ـ حدثنا شريك، عن أبي حَصين، عن الشعبي: أن رجلاً قال: يا لَضَبَّة! قال: فكُتِب إلى عمر، قال: فكتب إليه عمر: أنْ عاقِبه، أو قال: أدِّبه، فإن ضبَّة لم تدفع عنهم سوءاً قطّ، ولم تجرَّ إليهم خيراً قطُّ.

٣٧١٩٠ **٣٨٣٤٥** ـ حدثنا ابن علية، عن الجُريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا زيد بن ثابت، عن رسول الله صلى الله عليه

وقد رواه النسائي (٣٥٩٣، ٣٥٩٤) من طريق الأعمش، به. وهو في «الصغرى» (٤١٢٨) وقال: هذا ـ أي: المرسل ـ الصواب.

وقد روي موصولاً من طريق الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن ابن مسعود وابن عمر.

فحديث ابن مسعود: رواه النسائي في الكبرى (٣٥٩٢)، و«الصغرى» (٤١٢٧)، والبزار ـ «كشف الأستار» (١٥١٩، ١٥٢٠) ـ، والطبراني ١٠ (١٠٣٠١).

ومن حديث ابن عمر: رواه النسائي في الكبرى (٣٥٩١)، و«الصغرى» (٤١٢٦) وقال: هذا خطأ، والصواب مرسل.

٣٨٣٤٤ ـ انظر ما تقدم برقم (٣٨٣٣٩)، وما سيأتي برقم (٣٨٤٠٤).

٣٨٣٤٥ ـ تقدم طرف منه برقم (١٢١٥٣)، وسيأتي طرف آخر منه برقم (٣٨٦١٦)، وتقدم تاماً برقم (٢٩٧٣١).

وسلم قال: «**تعوَّذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن**»، قلنا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. ١٥ : ٣٥

٣٨٣٤٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: لما بعث عثمانُ إليه يأمره بالخروج إلى المدينة اجتمع الناس إليه فقالوا له: أَقِمْ لا تخرج، فنحن نمنعك، لا يصلُ إليك منه شيء تكرهه، فقال عبد الله: إنها ستكونُ أمورٌ وفتن، لا أحب أن أكونَ أنا أولَ من فتحها، وله عليّ طاعةٌ، قال: فردّ الناسَ وخرج إليه.

٣٨٣٤٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا الأعمش، عن المسيب بن

٣٨٣٤٧ ـ تقدم طرف منه من وجه آخر إلى أبي مسعود برقم (٣٢٩٦٨)، وسيأتي الخبر من وجه آخر مختصراً فيه الجملة الأخيرة فقط برقم (٣٨٧٧٠)، ومطولاً برقم (٣٨٨٢٥، ٣٩٠٢٩).

و«يُسَيْر بن عمرو.. أبا مسعود»: هذا هو الصواب، ويُسَير: له رؤية، ويقال فيه: أُسير، وأبو مسعود: هو عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه. وروي هذا الحديث في عدة مصادر، وجاء على الصواب في «المعرفة والتاريخ» ٣: ٢٤٤، ٢٤٥، والطبراني الكبير ١٧ (٦٦٥ ـ ٦٦٧)، وذكره الحافظ في «التلخيص الحبير» ٣: ١٤١ بسنده ومتنه عن المصنف وصححه وقال: «مثله لا يقال من قبل الرأي».

وتحرَّف هذان الاسمان: يُسَير، وأبو مسعود، أو أحدهما، فيما يلي: في «الشعب» للبيهقي (٧٥١٧ = ٧١١١)، وعنه ابن عساكر المجلدة ٤٨: ١١٤ ـ ١١٥، والحاكم ٤: ٥٥٥ ـ ٥٥٦، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» ١: ١٦٧ ـ وجاء على الصواب في طبعة دار ابن الجوزي (٤٤٧) ـ، و«السيَر» ٢: ٤٩٥.

وورد في إسناد البيهقي في «الشُّعَب» ـ وعنه ابن عساكر ـ ذِكْر ذَرّ، وهو ابن عبد الله المُرْهبي، ويستفاد من كلام ابن عساكر صحة ذلك في رواية وكيع للخبر عن

=

رافع، عن يُسَير بن عمرو قال: شيَّعْنا أبا مسعود حين خرج، فنزل في طريق القادسية فدخل بستاناً، فقضى الحاجة ثم توضأ ومسح على جوربيه، ثم خرج وإن لحيته ليقطرُ منها الماء، فقلنا له: اعهدْ إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتن، ولا ندري هل نلقاك أم لا؟ قال: اتقوا الله واصبِروا حتى يَستريح بَرّ أو يُستراحَ من فاجر، وعليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة.

٣٨٣٤٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن الأعمش، عن شِمْر بن عطية، عن أنس بن مالك قال: إنها ستكون ملوك، ثم جبابرة، ثم الطواغيت.

١٥: ٣٦ ٣٨٣٤٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي

الأعمش، أما رواية أبي أسامة ـ كما هي رواية المصنف ـ: فلا.

وللمصنف إسناد آخر به، رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٥) عنه، عن أبي خالد الأحمر، عن الأعمش، به، مقتصراً على الجملة الأخيرة التي هنا.

٣٨٣٤٨ ـ تقدم برقم (٣١٢٠٦).

٣٨٣٤٩ ـ هذا حديث مرسل، عبيد بن عمير: تابعي كبير، قيل: له رؤية، إسناده حسن، فيه أبو سفيان وهو: طلحة بن نافع، وهو صدوق، ولكل جملة منه شواهد يصح بها، على أنه روي موصولاً من حديث ابن مسعود، وابن أم مكتوم.

أما حديث ابن مسعود: فرواه البزار في «مسنده» (١٧٧٢)، والطبراني في الكبير ١٠ (١٠٣٩٣)، والأوسط (٧٤٠٩)، وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وهو ضعيف.

وأما حديث ابن أم مكتوم: فرواه الطبراني في الأوسط (٨٩١)، والحاكم ٣:

=

سفيان، عن عبيد بن عمير قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل الحُجُرات فقال: «**يا أهل الحجرات سُعِّرت النار، وجاءت الفتن كأنها قِطَع الليل المظلم، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً!**».

٣٧١٩٥ **٣٨٣٥٠** ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن مبارك ومفضَّل بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي إدريس، عن حذيفة قال: إنها فتن قد أظلَّت كَجِباه البقر، يَهلِك فيها أكثر الناس إلا من كان يعرفها قبل ذلك.

٣٨٣٥١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن أبي السفَر، عن رجل من بني عبس قال: قال لنا حذيفة: كيف أنتم إذا ضيَّع الله أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم؟ فقال رجل: ما تزالُ تأتينا بمنكرة! يضيِّع الله أمرَ أمة محمد صلى الله عليه وسلم؟! قال: أرأيتم إذا وَلِيها

---

٦٣٥ وسكت عنه هو والذهبي، وراويه عن ابن أم مكتوم هو أبو البَخْتري سعيد بن فيروز، وهو ثقة، لكنه لم يسمع منه.

٣٨٣٥٠ ـ «عن حذيفة»: زيادة مني، أضفتها من «الفتن» لنعيم بن حماد (٥)، ومن «كنز العمال» (٣١٢٧٩). فنعيم: رواه من طريق الأوزاعي، به. و «كنز العمال» نسبه إلى ابن أبي شيبة وإلى نعيم: عن حذيفة. ولا يعرف لأبي إدريس الخولاني ـ على جلالته ـ كلام في الفتن.

٣٨٣٥١ ـ إسناد المصنف ضعيف.

وروى الخبر عن حذيفة من وجه آخر إليه: البخاري في «التاريخ الكبير» ٧ (٦٦٤). ورجاله ثقات، وراويه عن حذيفة: قيس بن رافع ـ أو: واقع ـ ذكره ابن حبان ٥: ٣١٠.

من لا يَزِنُ عند الله جناح بعوضة؟ أَفَترون أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ضاع يومئذ؟!.

٣٨٣٥٢ ـ حدثنا عفان وأسود بن عامر قالا: أخبرنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عُرْفُطة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**يا خالد! إنها ستكون أحداثٌ واختلاف**» وقال عفان: «**وفُرقة، فإذا كان ذلك فإنِ استطعت أن تكون المقتول لا القاتل**» قال عفان: «**فافعل**». ١٥: ٣٧

٣٨٣٥٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن

٣٨٣٥٢ ـ رواه البزار ـ «كشف الأستار» (٣٣٥٦) ـ، والحاكم ٣: ٢٨١، كلاهما من طريق عفان، به، وسكت عنه هو والذهبي.

ورواه أحمد ٥: ٢٩٢، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٤٦)، والطبراني ٤ (٤٠٩٩)، والحاكم ٤: ٥١٧ وقال: تفرد به علي بن زيد القرشي، عن أبي عثمان النهدي، ولم يحتجا به، وسكت عنه الذهبي، كلهم من طريق حماد، به، وعلي بن زيد ممن يحسَّن حديثه على خلاف فيه، انظر ما تقدم (٥٢).

٣٨٣٥٣ ـ «عن ثابت أو علي بن زيد»: هذا هو الصواب، وسقطت «أو علي» من النسخ، وأثبتَها ابن ماجه، ونَسَب الشك إلى المصنف.

والحديث رواه ابن ماجه (٣٩٦٢) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٤٩٣ بمثل إسناد المصنف، وفيه: عن علي بن زيد، دون شك.

ورواه أحمد أيضاً، والطبراني ١٩ (٥١٧) من طريق حماد، به، وفيهما: عن علي ابن زيد، دون شك. وعلي بن زيد: تقدم قبله أنه ممَّن يُحسَّن حديثه.

ويُنظر (٣٨٣٠٤، ٣٨٣٩٤).

ثابت ـ أو علي بن زيد ـ، عن أبي بردة قال: دخلت على محمد بن مسلمة فقلت له: رحمك الله! إنك من هذا الأمر بمكان، فلو خرجتَ إلى الناس فأمرت ونهيت؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«إنها ستكون فتنة وفُرقة واختلاف، فإذا كان ذلك فأْتِ بسيفك أُحُداً فاضربه حتى تقطعه، ثم اجلسْ في بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئة، أو منية قاضية»** فقد وقعتْ: وفعلتُ ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٨٣٥٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن هشام، عن ابن سيرين قال: بلغني أن الشام لا تزال مُوائمةً ما لم يكن بَدُوُّها من الشام.

٣٧٢٠٠ **٣٨٣٥٥** ـ حدثنا عليّ بن حفص، عن شريك، عن عاصم، عن

٣٨٣٥٤ ـ رجاله ثقات، ومراسيل ابن سيرين صحيحة عندهم. وهكذا لفظه في النسخ، وجاء لفظه في «كنز العمال» (٣١٤٥٧): «حتى يكون بدوها..».

٣٨٣٥٥ ـ رواه المصنف في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢١٤٠) عن علي بن حفص وأسود بن عامر، به.

ورواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٥٨) عن علي وأسود، به.

وشريك وعاصم بن عبيد الله: ضعيفان.

ورواه من طريق شريك، عن عاصم: أحمد ٣: ٤٤٦، والبزار (١٦٣٦) ـ من زوائده ـ، إلا أن شريكاً توبع.

فقد رواه عبد الرزاق (٣٧٧٩) ـ ومن طريقه أحمد ٣: ٤٤٥ ـ عن ابن جريج، أخبرني عاصم، به، مطولاً.

ورواه أحمد أيضاً ٣: ٤٤٦، وأبو يعلى (٧١٦٨ = ٧٢٠٣) من طريق ابن جريج، به. فيبقى ضعف عاصم.

١٥: ٣٨ عبد الله بن عامر، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من مات ولا طاعة عليه مات مِيتةً جاهلية، ومن خلعها بعد عَقْده إياها فلا حجة له**».

٣٨٣٥٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا الأحوص بن حكيم، عن ضمرة بن حبيب، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عاصم البجلي: سَلوا بِكَالِيِّكم ـ يعني: نَوْفاً ـ عن الآية في شعبان، والحُدْثان في رمضان، والتمييز في شوال، والحَسُّ ـ يعني: القتل ـ والمَعْمَعَةُ في ذي القعدة، والقضاء في ذي الحجة.

٣٨٣٥٦ ـ الأحوص بن حكيم: ضعيف. والقاسم بن عبد الرحمن: هو هو القاسم أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة. وعاصم: هو ابن عمرو البجلي، ترجمه البخاري ٦ (٣٠٥٥) وعلق أول هذا الأثر في ترجمته من طريق أبي أسامة، به، وترجمه ابن أبي حاتم أيضاً ٦ (١٩٢١)، وأنه صدوق، وعتب على البخاري إذ أدخله في كتابه «الضعفاء الكبير». والقاسم: صدوق يغرب كثيراً، ونوفٌ: هو البِكالي، وكلمة «بِكالِيِّكم»: أثبتُّها هكذا من «التاريخ الكبير»، وتحرفت في النسخ إلى: بكيليكم. وهو ربيب كعب الأحبار، وهو صدوق لا مستور، وعلى كلٍّ: فيبقى في الإسناد أحوص بن حكيم.

وكثير من هذه الكلمات والآيات جاء في آثار أخرى مرفوعة وموقوفة، فينظر للاستئناس: «الآحاد والمثاني» (٢٦٨٢)، والطبراني في الكبير ١٨ (٨٥٣)، و «الفتن» لنعيم (٦٤٧، ٦٥٢، ٦٥٣، ٩٨٠)، ولأبي عمرو الداني (٥١٨).

والحَسُّ: القتل، كما جاء في الخبر، وهو في قوله تعالى في سورة آل عمران الآية ١٥٢: ﴿إذْ تَحُسُّونهم بإذنه﴾، ومنه تسمية العرب لأبنائهم: حسان، هل هو من الحَسِّ: وهو القتل والاستئصال، تفاؤلاً بشجاعته وتغلُّبه على أعدائه، فالاسم ممنوع من الصرف، لزيادة الألف والنون، أو من الحسْنِ، فالنون أصلية.

٣٨٣٥٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا ابن جريج، عن هارون بن أبي عائشة، عن عدي بن عدي، عن سلمان بن ربيعة، عن عمر قال: إنها ستكون أمراءُ وعمالٌ صُحْبتهم فتنة ومفارقتهم كفر، قال: قلت: الله أكبر، أعدْ عليَّ يا أمير المؤمنين! فرّجْت عني، فأعاد عليه، قال سلمان بن ربيعة: قال الله: ﴿الفتنة أشد من القتل﴾ والفتنةُ أحبّ إليّ من القتل.

١٥: ٣٩　٣٨٣٥٨ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد قال: دخل أبو مسعود الأنصاري على حذيفة في مرضه الذي مات فيه فاعتنقه قال: الفراق؟ فقال: نعم، حبيبٌ جاء على فاقة، لا أفلح من ندم، أليس بعدي ما أعلم من الفتن؟.

٣٨٣٥٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأجلح، عن قيس بن أبي مسلم، عن رِبْعي، عن حذيفة قال: ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٨٣٥٧ ـ هارون بن أبي عائشة: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٥٧٩.

والحديث ذكر صدره الديلمي (٣٤٣٨) من حديث عمر ـ وانظر التعليق عليه ـ، وذكره الدارقطني في «العلل» ٢: ١٩٤ (٢١٤) مرفوعاً وموقوفاً من وجهين آخرين، وأن الصواب وقفه على عمر رضي الله عنه.

٣٨٣٥٨ ـ «أليس بعدي»: من «كنز العمال» (٣٦٩٧٤)، وفي النسخ: أليس بعد!.

٣٨٣٥٩ ـ إسناد المصنف حسن من أجل الأجلح، ومن أجل قيس بن أبي مسلم الذي ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٣٢٨، وابن خلفون، كما في «تعجيل المنفعة» (٨٩٤).

ورواه أحمد ٥: ٤٠٧ عن مصعب بن سلام، عن الأجلح، به، وفي مصعب ضعف، ينجبر حديثه بمتابعة أبي أسامة هنا.

أمثالاً: واحداً، وثلاثة، وخمسة، وسبعة، وتسعة، وأحد عشر، وفسَّر لنا منها واحداً وسكت عن سائرها، فقال: «**إن قوماً كانوا أهلَ ضعف ومسكنة فقاتلوا قوماً أهل حيلة وعِداء، فظهروا عليهم، فاستعملوهم وسلَّطوهم، فأسخطوا ربهم عليهم**».

٣٧٢٠٥ **٣٨٣٦٠** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا العلاء بن عبد الكريم قال: حدثني أعرابي لنا قال: هاجرت إلى الكوفة فأخذت أُعطية لي، ثم بدا لي أن أخرج، فقال الناس: لا هجرة لك، فلقيت سويد بن غَفَلة فأخبرته بذلك فقال: لوددتُ أن لي حَمولةً وما أعيش به وأني في بعض هذه النواحي!. ١٥ : ٤٠

٣٨٣٦١ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا ثابت بن زيد قال: أنبأنا هلال ابن خبابٍ أبو العلاء قال: سألت سعيد بن جبير، قلت: يا أبا عبد الله! ما علامةُ هلاك الناس؟ قال: إذا هلك علماؤهم.

٣٨٣٦٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن يحيى بن وَثَّاب قال: قال حذيفة: والله لا يأتيهم أمر يضِجّون منه إلا

٣٨٣٦٠ ـ «العلاء بن عبد الكريم»: هو اليامي، وفي ع، ش: يعلى بن عبد الكريم!.

٣٨٣٦١ ـ رواه الدارمي (٢٤١)، وابن سعد ٦ : ٢٦٢.

٣٨٣٦٢ ـ ذكر ابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» ص٨٨ في ترجمة الإمام الثوري رسالة منه طويلة إلى عباد بن عباد الأُرْسُوفي، وفيها ذكر هذا القول بما يشعر أنه مرفوع.

أردفهم أمر يشغلهم عنه.

٣٨٣٦٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول قال: ما بين الملحمةِ وفتحِ القُسْطَنطينية وخروجِ الدجال إلا سبعة أشهر، وما ذاك إلا كهيئة العِقد ينقطع فيتبع بعضُه بعضاً.

٣٨٣٦٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن

٣٨٣٦٣ ـ «ابن جابر»: تقدم مراراً أولها (٢١٤٧) أن صوابه هنا: ابن تميم، أحد الضعفاء، كان أبو أسامة يَهِم في ذلك.

وورد هذا المعنى مرفوعاً من حديث معاذ بن جبل عند نعيم بن حماد (١٤٧٤ ـ ١٤٧٦)، وانظر ما بعده.

٣٨٣٦٤ ـ هذا الحديث موقوف لفظاً وله حكم الرفع، وفي هذا الإسناد انقطاع بين مكحول ومعاذ، على ما في قول أبي أسامة «عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر» من وَهَم، كما ذكرت في الذي قبله.

ورواه الحاكم ٤: ٤٢٠ ـ ٤٢١ موقوفاً موصولاً من وجه آخر إلى معاذ، وصححه ووافقه الذهبي، وفيه أن الذي كان بجانب معاذ هو عمر رضي الله عنهما.

وقد رواه هكذا منقطعاً مرفوعاً: أحمد ٥: ٢٣٢ من طريق عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان، وفيه ضعف، عن أبيه، عن مكحول، عن معاذ مرفوعاً.

ورواه أحمد ٥: ٢٣٢، والبغوي في «الجعديات» (٣٤٠٥) ـ ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢٠ (٢١٤) ـ، وأبو داود (٤٢٩٤) عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نُفَيْر، عن مالك بن يَخَامِر، عن معاذ، به، فرفعه ووصله، وسيأتي هكذا عند المصنف برقم (٣٨٦٣٢).

ورواه أحمد ٥: ٢٣٤، وأبو داود (٤٢٩٥)، والترمذي (٢٢٣٨)، وابن ماجه
=

١٥: ٤١ مكحول: أن معاذ بن جبل قال: عُمرانُ بيت المقدس خرابُ يثرب، وخروجُ الملحمة فتحُ القسطنطنية، وفتحُ القسطنطنية خروجُ الدجال، ثم ضرب بيده على منكب رجل وقال: والله إن ذلك لحقّ.

٣٧٢١٠ ٣٨٣٦٥ ـ حدثنا وكيع، عن أبيه، عن الهَزْهاز، عن يُسَيع قال: إذا رأيت الكوفة حُوِّط عليها حائط فاخرجْ منها ولو حبواً، يَردُها كُمْت الخيل ودُهْم الخيل، حتى يتنازع الرجلان في المرأة يقول هذا: لي طرفها، ويقول هذا: لي ساقها.

٣٨٣٦٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن منذر، عن ابن

(٤٠٩٢)، والطبراني في الكبير ٢٠ (١٧٣ ـ وفي إسناده سَقَط ـ ١٧٥) من طريق أبي بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان، عن يزيد بن قُطَيْب، عن أبي بحرية، عن معاذ، بلفظ: «الملحمة الكبرى، وفتح القسطنطينية، وخروج الدجال في سبعة أشهر». وأبو بكر: ضعيف، وأما شيخه وليد وشيخه يزيد: فذكرهما ابن حبان في «الثقات» ٧: ٥٥١، ٥: ٥٤٤.

٣٨٣٦٥ ـ «يُسَيع»: الذي في النسخ: يُثَيع، وليس فيمن يسمى كذلك مَن يصلح هنا، فأثبتُّه هكذا، وهو يُسَيع بن معدان الحضرمي الكوفي، والإسناد كله كوفيون، وهو من رجال هذه الطبقة، وهو ثقة.

كُمْتُ الخيل: جمع كُمَيْت، وهو من الخيل ما كان لونه بين الأسود والأحمر (بُنّي)، ودُهْم **الخيل**: الأسود منها.

٣٨٣٦٦ ـ تقدم الخبر برقم (٣١٢٣٠).

و«عن أبيه»: زيادة من هناك، ولا بدّ منها، وسفيان: هو الثوري، وهو لا يروي عن منذر بن يعلى الثوري، إنما يروي عنه سفيان بواسطة أبيه سعيد بن مسروق.

الحنفية قال: لو أن علياً أدرك أمرنا هذا، كان هذا موضعَ رَحْله. يعني: الشِّعْب.

٣٨٣٦٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الجُريري قال: حدثنا أبو العلاء، عن عبد الرحمن بن صُحَار، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لا تقوم الساعة حتى يُخْسف بقبائل، حتى يقال للرجل: مَن بقي مِن بني**

٣٨٣٦٧ ـ «أبو العلاء»: هو الصواب، وسقطت أداة الكنية من ع، ش، وهو يزيد ابن عبد الله بن الشخير.

والجريري: هو سعيد بن إياس، وقد اختلط، لكن روى مسلم في «صحيحه» من طريق أبي أسامة، عنه، وانظر ما يأتي.

«من بقي»: زيادة من رواية المصنف في «مسنده».

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٧٣٩) بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي عاصم (١٦٥٢) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٤٨٣ عن إسماعيل ابن علية، وكذا البزار ـ (٣٤٠٣) من زوائده ـ، والطبراني ٨ (٧٤٠٤).

ورواه أحمد ٥: ٣١ عن يزيد بن هارون، وكذا الحاكم ٤: ٤٤٥ وصححه ووافقه الذهبي.

ورواه الطبراني أيضاً من طريق خالد الطحان، عنه.

ورواه أبو يعلى (٦٧٩٩ = ٦٨٣٤) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عنه، أربعتهم ـ إسماعيل، ويزيد، وعبد الأعلى، وخالد ـ روايتهم عن الجريري صحيحة، فابن علية ذكروا أن روايته عنه قبل اختلاطه، وأما يزيد وخالد: فتقدم القول فيهما برقم (٨٠، ٢٩٩٦٨)، وأما عبد الأعلى: فممن روى له الشيخان عن الجريري. والله أعلم.

وأما عبد الرحمن بن صُحار: فذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٩٥.

١٥ : ٤٢ **فلان؟»**. قال: فعرفت أن العرب تدعى إلى قبائلها، وأن العجم تدعى إلى قُراها.

٣٨٣٦٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عَمْرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إن في أمتي خَسفاً ومسخاً وقذفاً**».

٣٨٣٦٩ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت

٣٨٣٦٨ ـ رواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٢: ١٦٣، والحاكم ٤: ٤٤٥ وقال: إن كان أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو فإنه صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

ورواه ابن ماجه (٤٠٦٢) من طريق الحسن، به، وأعلَّه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٤٣٧) بالانقطاع بين أبي الزبير وعبد الله بن عمرو، كما نقله ابن أبي حاتم في «مراسيله» ص١٩٣ عن أبيه وابن معين.

نعم، هذا المعنى ثابت في أحاديث أخرى. منها: حديث ابن عمر عند أحمد ٢: ١٠٨، ١٣٦ ـ ١٣٧، والترمذي (٢١٥٢) وقال: حسن صحيح غريب، وابن ماجه (٤٠٦١)، وعزاه البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٩٩٠٨) إلى أبي يعلى، يريد الرواية الكبرى، لا المطبوعة الصغرى، وهو شرط ابن حجر في «المطالب العالية»، فكأنه فاته ذكره.

ومنها حديث أبي هريرة، عند ابن حبان (٦٧٥٩).

٣٨٣٦٩ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٠٧ (بعد ١)، وابن ماجه (٣٩٥٣) عن المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٦: ٤٢٨، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والترمذي (٢١٨٧)، والنسائي (١١٣١١)، وقال الترمذي: جوَّدَه سفيان.

=

أبي سلمة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش أنها قالت: استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه محمراً وجهه وهو يقول: **«لا إله إلا الله، ويلٌ للعرب من شرّ قد اقترب، فُتح اليومَ من رَدْم يأجوجَ ومأجوج»** ـ وعقد بيده: يعني عشرة ـ قالت زينب: قلت: يا رسول الله! أَنهلِك وفينا الصالحون؟ قال: **«نعم، إذا ظهر الخَبَث»**.

٣٧٢١٥ **٣٨٣٧٠** ـ حدثنا ابن عيينة، عن جامع، عن منذر، عن الحسن بن

وقد روي أيضاً من طريق ابن عيينة وغيره، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش رضي الله عنها، بإسقاط حبيبة بنت أم حبيبة.

هكذا رواه البخاري (٧٠٥٩)، ومسلم ٤: ٢٢٠٧ (١).

ورواه أحمد ٦: ٤٢٨، ٤٢٩، والبخاري (٣٣٤٦، ٣٥٩٨، ٧١٣٥)، ومسلم (٢) وما بعده، والنسائي (١١٣٣٣)، كلهم من طريق الزهري، به، من غير ذكر حبيبة أيضاً.

وفي الإسناد طريفة، نقلها الترمذي عن الحميدي، فيه أربع نسوة: زينب بنت أم سلمة عن حبيبة، وهما ربيبتا النبي صلى الله عليه وسلم، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش زوجَي النبي صلى الله عليه وسلم. قلت: ولزينب وحبيبة صحبة أيضاً، فصار في الحديث رواية أربع صحابيات عن بعضهن، وكلهن من بيت النبوة.

وقوله **«عقد بيده: يعني عشرة»**: طريقة ذلك: أن تضع طرف إصبعك المسبِّحة من يدك اليمنى على مفصل إبهام اليمنى من الداخل، فتكون كالحلقة، مع بسط الإبهام.

٣٨٣٧٠ ـ رواه الحميدي (٢٦٤) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٦: ٤١ عن سفيان، به، إلا أنه قال: عن الحسن بن محمد، عن امرأته، عن عائشة، به.

=

١٥: ٤٣ محمد، عن امرأةٍ، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله بأهل الأرض بأسه**»، قلت: يا رسول الله! وفيهم أهل طاعة الله؟ قال: «**نعم، ثم يَصيرون إلى رحمة الله**».

٣٨٣٧١ ـ حدثنا يونس بن محمد، عن ليث بن سعد، عن يزيد، عن أبي سنان، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**بين يدي الساعة فتنٌ كقِطَع الليل المظلِم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً،**

ورواه الحاكم ٤: ٥٢٣ من طريق سفيان، به، وفيه: عن الحسن بن محمد بن علي، عن مولاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة، أو على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا عنده، وسكت عنه هو والذهبي.

ورواه ابن راهويه (١١٠٨) من طريق جامع، عن منذر، عن الحسن بن محمد، عن عائشة، ولم يذكر المرأة، والحسن يروي عن عائشة.

ورواه أحمد ٦: ٢٩٤ ـ ٢٩٥، ٤١٨ من طريق جامع بن راشد، به، وفيه عن الحسن بن محمد بن علي، قال: حدثتني امرأة من الأنصار وهي حية اليوم، عن أم سلمة.

وقد سميت في رواية الطبراني ٢٣ (٨٩١): أم مبشر، وهي صحابية، وكانت زوجة زيد بن حارثة، فلعلها وصفت لذلك في رواية الحاكم بأنها مولاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: وإسناد الطبراني حسن، فشيخه هو عبد الرحمن بن محمد بن سَلْم الرازي، ترجمه الذهبي في «السيَر» ١٣: ٥٣٠، وقال فيه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢: ١١٢: مقبول القول، وسالم بن طلحة: تحريف فاحش، صوابه: محمد ابن طلحة، وهو ابن طلحة بن مصرف، وهو ممن يحسَّن حديثه، وليس الحديث من روايته عن أبيه. والله أعلم.

٣٨٣٧١ ـ تقدم تخريجه برقم (٣١٠٥٣).

ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً، وَيبيع قوم دينهم بعَرَض الدنيا».

٣٨٣٧٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن بيان، عن قيس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إلى السماء ثم قال: «**سبحان الله! تُرسَل عليهم الفتن إرسال القَطْر**».

٣٨٣٧٢ ـ هذا حديث مرسل، رجال إسناده ثقات.

وقيس: هو ابن أبي حازم، من المخضرمين الأجلة. وبيان: هو ابن بشر. وإسماعيل: هو ابن أبي خالد.

وقد روي موصولاً من حديث ابن سِيلان، وجرير بن عبد الله البجلي، وبلال بن رباح رضي الله عنهم.

فأما حديث ابن سِيلان: فرواه المصنف في «مسنده» (٦٤٧)، وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٧٨) عن محمد بن الحسن، عن خالد الطحان، عن بيان، به.

ومن طريق المصنف: أبو نعيم في «المعرفة» (٧٠٧٩)، وصرح ابن سيلان بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم، والإسناد إليه حسن. وبالمناسبة أقول: هذا ابن سيلان رابعٌ، يضاف إلى الثلاثة الذين ذكرهم الحافظ في «تهذيب التهذيب» ترجمة جابر بن سيلان.

وأما حديث جرير: فرواه الطبراني في الكبير ٢ (٢٢٧٢، ٢٢٩٠) من طريق بيان وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، به، لكن فيه يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف.

وأما حديث بلال: فرواه الطبراني ١ (١٠٨٤) من طريق بيان، عن قيس، عن بلال، به، وفي إسناده عبد الله بن داود: لم أقف له على ذكر بجرح أو تعديل، إلا أنه وُصف بالعابد في «الحلية» ١٠: ٣٩٢ ـ وأفرده بترجمة ـ، و«تاريخ أصبهان» ٢: ٤٨، والمزي في «التهذيب» ٦: ٣٧٠، فالحديث من حيث الجملة ثابت.

٣٨٣٧٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن أبي حَصين، عن أبي الضحى قال: قال رجل وهو عند عمر: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة ـ أو: الفتن ـ، فقال عمر: اللهم إني أعوذ بك من الضَّفَاطة، أتحبُّ أن لا يرزقك الله مالاً وولداً؟! أيكم استعاذ من الفتن فليستعذ من مضِلاّتها.

١٥: ٤٤ ٣٨٣٧٤ ـ حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن عبيد الله بن

٣٨٣٧٣ ـ «الضَّفَاطة»: في م، ت: الطفاطة، وأثبتُّ ما في النسخ الأخرى لصوابه.

والضفاطة: ضعف الرأي والجهل.

ومعنى **الفتنة**: الامتحان والاختبار، وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار للمكروه، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتل والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء. قاله في «النهاية» ٣: ٤١٠ ـ ٤١١.

وذكر الراغب في «مفرداته» (ف ت ن) استعمالات هذه الكلمة في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾، وقال: فقد سماهم هاهنا فتنة اعتباراً بما ينال الإنسانَ من الاختبار بهم، وسماهم عدواً في قوله ﴿إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم﴾ اعتباراً بما يتولد منهم.

فلاحظ الرجل الداعي هذه الملاحظة، ولاحظ عمر رضي الله عنه الأصل، فمن استعاذ من الفتن عامة كأنه يسأل الله عدم المال وعدم الولد، ولفتَ النظرَ رضي الله عنه إلى الاستعاذة مما ينتج عن هذه الاختبارات من سوء فقال: فليستعذ من مضلاتها.

٣٨٣٧٤ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٠٨ (٤) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٢٣ (٩٨٤) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ٢٩٠، ومسلم أيضاً، وأبو داود (٤٢٨٨)، والحاكم ٤: ٤٢٩ ـ وليس على شرطه ـ بمثل إسناد المصنف.

=

القِبْطية قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان على أم سلمة، وأنا معهما، فسألاها عن الجيش الذي يُخسف به؟ وذلك في زمان ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يعوذُ عائذٌ بالبيت فَيُبعث إليه بَعْث، فإذا كان ببيداءَ من الأرض يُخسف بهم**»، فقلنا: يا رسول الله! كيف بمن كان كارهاً؟ قال: «**يُخسف به معهم، ولكنه يُبعث يوم القيامة على نيته**». قال أبو جعفر: هي بيداءُ المدينة.

٣٧٢٢٠　**٣٨٣٧٥** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن الحسن، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فَقَتل أحدُهما صاحبه فهما في النار**»، قالوا: يا

ورواه البغوي في «الجعديات» (٢٦٨٧)، ومسلم (٥)، كلاهما من طريق ابن رُفَيْع، به.

٣٨٣٧٥ ـ رواه أحمد ٤: ٤١٠، وعبد بن حميد (٥٤٣)، والنسائي (٣٥٨٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٤: ٤٠١، ٤١٨، والنسائي (٣٥٨٤، ٣٥٨٩)، وابن ماجه (٣٩٦٤) من طريق الحسن، به.

قلت: الحسن: هو البصري، وهو لم يسمع من أبي موسى الأشعري، هذا وجه من الضعف، ووجه آخر: أن الحديث معروف من رواية الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن أبي بكرة، هكذا رواه البخاري (٣١) وثمة أطرافه، ومسلم ٤: ٢٢١٣ (١٤). ولما قال البزار: «لا يعرف هذا الحديث بهذا اللفظ إلا عن أبي بكرة» تعقبه بعضهم برواية المصنف هذه ـ ومن معه ـ، قال الحافظ في «الفتح» ١٣: ٣٢ (٧٠٨٣): «وهو ـ تعقُّب ـ ظاهر، لكن لعل البزار يرى أن رواية التيمي شاذة، لأن المحفوظ عن الحسن رواية من قال: عنه، عن الأحنف، عن أبي بكرة».

رسول الله! هذا القاتلُ، فما بالُ المقتول؟ قال: «**إنه أراد قتل صاحبه**».

٣٨٣٧٦ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا رَزِين الجُهني قال: حدثنا أبو الرُّقاد قال: خرجت مع مولاي وأنا غلام، فدُفِعت إلى حذيفة وهو يقول: إنْ كان الرجل ليتكلَّم بالكلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيصير منافقاً، وإني لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع ١٥: ٤٥

٣٨٣٧٦ ـ «أبو الرقاد»: تحرف في النسخ إلى: أبو الزناد، وما أثبته هو الصواب، وهو أبو الرقاد العبسي، كما جاء منسوباً في رواية أحمد ٥: ٣٨٦، وفي ترجمة الراوي عنه رزين بن حبيب عند البخاري ٣ (١٠٩٩)، وابن أبي حاتم ٣ (٢٣٠٤)، وله ترجمة في «الكنى» للبخاري (٢٥٨)، وابن أبي حاتم ٩ (١٧٠٦)، وفات ابن حجر في «تعجيل المنفعة»، فاستدركه محققه ٢: ٤٥٧ تعليقاً، والراوي عنه: رَزين بن حبيب، كما ترى، لا: زر بن حبيش! كما في «كنى» البخاري، ولا زر بن حبيب، كما في التعليق على «تعجيل المنفعة».

وأبو الرقاد هذا عبسي، كما قدَّمته، وهو غير النخعي الذي ترجمه المزيُّ ـ في «التهذيب» ـ ومتابعوه، وكان يحسُن أن يترجم تمييزاً له عن ذاك، وأحسب أن ابن حجر أهمل ترجمته في «تعجيل المنفعة» ظنًّا منه أنهما واحد، ويستأنس لهذا الحسبان أن الحسيني ترجم العبسي في «التذكرة» (٨٣٢٠)، و«الإكمال» (١٠٧٦)، فما ترك ابن حجر ترجمته إلا لظنه ذاك. والله أعلم.

والخبر رواه موقوفاً ـ كما هنا ـ أحمد ٥: ٣٩٠ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أيضاً ٥: ٣٨٦ عن وكيع، عن رزين، به.

ولم أر في أبي الرقاد جرحاً ولا تعديلاً، ففي حديثه ضعف. لكنْ قولُ حذيفة: «لتأمرن بالمعروف..» جاء عنه مرفوعاً عند أحمد ٥: ٣٨٨ ـ ٣٨٩، ٣٩١، والترمذي (٢١٦٩) وقال: حديث حسن، والبغوي في «الجعديات» (٢٦٩٢)، والبيهقي ١٠: ٩٣.

مرات! لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهوُنَّ عن المنكر، ولتَحَاضُنَّ على الخير أو لَيُسْحِتَنكم الله بعذاب جميعاً، أو ليؤَمَّرَنّ عليكم شراركُم، ثم يدعو خياركم فلا يستجابُ لهم.

٣٨٣٧٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن إسرائيل، عن سماك، عن ثَرْوان بن مِلْحان قال: كنا جلوساً في المسجد فمرَّ علينا عمار ابن ياسر فقلنا له: حدِّثنا حديثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**سيكون بعدي أمراءُ يقتتلون على المُلك، يقتلُ بعضهم عليه بعضاً**» فقلنا له: لو حدَّثَنا به غيرك كذَّبناه، قال: أما إنه سيكون.

٣٨٣٧٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي

٣٨٣٧٧ ـ إسناده حسن.

وثروان بن ملحان: هو في «ثقات» العجلي (١٩٣)، وابن حبان ٤: ١٠٠.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٤٣٨) بهذا الإسناد.

ورواه أبو يعلى (١٦٤٦ = ١٦٥٠) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٢٦٣ بمثل إسناد المصنف.

٣٨٣٧٨ ـ إسناد المصنف حسن.

وقد رواه بمثل إسناده: الطبراني في الكبير ٢٣ (٩٣٠).

ورواه أبو داود (٤٢٨٧)، والحاكم ٤: ٤٣١ من طريق عمران، به، وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: عمران ضعفه غير واحد، وكان خارجياً. قلت: ووثقه غير واحد، ومشاه آخرون، وممن وثقه تلميذه عفان، على أن ابن شاهين قال في «ثقاته» (١١١١): هو من أخصّ الناس بقتادة، وشيخه في هذا الحديث هو قتادة، فحديثه هذا =

الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يُبايَعُ لرجل بين الركن والمقام عِدَّةَ أهل بدر، فتأتيه عصائبُ العراق وأبدالُ الشام، فيغزوهم جيشٌ من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء يُخسف بهم، ثم يغزوهم رجل من قريش أخواله كلبٌ فيلتقون فيهزمُهم الله**»، فكان يقال: الخائبُ من خاب من غنيمة كلب. ١٥ : ٤٦

حسن وفوق الحسن.

ورواه أحمد ٦ : ٣١٦، وأبو داود (٤٢٨٥، ٤٢٨٦) من طريق قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أم سلمة، قال الحافظ في «التقريب» (قبل ٨٥١٣): هو عبد الله بن الحارث، أي: المذكور في سند المصنِّف.

ورواه أبو يعلى (٦٩٠٤ = ٦٩٤٠) من طريق قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، وربما قال صالح: عن مجاهد، عن أم سلمة، هكذا جاء الإسناد عند أبي يعلى بالشك دون جزم، لكن رواه ابن حبان (٦٧٥٧) عن أبي يعلى بإسناده المذكور تماماً وفيه: عن مجاهد، بالجزم.

هذا، ورواه أيضاً عبد الرزاق (٢٠٧٦٩) عن مَعمر، عن قتادة مرسلاً، ومراسيله معروفة بالضعف، لكن يكفيك ما تقدم.

و«**عصائب الشام**»: ذكره في «النهاية» ٣ : ٢٤٣ وقال: «أراد أن التجمُّع للحروب يكون بالعراق، وقيل: أراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصائب، لأنه قرنهم بالأبدال».

و«**الأبدال**»: ذكره في «النهاية» أيضاً ١ : ١٠٧ وقال: «هم الأولياء والعبّاد، الواحد: بِدْل، كحِمْل وأحمال، وبَدَل كجَمَل، سمّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبدل بآخر».

وهذا الحديث من جملة الأحاديث الواردة في المهدي الذي سيظهر آخر الزمان، وقد حكم جماعة من أهل العلم المحققين على أحاديث ظهوره بالتواتر، فلا يلتفت إلى الشغب الذي يتردد على ألسنة بعض أصحاب الألقاب والدعاوي!.

٣٨٣٧٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن أبي إدريس المُرْهِبي، عن مسلم بن صفوان، عن صفية قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا ينتهي ناسٌ عن غزو هذا البيت حتى يغزوَ جيش حتى إذا كانوا بالبيداءِ ـ أو ببيداءَ من الأرض ـ خُسف بأولهم وآخرهم ولم ينجُ أوسطهم**»، قلت: فإنْ كان فيهم من يكره؟ قال: «**يبعثهم الله على ما في أنفسهم**».

٣٧٢٢٥ **٣٨٣٨٠** ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن سعد بن أوس، عن

٣٨٣٧٩ ـ «المرهبي»: تحرف في النسخ: إلى المهري، وما أثبته هو الصواب، واسمه: سوار، أو مساور.

«ولم ينجُ أوسطهم»: زدته من رواية ابن ماجه وابن أبي عاصم عن المصنِّف، ومن المصادر الأخرى.

والحديث رواه ابن ماجه (٤٠٦٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٢٢) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ٣٣٧، والترمذي (٢١٨٤) وقال: حسن صحيح، والطبراني ٢٤ (١٩٨) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٦: ٣٣٦ ـ ٣٣٧، ٣٣٧، وأبو يعلى (٧٠٣٣ = ٧٠٦٩، ٧٠٨٠ = ٧١١٦) من طريق سفيان، به.

قلت: ومسلم بن صفوان لم يذكر بجرح ولا تعديل سوى قول الترمذي في حديثه هذا: حسن صحيح، فمن الممكن أن يقال فيه: صدوق، لولا أن الحافظ علّق عليه بقوله في «تهذيب التهذيب» ١٠: ١٣٣: هو معلول، وفي «التقريب» (٦٦٣٣): مجهول.

٣٨٣٨٠ ـ إسناده جيد قوي.

=

١٥ : ٤٧ بلال العبسي، عن ميمونة قالت: قال لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: «**كيف أنتم إذا مَرِج الدِّين، وظهرت الرغبة، واختلفت الإخوان، وحُرِق البيت العتيق؟!**».

٣٨٣٨١ ـ حدثنا ابن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، سمعت أبا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**يخرِّب الكعبة: ذو السُّوَيقتينِ من الحبشة**».

٣٨٣٨٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن أبي صادق، عن حنش الكناني، عن عُلَيم الكندي، عن سلمان قال: ليخربنَّ هذا البيتُ على يد رجل من آل الزبير.

٣٨٣٨٣ ـ حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد قال:

وقد رواه الطبراني ٢٤ (٦٧) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ٣٣٣ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطبراني أيضاً ٢٤ (١٤) من طريق سعد بن أوس، به.

٣٨٣٨١ ـ تقدم برقم (١٤٢٩٧).

و«النبي صلى الله عليه وسلم، الكعبة» أثبتُّهما مما تقدم.

٣٨٣٨٢ ـ تقدم برقم (١٤٣٠١، ٣١٢٣٧)، وانظر التعليق على الموضع الأول.

«عن سلمان»: زيادة مما تقدم (١٤٣٠١)، ولفظه هناك: ليحرقن.

٣٨٣٨٣ ـ «فلم أرها»: في ع، ش: فلم أزل بها، وما أثبته من غيرهما ومما تقدم برقم (١٤٢٩٩).

وقوله «أنظر إلى صفة ابن عمرو»: يريد: أنظر إلى الصفة التي ذكرها ابن عمرو.

سمع ابنَ عَمْرو وهو يقول: كأني به أُصَيْلع أُفَيْدِع، قائم عليها يَهدِمها بمِسْحاته، فلما هدمها ابن الزبير جعلت أنظر إلى صفة ابن عمرو فلم أرها. ١٥ : ٤٨

٣٨٣٨٤ ـ حدثنا ابن عيينة، عن داود بن شابور، عن مجاهد قال: لما أجمع ابن الزبير على هدمها خرجنا إلى مِنى ثلاثاً ننتظر العذاب!.

٣٧٢٣٠ ٣٨٣٨٥ ـ حدثنا إسحاق الأزرق، عن هشام، عن حفصة، عن أبي العالية، عن عليّ قال: كأني أنظر إلى رجل من الحبش: أَصلعُ أَصمعُ، حَمْشُ الساقين، جالسٌ عليها وهي تُهدم.

٣٨٣٨٦ ـ حدثنا ابن علية، عن ابن أبي نَجيح، عن سليمان بن ميناء قال: سمعت ابن عَمرو يقول: إذا رأيتم قريشاً قد هدموا البيت ثم بَنَوْه فَزَوَّقوه، فإنِ استطعت أن تموت فمُتْ.

٣٨٣٨٧ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه قال:

٣٨٣٨٥ ـ تقدم برقم (١٤٢٩٨).

٣٨٣٨٦ ـ «سليمان بن ميناء»: في ع، ش: بن ميمون، وأثبته من غيرهما ومما تقدم (١٤٣٠٥)، وهو أيضاً مترجم هكذا عند البخاري في «تاريخه» ٤ (١٨٧٨)، وابن أبي حاتم ٤ (٦٢٥)، و «ثقات» ابن حبان ٤ : ٣٠٣.

«سمعت ابن عَمرو»: في ع، ش: ابن عمر، وهو أيضاً: ابن عُمر في «كنز العمال» (٣١٤١٧)، وأثبته ابن عمرو لما في النسخ الأخرى، ومما تقدم، ومن المصادر الثلاثة التي ذكرتها قبل.

٣٨٣٨٧ ـ تقدم برقم (١٤٣٠٦).

كنت آخِذاً بلجام دابة عبد الله بن عمرو فقال: كيف أنتم إذا هدمتم هذا البيت، فلم تَدَعوا حجراً على حجر؟! قالوا: ونحن على الإسلام؟ قال: وأنتم على الإسلام، قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم يبنى أحسنَ ما كان، فإذا رأيت مكة قد بُعِجتْ كَظَائم، ورأيت البناء يعلو رؤوس الجبال: فاعلم أن الأمر قد أظلَّك. ١٥ : ٤٩

٣٨٣٨٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن عمرو قال: تمتَّعوا من هذا البيت قبل أن يُرفع، فإنه سيرفع ويُهدم مرتين، ويُرفع في الثالثة.

٣٨٣٨٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حَصين، عن عبد الرحمن بن بِشر قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: متى أَضِلُّ؟ فقال: إذا كان عليك أمراءُ إنْ أطعتَهم أضلوك، وإن عصيتهم قتلوك!.

٣٧٢٣٥ ٣٨٣٩٠ ـ حدثنا وكيع، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن

٣٨٣٨٨ ـ تقدم أيضاً برقم (١٤٣٠٧).

٣٨٣٨٩ ـ رواه الحاكم ٤ : ٤٦٢ من طريق سفيان، به، وصححه ووافقه الذهبي. وعبد الرحمن بن بِشْر: هو ابن بشر بن مسعود الأنصاري، وتحرَّف في «المستدرك» و«تلخيصه» إلى: ابن بشير.

٣٨٣٩٠ ـ رواه أحمد ٢ : ٤٤٨ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٢ : ٣٢٦، ٣٥٥، والبزار ـ «كشف الأستار» (٣٣٥٨) ـ، وابن عدي في «الكامل» ٦ : ٢١٠١، كلهم من طريق كامل أبي العلاء، به.

وأبو صالح: هو مولى ضباعة، واسمه ميناء، وحديثه حسن، فقد قال الترمذي =

أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **«تعوذوا بالله من رأس السبعين، ومن إمرة الصبيان»**.

٣٨٣٩١ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سماك، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة قال: ويلٌ للعرب من شرّ قد اقترب: إمارةِ الصبيان، إنْ أطاعوهم أدخلوهم النار، وإن عصوهم ضربوا أعناقهم.　١٥: ٥٠

٣٨٣٩٢ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم قال: سمعت ميمون ابن أبي شبيب يحدث عن عبادة بن الصامت قال: أتمنَّى لحبيبي أن يقلَّ

عن حديث له (٢٣٣١): حسن غريب، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٥٩١، وهو غير أبي صالح ذكوان السمان، المكثر المشهور بالرواية عن أبي هريرة.

وكانت في السبعين للهجرة أحداث ابن الزبير والحجاج إلى أن كان استشهاده رضي الله عنه سنة ٧٣، وأما التعوذ من إمرة الصبيان: فيشهد له حديث: «غِلمة من قريش»، والخبر التالي، والآتي برقم (٣٨٤٠٦).

٣٨٣٩١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٩٠٦).

وأبو الربيع: هو المديني، ذكره البخاري في «الكنى» (٢٦٧)، وابن حبان ٥: ٥٨٢.

وينظر «الأدب المفرد» للبخاري (٦٦)، والحديثين اللذين قبل هذا، وما سيأتي برقم (٣٨٤٠٧).

وهذا موقوف لفظاً، مرفوع حكماً، وقد ذكره في «كنز العمال» (٣١٤٠١، ٣١٤٠٩) موقوفاً كما هنا، ونقل الحافظ في «الفتح» ١٣: ١٠ (٧٠٥٨) عن ابن بطال كلاماً فيه أن هذا الحديث رواه علي بن معبد وابن أبي شيبة عن أبي هريرة مرفوعاً!.

٣٨٣٩٢ ـ تقدم مختصراً برقم (٣٥٩٥٨).

ماله أو يعجِّل موته! فقالوا: ما رأينا متمنِّياً محباً لحبيبه! فقال: أخشى أن يُدرككم أمراء إنْ أطعتموهم أدخلوكم النار، وإن عصيتموهم قتلوكم، فقال رجل: أخبِرنا من هم حتى نفقأ أعينهم؟ ـ قال شعبة: أو نحثوا في وجوههم التراب ـ، فقال: عسى أن تدركوهم فيكونوا هم الذين يفقؤون عينك، ويَحْثون في وجهك التراب!.

٣٨٣٩٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن محمد قال: قال حذيفة: ما أحدٌ تدركه الفتنة إلا وأنا أخافها عليه إلا محمد بن مسلمة، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا تضرُّك الفتنة**».

٣٨٣٩٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد: أن علياً أرسل إلى محمد بن مسلمة أن يأتيه، فأرسل إليه وقال: إن هو لم يأتني فاحمِلوه، فأَتَوه فأبىٰ أن يأتيه، فقالوا: إنا قد أُمرنا إنْ لم تأتِه أن نحملك حتى نأتيه بك، قال: ارجعوا إليه فقولوا له: ١٥: ٥١

٣٨٣٩٣ ـ محمد: هو ابن سيرين، ولم يُتَكَلَّم في سماعه من حذيفة، وما في «جامع التحصيل» (٦٨٣) نقلاً عن «تهذيب الكمال» أنه لم يسمع من حذيفة: فَوَهْم، والله أعلم، إذ لا شيء في المطبوع منه، وكذلك تعقبه ابن العراقي في «تحفة التحصيل» (٩٢٠).

وقد رواه أبو داود (٤٦٣٠) من طريق يزيد، به.

ورواه أبو داود أيضاً (٤٦٣١، ٤٦٣٢)، والحاكم ٣: ٤٣٣ ـ ٤٣٤، ٤٣٤ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، من حديث حذيفة.

٣٨٣٩٤ ـ علي بن زيد: مع ما فيه من كلام فإنه لم يدرك الواقعة. وانظر ما تقدم (٣٨٣٠٤، ٣٨٣٥٣).

إن ابن عمك وخليلي عهِد إليّ أنه: «**ستكون فتنة وفُرقة واختلاف، فإذا كان ذلك فاجلسْ في بيتك، واكسِر سيفك حتى تأتيك منيَّة قاضية أو يد خاطئة**»، فاتقِ الله يا عليّ ولا تكن تلك اليدَ الخاطئة، فأتوه فأخبروه فقال: دعوه.

٣٧٢٤٠ **٣٨٣٩٥** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي عاصم، عن أشياخ قالوا: قال: حذيفة: تكون فتنة، ثم تكون بعدها توبة وجماعة، ثم تكون فتنة لا تكون بعدها توبة ولا جماعة.

٣٨٣٩٦ ـ حدثنا وكيع، عن سوّار بن ميمون قال: حدثني شيخ لنا من عبد القيس يقال له: بشير بن غوث قال: سمعت علياً يقول: إذا كانت سنة خمس وأربعين ومئة مَنَع البحرُ جانبه، وإذا كانت سنة خمسين ومئة منع البرُّ جانبه، وإذا كانت سنة ستين ومئة ظهر الخسف والمسخ والرجفة.

٣٨٣٩٥ ـ «سفيان، عن أبي عاصم»: كذا في النسخ، وغالب الظن أن صوابه: سفيان، عن عاصم. وسفيان، وإن كان يروي عن أكثر من واحد يسمى عاصماً، لكنه كثير الرواية عن عاصم بن أبي النجود، وعاصم بن كليب، وهما كوفيان مثله.

وينظر لفظه في «الفتن» لنعيم (٧٩)، و«الجعديات» (٢٣٢٦)، و«كنز العمال» (٣١٢٨٢).

٣٨٣٩٦ ـ «بشير بن غوث»: في ف، ع، ش: بشر، وأثبتُّه من النسخ الأخرى، وهو كذلك في «كنز العمال»، و«ثقات» ابن حبان ٤: ٧٣، ووقع في «الكنز»: ابن عوف، فليصحح.

وذكره في «كنز العمال» (٣٩٦٣٧) بسنده ومتنه، وعزاه لابن أبي شيبة فقط.

١٥: ٥٢ **٣٨٣٩٧** ـ حدثنا سفيان، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير قال: لقيني راهب في الفتنة فقال: يا سعيد بن جبير! تبيَّنْ من يعبد الله أو يعبد الطاغوت!.

٣٨٣٩٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا جرير بن حازم قال: حدثنا غيلان بن جرير، عن أبي قيس بن رياح القيسي قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**من ترك الطاعة وفارق الجماعة فماتَ ماتَ مِيتة جاهلية، ومن خرج تحت راية عُمِّيَة يغضب لعَصَبَة، أو ينصر عَصَبَة، أو يدعو إلى عصبة: فقُتِل فَقِتلةٌ جاهلية، ومن خرج على أمتي يضرب بَرَّها وفاجرها، لا يتحاشى من مؤمنها ولا يَفِي لذي عهدها: فليس مني ولست منه**».

١٥: ٥٣ **٣٨٣٩٩** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن سعيد

٣٨٣٩٧ ـ «سعيد بن جبير»: جاء في النسخ: سعد بن جابر، ولم أجد في الرواة من اسمه كذلك، وأبو سنان هذا: هو ضرار بن مرة، وهو يروي عن سعيد بن جبير، ويروي عنه سفيان بن عيينة، فالله أعلم.

٣٨٣٩٨ ـ رواه أحمد ٢: ٢٩٦، ومسلم ٣: ١٤٧٦ (٥٣)، وابن راهويه (١٤٥)، كلهم من طريق جرير، به.

ورواه أحمد ٢: ٣٠٦، ٤٨٨، ومسلم (٥٤) والذي قبله، والنسائي (٣٥٧٩)، وابن ماجه (٣٩٤٨)، وإسحاق بن راهويه (١٤٦)، وابن حبان (٤٥٨٠)، كلهم من طريق غيلان، به.

٣٨٣٩٩ ـ سعيد بن سمعان: وثَّقه العجلي (٥٧٩)، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني، وقد روى عنه ابن أبي ذئب وسابق بن عبد الله الجزري.

=

ابن سمعان قال: سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يُبايعُ لرجل بين الركن والمقام، ولن يستحلَّ البيت إلا أهله، فإذا استحلّوه فلا تسأل عن هَلَكة العرب! ثم تأتي الحبشة فيخربونه خراباً لا يُعْمَر بعده أبداً، وهم الذين يستخرِجون كنزه**».

٣٧٢٤٥ **٣٨٤٠٠** ـ حدثنا أبو أسامة، عن عبد الله بن محمد بن عمرو بن عليّ قال: حدثني أبي قال: قال عليّ: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة! لإزالةُ الجبال من مكانها أهونُ من إزالة مُلكٍ مؤجَّل، فإذا اختلفوا بينهم فو الذي نفسي بيده لو كادتهم الضِّباع لغلبتهم.

٣٨٤٠١ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش،

والحديث رواه أحمد ٢: ٢٩١ عن يزيد، به.

ورواه الطيالسي (٢٣٧٣)، والبغوي في «الجعديات» (٢٨١٠) عن ابن أبي ذئب، به.

ومن طريق ابن أبي ذئب: رواه أحمد ٢: ٣١٢، ٣٢٨، ٣٥١، وابن حبان (٦٨٢٧)، والحاكم ٤: ٤٥٢ ـ ٤٥٣ وصححه على شرط الشيخين، فتعقبه الذهبي: بأن ابن سمعان لم يخرجا له شيئاً، وبأنه تُكُلِّم فيه، وبأنه لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب، وقد علمتَ حاله، والذي تكلَّم فيه هو الأزدي، وأمره معروف.

وسقطت كلمة (غير) من كلام الذهبي في «تلخيص المستدرك» فيصحح، وانظر حاشية سبط ابن العجمي على «الكاشف» (١٩٠٣).

٣٨٤٠٠ ـ تقدم برقم (٣١٢١٢) باختصار آخره.

٣٨٤٠١ ـ ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٦: ٥٤ بهذا اللفظ، وعزاه للمصنف فقط.

وروى البخاري (٧١١٦)، ومسلم ٤: ٢٢٣٠ (٥١) من حديث أبي هريرة =

عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو قال: لا تقوم الساعة حتى تَضطربَ أليات النساء حول الأصنام.

٣٨٤٠٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب قال: حدثنا عمرو بن

مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألْيات نساء دوس حول ذي الخلَصَة».

وقال عبد الله بن عَمرو: «لا تقوم الساعة حتى تَدَافَعَ نساء بني عامر على ذي الخَلَصَة» رواه الحاكم ٤: ٥٥٠ وصححه على شرط مسلم، وجعله الذهبي ـ حسب المطبوع ـ على شرطهما.

٣٨٤٠٢ ـ هذا موقوف له حكم الرفع.

وعمرو بن عبيد: هو العبشمي الذي ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ١٧٩.

وقد رواه الطيالسي (٩٩٢) عن أبي الأشهب، به، موقوفاً أيضاً، وأشار إلى وجه آخر مرفوع.

ورواه أحمد ٥: ٢٧٨، والطبراني في الكبير ٢ (١٤٥٢)، كلهم من طريق مبارك ابن فضالة، عن مرزوق الحمصي، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مرفوعاً، وهذا إسناد حسن، وتدليس مبارك بن فضالة مأمون هنا، فقد صرح بالسماع من شيخه، وصرح شيخه بالسماع من شيخه أيضاً.

ورواه أبو داود (٤٢٩٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٦٠٠) من رواية أبي عبد السلام، عن ثوبان مرفوعاً، وأبو عبد السلام هذا ـ حسب تحرير الحافظ في «التهذيب» ٤: ٣٩٠ ـ اثنان: الراوي عن ثوبان: مجهول، ولا يعرف اسمه، روى له أبو داود (٤٢٩٧) حديث تَدَاعي الأمم علينا، والثاني: وهو الراوي عن ابن حوالة ومكحول، واسمه صالح بن رستم، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ٣٧٥، وليست له رواية في الكتب الستة، وانقلب كلامه في «التقريب» (٢٨٦٠)، فترجم لهذا الثاني ورمز له برمز أبي داود، وأيضاً لم يترجم للأول في الكنى مع أنه هو الذي على شرطه، لأنه من رجال أبي داود، فيستدرك.

عبيد، عن ثوبان قال: تُوشِك الأمم أن تَدَاعى عليكم كما يتداعى القوم
١٥ : ٥٤ على قصعتهم، يُنزع الوَهْن من قلوب عدوِّكم، ويجعلُ في قلوبكم،
وتحبَّب إليكم الدنيا، قالوا: من قلَّة؟ قال: أكثركم غُثَاء كغثاء السيل.

٣٨٤٠٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عاصم، عن زِر، عن حذيفة بن اليمان قال: تكون فتنة فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خَيْشومها حتى تذهب، ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب. ثم تكون الخامسةُ دَهماءَ مُجَلِّلة تنبثق في الأرض كما ينبثق الماء.

٣٨٤٠٤ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي مِجْلَز قال: قال رجل: يا آل بني تميم! فَحَرَمهم عمر بن الخطاب عطاءهم سنةً، ثم أعطاهم إياه من العام المقبل.

٣٧٢٥٠ ٣٨٤٠٥ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن

٣٨٤٠٣ ـ هذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود.

وقد ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٦ : ٥٦، وهو في «كنز العمال» (٣١٣٢٤) معزو فيهما إلى المصنِّف فقط.

٣٨٤٠٤ ـ ينظر ما تقدم برقم (٣٨٣٣٩، ٣٨٣٤٤).

٣٨٤٠٥ ـ ذكره في «كنز العمال» (٣١٤٥٣) وعزاه إلى المصنف فقط.

وروى الطبراني في الكبير ٣ (٢٨٠١) من طريق أبي إدريس مقولة طويلة لسيدنا علي رضي الله عنه يتفق آخر هذا مع آخر تلك.

١٥ : ٥٥ كُهيل، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نَجَبَة، عن عليّ بن أبي طالب قال: من أدركَ ذلك الزمان فلا يطعنْ برمح، ولا يضرب بسيف، ولا يرمِ بحجر، واصبروا فإن العاقبة للمتقين.

٣٨٤٠٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: سمعت أبا هريرة يقول: ويلٌ للعرب من شرّ قد اقترب، أظلَّتْ وربِّ الكعبة أظلّتْ، والله لَهي أسرعُ إليهم من الفرس المُضَمَّر السريع: الفتنةُ العمياء الصمّاء المشْبِهة، يصبح الرجل فيها على أمر، ويمسي على أمر، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ولو أحدِّثكم بكل الذي أعلم لقطعتم عنقي من ها هنا ـ وأشار عبد الله إلى قفاه بحَرْف كفّه يحزُّه ـ، ويقول: اللهم لا تُدرِكِ أبا هريرة إمرةُ الصبيان.

٣٨٤٠٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي

٣٨٤٠٦ ـ سيأتي الخبر ثانية برقم (٣٨٧٨٢).

وعبد الله المذكور في آخر الخبر هو عبد الله بن عون المذكور في الإسناد. وعمير ابن إسحاق: حديثه حسن، وانظر التعليق على ترجمته في «الكاشف» (٤٢٨٢)، و«التقريب» (٥١٧٩).

والخبر ذكره في «كنز العمال» (٣١٤٠٢) وعزاه إلى المصنِّف فقط.

وكأن هذا الخبر بطوله أصل الخبرِ التالي، والخبرِ الذي تقدم برقم (٣٨٣٩١).

٣٨٤٠٧ ـ إسناده صحيح موقوفاً، وروي مرفوعاً بإسناد صحيح أيضاً.

رواه أحمد ٢: ٤٤١، وأبو داود (٤٢٤٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٢٩٩)، كلهم من طريق الأعمش، به، مرفوعاً، وقال أحمد عقبه: وقفه =

هريرة قال: ويل للعرب من شرّ قد اقترب، قد أفلح من كفَّ يده.

١٥: ٥٦ ٣٨٤٠٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن مُنَخَّل بن غضبان قال: صحبت عاصم بن عمرو البجلي فسمعته يقول: يابن أخي! إذا فُتح باب المغرب لم يُغلق.

٣٨٤٠٩ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الشيباني، عن عبد الله بن المخارق بن سُليم، عن أبيه قال: قال عليّ: إني لا أرى هؤلاء القوم إلا ظاهرين عليكم، لتفرُّقكم عن حقكم، واجتماعهم على باطلهم، وإن الإمام ليس بشاقٍّ شعرةً، وإنه يخطىء ويصيب، فإذا كان عليكم إمام يعدِل في الرعية، ويقسِم بالسويّة فاسمعوا له وأطيعوا، وإن الناس لا يُصلحهم إلا إمام برّ أو فاجر، فإن كان براً فللراعي وللرعية، وإن كان فاجراً عَبَدَ فيه المؤمن ربَّه، وعمل فيه الفاجر إلى أجله، وإنكم ستُعرضون على سَبِّي وعلى البراءة مني، فمن سبَّني فهو في حِلّ من سَبّي، ولا تَبرؤوا من دِيني فإني على الإسلام.

٣٧٢٥٥ ٣٨٤١٠ ـ حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن سلمة بن كُهيل،

أبو معاوية على أبي هريرة.

٣٨٤٠٨ ـ «مُنخَّل بن غضبان»: من ف، ر، وفي ت، م: منخضل، وفي ع، ش: منخطا، ولم أر من اسمه كذلك، وإنما أثبتُّه مُنخَّل لموافقته كتب الرسم، والله أعلم.

٣٨٤٠٩ ـ ذكره في «كنز العمال» (١٤٣٦٨) وعزاه إلى المصنف فقط، وإسناده حسن.

٣٨٤١٠ ـ كثير بن نمر: هو الحضرمي، ترجمه البخاري ٧ (٩٠٦)، وابن أبي =

عن كثير بن نَمِر قال: جاء رجلٌ برجالٍ إلى عليّ فقال: إني رأيت هؤلاء يتوعَّدونك فَفَرّوا، وأخذتُ هذا، قال: أفأقتل من لم يقتلني؟! قال: إنه سَبَّك، قال: سُبَّه أو دعْ. ١٥ : ٥٧

٣٨٤١١ ـ حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن شِمْرٍ، عن رجل قال: كنت عريفاً في زمان عليّ، قال: فأمرنا بأمرٍ فقال: أفعلتم ما أمرتكم؟ قلنا: لا، قال: والله لتفعلُنَّ ما تؤمرُنَّ به، أو ليركبنَّ أعناقَكم اليهودُ والنصارى.

٣٨٤١٢ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن يحيى وعبيد الله وابن

حاتم ٧ (٨٨٠)، وابن حبان في «الثقات» ٥: ٣٣١.

وخبره هذا ذكره في «كنز العمال» (٣١٦١٦)، ولفظه فيه كما هنا: جاء رجل برجال.

٣٨٤١١ ـ ذكره في «كنز العمال» (١٤٣٦٧).

٣٨٤١٢ ـ رواه مسلم ٣: ١٤٧٠ (٤١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٩) عن المصنف، وليس عندهما ابن إسحاق، ويحيى: هو ابن سعيد الأنصاري، وعبيد الله: هو ابن عمر العمري.

ورواه ابن ماجه (٢٨٦٦) من طريق ابن إدريس، به.

ورواه مسلم (بعد ٤١) من طريق ابن إدريس، عن يحيى وعبيد الله وابن عجلان، به.

ورواه النسائي (٧٧٧٤، ٨٦٩١) من طريق ابن إدريس، عن ابن إسحاق ويحيى، به.

ورواه البخاري (٧١٩٩)، ومسلم (قبل ٤٢)، والنسائي (٧٧٧٠ ـ ٧٧٧٣، ٧٧٧٥، ٨٦٨٨ ـ ٨٦٩٠، ٨٦٩٢، ٨٦٩٣)، وأحمد ٣: ٤٤١، ٥: ٣١٦، كلهم من =

إسحاق، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جده قال: بايعْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة، في العسر واليسر، والمَنْشَط والمَكْره، وعلى أَثَرة علينا، وعلى أن لا نُنازِع الأمر أهله، وعلى أن نقول بالحق أينما كنّا، لا نخاف في الله لومة لائم.

٣٨٤١٣ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج قال: قال عبادة بن الصامت لجُنادة بن أبي أمية الأنصاري: تعالَ حتى أخبرَك ماذا لك وماذا عليك: السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومَنْشَطك ومكْرَهك، وأَثَرةٍ عليك، وأن تقول بلسانك، وأن لا تُنازِع الأمر أهله إلا أن تَرى كفراً بَواحاً. ١٥: ٥٨

٣٨٤١٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: قال ذو عمرو: يا جرير! إن بك عليَّ كرامة، وإني مخبرك خبراً، إنكم معشرَ العرب! لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمَّرْتم في آخر، فإذا كانت بالسيف غضبتم غضب الملوك، ورضيتم رضا الملوك.

٣٨٤١٥ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حسن بن فرات، عن ٣٧٢٦٠

طريق عبادة بن الوليد، به.

٣٨٤١٤ ـ تقدم مطولاً برقم (٣٨١٧٨).

«قيس بن أبي حازم، عن جرير»: الذي في النسخ هنا: قيس بن جرير، خطأ، وما أثبته هو الصواب، وكذلك تقدم.

٣٨٤١٥ ـ رواه مسلم ٣: ١٤٧٢ (قبل ٤٥)، وابن ماجه (٢٨٧١)، وأبو يعلى =

أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن بني إسرائيل كانت تَسوسُهم أنبياؤهم، كلما ذهب نبيٌّ خَلَفه نبي، وإنه ليس كائناً فيكم نبي بعدي**»، قالوا: فما يكون يا رسول الله! قال: «**تكون خلفاءُ وتكثُر**» قالوا: فكيف نصنع؟ قال: «**أَوْفُوا ببيعةِ الأولِ فالأولِ، أدُّوا الذي عليكم، فسيسألهم الله عن الذي عليهم**».

٣٨٤١٦ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن علقمة بن وائل قال: قام سَلَمة الجُعفي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! أرأيت إن كان علينا مِن بعدك قومٌ يأخذوننا بالحقّ، ويمنعون حق الله؟! قال: فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء، قال: ثم قام الثانية، فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء، ثم قام الثالثة، فقال رسول الله

١٥: ٥٩

(٦١٨٣ = ٦٢١١) عن المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: مسلم ـ الموضع السابق ـ، وأبو يعلى أيضاً.

ورواه البخاري (٣٤٥٥)، ومسلم (٤٤)، وأحمد ٢: ٢٩٧، وابن حبان (٤٥٥٥، ٦٢٤٩)، كلهم من طريق فرات، به.

٣٨٤١٦ ـ هذا مرسل بإسناد حسن.

وعلقمة بن وائل بن حُجر تابعي. وسلمة الجعفي: هو سلمة بن يزيد، صحابي، ويقال فيه: يزيد بن سلمة.

ورواه الطبراني ٧ (١/٦٣٢٢) من طريق زائدة بن قدامة، عن سماك، عن علقمة، عن سلمة، به، وذكر المزي في «التحفة» (١١٧٧٢) هذا الوجه.

وقد علقه البخاري في «تاريخه» ١ (٧٧)، وأسنده الطبراني في الكبير ٢٢ (٦٣٤) من طريق إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن علقمة، عن يزيد بن سلمة، به.

صلى الله عليه وسلم: «**عليهم ما حُمِّلوا، وعليكم ما حُمِّلتم، فاسمعوا لهم وأطيعوا**».

٣٨٤١٧ ـ حدثنا شبابة، عن شعبة، عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله.

٣٨٤١٨ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد الله بن عثمان، عن نافع بن سَرْجِسٍ، عن أبي هريرة قال: أظلَّتْكم الفتن كقِطَع الليل

٣٨٤١٧ ـ رواه عن المصنف: مسلم ٣: ١٤٧٥ (٥٠).

ورواه البخاري في «تاريخه» ٤ (١٩٩٥) بمثل إسناد المصنف.

ورواه من طريق شعبة: البخاري في «تاريخه» ١ (٧٧)، ٤ (١٩٩٥)، ومسلم (٤٩)، والترمذي (٢١٩٩) وقال: حسن صحيح، وعلَّقه الطيالسي (١٠١٩) ـ ووصله البيهقي ٨: ١٥٨ ـ، والطبراني ٢٢ (٢٠).

ورواه من طريق سماك: الطيالسي (١٠١٩)، والطبراني ٢٢ (٢١).

٣٨٤١٨ ـ هذا الحديث وإن كان موقوفاً إلا أن له حكم الرفع، بل روي مرفوعاً، كما سيأتي.

وقد رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧٣١، ٢٠٧٦٢) من طريق معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به موقوفاً.

ورواه الحاكم في ٤: ٤٣٢، ٤٦٥ من طريق ابن خثيم، به موقوفاً أيضاً.

ورواه أيضاً ٢: ٩٢ ـ ٩٣، ٤: ٥٦٠ من طريق ابن خثيم، به مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الحاكم في الموضع الأول ـ ٤: ٤٣٢ ـ موقوف صحيح، وفي المواضع الأخرى: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في الجميع.

ورَسْل الغنم: قَطيعه. **والدرب**: كل مدخل إلى بلاد الروم.

المظلم، أنجى الناسِ فيها: صاحبُ شاهقةٍ يأكل من رَسْل غنمه، أو رجلٌ من وراء الدرب آخذٌ بعِنان فرسه يأكل من فيء سيفه.

٣٨٤١٩ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن سليمان، عن أبي صالح قال: قال لي أبو هريرة: إن استطعت أن تموت فمتْ، قال: قلت: لا أستطيع أن أموت قبل أن يجيء أجلي!.

٣٧٢٦٥ **٣٨٤٢٠** ـ حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن زيد بن وهب،
١٥: ٦٠ عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنه ستكون بعدي أَثَرة وأمور تُنكرونها**» قال: فقلنا: يا رسول الله! ما تأمرُ من أدرك منا ذلك؟ قال: «**تُعطون الحقَّ الذي عليكم، وتسألون اللهَ الذي لكم**».

٣٨٤٢١ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا فضيل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: «**أيها الناس! أيُّ يوم هذا؟**»، قالوا: يومٌ حرام، قال: «**فأيُّ بلد**

٣٨٤٢٠ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٢٥٩) عن أبي الأحوص ووكيع، به.

ورواه مسلم ٣: ١٤٧٢ (٤٥) عن المصنف، عن أبي الأحوص ووكيع، به.

ورواه أحمد ١: ٤٢٨، ٤٣٣، والبخاري (٣٦٠٣)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والترمذي (٢١٩٠)، وابن حبان (٤٥٨٧) من طرق عن الأعمش، به.

٣٨٤٢١ ـ رواه أحمد ١: ٢٣٠ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (١٧٣٩) من طريق فضيل بن غزوان، به.

ورواه البخاري أيضاً (٧٠٧٩)، والترمذي (٢١٩٣) من طريق فضيل، مقتصرين على قوله: «لا ترجعوا بعدي..».

هذا؟»، قالوا: بلد حرام، قال: «فأيُّ شهر هذا؟»، قالوا: شهر حرام، قال: «فإن أموالكم ودماءكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا»، ثم أعادها مراراً، قال: ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: «اللهم هل بلَّغت؟» مراراً. قال: يقول ابن عباس: والله إنها لوصيته إلى ربه، ثم قال: «ألا فليبلِّغ الشاهدُ الغائبَ، لا ترجعوا بعدي كفاراً يضربُ بعضكم رقاب بعض».

٣٨٤٢٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين قال:

٣٨٤٢٢ ـ روى الخبر الطبراني في الكبير ١ (١١٧) من طريق ابن علية، عن ابن عون، به، نحوه، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦١: ٢٨١ من طبعة المجمع.

وذكره بنحوه أبو عبيد في «غريب الحديث» ٤: ٣٤٧ معلَّقاً على عوف الأعرابي، عن ابن عون.

«**أشط الناب**»: غالب الظن أنه محرف عن: أشغى الناب، ولفظه عند أبي عبيد: له سنٌّ شاغية، وفسَّرها: الزَّائدة على الأسنان، فمعنى أشغى الناب: له ناب زائدة، ولفظه عند الطبراني: أشقى الفتية، وتنظر «النهاية» ٢: ٤٨٤.

أما كعب: فهو كعب الأحبار.

وأما محمد بن أبي حذيفة: فأبو حذيفة هو ابن عتبة بن ربيعة، ممن هاجر الهجرتين، وصلى إلى القبلتين، وإليه ينتسب الصحابي المشهور: سالم مولى أبي حذيفة. ولمحمد هذا رؤية، بل ترجمه ابن حجر في القسم الأول من «الإصابة». لكنه كان ممن غُرِّرَ به في مقتل عثمان رضي الله عنه، وإلى هذا يشير كلام كعب، مع ما كان من إحسان عثمان إليه بعد وفاة أبيه أبي حذيفة.

ومحمد القائل «فكان هو»: هو محمد بن سيرين.

كان محمد بن أبي حذيفة مع كعب في سفينة، فقال لكعب ذات يوم: يا كعب! أتجدُ هذه في التوراة: كيف تجري؟ وكيف وكيف؟ فقال له كعب: لا تسخرْ من التوراة، فإنها كتاب الله، وإن ما فيها حق، قال: فعاد فقال له مثل ذلك، ثم عاد فقال له مثل ذلك، ثم قال: لا، ولكن أجدُ فيها أن رجلاً من قريش أشطَّ الناب، ينزو في الفتنة كما ينزو الحمار في قَيده، فاتقِّ الله ولا تكن أنت هو، قال محمد: فكان هو. ١٥: ٦١

٣٨٤٢٣ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عليّ بن مدرِك قال: سمعت عبد الله بن رُوَاع قال: ذُكرت الفتنة عند ابن مسعود، قال: اُدخُل بيتك، فإن دُخِل عليك فكنْ كالبعير الثَّفَال: لا ينبعث إلا كارهاً ولا يمشي إلا كارهاً.

٣٨٤٢٤ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عليّ بن مدرك قال: سمعت أبا صالح قال: قاعَدَنا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجَرَعة ـ قال: وكان عثمان بن عفان قد بعث سعيد

٣٨٤٢٣ ـ «عبد الله بن رواع»: تقدم برقم (٣٨٢٩٦)، وعليّ بن مدرك: من طبقة السَّبيعي. ورأيت عند أبي عبيد في «الغريب» ٤: ٨١ ـ تعليقاً ـ: «قال أبو عبيد: حدثنيه أبو النضر، عن المسعودي، عن علي بن مدرك، عن أبي الرواع» زاد في أصلين من أصوله الخطية: «قال أبو عبيد: بعض أصحابنا يقول: عن أبي الرداع، والوجه: الرواع».

٣٨٤٢٤ ـ هذا طرف مما تقدم من وجه آخر عن أبي صالح برقم (٣٨٣١٥).

وينظر التعريف بيوم الجَرْعة فيما تقدم برقم (٣٨٣٢٢)، وسيأتي ذكر لهذا اليوم برقم (٣٨٤٤٧).

١٥ : ٦٢ ابن العاص على الكوفة ـ قال: فخرج أهل الكوفة فأدركوه، قال: فقال رجل من القوم: إنّا على السنَّة، فقال: لستم على السنَّة حتى يُشفق الراعي وتَنصح الرعية.

٣٧٢٧٠ **٣٨٤٢٥** ـ حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**فُتح اليومَ من رَدْم يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه**»، وعَقَد وهيب بيده تسعين.

٣٨٤٢٦ ـ حدثنا خالد بن مَخْلد قال: حدثنا عليّ بن صالح، عن أبيه، عن سعيد بن عمرو، عن أبي حكيم مولى محمد بن أسامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**كيف أنتم إذا لم يُجْبَ لكم دينار ولا درهم؟**»، قالوا: ومتى يكون ذلك؟ قال: «**إذا نَقَضتم العهد شدَّد الله قلوب العدوِّ عليكم فامتَنَعوا منكم**».

٣٨٤٢٥ ـ رواه مسلم ٤: ١٢٠٨ (٣) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٣٤١، ٥٢٩ ـ ٥٣٠، والبخاري (٣٣٤٧، ٧١٣٦)، وإسحاق ابن راهويه ١: ٤٥٧ (٥٣١) من طرق أخرى عن وهيب، به.

وعَقْد التسعين: يحصلُ بوضع رأس الإصبع المسبِّحة في أصل الإبهام وتضمُّها حتى لا يَبين بينهما إلا خلل يسير. قاله ابن الأثير ٢: ٢١٦.

٣٨٤٢٦ ـ أبو حكيم: لم أر له ذكراً، ولم أتبيَّن أنه تابعي أو صحابي، لكن سعيد ابن عمرو لم تثبت له رواية عن صحابي.

وسيأتي برقم (٣٨٥٦٠) طرفه الأول موقوفاً من وجه آخر على أبي هريرة رضي الله عنه، وانظره.

٣٨٤٢٧ ـ حدثنا إسحاق بن منصور، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن أبيه، عن أبي عبيدة، عن حذيفة قال: ليأتينَّ على الناس زمان، يكون للرجل أحمِرةٌ يَحمل عليها إلى الشام، أحبُّ إليه من عَرَضٍ مِن عرضِ الدنيا.

٣٨٤٢٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي الجوزاء، عن مسلم بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: إذا كانت سنة ست وثلاثين ومئة ولم تروا آيةً فالعنوني في قبري. ١٥: ٦٣

٣٨٤٢٩ ـ حدثنا يزيد، عن حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد،

٣٨٤٢٨ ـ أبو الجوزاء: هو المحلِّمي، ذكره ابن معين في «رواية الدوري عنه» ٢: ٧٠٠ (٣٥٧٧)، والدارقطني في «المؤتلف» ١: ٥٢٣، ولم أعرف شيئاً من حاله.

٣٨٤٢٩ ـ علي بن زيد: تقدم القول فيه برقم (٥٢)، وأنه ممن يحسَّن حديثه. وخالد بن الحويرث: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ١٩٨.

ورواه أحمد ٢: ٢١٩ عن مؤمَّل بن إسماعيل، عن حماد، به. وفي مؤمَّل ضعف، لكن متابعة يزيد هذه تقوِّيه.

ورواه الحاكم ٤: ٤٧٣ ـ ٤٧٤ من طريق يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن خالد بن الحويرث، عن عبد الله بن عمرو، به، وفي آخره قصة، وسكت عنه الحاكم والذهبي.

قلت: هكذا جاء سنده في مطبوعة الحاكم، ومثله في «تلخيص» الذهبي، و«إتحاف المهرة» (١١٦٥٦)، وابن عون: هو عبد الله الثقة الثبت، لا محمد الخراساني المتروك كما جاء في التعليق على «إتحاف المهرة»، وهذه متابعة قوية لعلي ابن زيد.

أما لفظ الحديث: فأثبتُّ ما في النسخ، وفيه وقفة، ولفظ «المستدرك»: «يُقطع =

عن خالد بن الحويرث، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الآياتُ خرزٌ منظوماتٌ في سِلك، انقطع السلك فيتبع بعضها بعضاً**».

٣٧٢٧٥ **٣٨٤٣٠** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن حذيفة قال: لو أن رجلا ارتبط فرساً في سبيل الله فأنتجت مُهراً عند أول الآيات ما ركب المُهر حتى يرى آخرها.

٣٨٤٣١ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة قال: سمعته يقول: إذا رأيتم أول الآيات: تَتَابعتْ.

١٥: ٦٤ **٣٨٤٣٢** ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن عثمان بن حكيم، عن أبي

السلك» لا: «انقطع السلك».

٣٨٤٣٠ ـ في سماع عبد الله بن مرة من حذيفة وقفة.

ويشهد له آخر الحديث المتقدم برقم (٣٨٢٦٨).

ومعناه: لو أن رجلاً سعى في تحصيل ولد فرسه لكان قيام الساعة أقرب زمناً ووقوعاً من حَمل الفرس وولادتها.

٣٨٤٣١ ـ «أول الآيات»: من ع، ش، وفي الباقي: الآيات أول.

٣٨٤٣٢ ـ موقوف رجاله ثقات.

وقد رواه نعيم في «الفتن» (١٧٩٩) بمثل إسناد المصنف هكذا موقوفاً.

ورواه ابن حبان (٦٧٦٧)، والبزار (٣٤٠٨) ـ من زوائده ـ من طريق عبد الواحد ابن زياد، عن عثمان بن حكيم، به، مرفوعاً.

ورواه الحاكم ٤: ٤٥٥ ـ ٤٥٦، ٤٥٧ موقوفاً على عبد الله بن عمرو من طريق =

أمامة بن سهل بن حنيف قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: لا تقوم الساعة حتى يَتَسافد الناس في الطرق تَسَافُد الحمير.

٣٨٤٣٣ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يتقارب الزمان، وينقص العلم، ويُلْقَى الشُّح، وتظهر الفتن، ويكثر الهَرْج**» قالوا: يا رسول الله! ما الهرج؟ قال: «**القتل**».

٣٨٤٣٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: قدمنا على عمر فقال: كيف عيشُكم؟ فقلنا: أخصبُ قوم من قوم يخافون الدجال، قال: ما قبلَ الدجال أخوفُ عليكم: الهَرْج، قلت: وما الهَرْج؟ قال: القتل، حتى إن الرجل ليقتلُ أباه!.

٣٧٢٨٠ **٣٨٤٣٥** ـ حدثنا أبو أسامة، عن سعيد قال: حدثنا قتادة، عن أنس

آخر من سياق طويل، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وينظر ما يأتي برقم (٣٨٧٤٢).

٣٨٤٣٣ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٥٧ (١٢)، وابن ماجه (٤٠٥٢) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٧٠٦١)، وأحمد ٢: ٢٣٣ بمثل إسناد المصنف.

وينظر الآتي برقم (٣٨٧٤٤).

٣٨٤٣٤ ـ اقتصر في «كنز العمال» (٣١٤٨٩) على عزوه للمصنف فقط.

وانظر (٣٨٧٢٩).

وفي إسناده مجالد بن سعيد، وهو ليس بالقوي، وقد تغير.

٣٨٤٣٥ ـ ابن أبي عروبة: تقدم مراراً أنه اختلط، لكن رواية أبي أسامة حماد بن

=

١٥ : ٦٥ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ـ ولا يحدثكم بعدي أحد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ـ: «**إن من أشراط الساعة أن يُرفع العلم، ويظهرَ الجهل، وأن تُشرب الخمر، ويظهر الزنى، ويقلَّ الرجال، ويكثر النساء**».

٣٨٤٣٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان ومسعر، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن رجاء بن حَيْوة، عن معاذ قال: إنكم ابتُليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وستُبتلَوْن بفتنة السراء، وإن أخوفَ ما أتخوَّفُ عليكم فتنةُ النساء، إذا سُوِّرْنَ الذهب ولَبِسْنَ رَيْط الشام، فأتعبنَ الغنيَّ، وكلَّفن الفقير ما لا يجد.

أسامة عنه كانت قبل اختلاطه، فهذا من صحيح حديثه.

وقد رواه مسلم ٤: ٢٠٥٦ (بعد ٩) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٨١، ٥٢٣١، ٥٥٧٧، ٦٨٠٨)، ومسلم أيضاً، والترمذي (٢٢٠٥)، والنسائي (٥٩٠٦)، وابن ماجه (٤٠٤٥)، كلهم من طريق قتادة، به.

وللمصنف إسناد آخر به، فقد رواه مسلم أيضاً عنه، عن محمد بن بشر، عن سعيد، به.

٣٨٤٣٦ ـ رجاله ثقات، لكن رجاء بن حيوة لم يدرك معاذاً.

وقد رواه ابن المبارك في «الزهد» (٧٨٥)، وأبو نعيم ١: ٢٣٦، والبيهقي في «الشعب» (٥٤١٤ = ٥٠٣١) من طريق شعبة، عن أشعث، به.

ورَيْط الشام: **الرَّيْط**: جمع رَيْطة، وهي المُلاءة تكون قطعة واحدة تتلفَّف بها المرأة، وقيل: **الرَّيطة**: كل ثوب رقيق ليِّن، وكأن هذا هو المراد من هنا.

٣٨٤٣٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما تركت على أمتي بعدي فتنةً أضرَّ على الرجال من النساء**».

٣٨٤٣٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن أنس بن سيرين، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه قال: ما ذُكر من الآيات فقد مضى إلا أربعاً: طلوعَ الشمس من مغربها، والدجالَ، ودابة الأرض، وخروج يأجوج ومأجوج، قال: والآيةُ التي تُختم بها الأعمال طلوعُ الشمس من مغربها، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل: ﴿يوم يأتي بعضُ آياتِ ربِّك لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنتْ من قبلُ﴾ الآية. ١٥: ٦٦

٣٨٤٣٩ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن هشام قال: زعم الحسن: أن نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يُريه الدابة،

٣٨٤٣٧ ـ تقدم برقم (١٧٩٣٧).

٣٨٤٣٨ ـ من الآية ١٥٨ من سورة الأنعام.

وينظر ما يأتي برقم (٣٨٧٥٦).

«أنس بن سيرين»: هذا هو الصواب، ووقع في النسخ: أنس، عن ابن سيرين.

والخبر رواه الطبري في «تفسيره» ٨: ١٠١ من طريق عوف، عن ابن سيرين، عن أبي عبيدة، به، وفيه: بن عوف، تحريف عن: عن عوف.

٣٨٤٣٩ ـ عزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٥: ١١٥ إلى المصنف، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر.

وقد استوعب السيوطي رحمه الله هنا ٥: ١١٥ ـ ١١٧ كثيراً من أخبار دابة الأرض، فينظر، وينظر «الفتن» لنعيم بن حماد (١٨٥١ ـ ١٨٧١).

قال: فخرجت ثلاثة أيام لا يُرى واحدٌ من طرفيها، قال: فقال: ربِّ رُدَّها، فردَّتْ.

٣٧٢٨٥ ٣٨٤٤٠ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة قال: تخرج الدابة مرتين قبل يوم القيامة حتى يُضرب فيها رجال، ثم تخرج الثالثةَ عند أعظم مساجدكم، فتأتي القومَ وهم مجتمعون عند رجل فتقول: ما يجمعُكم عند عدو الله؟ ١٥ : ٦٧ فيبتدرون، فَتَسِمُ الكافرَ، حتى إن الرجلين ليتبايعان فيقول هذا: خذْ يا مؤمن، ويقول هذا: خذ يا كافر.

٣٨٤٤١ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد الملك بن

٣٨٤٤٠ ـ حذيفة: هو ابن أسيد أبو سَرِيحة، صحابي من أصحاب الشجرة. ورجال الإسناد ثقات.

والحديث رواه نعيم في «الفتن» (١٨٥١، ١٨٦٨)، والطبري في «تفسيره» ٢٠: ١٤ ـ ١٥ من طريق أبي الطفيل، به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٥: ١١٧ إلى المصنف فقط، وفيه: «فتَسِمُ المؤمن بدل: «فَتَسِم الكافر»، والظاهر من تتمة الخبر: الجمع بين الكلمتين.

٣٨٤٤١ ـ الخبر سيأتي برقم (٣٨٧٦٣) عن حسين بن علي، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن عمرو، وعبد الملك بن عمير: ثقة، لكنه مدلس، ولم تُذكر له رواية عن عبد الله بن عَمرو، أو ابن عُمر، وذكر المزي رواية زائدة بن قدامة عنه، ولم يذكر رواية ابن جدعان عنه، والله أعلم. وانظر ما يأتي لزاماً.

وقوله «فلذلك حُيِّيَ سابق الحاج»: هكذا في النسخ، وهو مسوَّغ، والأحسن أن يقال: يُحَيَّى سابق الحاج إذا جاء بسلامة الناس. أو: حُيِّيَ سابق الحاج إذْ جاء بسلامة الناس.

=

عمير، عن عبد الله بن عمرو قال: تخرج الدابة من جبل جياد أيام التشريق والناسُ بمنى، قال: فلذلك حُيِّيَ سابق الحاج إذا جاء بسلامة الناس.

٣٨٤٤٢ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمرو قال: تخرج الدابة من صَدْع في الصفا، جريَ الفرس ثلاثةَ أيام، لا يخرج ثُلُثها.

٣٨٤٤٣ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثني أبو حيان، عن أبي زرعة قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بن الحكم، فسمعوه يحدِّث عن الآيات: أن أولها خروج الدجال، فانصرف النفر إلى عبد الله بن عَمرو

وينظر آخر الجزء الثاني من «تنوير الحوالك»، أو ٤: ٧٦ من «شرح الزرقاني على الموطأ» قُبيل كتاب العتاقة والولاء.

٣٨٤٤٢ ـ «عن ابن عمرو»: كذا في النسخ أيضاً، ومثلها في «الفتن» لنعيم بن حماد (١٨٥٩) بمثل إسناد المصنف.

وغالب الظن أنه خطأ، صوابه: ابن عُمر، كما جاء في رواية نعيم أيضاً برقم (١٨٦٦) عن وكيع، عن فضيل، عن عطية، عن ابن عمر، والطبري في «تفسيره» ٢٠: ١٤، وكذا في «الدر المنثور» ٥: ١١٧، ويؤيدها أنه لم تذكر رواية بين عطية وابن عَمرو، إنما ذكرت بينه وبين ابن عُمر.

٣٨٤٤٣ ـ تقدم طرفه الأول برقم (٣٧١٢٠)، وثمة تخريجه.

«عبد الله بن عمرو»: هذا هو الصواب، وقد أثبته مما تقدم، ومن مصادر التخريج، وتحرف في النسخ إلى: بن عُمر.

وقول الشمس في أواخره: «قالت: ربِّ مَنْ لي..»: كذا في النسخ، وكلمة «قالت» مقحمة غالباً، والله أعلم.

١٥ : ٦٨ فحدثوه بالذي سمعوه من مروان بن الحكم في الآيات: أن أولها خروج الدجال، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئاً، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم أنسَهُ بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها، أو خروج الدابة على الناس ضحىً، وأيتُهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أَثَرها قريباً**».

ثم قال عبد الله ـ وكان يقرأ الكتب ـ: وأظن أولَهما خروجاً طلوعَ الشمس من مغربها، وذاك أنها كلما غربت، أتت تحت العرش فاستأذنتْ في الرجوع، فأُذِن لها في الرجوع، حتى إذا شاء الله أن تطلع من مغربها، أتت تحت العرش فسجدت، واستأذنت فلم يُرَدَّ عليها بشيء، ثم تعود فتستأذن في الرجوع فلا يردُّ عليها بشيء، ثم تعود فتستأذن في الرجوع فلا يردُّ عليها بشيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفتْ أنها لو أُذن لها لم تُدرك المشرق، قالت: ربِّ! ما أبعدَ المشرق؟! قالت: ربِّ من لي بالناس، حتى إذا أضاء الأفقُ كأنه طوق استأذنت في الرجوع، قيل لها: مكانَك فاطلُعي، فطلعت على الناس من مغربها، ثم تلا عبد الله

١٥ : ٦٩ هذه الآية، وذلك: ﴿يوم يأتي بعضُ آياتِ ربك لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنتْ من قبلُ أو كَسَبت في إيمانها خيراً﴾.

٣٨٤٤٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة

٣٨٤٤٤ ـ رواه مسلم ١ : ١٣١ (٢٣٥) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٥ : ٣٨٤، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والنسائي (٨٨٧٥)، وابن ماجه (٤٠٢٩)، وابن حبان (٦٢٧٣)، والبزار (٢٨٦٨)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

=

قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**أَحصُوا كلَّ من تلفَّظ بالإسلام**»، قال: قلنا: يا رسول الله! تخافُ علينا ونحن ما بين الستِّ مئةٍ إلى السبع مئةٍ؟! فقال: «**إنكم لا تدرون لعلكم أن تُبْتَلَوْا**»، قال: فابتُلينا حتى جعل الرجل منا ما يصلي إلا سراً.

٣٧٢٩٠ **٣٨٤٤٥** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن

ورواه البخاري (٣٠٦٠)، والبزار (٢٨٦٩)، والبيهقي ٦: ٣٦٣ ـ ٣٦٤ من طريق الأعمش، به وفيه: أن عددهم كان ألفاً وخمس مئة، سوى البزار.

ورواه البخاري عقب (٣٠٦٠) من طريق أبي حمزة، عن الأعمش، به، وفيه: أن عددهم كان: خمس مئة. ثم أشار إلى طريق أبي معاوية وأن فيه: ما بين ست مئة إلى سبع مئة، وكأن هذا عدد المقاتلين من أهل المدينة فقط.

وقوله «الست مئة إلى السبع مئة»: كلمة «مئة» في الموضعين منصوبة على التمييز، في قولٍ، أو مجرورة بالإضافة على اعتبار الألف واللام زائدتين. قاله النووي ٢: ١٧٩.

٣٨٤٤٥ ـ «عن أبي وائل»: زيادة أضفتها من رواية نعيم بن حماد (٥٢) للخبر بمثل إسناد المصنف، وكذلك هو عند أبي عبيد في «غريب الحديث» ٤: ١٢٢ بمثل إسناد المصنف، لكن تحرّف فيه مطبعياً: شقيق، وهو اسم أبي وائل، إلى: سفيان، فيصحح.

ورواه نعيم أيضاً (٥٣) من طريق عمرو بن مرة، عن أبي وائل، به، ورواه ابن عساكر في «تاريخه» في ترجمة سيدنا عمر ص٢٨٦ من طريق عاصم، عن أبي وائل، فهذا يدل على توارد النسخ ـ خطأً ـ على عدم ذكر أبي وائل، والله أعلم.

ومعنى قوله «فراسخ» ـ كما حكاه أبو عبيد، عن النضر بن شميل ـ، وعنه ابن الأثير ٣: ٤٢٩، قال: «كل شيء دائم لا ينقطع: فرسخ، وفراسخ الليل والنهار: ساعاتهما وأوقاتهما، والفرسخُ من المسافةِ المعلومةِ من الأرض: مأخوذ منه».

حذيفة قال: ما بينكم وبين أن يُرسل عليكم الشرُّ فراسخَ إلا مَوتةٌ في عنق رجل يموتها، وهو عُمَر.

١٥: ٧٠　٣٨٤٤٦ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن حصين بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: ما أعرف شيئاً إلا الصلاة.

٣٨٤٤٧ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثني رجل كان يبيع الطعام، قال: لما قدم حذيفة على جُوْخا أتى أبا مسعود يسلِّم عليه، فقال أبو مسعود: ما شأنُ سيفك هذا يا أبا عبد الله؟! قال: أمَّرني عثمان على جوخا، فقال: يا أبا عبد الله! أتخشى أن تكون هذه فتنة؟ ـ حين طرد الناسُ سعيد بن العاص ـ قال له حذيفة: أما تعرف دينَك يا أبا مسعود! قال: بلى، قال: فإنها لا تضرُّك الفتنة ما عرفت دينك، إنما الفتنة إذا اشتبه عليك الحقُّ والباطل فلم تدرِ أيهما تتبعُ، فتلك الفتنة.

٣٨٤٤٨ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن محمد: أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما أدركتِ الفتنةُ أحداً منا إلا لو شئت أن أقول فيه، إلا عبد الله بن عُمر.

٣٨٤٤٦ ـ تقدم الخبر برقم (٣٥٩٠٩).

٣٨٤٤٧ ـ جوخا: أهملت في النسخ، وهي: كورة واسعة في سواد بغداد: كما قاله ياقوت. وانظر ما تقدم برقم (٣٨٣١٥).

٣٨٤٤٨ ـ «عبد الله بن عمر»: من النسخ. ـ و«سنن» سعيد بن منصور (٢٩٧٤) ـ إلا نسخة: ر ففيها: بن عمرو، وموقع الخبر عند سعيد بن منصور يرجح ما أثبته.

٣٨٤٤٩ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن العلاء بن خالد، عن شقيق قال: قال عبد الله: أيها الناس إن هذا السلطان قد ابتُليتم به، فإن عَدَل كان له الأجر وعليكم الشكر، وإن جار كان عليه الوزر وعليكم الصبر.

٣٧٢٩٥ ٣٨٤٥٠ ـ حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن، عن عُتَيّ قال:
١٥: ٧١ قال لي أُبيّ: هلك أهل هذه العُقْدة وربِّ الكعبة، هلكوا وأهلكوا كثيراً، أما والله ما عليهم آسَى، ولكن على مَن يُهلِكون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

٣٨٤٥١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن الحسن، عن

٣٨٤٥٠ ـ «يونس، عن الحسن، عن عُتَيّ»: هو الصواب، وفي النسخ: يونس، عن علي، وفيها سَقَط وتحريف، والذي أثبتُّه من الطبراني ـ الأوسط ـ (٧٣١١)، وتحرَّف فيه: عُتَي، إلى: عيسى، وجاء على الصواب في طبعة الحرمين، و«مجمع البحرين» (٢٥٧٢)، لكن جاء قول أُبيّ هذا في رواية الطبراني مرفوعاً، وهو في الروايات الأخرى موقوف عليه.

فقد رواه في قصةٍ: النسائي (٨٨٢)، وابن خزيمة (١٥٧٣)، وابن حبان (٢١٨١)، والحاكم ١: ٢١٤ من طريق أبي مجلز، عن قيس بن عُباد، عن أُبيّ.

ورواه الطيالسي (٥٥٥) ـ وعنه أحمد ٥: ١٤٠ ـ عن شعبة، عن أبي جمرة، عن إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد، نحوه.

وطريق ابن خزيمة: عند الضياء في «المختارة» (١٢٥٧)، وطريق الطيالسي عنده أيضاً برقم (١٢٥٨).

وأهل العقد: هم الأمراء، كما في رواية النسائي وغيره.

٣٨٤٥١ ـ رواه أحمد ٦: ٢٩٥، والترمذي (٢٢٦٥) وقال: حسن صحيح، وأبو يعلى (٦٩٤٤ = ٦٩٨٠)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

=

ضَبَّة بن مِحْصَن، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إنها ستكون أمراءُ تعرفون وتنكرون، فمن أنكر فقد بريء، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع»**، قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: **«لا، ما صلَّوْا»**.

٣٨٤٥٢ ـ حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: قال أبو هريرة: لَتؤخذنَّ المرأةُ فلَيُبْقَرَنَّ بطنُها ثم لَيؤخذنَّ ما في الرحم فلَيُنبذنَّ مخافةَ الولد.

٣٨٤٥٣ ـ حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: قال أبو هريرة: يا ويحه! يُخْلَع ـ والله ـ كما يُخلع الوَظيف، يا ويلتاه يُعزل كما يُعزل الجَدْي. ١٥: ٧٢

٣٨٤٥٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا مستلِم بن سعيد، عن

ورواه أحمد ٦: ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٥ ـ ٣٠٦، ٣٢١، ومسلم ٣: ١٤٨٠ (٦٢ ـ ٦٤)، وأبو داود (٤٧٢٧، ٤٧٢٨)، والطبراني ٢٣ (٧٦١)، والبيهقي ٣: ٣٦٧، ٨: ١٥٨، كلهم من طريق الحسن، به.

٣٨٤٥٢ ـ إسناده حسن، فيه عمير بن إسحاق: حديثه حسن، كما تقدم برقم (٣٨٤٠٦).

٣٨٤٥٣ ـ الوظيف من الحيوان: ما فوق الرسغ إلى الساق، أو مقدَّم الساق.

٣٨٤٥٤ ـ «مستلم بن سعيد»: من ر، وفي غيرها: مسلم، والصواب ما أثبتُّه، وهو مستلم بن سعيد الواسطي.

والحديث رواه الطبراني في الكبير ٢٠ (٤٩٢) من طريق المصنف، به.

=

منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**العبادة في الفتنة كالهجْرة إليَّ**».

٣٧٣٠٠ **٣٨٤٥٥** ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن عبد الله ابن الأقنع الباهلي، عن الأحنف بن قيس قال: كنت جالساً في مسجد المدينة، فأقبل رجل لا تراه حلقة إلا فرُّوا منه، حتى انتهى إلى الحلقة التي كنت فيها، فثبتُّ وفروا، فقلت: من أنت؟ فقال: أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: ما يُفِرُّ الناسَ منك؟ ١٥: ٧٣ قال: إني أنهاهم عن الكنوز، قال: قلت: إن أُعطياتِنا قد بلغت وارتفعت، فتخافُ علينا منها؟ قال: أما اليوم فلا، ولكنها يوشك أن تكون أثمانَ دينكم، فدعوهم وإياها.

٣٨٤٥٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سفيان قال: حدثني أبو

ورواه أحمد ٥: ٢٧، وابن حبان (٥٩٥٧)، والطبراني في الكبير ٢٠ (٤٩٢) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٩٣٢)، وأحمد ٥: ٢٥، ومسلم ٤: ٢٢٦٨ (١٣٠)، والترمذي (٢٢٠١)، وابن ماجه (٣٩٨٥)، وعبد بن حميد (٤٠٢)، والطبراني في الصغير (٩٣٣)، والأوسط (٢٩٨)، والكبير ٢٠ (٤٨٨ ـ ٣٩١، ٤٩٣، ٤٩٤)، كلهم من طريق معاوية، به.

٣٨٤٥٥ ـ تقدم الخبر برقم (١٠٧٩٨، ٣٥٨٣٦).

٣٨٤٥٦ ـ «معاوية بن ثعلبة»: في النسخ: أبو معاوية، خطأ، وصوابه: مما تقدم برقم (٣١٢٢٧)، ومن ترجمته عند البخاري ٧ (١٤٣١)، وابن أبي حاتم ٨ (١٧٣٣)، وابن حبان ٥: ٤١٦.

وكلمة «لا تقاتل»: زدتها مما تقدم.

الجَحّاف قال: أخبرني معاوية بن ثعلبة قال: أتيت محمد ابن الحنفية فقلت: إن رسول المختار أتانا يدعونا، قال: فقال لي: لا تقاتل، إني أكره أنْ أسوءَ هذه الأمة، أو آتيَها من غير وجهها.

٣٨٤٥٧ ـ حدثنا محمد بن بشر، عن سفيان، عن الزبير بن عدي قال: قال لي إبراهيم: إياك أن تُقتل مع فتنة.

٣٨٤٥٨ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار وهو يستنفر الناس فقالا: ما رأينا منك منذ أسلمت أمراً أكرهَ عندنا من إسراعك في هذا الأمر! فقال عمار: ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمراً أكرهَ عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، قال: فكساهما حلّة حلّة.　١٥: ٧٤

٣٨٤٥٧ ـ تقدم برقم (٣١٢٣٣)، وسيأتي برقم (٣٨٦٠٢).

٣٨٤٥٨ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٩٨٩) ضمن أخبار يوم الجمل.

و«أبو مسعود»: في ت، م: وابن مسعود، تحريف.

وقد رواه البخاري (٧١٠٢)، والحاكم ٣: ١١٧ ـ وليس على شرطه ـ من طريق شعبة، به.

والأمر الذي عناه كل من الطرفين هو القتال مع عليّ وعدمُه.

وأفادت رواية البخاري التالية أن الكسوة كانت من أبي مسعود لعمار وأبي موسى، كما أفاد الحافظ في «شرحه» أن أبا مسعود كان موسراً جواداً، وأنه كان يرى الكفَّ عن القتال مع عليّ، بخلاف رأي عمار، ومع ما كان بينهما من الاختلاف في هذا الأمر الشديد، فقد كان من أبي مسعود هذا الخُلُقُ الرضيّ، رضي الله عنهم وأرضاهم جميعاً.

٣٨٤٥٩ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل يحدث، عن الحارث بن حبيش الأسدي قال: بعثني سعيد بن العاص بهدايا إلى أهل المدينة وفضّل علياً، قال: وقال لي: قل له: إن ابن أخيك يقرئك السلام ويقول: ما بعثتُ إلى أحد بأكثرَ مما بعثتُ إليك، إلا ما كان في خزائن أمير المؤمنين، فقال عليّ: أشدُّ ما يحزن عليَّ ميراثُ محمد صلى الله عليه وسلم، أما والله لئن ملكتها لأنفُضنَّها نفضَ الوِذَام التَّرِبَة.

٣٧٣٠٥ ٣٨٤٦٠ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن الرُّكين، عن أبيه، عن ابن

٣٨٤٥٩ ـ رواه أبو عبيد في «غريب الحديث» ٣: ٤٣٨، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١٨٧٦) بمثل إسناد المصنف.

«الوذام التَّرِبَة» : في ر، ف: التِّراب الوَذِمَة. والوِذَام: جمع، مفرده وَذَمَة، والمراد هنا الحزَّةُ ـ القطعة ـ من الكَرِش أو الكبد الساقطةُ في التُّراب، فالقصاب ينفضها حينئذ نفضاً شديداً، لتنقيتها من التراب.

أما «التِّراب الوَذِمَة» : فالتِّراب هنا بكسر التاء، جمع تَرْب وتَرِب، وهو التراب المعروف. وانظر «تصحيفات المحدثين» ١: ٥٥ ـ ٥٨، و«النهاية» ١: ١٨٥، ٥: ١٧١، ١٧٢، وفي «تصحيفات المحدثين» تخطئة الأصمعي لشعبة، وانتصار أبي عمرو بن العلاء لشعبة.

٣٨٤٦٠ ـ سيأتي من وجه آخر عن والد الركين ـ وهو الربيع بن عميلة ـ برقم (٣٨٧٣٧).

هذا موقوف، ورجاله ثقات، وروي مرفوعاً، وفيه ضعف، جاء ذلك في «التاريخ الكبير» ٣(٩٥١)، والطبراني في الكبير ١٠(١٠٥٤١)، و«تاريخ أصبهان» لأبي نعيم ١: ١٨١، وفيه زيادة.

مسعود قال: كان يقول لنا في خلافة عمر: إنها ستكون هَنَاتٌ وهَنَات، وإنَّ بحسْب الرجل إذا رأى أمراً يكرهه أن يعلمَ اللهُ أنه له كاره.

٣٨٤٦١ ـ حدثنا معاوية قال: حدثنا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قلت لابن عباس: أنهى أميري عن معصية؟ قال: لا، تكون فتنة، قال: قلت: فإن أمرني بمعصية؟ قال: فحينئذ.

٣٨٤٦٢ ـ حدثنا جرير، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: قال رجل لابن عباس: آمر أميري بالمعروف؟ قال: إن خفتَ أن يقتلك فلا، لا تؤنِّب الإمام، فإن كنت لا بد فاعلاً: ففيما بينك وبينه. ١٥: ٧٥

٣٨٤٦٣ ـ حدثنا جرير، عن العلاء، عن خيثمة قال: قال عبد الله: إذا أتيتَ الأمير المؤمن فلا تُؤْتيه أحد من الناس.

٣٨٤٦٢ ـ «عن معاوية بن إسحاق»: هو الصواب، وهو أبو الأزهر التميمي الكوفي، وهو ممن يحسن حديثه، وتحرف في النسخ إلى: مغيرة بن إسحاق، وتحريف «مغيرة» عن «معاوية» إذا كُتب من غير ألف قريب، وأقحم بينهما في ش: «عن إبراهيم»، وصوَّبته من رواية سعيد بن منصور للخبر في قسم التفسير برقم (٨٤٦) عن أبي عوانة وجرير، به، ومن طريق سعيد: البيهقي في «الشعب» (٧٥٩٢ = ٧١٨٦).

٣٨٤٦٣ ـ «إذا أتيت الأمير المؤمن»: من النسخ، وفي رواية سعيد بن منصور أيضاً (٨٥٠): المؤَمَّر.

«فلا تؤتيه أحد»: من النسخ، ولا يستقيم، ويحتمل: فلا تؤنِّبه أمام أحد. وفي رواية سعيد: فلا تأته على رؤوس الناس، وهو مستقيم.

٣٨٤٦٤ ـ حدثنا ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس قال: ذُكرت الأمراء عند ابن عباس، فابْتَرك فيهم رجل فتطاول حتى ما أرى في البيت أطولَ منه، فسمعت ابن عباس يقول: لا تجعل نفسك فتنةً للقوم الظالمين، فتقاصَرَ حتى ما أرى في البيت أقصرَ منه.

٣٧٣١٠ ٣٨٤٦٥ ـ حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن عبد الله بن بشر قال: حدثنا أيوب السختياتي قال: اجتمع ابن مسعود وسعد وابن عُمر وعمار فذكروا فتنة تكون، فقال سعد: أما أنا فأجلس في بيتي ولا أخرج منه، وقال ابن مسعود: أنا على ما قلتَ، وقال ابن عمر: أنا على مثل ذلك، وقال عمار: لكني أتوسَّطها فأضرب خيشومها الأعظم!.

١٥: ٧٦ ٣٨٤٦٦ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: كان الحارث بن سويد في نفر فقال: إياكم والفتنَ فإنها قد ظهرت، فقال رجل: فأنت قد خرجت مع عليّ! قال: وأين لكم إمامٌ مثلُ عليّ؟!.

٣٨٤٦٧ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن زياد، عن تُبَيع

٣٨٤٦٤ ـ تقدم الخبر برقم (٣١٣٢٥).

٣٨٤٦٥ ـ رواه مطوَّلاً من وجه آخر: الحارث في «مسنده» ـ (٧٥٥) من زوائده ـ، وعزاه إليه الحافظ في «المطالب العالية» (٤٤٢٨) وقال: منقطع. قلت: وهذا أيضاً منقطع، فأيوب السختياني لم يدرك ذاك اليوم ولا أهله.

٣٨٤٦٧ ـ «لا يضر بك شَرُّه»: في ف، ر: لا يضل بك شرُّه.

والخبر رواه من طريق الأعمش: هناد في «الزهد» (١٢٧٧) وليس في إسناده: تُبَيع، وابن أبي الدنيا في «الحلم» (٨٤)، وتحرف فيه: تُبَيع إلى: شفيع.

قال: قال كعب: إن لكل قوم كلباً، فاتقِ الله لا يضرنَّك شرُّه.

٣٨٤٦٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا حميد، عن ميمون بن سِياه، عن جندب بن عبد الله: أنه قال في الفتنة: إنه مَن شَخَص لها أَرْدَتْه.

٣٨٤٦٩ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن مبشِّر بن المحرَّر، عن أبي ذر قال: تُوشِك المدينة أن لا يُحمل إليها طعام على قتب، ويكون طعام أهلها بها، من كان له أصل أو حَرْث أو ماشية يتبع أذنابها في أطراف السحاب، فإذا

٣٨٤٦٨ ـ «حميد، عن ميمون بن سياه»: هو الصواب، وتحرَّف في النسخ إلى: حسين، عن ميمون بن أستاذ، والتصويب من كتب التراجم، ومن كتاب «الفتن» لنعيم (٤٤٢، ٤٩٩).

وحميد: هو الطويل، خال حماد بن سلمة، وابن سياه وابن أستاذ كلاهما من طبقة واحدة، لكن ذكر المزي في ترجمة ابن سياه أنه يروي عن جندب بن عبد الله، ولم يذكر ذلك في ترجمة ابن أستاذ، وأيضاً: فحميد يروي عن ابن سياه فقط.

٣٨٤٦٩ ـ «مبشر بن المحرَّر»: كذا، وفي ع، ش: بشر، ولم أعرفه، لكن أحتمل صوابه: بشر بن المحتفز، فهو من طبقة من يروي عن أبي ذر.

«فارتبِضوه»: كذا، وفي ع، ش: فارمضوه، ومعنى الذي أثبتُّه: أقيموا فيه والزموه.

والخبر ذكره السيوطي في «جمع الجوامع» ٢: ٦٤٤ وليس في آخره ـ حسب النسخة المصوَّرة ـ عزو لمصدر، وجاء في مطبوعة «كنز العمال» (٣٨١٤٤) برمز: ابن عساكر، ولم أره فيه قدر ما بحثت.

رأيتم البنيان قد علا سَلعاً فارتبِضوه.

٣٧٣١٥ ٣٨٤٧٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن رجل، ١٥ : ٧٧ عن أبي ذر قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر، فلما دنا

٣٨٤٧٠ ـ في الإسناد راو مبهم، وينظر ما سيأتي برقم (٣٨٤٧٤).

وجبل الوِراق: في كلام أبي عبيد البكري في «معجم ما استعجم» ٣: ١٠٣٤ ما يفيد أنه في جهة فَيْد في منطقة مدينة حائل في شمال شرق المدينة المنورة، مع أنها في رواية أحمد ٥: ١٤٤: «من اليمن من جبل الوِراق»، وهو المعروف في روايات النار التي تَحشر الناس أنها من جهة اليمن، أو: عَدَن أَبين، أو بحر حضرموت، أو بئرٍ فيها اسمه: بَرَهُوت.

قال الحافظ في «الفتح» ١١: ٣٧٨ في شرح الباب ٤٥ من كتاب الرقاق ـ باب الحشر، بعد ما نقل كلاماً للقرطبي: «ظهر لي في وجه الجمع أن كونها تخرج من قعر عَدَن لا ينافي حشرَها الناسَ من المشرق إلى المغرب، وذلك أن ابتداء خروجها: من قعر عدن، فإذا خرجت انتشرت في الأرض كلها، والمراد بقوله «تحشر الناس من المشرق إلى المغرب»: إرادةُ تعميم الحشر، لا خصوص المشرق والمغرب، أو أنها بعد الانتشار أولَ ما تحشر: أهل المشرق» وانظر تمام كلامه.

وأما النار التي ذكرت في حديث البخاري (٧١١٨)، ومسلم ٤: ٢٢٢٧ (٤٢) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناقَ الإبل ببُصْرى»: فهذه هي النار التي ظهرت قرب المدينة المنورة ـ شرقيَّها ليلة الأربعاء الثالث من جمادى الآخرة سنة ٦٥٤هـ ـ، انظر «الفتح» ١٣: ٧٩، ومما فيه: «الذي ظهر لي أن النار المذكورة في حديث الباب ـ حديث أبي هريرة عند البخاري ـ هي التي ظهرت بنواحي المدينة، كما فهمه القرطبي وغيره، وأما النار التي تحشر الناس فنار أخرى». وأطال الإمام أبو شامة المقدسي رحمه الله الكلام عن هذه النار وأهوالها في «ذيل الروضتين» ص١٩٠ فما بعدها.

من المدينة تعجَّل قوم على راياتهم، فأَرسل، فجيء بهم فقال: «**ما أعجَلَكم؟**»، قالوا: أوَ ليس قد أذنتَ لنا؟ قال: «**لا، ولا شبهت، ولكنكم تعجلتم إلى النساء بالمدينة**»، ثم قال: «**ألا ليت شعري متى تخرج نار من قِبَلِ جبل الورِاق، تضيء لها أعناق الإبل بُروكاً إلى بَرْك الغِمَاد من عَدَنِ أَبْينَ، كضوء النهار؟!**».

٣٨٤٧١ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس: أن عبد الله ابن سَلاَم سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم: ما أولُ أشراط الساعة؟ فقال: «**أخبرني جبريل آنفاً أن ناراً تحشُرهم من قِبَل المشرق**».

٣٨٤٧٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال: قال عمر: أيها الناس! هاجِروا قِبَل الحبشة، تخرج من أودية بني علي نار، تُقبل من قِبَل اليمن تحشر الناس، تسير إذا ساروا، وتُقيم إذا ناموا، حتى إنها لتحشر الجِعْلان، حتى تنتهي بهم إلى بُصرى، وحتى إن الرجل ليقعُ فتقف حتى تأخذه.

٣٨٤٧١ ـ هذا طرف من حديث طويل تقدم مطولاً برقم (٣٧١٣٧) من طريق يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، وتقدم طرف منه برقم (٣٥١٦٣) من طريق يزيد، به، فينظر تخريجه هناك.

أما طريق أبي خالد الأحمر هذا: فقد رواها أبو يعلى (٣٧٣٠ = ٣٧٤٢، ٣٧٧٠ = ٣٧٨٢).

٣٨٤٧٢ ـ مكحول الشامي لم يسمع من عمر بن الخطاب، فروايته عنه منقطعة، وسعيد بن عبد العزيز: ثقة إمام لكنه تغيَّر آخر عمره، ولا يعرف متى كان سماع أبي خالد منه، وأبو خالد الأحمر: صدوق يخطئ.

١٥ : ٧٨ ٣٨٤٧٣ ـ حدثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿يُرسَل عليكما شُوَاظٌ من نار ونحاسٌ﴾ قال: نار تخرج من قِبَل المغرب تحشر الناس، حتى إنها لتحشر القِرَدة والخنازير، تَبيت حيث باتوا، وتَقيل حيث قالوا.

٣٨٤٧٤ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الأعمش، عن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن حبيب بن حِمَاز، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ليت شعري متى تَخرج نار من قِبَل الوِرَاق، تُضيء لها أعناق الإبل ببُصْرَى بُروكاً كضوء النهار**».

٣٨٤٧٣ ـ من الآية ٣٥ من سورة الرحمن. و﴿ونحاسٌ﴾: من ر، ف.

وعزاه في «الدر المنثور» ٦: ١٤٤ إلى المصنِّف فقط، وليس في نقله زيادة ﴿ونحاس﴾.

٣٨٤٧٤ ـ حبيب بن حِمَاز: هو الأسدي، ويقال فيه: ابن حِمَّان، وينظر التعليق على «التاريخ الكبير» ٢ (٢٥٩٨)، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ١٣٩، وهو غير الصحابي المعروف بكنيته: أبو رِمْثة البَلَوي، وهو مترجم عند ابن حبان أيضاً ٣: ٨١، وكلام الحافظ في «تعجيل المنفعة» (١٧٦) موهم.

وقد رواه أحمد ٥: ١٤٤ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً، والبزار (٤٠٣٠)، وابن حبان (٦٨٤١)، والحاكم ٤: ٤٤٢ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طريق الأعمش، به.

وهذا الحديث هو الذي ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» ٢: ٦٤٤ ـ ٦٤٥ ونسبه إلى المصنِّف فقط، لا المتقدم برقم (٣٨٤٧٠).

٣٧٣٢٠ **٣٨٤٧٥** ـ حدثنا أبو عامر العَقَدي، عن عليّ بن المبارك، عن يحيى قال: حدثني أبو قِلابة قال: حدثني سالم بن عبد الله قال: حدثني عبد الله ابن عُمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ستخرج نار قَبل يوم القيامة من بحر حضرموت، تحشر الناس**»، قالوا: يا رسول الله! فما تأمرُنا؟ قال: «**عليكم بالشام**».

١٥: ٧٩ **٣٨٤٧٦** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب، عن هُزَيل ابن شُرحبيل قال: خطبهم معاوية فقال: يا أيها الناس! إنكم جئتم فبايعتموني طائعين، ولو بايعتم عبداً حبشياً مجدَّعاً لجئت حتى أبايعه معكم، فلما نزل عن المنبر قال له عمرو بن العاص: تدري أيَّ شيء جئتَ به اليوم؟ زعمتَ أن الناس بايعوك طائعين، ولو بايعوا عبداً حبشياً لجئتَ حتى تبايعه معهم، قال: فندم فعاد إلى المنبر فقال: أيها الناس! وهل كان أحد أحقَّ بهذا الأمر مني، وهل هو أحدٌ أحقُّ بهذا الأمر مني، قال: وابن عمر جالس، قال: فقال ابن عمر: هممت أن أقول: أحقُّ بهذا الأمر منك مَن ضربك وأباك على الإسلام، ثم خفتُ أن تكون كلمتي فساداً، وذكرتُ ما أعدَّ الله في الجنان، فهوَّن عليَّ ما أقول.

٣٨٤٧٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام، عن أبيه قال: كان قيس ابن سعد بن عبادة مع عليّ على مقدِّمته، ومعه خمسة آلاف قد حلقوا

٣٨٤٧٥ ـ رواه أحمد ٢: ٥٣ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٢: ٨، ٦٩، ٩٩، ١١٩، والترمذي (٢٢١٧) وقال: حسن غريب صحيح، وأبو يعلى (٥٥٢٦ = ٥٥٥١)، وابن حبان (٧٣٠٥)، كلهم من طريق يحيى ابن أبي كثير، به.

رؤوسهم بعد ما مات عليّ، فلما دخل الحسن في بيعة معاوية أبى قيسٌ أن ١٥ : ٨٠ يدخل، فقال لأصحابه: ما شئتم؟ إن شئتم جالدت بكم أبداً حتى يموت الأعجلُ، وإن شئتم أخذت لكم أماناً، فقالوا: خذ لنا، فأخذ لهم: أن لهم كذا وكذا، وأن لا يُعاقَبوا بشيء، وأني رجل منهم، ولم يأخذ لنفسه خاصة شيئاً، فلما ارتحل نحو المدينة ومضى بأصحابه جعل ينحر لهم كل يوم جزوراً حتى بلغ.

٣٨٤٧٨ ـ حدثنا ابن علية، عن حبيب بن شهيد، عن محمد بن سيرين قال: كان ابن عمر يقول: رحم الله ابن الزبير! أراد دنانير الشام، رحم الله مروان! أراد دراهم العراق.

٣٨٤٧٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن فِطر قال: حدثنا منذر الثوري، عن محمد بن عليّ ابنِ الحنفية قال: اتقوا هذه الفتنَ فإنها لا يَستشرف لها أحد إلا استبَقته، ألا إن هؤلاء القوم لهم أجل ومدة، لو اجتمع من في ١٥ : ٨١ الأرض أن يزيلوا ملكهم لم يقدروا على ذلك، حتى يكون الله هو الذي يأذن فيه، أتستطيعون أن تزيلوا هذه الجبال؟.

٣٧٣٢٥ ٣٨٤٨٠ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما بويع لعليّ أتاني فقال: إنك امرؤ محبَّب في أهل الشام، فإني قد استعملتك عليهم فَسِرْ إليهم، قال: فذكرت القرابة وذكرت الصهر،

٣٨٤٧٨ ـ تقدم برقم (٣١٣٠٢)، وانظر ما سيأتي برقم (٣٨٤٨٤).

٣٨٤٧٩ ـ تقدم أيضاً برقم (٣١٣١١)، وانظر ألفاظه.

٣٨٤٨٠ ـ سبق الخبر برقم (٣١٣١٤).

فقلت: أما بعد، فوالله لا أبايعك، قال: فتركني وخرج، فلما كان بعد ذلك جاء ابنُ عمر إلى أم كلثوم فسلَّم عليها وتوجه إلى مكة، فأتى عليٌّ فقيل له: إن ابن عمر قد توجه إلى الشام فاستنفر الناسَ، قال: فإنْ كان الرجل لَيعجَل حتى يلقي رداءه في عنق بعيره، قال: وأُتيتْ أم كلثوم فأُخبرت، فأرسلتْ إلى أبيها: ما الذي تصنع؟! قد جاءني الرجل وسلم عليَّ وتوجه إلى مكة، فتراجع الناس.

٣٨٤٨١ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام، عن أبيه قال: دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماءَ قبل قتلِ عبد الله بن الزبير بعشر ليالٍ، وأسماءُ وجِعة، فقال لها عبد الله: كيف تجدينك؟ قالت: وجعة، قال: إن في الموت لعافيةً، قالت: لعلك تشتهي موتي، فلذلك تَمَنّاه؟ فوالله ما أشتهي أن تموت حتى تأتي على أحدِ طرفيك، إما أن تُقتل فأحتسبَك، وإما أن تَظهر فتقرَّ عيني، فإياك أن تُعرَض عليك خِطّة لا توافقك، فتقبلَها كراهة الموت. وإنما عنى ابن الزبير ليقتل فَيُحزِنُها ذلك. ١٥ : ٨٢

٣٨٤٨٢ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة قال: أتيت أسماء بعد قتل عبد الله بن الزبير فقالت: بلغني أنهم صلبوا عبد الله منكَّساً، وعلَّقوا معه هرة! والله إني لوددت أن لا أموت حتى يُدفع إليَّ فأغسِّلَه وأحنِّطه وأكفِّنه ثم أدفنه، فما لبثوا أنْ جاء كتاب عبد الملك أنْ يُدفع إلى أهله، فأُتيت به أسماء فغسَّلَته وحنطَته وكفَّنته ثم دفنته.

٣٨٤٨٣ ـ حدثنا ابن عيينة، عن منصور ابن صفية، عن أمه قالت:

٣٨٤٨٣ ـ تقدم الخبر برقم (٣١٣١٧، ٣٢٥٦٧).

دخل ابن عمر المسجد وابنُ الزبير مصلوب، فقالوا: هذه أسماء، فأتاها وذكَّرها ووعظها وقال: إن الجثَّة ليست بشيء، وإن الأرواح عند الله فاصبِري واحتسبي، فقالت: وما يمنعني من الصبر وقد أُهدي رأس يحيى ابن زكريا إلى بغيّ من بغايا بني إسرائيل!.

٣٨٤٨٤ ـ حدثنا خلف بن خليفة، عن أبيه قال: أُخبرت أن الحجاج حين قتل ابن الزبير جاء به إلى مِنى فصلبه عند الثنية في بطن الوادي، ثم قال للناس: انظُروا إلى هذا، هذا شرُّ الأمة! فقال: إني رأيت ابن عمر جاء على بغلة له فذهب ليُدنيها من الجِذع فجعلت تنفر، فقال لمولى له: ويحك! خذْ بلجامها فأَدْنها، قال: فرأيته أدناها فوقف عبد الله بن عُمر وهو يقول: رحمك الله إن كنتَ لصواماً قواماً، ولقد أفلحت أُمة أنت شرُّها. ١٥ : ٨٣

٣٨٤٨٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن شِمْر، عن هلال بن يساف قال: حدثني البريد الذي جاء برأس المختار إلى عبد الله بن الزبير قال: لما وضعتُه بين يديه قال: ما حدثني كعب بحديث إلا رأيت مصداقه غيرَ هذا، فإنه حدثني أنه يقتلُني رجل من ثقيف، أَراني أنا الذي قتلته. ٣٧٣٣٠

٣٨٤٨٦ ـ حدثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر قال:

٣٨٤٨٤ ـ تقدم كذلك برقم (٣١٣٢٠).

وقوله «أُخبرت»: تقدم: أخبرني أبي.

٣٨٤٨٥ ـ سبق برقم (٣١٣٢١).

٣٨٤٨٦ ـ «ما يَكْرُبُك»: كذا هنا، ومثله بعض النسخ فيما تقدم برقم (٣١٣٣٦)، =

كنت عند ابن الحنفية فرأيته يتقلَّب على فراشه وينفخ، فقالت له امرأته: ما يَكْرُبك من أمر عدوِّك هذا ابنِ الزبير؟! فقال: والله! ما بي عدوُّ الله هذا ابنُ الزبير، ولكن بي ما يُفعل في حرمه غداً، قال: ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال: اللهم أنت تعلم أني كنت أعلم مما علَّمتني أنه يخرج منها قتيلاً يُطاف برأسه في الأمصار. أو: في الأسواق. ١٥ : ٨٤

٣٨٤٨٧ ـ حدثنا محمد ابن كُنَاسة، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه قال: أتى عبدُ الله بن عُمر عبدَ الله بن الزبير فقال: يابن الزبير! إياك والإلحادَ في حرم الله، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«إنه سيلحدُ فيه رجل من قريش لو أن ذنوبه تُوزن بذنوب الثقلين لرجَحَت عليه»**، فانظر لا تكونُه.

٣٨٤٨٨ ـ حدثنا محمد ابن كُناسة، عن إسحاق، عن أبيه قال: أتى مصعبُ بن الزبير عبد الله بن عمر وهو يطوف بين الصفا والمروة فقال: من أنت؟ قال: ابنُ أخيك مصعبُ بن الزبير، قال: صاحب العراق؟ قال: نعم، قال: جئت لأسألك عن قوم خلعوا الطاعة وسفكوا الدماء وجَبَوُا الأموال فقوتلوا فغُلبوا، فدخلوا قصراً فتحصّنوا فيه، ثم سألوا الأمان فأُعطوا ثم قُتلوا، قال: وكم العدَّة؟ قال: خمسة آلاف! قال: فسبَّح ابن عمر عند ذلك وقال: عَمْرَكَ اللهَ يابن الزبير! لو أن رجلاً ١٥ : ٨٥

وفي غيرها: ما يَكْرِثُكَ، وهو محتمل، إذ معنى كرثه الغم: اشتد عليه.

٣٨٤٨٧ ـ تقدم برقم (٣١٣٣٠).

٣٨٤٨٨ ـ تقدم أيضاً برقم (٣١٣٢٩).

أتى ماشية الزبير فذبح منها في غداةٍ خمسةَ آلافٍ أكنت تراه مسرفاً؟ قال: نعم، قال: فتراه إسرافاً في بهائم لا تدري ما الله، وتستحلُّه ممن هلَّل الله يوماً واحداً؟!.

٣٨٤٨٩ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حَصين قال: ما رأيت رجلاً هو أسب منه. يعني: ابن الزبير.

٣٧٣٣٥ ٣٨٤٩٠ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام، عن أبيه: أن أهل الشام كانوا يقاتلون ابن الزبير ويصيحون به: يابن ذات النطاقين، فقال ابن الزبير:

وتلك شَكَاة ظاهرٌ عنك عارُها

قالت أسماء: عيَّروك به؟! قال: نعم، قالت: فهو والله حقٌّ.

٣٨٤٩١ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن هشام بن عروة: أن ابن الزبير كان يشدُّ عليهم حتى يُخرجهم من الأبواب ويقول:

لو كان قِرني واحداً كُفيته

٣٨٤٨٩ ـ تقدم برقم (٣١٢٣٨).

«أسب»: في ف: أشبه، وفي ر: أسبب؟.

٣٨٤٩٠ ـ تقدم الخبر برقم (٢٦٦٠٣).

٣٨٤٩١ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٦٦٠٢).

ويقول:

ولسنا على الأعقاب تَدْمى كُلومُنا　　ولكنْ على أقدامنا تقطُر الـدِّما

١٥ : ٨٦　**٣٨٤٩٢** ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة قال: حدثنا أبو حَصين الأسدي، عن عامر، عن ثابت بن قطبة، عن عبد الله قال: الزموا هذه الطاعة والجماعة، فإنه حبل الله الذي أَمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خيرٌ مما تحبون في الفُرقة، إن الله لم يخلق شيئاً قطُّ إلا جعل له منتهى، وإن هذا الدين قد تمّ، وإنه صائر إلى نقصان، وإن أمارة ذلك أن تنقطعَ الأرحام، ويؤخذَ المال بغير حقه، وتسفكَ الدماء، ويَشتكي ذو القرابة قرابته لا يعودُ عليه بشيء، ويطوفَ السائل بين جُمُعتين لا يوضع في يده شيء، فبينما هم كذلك إذْ خارت الأرض خُوار البقرة يحسبُ كل أناس أنها خارت من قِبلهم، فبينا الناسُ كذلك إذْ قذفتِ الأرض بأفلاذ كبِدها من الذهب والفضة، لا ينفع بعدُ شيء منه: ذهب ولا فضة.

٣٨٤٩٣ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن أبي حَصين، عن

٣٨٤٩٢ ـ ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٦ : ٥٩ وعزاه للمصنف فقط، وهو في «المعجم الكبير» للطبراني ٩ (٨٩٧٣) من طريق زائدة، به، وسقط من مطبوعته: عن عامر، وقد رواه قبله (٨٩٧١، ٨٩٧٢) من طريق عامر، وهو الشعبي.

وثابت بن قطبة: ذكره ابن سعد ٦ : ١٩٧ وقال: كان ثقة كثير الحديث، وابن حبان ٤ : ٩٢، ونُسب مزنياً عند ابن سعد ورواية الطبراني الأولى، وتحرف في «الدر المنثور» إلى: ثابت بن عطية.

٣٨٤٩٣ ـ «ليحيطُنَّ»: اضطربت في النسخ، وهي قريبة من هذا الرسم، وأثبتُّها كذلك من رواية نعيم في «الفتن» (٧٨٩) بلفظ: يحيطون بها.

=

يحيى، عن مسروق قال: أشرف عبد الله على داره فقال: أَعظِمْ بها خِرْبَةً، ليحيطُنَّ! فقيل: من؟ فقال: أناس يأتون من هاهنا. وأشار أبو حَصين بيده نحو المغرب. ١٥ : ٨٧

٣٨٤٩٤ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة قال: حدثنا أبو إسحاق، عن أرقم بن يعقوب قال: سمعت عبد الله يقول: كيف أنتم إذا خرجتم من أرضكم هذه إلى جزيرة العرب ومنابت الشِّيح؟! قلت: من يخرجنا من أرضنا؟ قال: عدو الله.

٣٧٣٤٠ ٣٨٤٩٥ ـ حدثنا وكيع، عن محمد بن قيس، عن الشعبي قال: قال حذيفة: كأني بهم مُشْرِفي آذانِ خيلهم، رابطيها بحافَتَي الفرات!.

٣٨٤٩٦ ـ حدثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان،

وعزاه في «الكنز» (٣١٤٢٨) إلى المصنف فقط، وتحرفت الكلمة إلى: لتحفظن!. ورجال إسناده ثقات.

٣٨٤٩٤ ـ تقدم كثيراً اعتماد قول الذهبي في أبي إسحاق: إنه شاخ ونسي، ولم يختلط، وعلى القول باختلاطه: فإن ابن سعد روى الخبر عنه في «طبقاته» ٦ : ٢٠٥ من طريق إسرائيل، عن جده أبي إسحاق، وإسرائيل أحفظ الناس لحديث جده، فلا إشكال. وأرقم بن يعقوب: ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٤ : ٥٤.

٣٨٤٩٥ ـ رجاله ثقات، والشعبي لم يدرك الرواية عن حذيفة، لكن هذا يلحق بمراسيله الصحيحة.

٣٨٤٩٦ ـ رواه من طريق الأعمش: نعيم في «الفتن» (١٨٧٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣١٨).

و «القول» هنا: معناه مثل معناه في قوله تعالى أول سورة يس: ﴿لقد حق القول =

عن حذيفة قال: ما تلاعن قوم قطُّ إلا حقَّ عليهم القول.

٣٨٤٩٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا يزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام بن الحارث، عن حذيفة قال: ما أبالي على كفّ مَن ضربت بعدَ عمر.

١٥: ٨٨ **٣٨٤٩٨** ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عمار قال: قال حذيفة: إن الفتنة لَتُعرض على القلوب، فأيُّ قلب أُشرِبها نُقِط على قلبه نقطٌ سُود، وأيُّ قلب أنكرها نُقط على قلبه نقطةٌ بيضاء، فمن أحبَّ منكم أن يعلم أصابتْه الفتنة أم لا: فلينظر، فإن رأى حراماً ما كان يراه حلالاً، أو يرى حلالاً ما كان يراه حراماً: فقد أصابته.

على أكثرهم﴾، قال ابن جرير ٢٢: ١٥٠: «لقد وجب العقاب على أكثرهم»، فالقول: بمعنى العذاب والعقاب.

٣٨٤٩٧ ـ «على كفّ مَن ضربت»: من النسخ سوى ر، ف ففيهما: على كفّ أيِّ ذي الحُمْس ضربت. «**والحُمْس**: جمع الأحمس، وهم قريش، ومن وَلَدَتْ قريش، وكنانة، وجَديلة قيس، سُمّوا حمساً لأنهم تحمسوا في دينهم، أي: تشددوا». قاله في «النهاية» ١: ٤٤٠.

وقوله «ضربت»: يحتمل ضبطه: ضَرَبت، أي: لا أبالي من بايعتُه بعد عمر، وزيادة «ذي الحُمس» تؤيده، أو: ضُربت، أي: قُتِلت.

٣٨٤٩٨ ـ رواه أحمد ٥: ٣٨٦، والحاكم ٤: ٤٦٨ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، من حديث حذيفة، به.

٣٨٤٩٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا قطبة، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن قيس بن سكَن، عن حذيفة قال: يأتي على الناس زمان لو اعترضتَهم في الجمعة بنَبْل ما أصابت إلا كافراً.

٣٧٣٤٥ **٣٨٥٠٠** ـ حدثنا حفص، عن الأعمش، عن زيد قال: قال حذيفة: إن
١٥ : ٨٩ للفتنة وقَفَات وبَعَثات، فإن استطعتَ أن تموت في وقفاتها فافعل. وقال: ما الخمرُ صِرْفاً بأذهبَ لعقول الرجال من الفتن.

٣٨٥٠١ ـ حدثنا وكيع ويزيد بن هارون قالا: أخبرنا عمران بن

٣٨٤٩٩ ـ قطبة: هو ابن عبد العزيز، صدوق، وبقية رجاله ثقات.

والحديث ذكره في «كنز العمال» (٣١٣٣٠) وعزاه للمصنِّف فقط.

وقول حذيفة رضي الله عنه «**لو اعترضتهم في الجمعة بِنَبْل**. .»: معناه: لو أقبلتَ نحوهم ترميهم بالنَّبل لما أصابت إلا كافراً: وما أظنه ـ رضي الله عنه ـ أراد الكفر المخرج من الملَّة، إنما هو كفر دون كفر.

٣٨٥٠٠ ـ تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٣٨٢٧٣).

٣٨٥٠١ ـ أبو كثيرة: من ر، ف، وهو الصواب، وتحرف في غيرهما إلى: أبي كبيرة، ويقال فيه: أبو كثير، انظر «المقتنى» (٥١٨٦، ٥١٩٨)، وهل يقال له: أبو عقبة؟ فرَّق بينهما البخاري في «تاريخه» ٣ (١١٠٤، ١١٠٥)، وتبعه ابن حبان ٤: ٢٣٩، وأما ابن أبي حاتم فسوّى بينهما ٣ (٢٣١٣).

وذكر البخاري هذا القول من وجه آخر عن عمران بن حدير، به.

و«**حَرَب**»: معناه: سلب ونهب، وفي ت، م: وحزن.

والتَقْتال والتَّسيار: مصدران لقتل وسار، لكن مع زيادة المبنى زيادة في المعنى، والمراد بالتَّسيار: تسيير الجيوش للقتال في الفتن.

حدير، عن رُفَيع أبي كثيرةَ قال: سمعت أبا الحسن علياً يقول: تمتلىء الأرض ظلماً وجوراً حتى يدخل كلَّ بيت خوفٌ وحَرَب، يسألون درهمين وجريبين فلا يُعطونه، فيكون تَقتال بتقتال، وتَسيار بتسيار، حتى يحيط الله بهم في مصرهم، ثم تُملأ الأرض عدلاً وقسطاً.

وقال وكيع: حتى يحيط الله بهم في مصره.

٣٨٥٠٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: جلد خالد بن الوليد رجلاً حدّاً، فلما كان من الغد جلد رجلاً آخر حدّاً، فقال رجل: هذه والله الفتنة، جَلد أمسِ رجلاً في حدّ، وجَلد اليوم رجلاً في حدّ! فقال خالد: ليس هذه بفتنة، إنما الفتنة أن تكون في أرض يُعمل فيها بالمعاصي، فتريدُ أن تَخرج منها إلى أرض لا يعمل فيها بالمعاصي: فلا تجدها!.

١٥: ٩٠ ٣٨٥٠٣ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو شهاب، عن الحسن بن

٣٨٥٠٢ ـ عزاه في «الكنز» (٣١٣٥٨) إلى المصنف فقط.

٣٨٥٠٣ ـ «سعد بن حذيفة»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: سعيد.

ولفظة «بهم» في آخر الخبر كأنها مقحمة.

وقوله «**لما تحسَّر الناس**»: يريد: لما تواطؤوا على عزله وصرفه عن ولايته عليهم في الكوفة، وكان ذلك يوم الجَرْعة، كما تقدم برقم (٣٨٣٢٢).

والخبر ـ باختصار ـ رواه الحاكم من طريق منذر الثوري ٤: ٥٠٣ وصححه ووافقه الذهبي.

وفي آخره: «**القزع**»: وهو جمع مفرده: قَزَعة، وهي «القطعة من السحاب =

عمرو الفُقَيمي، عن منذر الثوري، عن سعْد بن حذيفة قال: لما تحسَّر الناس سعيد بن العاص كتبوا بينهم كتاباً أن لا يُستعمل عليهم إلا رجلاً يرضونه لأنفسهم ودينهم، فبينما هم كذلك إذْ قدم حذيفة من المدائن فأتوه بكتابهم فقالوا: يا أبا عبد الله! صنعنا بهذا الرجل ما قد بلغك، ثم كتبنا هذا الكتاب وأحببنا وأن لا نقطع أمراً دونك!.

فنظر في كتابهم وضحك وقال: والله ما أدري أيَّ الأمرين أردتم؟ أردتم أن تتولوا سلطان قوم ليس لكم؟ أو: أردتم أن تردّوا هذه الفتنة حيث أطلعتْ خطامها واستوتْ؟ إنها لَمرسَلة من الله في الأرض ترتع حتى تطأ على خطامها، لن يستطيع أحد من الناس لها ردّاً، وليس أحد من الناس يقاتِل فيها إلا قُتل، حتى يبعث الله قَزَعاً كقزع الخريف يكون بهم بينهم.

٣٨٥٠٤ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن زاذان قال: سمعت حذيفة يقول: ليأتينَّ عليكم زمانٌ خيرُكم

الرقيق، كأنها ظل إذا مرَّت تحت السحاب الكبير»، كما فسِّرت في رواية الحاكم، قال في «النهاية» ٤: ٥٩: «وإنما خصّ الخريف لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبِق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك».

٣٨٥٠٤ ـ زاذان أبو عمر الكندي: صدوق.

وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» ١: ٢٧٩ ـ ٢٨٠ من طريق الأعمش، عن عمرو، عن أبي البختري، عن زاذان، عن حذيفة، بطرفه الأول، وعمرو بن مرة يروي عن زاذان مباشرة، ويروي عن أبي البختري، وأبو البختري يروي عن زاذان، فهل حصل سقط في النسخ؟ أو هو من الاختلاف على الأعمش؟.

واقتصر في «كنز العمال» (٨٤٦٢) على عزوه إلى المصنف.

فيه من لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، فقال رجل من القوم: أيأتي علينا زمان نرى المنكر فيه فلا نغيِّره؟ فلا والله لَنفعلَنّ، قال: فجعل حذيفة يقول بإصبعه في عينه: كذبتَ والله ـ ثلاثاً ـ، قال الرجل: فكذبتُ وصدق.

٣٧٣٥٠　**٣٨٥٠٥** ـ حدثنا عبيد الله، عن شيبان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: سمعت حذيفة يقول: ليأتين عليكم زمان يتمنى الرجل فيه الموت فَيُقتلُ أو يكفر، وليأتين عليكم زمان يتمنى الرجل الموت من غير فقر.

٣٨٥٠٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب قال:

٣٨٥٠٥ ـ رجاله ثقات، وعزاه في «كنز العمال» (٣١٣٣٣) إلى المصنِّف فقط.

٣٨٥٠٦ ـ ابن أبي بكرة: هكذا لم يسمَّ هنا، ومثلها رواية أحمد ٥: ٤٠ بمثل إسناد المصنف، وبعدها رواية أخرى عن محمد بن يزيد الكلاعي.

وقد رواه البزار (٣٦٦٧) بمثل إسناد المصنف أيضاً لكن سمي فيه: عبيد الله.

وسُمي مسلماً في رواية أبي داود (٤٣٠٦)، وابن حبان (٦٧٤٨) من طريق سعيد، به.

وسمي عبد الرحمن في رواية الطيالسي (٨٧٠).

وسمي عبد الله في رواية أحمد ٥: ٤٤ ـ ٤٥، والبزار (٣٦٦٦).

وكل هذا لا يضر، فالكل معروفون، حتى عبد الله، فإنه مترجم عند ابن سعد ٧: ١٨٩، وأنه كان أكبر أولاد أبي بكرة. وأما عبيد الله: فله ذكر في «صحيح» مسلم ٣: ١٣٤٢ (١٦) وأنه كان قاضياً على سجستان في حياة أبيه أبي بكرة.

وبنو قنطوراء: هم الترك، كما قال الحاكم، يعني: الرومَ النصارى. وانظر «فتح الباري» ٦: ٦٠٩ (٣٥٩١).

حدثني سعيد بن جُمْهان، عن ابن أبي بكرةَ، عن أبيه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضاً يقال لها: البصرة أو البصيرة، إلى جنبها نهر يقال له: دجلة، ذو نخل كثير، ينزل به بنو قَنْطُوراء، فتفترق الناس ثلاث فرق: فرقة تلحق بأصلها، وهلكوا، وفرقة تأخذ على أنفسها، وكفروا، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم فيقاتِلون، قتلاهم شهداء، يفتح الله على بقيتهم. ١٥ : ٩٢

٣٨٥٠٧ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة يبلغ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالُهم الشَّعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغارَ الأعين**».

٣٨٥٠٨ ـ حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي

٣٨٥٠٧ ـ رواه مسلم ٤ : ٢٢٣٣ (٦٢)، وابن ماجه (٤٠٩٦) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٢٩٢٩)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وأبو داود (٤٣٠٤)، والترمذي (٢٢١٥)، وأحمد ٢: ٢٣٩، وابن حبان (٦٧٤٤)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم (٦٣)، وابن حبان (٦٧٤٦) من طريق الزهري، به.

٣٨٥٠٨ ـ رواه مسلم ٤ : ٢٢٣٣ (٦٤)، وابن ماجه (٤٠٩٧) عن المصنف، به.

رواه البخاري (٢٩٢٩)، والحميدي (١١٠١)، والبيهقي ٩: ١٧٥ ـ ١٧٦ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٢٩٢٨، ٣٥٨٩)، وأحمد ٢: ٣٩٨، ٥٣٠ من طريق الأعرج، به.

=

هريرة يبلغ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم: «**لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالُهم الشَّعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغارَ الأعين، ذُلْفَ الأنوف، كأن وجوههم المَجَانُّ المُطْرَقة**».

٣٨٥٠٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي سعدِ بن طارق، عن أبيه: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**بحسْب أصحابي القتلُ**».

٣٧٣٥٥ ٣٨٥١٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن
١٥: ٩٣ أنس، عن أُسيد بن حُضير: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأنصار: «**إنكم سترون بعدي أَثَرة فاصبِروا حتى تلقوني على الحوض**».

٣٨٥١١ ـ حدثنا وكيع وأبو نعيم، عن سفيان، عن نُسَير، عن هُبَيرة

«**ذُلْف الأنوف**»: قال في «النهاية» ٢: ١٦٥: «الذَّلَف ـ بالتحريك ـ: قصر الأنف وانبطاحه».

و«**المَجَانّ المُطْرَقة**»: المجانُّ: جمع مِجنّ، وهو التُّرس، والمُطرقة: من مُطارَقة النعل، وهي «إذا صيَّرها طاقاً فوق طاق، وركَّب بعضها فوق بعض»، فيكون المجنّ حينئذ سميكاً، وهذه صفة وجوه الروم (الترك).

٣٨٥٠٩ ـ رواه أحمد ٣: ٤٧٢، والبزار ـ «كشف الأستار» (٣٢٦٣) ـ، والطبراني في الكبير ٨ (٨١٩٥) بمثل إسناد المصنف، وهو صحيح.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٠٧)، وفي «السنة» (١٤٩٣)، والطبراني ٨ (٨١٩٥، ٨١٩٦)، كلاهما من طريق أبي مالك، به.

٣٨٥١٠ ـ تقدم برقم (٣٢٣١٣، ٣٣٠٣٥).

ابن خزيمة، عن ربيع بن خُثَيم قال: لما جاء قتل الحسين قال: اللهم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون.

٣٨٥١٢ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو رَوْق

٣٨٥١٢ ـ «كنا مقدّمة الحسن»: تحرف في ر إلى: الحسين.

وانظر الكلام على مَسْكِن تحت رقم (١٩١٩).

والخبر في «المستدرك» ٣: ١٧٥، و«تاريخ بغداد» ١٠: ٣٠٥ بمثل إسناد المصنف، وسكت عنه الحاكم هو والذهبي.

ورواه ابن عبد البر في «الاستيعاب»: ١: ٣٨٧ من طريق زهير، به.

وأبو عامر: سمي في «الاستيعاب»: سفيان بن ليلى، وفي رواية الخطيب: سفيان ابن ليلى، وسفيان بن الليل، وترجمه البخاري في «تاريخه» ٤ (٢٠٦٤)، وابن أبي حاتم ٤ (٩٥٩)، وابن حبان في «الثقات» ٤: ٣١٩، والعقيلي في «الضعفاء» ٢: ١٧٥، والذهبي في «الميزان» ٢ (٣٣٢٨)، وابن حجر في «اللسان» ٣: ٥٣، وسموه جميعاً: سفيان بن الليل، لا: ابن ليلى.

ويؤكد أن أبا عامر هو سفيان هذا: الحديث الذي أشار إليه البخاري ـ كعادته ـ بقوله: «روى السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل، ولا يصح السريّ»، وأفصح عن هذه الإشارة الرمزية فروى الحديث بإسناده وطوله، وفي أوله هذه الكلمة البذيئة التي قالها لسيدنا الحسن رضي الله عنه: يا مذلّ المؤمنين، فقال له الحسن ـ حسب رواية العقيلي ـ: «لا تقل ذلك، سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل، وهو معاوية»، وذكر رضي الله عنه كراهيته أن يهراق مِحْجَمة دم بسببه، ثم ذكر الحسنُ نفسه حديثاً في فضيلة محبة آل البيت رضي الله عنهم.

لكن شأن هذه الرواية كما قال البخاري: لا يصح بسبب السريّ بن إسماعيل، وقد ترجم البخاري نفسه للسريّ هذا ٤ (٢٣٩٩) ونقل عن يحيى القطان تكذيبه، وهو من رجال «التهذيب».

=

الهَمْداني قال: حدثنا أبو الغَرِيف قال: كنا مقدِّمة الحسن بن عليّ اثني عشر ألفاً بمَسْكِنَ مُسْتَميتين تقطُر سيوفنا من الجِدّ على قتال أهل الشام، وعلينا أبو العَمَرَّطة قال: فلما أتانا صلح الحسن بن عليّ ومعاوية كأنما كُسرت ظهورنا من الحزن والغيظ، قال: فلما قدم الحسن بن عليّ الكوفة قام إليه رجل منا يكنى أبا عامر فقال: السلام عليك يا مذِلَّ المؤمنين، فقال: لا تقل ذاك يا أبا عامر، ولكني كرهت أن أقتلهم طلبَ الملك. أو: على الملك. ١٥: ٩٤

٣٨٥١٣ ـ حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثني صدقة بن المثنى، عن جده رِياح بن الحارث قال: قام الحسن بن عليّ بعد وفاة عليّ، فخطب

ولا بد من إزالة اشتباه، نبَّه العلامة المعلِّمي رحمه الله في التعليق على ترجمة سفيان هذا في «التاريخ الكبير» إلى أن سفيان بن الليل من طبقة الصحابة حسب ترتيب البخاري لتراجم المادة، فيشكل عليه ذكر العقيلي ومَن بعده له في «الضعفاء»، وجوابه: أن صنيع ابن أبي حاتم وابن حبان يجعله من التابعين، على أن لفظة العقيلي: «لا يصح حديثه»، فهو تضعيف للحديث لا للرجل، ولذلك أدخله ابن حبان في «الثقات»، ثم إنه تقدم تعليقاً برقم (١٢٧٤٣) شرح اصطلاح البخاري ـ وغيره ـ في ذكر بعض الصحابة بين الضعفاء، فهذا ـ إن صح ـ من ذاك. والله أعلم.

٣٨٥١٣ ـ «رِياح بن الحارث»: تحرف في النسخ إلى: زياد، وأثبتّه على الصواب، من مصادر التخريج، وكتب التراجم، انظر «تهذيب الكمال» وغيره.

والخبر عند نعيم في «الفتن» (٤٥٧)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٣٦٤) من طريق صدقة، عن جده رِياح، به.

وقوله «أنَّ إليَّ من أمر»: يؤيد هذا الضبط لفظه عند نعيم بن حماد: «أن لي..»، ويحتمل أن يضبط: أنْ أَلِيَ من أمر، كما ضبط في مطبوعة «فضائل الصحابة».

الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن ما هو آتٍ قريب، وإن أمر الله واقع وإن كره الناس، وإني والله ما أحبُّ أنَّ إليَّ من أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما يَزِن مثقال ذرة من خردل يُهَراق فيها مِحْجَمة من دم منذ علمتُ ما ينفعني مما يضرني، فالحقوا بمطيِّكم.

٣٨٥١٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: دخلت أنا ورجل على الحسن بن عليّ نعوده، فجعل يقول لذلك الرجل: سَلْني قبل أن لا تسألني، قال: ما أريد أن أسألك شيئاً، يعافيك الله، قال: فقام فدخل الكَنيف ثم خرج إلينا ثم قال: ما خرجت إليكم حتى لَفَظت طائفة من كبِدي أقلبها بهذا العود، ولقد سُقيت السمّ مراراً ما شيءٌ أشدَّ، من هذه المرة، قال: فغدونا عليه من الغد فإذا هو في السَّوْق.

١٥ : ٩٥

قال: وجاء الحسين فجلس عند رأسه فقال: يا أخي! مَن صاحبك؟ قال: تريد قتله؟ قال: نعم، قال: لئن كان الذي أظن: لَلَّهُ أشدُّ نقمة، وإن كان بريئاً فما أحبُّ أن يقتل بريء.

٣٧٣٦٠

٣٨٥١٥ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عبيد الله بن شريك، عن بشر بن غالب قال: لقي عبدُ الله بن الزبير الحسينَ بن عليّ بمكة فقال: يا أبا عبد الله! بلغني أنك تريد العراق؟ قال: أجل، قال: فلا تفعل، فإنهم قَتَلة أبيك، الطاعنون في بطن أخيك، وإنْ أتيتهم قتلوك.

٣٨٥١٦ ـ حدثنا محمد بن موسى العِتْري، عن جَبَلة بنت المصَفِّح

٣٨٥١٦ ـ «العتْري»: لم يتضح نقطها في النسخ، وأثبتُّها على الصواب كما في «إكمال» ابن ماكولا ٧: ٣٤، وهي كذلك في ترجمته في «التاريخ الكبير» ١ (٧٥١)، =

قالت: أوصى مالك بن ضمرة بسلاحه للمجاهدين من بني ضمرة: ألا يقاتَل به أهل نبوة، قال: فقال أخوه عند رأسه: يا أخي عند الموت تقول هذا؟ قال: هو ذاك، قال: فنحن في حلّ إن احتاج ولدك أن يبيع، قال: نعم، قال: فذهب السلاح فلم يبق منه إلا رمح. ١٥ : ٩٦

قالت: فجاء رجل من ذلك البعث الذين ساروا إلى الحسين فقال: يابن مالك! يا موسى! أعِرني رمح أبيك أعترضْ به، قال: فقال: يا جارية! أعطه الرمح، فقالت امرأة من أهله: يا موسى! أما تذكر وصية أبيك؟! ـ قالت: وقد مرّ الرجل بالرمح ـ، قالت: فلحق الرجلَ فأخذ الرمح منه فكسره.

٣٨٥١٧ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن أبي موسى، عن الحسن قال:

و«الجرح والتعديل» ٨ (٣٤٣)، ويصحح ما في «تهذيب الكمال» في ترجمة جبلة بنت مصفِّح. والعِتْري هذا: هو محمد بن موسى بن محمد بن مالك بن ضمرة صاحب الخبر.

«جَبَلة بنت المصفح»: من ع، ش، وفي ر: جميلة، ولم تتضح في ت، م، وجبلة هذه: ذكرها ابن عبد البر والمزي ومتابعوه هكذا، وهو الصواب في اسمها، والله أعلم، ويصحح ما في «الإصابة» فقد ذكرها باسم جميلة في القسم الرابع، ويصحح ما في ترجمة مالك بن ضمرة من «الإصابة» أيضاً، فقد ساق الخبر وقال: «من طريق حنبل بن»، ونسب مالك بن ضمرة هنا: الضمري، وهو العِتري، كما تقدم، فيصحح أيضاً.

وقوله «أعِرني رمح أبيك أعترضْ به»: أي: أُقْبِلْ نحو القوم رامياً إياهم به، كما تقدم نحوه برقم (٣٨٤٩٩).

٣٨٥١٧ ـ تقدم برقم (٣٢٨٤٢).

رفع النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن عليّ معه على المنبر فقال: **«إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»**.

٣٨٥١٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفية قال: الفتنة مَنْ قابلها اجْتِيح.

٣٨٥١٩ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال ابن عباس: جاءني حسين يستشيرني في الخروج إلى ما هاهنا ـ يعني: العراق ـ فقلت: لولا أن يُزْرُوا بي وبك لشبَّثْتُ يدي في شعرك! إلى أين تخرج؟ إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك! فكان الذي سَخَا بنفسي عنه أنْ قال لي: إن هذا الحرم يُستحلُّ برجل، ولأن أقتلَ في أرض كذا وكذا ـ غير أنه يباعده ـ أحبُّ إليَّ من أن أكون أنا هو. ١٥: ٩٧

٣٨٥٢٠ ـ حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن عليّ قال: ليقتلنَّ الحسين قتلاً، وإني لأعرف تربةَ الأرض التي بها يقتل، يقتل قريباً من النهرَيْن. ٣٧٣٦٥

٣٨٥٢١ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن موسى الجهني، عن صالح

٣٨٥٢٠ ـ تقدم أيضاً برقم (٣١٣٣٣).

٣٨٥٢١ ـ يعلى وموسى: ثقتان، وصالح: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤ : ٣٧٣ باسم: صالح بن أبي يزيد، فكأنه حصل عنده تحريف في الإسناد الذي اعتمده، أو في نسخته من «التاريخ الكبير» للبخاري إن كان ينقل منه، وصالح هذا ذكره البخاري ٤ (٢٧٧٩): «صالح بن أربد النخعي، روى عنه موسى الجهني، منقطع»، ثم ذكره برقم (٢٨٤٩) فقال: «صالح بن لبيد النخعي، مرسل، روى عنه موسى الجهني، إنما هو =

ابن أربد النخعي قال: قالت أم سلمة: دخل الحسين على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جالسةٌ على الباب، فتطلعت فرأيت في كفّ النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً يقلِّبه وهو نائم على بطنه، فقلت: يا

ابن أربد، رأيت بخطه قد غيَّره، ومحا لبيداً وكتب: أربد».

قلت: وقوله رحمه الله هنا «مرسل» كقوله هناك «منقطع»، لكنه أوهم في الموضع الأول حين أخَّر كلمة «منقطع» إلى آخر الترجمة أن الانقطاع بين موسى وصالح، حتى قال ابن حبان: «روى عنه موسى الجهني إنْ كان سمع منه»، أما قوله هنا: صالح النخعي، مرسل، فأفاد أن الانقطاع في رواية صالح عمن فوقه، وهو هنا السيدة أم سلمة رضي الله عنها، وصيغته ـ واضح منها ـ صيغة انقطاع، فالانقطاع ـ والله أعلم ـ في رواية صالح عن أم سلمة، لا في رواية موسى عن صالح.

والحديث رواه الطبراني ٣ (٢٨٢٠)، ٢٣ (٧٥٤) من طريق المصنف، به، أتم من هذا.

ورواه الطبراني أيضاً ـ الموضعين السابقين ـ من طريق موسى بن صالح، به.

وقد رواه الطبراني من طرق أخرى عن أم سلمة رضي الله عنها ٣ (٢٨١٧ ـ ٢٨١٩، ٢٨٢١).

ويشهد له الحديث التالي، وحديث عائشة ـ أو أم سلمة ـ عند أحمد ٦: ٢٩٤، وفي رواية الطبراني في الكبير ٣ (٢٨١٥): عن عائشة، وفي رواية عبد بن حميد (١٥٣٣): عن أم سلمة، ولا يضر هذا، إنما: وكيع يروي عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ـ وهو ثقة ـ، وأبوه سعيد لم يسمع من عائشة ولا من أم سلمة، ففيه انقطاع، فما جاء في «السلسلة الصحيحة» (٨٢١ ـ ٨٢٢): إنه إسناد صحيح على شرط الشيخين: غير صحيح، أما استظهاره لصحة حكمه بقول الهيثمي في «المجمع» ٩: ١٨٧: «رجاله رجال الصحيح»: فلا يفيد، نعم، رجاله رجال الصحيح، ولكن الاتصال أمر آخر، والهيثمي دقيق في قوله: رجال الصحيح، أو رجاله ثقات، ليحترز من شروط الصحة الأخرى.

رسول الله! تطلعتُ فرأيتك تقلِّب شيئاً في كفِّك والصبيُّ نائم على بطنك ودموعُك تسيل، فقال: «**إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل عليها، وأخبرني أن أمتي يقتلونه**». ١٥: ٩٨

٣٨٥٢٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثني شُرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نُجيّ الحضرمي، عن أبيه: أنه سافر مع عليّ ـ وكان صاحب مِطْهَرته ـ حتى حاذى نِيْنوى وهو منطلق إلى صِفّين فنادى: صبراً أبا عبد الله، صبراً أبا عبد الله! فقلت: ماذا: أبا عبد الله! قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناه تَفيضان، قال: قلت: يا رسول الله! ما لعينيك تَفيضان؟ أأغضبك أحد؟ قال: «**قام من عندي جبريل فأخبرني أن الحسين يقتل بشطّ الفرات، فلم أملك عينيَّ أنْ فاضتا**».

٣٨٥٢٣ ـ حدثنا معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن سلام أبي

٣٨٥٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير ٣ (٢٨١١) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ٨٥، والبزار في «مسنده» (٨٨٤)، وأبو يعلى (٣٥٨ = ٣٦٣) بمثل إسناد المصنف.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩: ١٨٧ بعد أن عزاه لهؤلاء الأربعة: «رجاله ثقات، ولم ينفرد نُجَيّ بهذا»، وكأنه يشير إلى كلمة ابن حبان في «ثقاته» ٥: ٤٨٠: «لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد»، وانظر بشأنه «فتح الباري» ١: ٣٩٢ (٢٨٦)، والتعليق على ترجمته في «الكاشف» (٥٨٠٣)، والحديث ثابت.

ونينوى المذكورة هنا: ناحية بسواد الكوفة، وهي غير نينوى التي بالموصل، وإن كان كلاهما بالعراق.

٣٨٥٢٣ ـ «معاوية»: كذا في النسخ، والمصنف يروي عن معاوية بن عمرو الأزدي، وعن معاوية بن هشام القصار، لكن كلاهما لا يرويان عن الأعمش، إنما =

شرحبيل، عن أبي هُرَيم قال: بَعَرت شاة له فقال لجارية له: يا جرداء، لقد أذكرني هذا البعر حديثاً سمعته من أمير المؤمنين، وكنت معه بكربلاءَ، فمرّ بشجرة تحتها بعر غزلان، فأخذ منه قبضة فشمَّها، ثم قال: يُحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

٣٨٥٢٤ ـ حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن وائل بن علقمة: أنه شهد الحسين بكربلاء، قال: فجاء رجل فقال: أفيكم ١٥: ٩٩

المعروف المشهور بالرواية عن الأعمش هو أبو معاوية الضرير، ولعله سقط من النسخ أداة الكنية، ويستأنس له بما عند الطبراني في الكبير ٣ (٢٨٢٥) من طريق: «عثمان بن أبي شيبة، عن أبي الأعمش»، به، ولم أر من كنيته أبو الأعمش، فيكون صوابه: عن أبي معاوية، عن الأعمش، به.

وسلاّم أبو شُرحبيل: هو ابن شُرحبيل أيضاً، ترجمه المزي وقال: يروي عن عبيد أبي هرثم ـ بالثاء المثلثة ـ، عن عليّ في ذكر كربلاء، وتبعه الحافظ في «التهذيب»، وفيه: عبيد أبو هريم، بالياء التحتية، وهو الصواب، فقد جاء كذلك في «تاريخ» البخاري ٦ (١٥٠٤)، و «الجرح» ٦ (٢٧)، و «ثقات» ابن حبان ٥: ١٣٩، و«المقتنى» للذهبي (٦٣٧٢)، والذي يحتِّم أنه بالياء التحتية ترتيبه الهجائي في «المقتنى»، فإنه جاء بعد: أبو هريرة، فانتفى احتمال التحريف، وتعيَّن الصواب، فلذا أثبتُّه في السند: أبي هُريم، مع اتفاق النسخ على: أبي هرثمة.

وثمة فائدة أخرى. فالإسناد عندنا: الأعمش، عن سلام، عن أبي هريم، وجاء لفظ البخاري في ترجمته: «سمع علياً قوله بكربلاء. قاله ابن فضيل، عن الأعمش»، فأخذ قوله هذا ابن أبي حاتم بالحرف، أما ابن حبان فقال: «يروي عن عليّ، روى عنه الأعمش»، وكذلك أبو أحمد الحاكم، حسب عبارة الذهبي في «المقتنى»، في حين أن الإسناد: الأعمش، عن سلام، عن أبي هريم، فبينهما واسطة، وعبارة البخاري محتملة ـ ومثلها عبارة ابن أبي حاتم ـ، والله أعلم.

حسين؟ فقال: من أنت؟ فقال: أبشر بالنار، قال: بل رب غفور رحيم مطاع، قال: ومن أنت؟ قال: أنا ابن حُوَيْزة، قال: اللهم حُزْه إلى النار، قال: فذهب فنفر به فرسه على ساقيه، فتقطَّع فما بقي منه غير رجله في الركاب!.

٣٧٣٧٠ **٣٨٥٢٥** ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن أم حكيم قالت: لما قتل الحسين بن عليّ وأنا يومئذ جارية قد بلغت مبلغ النساء ـ أو كدت أن أبلغ ـ، مكثتِ السماء بعد قتله أياماً كالعَلَقة.

٣٨٥٢٦ ـ حدثنا وكيع، عن أبي عاصم الثقفي، عن قيس بن مسلم،

٣٨٥٢٥ ـ «**العلقة**»: القطعة من الدم المتجمد. وينظر من هي أم حكيم، وتنظر ص١٥ من المجلد الخامس من «تاريخ الإسلام» للذهبي، طبعة التدمري.

٣٨٥٢٦ ـ «ولو قتلت القتال»: كذا رسمت في النسخ، والله أعلم.

«**ولا تخنّ خنين**»: في النسخ بالحاء المهملة فيهما، لكن أورده ابن الأثير ٢: ٨٥ في مادة الخاء المعجمة وقال: «هو ضرب من البكاء دون الانتحاب، وأصله خروج الصوت من الأنف، كالحنين من الفم».

و«**غوارب أحلامها**»: الأحلام: العقول. يريد: إن العرب قد فقدت عقولها ورشادها بسبب الفتنة الداهية التي نزلت بهم بمقتل عثمان رضي الله عنه.

وقوله رضي الله عنه في آخره «**أكون كالضبُع تستمع اللَّدْم**»: ذكره في «النهاية» ٤: ٢٤٦ وفسَّره بقوله: تستمع اللَّدْم: «أي: ضَرْب جُحرها بحجر، إذا أرادوا صيد الضبُع ضربوا جُحرها بحجر أو بأيديهم، فتحسبه شيئاً تصيده، فتخرج لتأخذه فتُصطاد. أراد: إني لا أُخدع كما تُخدع الضبُع باللدم».

وقول الحسن آخر الفقرة الأولى «**أنشدك بالله أن تأتي العراق**»: يريد: أن لا تأتي العراق، وجواب عليّ له في آخر الفقرة الثانية: يريد به: إن بقيتُ في المدينة أكون =

عن طارق بن شهاب قال: جاءنا قتل عثمان وأنا أُؤنِس من نفسي شباباً وقوة ولو قتلت القتال، فخرجت أحضُر الناس حتى إذا كنت بالرَّبَذة إذا عليّ بها، فصلى بهم العصر، فلما سلَّم أسند ظهره في مسجدها واستقبل القوم، قال: فقام إليه الحسن بن عليّ يكلمه وهو يبكي، فقال له عليّ: تكلم ولا تَخِنَّ خَنين الجارية، قال: أمرتك حين حَصَر الناسُ هذا الرجل أن تأتي مكة فتقيمَ بها، فَعَصيتَني، ثم أمرتك حين قُتل أن تلزم بيتك حتى ترجع إلى العرب غواربُ أحلامها، فلو كنتَ في جُحر ضبّ لضربوا إليك آباط الإبل حتى يستخرجوك من جُحرك، فعصيتني، وأنا أنشدك بالله أن تأتيَ العراق فتقتلَ بحال مَضيعة.　١٥: ١٠٠

قال: فقال عليّ: أما قولك: آتي مكة، فلم أكن بالرجل الذي تُستَحل لي مكة، وأما قولك: قَتل الناسُ عثمان، فما ذنبي إن كان الناس قتلوه، وأما قولك: آتي العراق، فأكون كالضبُع تستمع اللَّدْم.

٣٨٥٢٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي قال: لما كان الصلح بين الحسن بن عليّ ومعاوية أراد الحسن الخروج إلى المدينة، فقال له معاوية: ما أنت بالذي تذهب حتى تخطب الناس، قال: قال الشعبي: فسمعته على المنبر حمِد الله وأثنى عليه ثم قال:

كالضبُع تستمع اللَّدْم، وينظر لهذا التفسير رواية الخبر الآتي من وجه آخر برقم (٣٨٩٥٤).

٣٨٥٢٧ ـ من الآية ١١١ من سورة الأنبياء.

والخبر تقدم برقم (٣١٣٤١).

أما بعد: فإن أكيسَ الكَيْس التُّقى، وإن أعجز العجز الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حقّ كان لي فتركته لمعاوية، أو حق كان لامرىء أحقَّ به مني، وإنما فعلتُ هذا لحَقْن دمائكم ﴿وإنْ أدري لعله فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين﴾، ثم نزل. ١٥: ١٠١

٣٨٥٢٨ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مجالد، عن زياد بن

٣٨٥٢٨ ـ «أسامة بن شريك»: هو الصواب، كما يأتي في التخريج، وتحرف في النسخ إلى: أسامة بن زيد.

وفي إسناد المصنف مجالد، وتقدم كثيراً أنه ليس بالقوي، وقد تغيَّر.

وقد روى الحديثَ عن المصنِّف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٠٦)، من حديث أسامة بن شريك.

ورواه الطبراني في الكبير ١ (٤٨٨) من طريق المصنف، من حديث أسامة بن شريك أيضاً، ولم يذكر أحد هذا الحديث من مسند أسامة بن زيد.

ورواه النسائي (٣٤٨٦)، والطبراني (٤٨٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن زياد بن علاقة، به. وزيد: ذكره ابن حبان ٦: ٣١٦ في «ثقاته»، لكن نبه الطبراني ـ وابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢٠٦) ـ إلى أن المحفوظ في رواية هذا الحديث: طريق زياد بن علاقة، عن عَرْفَجة الأشجعي، كما جاء عند أحمد ٤: ٢٦١، ٣٤١، ٥: ٢٣ ـ ٢٤، ومسلم ٣: ١٤٧٩ (٥٩)، وأبي داود (٤٧٢٩)، والنسائي (٣٤٨٥) من رواية شعبة، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة الأشجعي، وله طرق أخرى عندهم وعند ابن حبان (٤٥٧٧)، والحاكم ٢: ١٥٦، وذكر الحاكم أنه جمع جزءاً خاصاً في طرق هذا الحديث، وكأن ذلك لكثرتها، ولأهميته في حياة الأمة حياة مستقرة.

ويحسن التنبيه إلى أنه حصل للحافظ رحمه الله سبق ذهن في «إتحاف المهرة»، فنسب فيه إلى ابن حبان اتهامَه زياد بن عِلاقة بالنَّصب والانحراف عن آل =

عِلاقة، عن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من فَرّق بين أمتي وهم جميع، فاضربوا رأسه كائناً من كان».

٣٨٥٢٩ ـ حدثنا زياد بن الربيع، عن عباد بن كثير الشامي، عن امرأة

البيت، ولا شيء من هذا في «الثقات»، ولا «المجروحين»، والصواب أن هذا هو اتهام الأزدي لزياد بن علاقة، كما جاء في «تهذيب التهذيب» ٢: ٣٨١، ومصدره في جُلّ زياداته: «الإكمال» لمُغْلَطاي، كما هو معلوم، وهو فيه ٥: ١١٧، نقل ذلك عن أبي الفتح الأزدي في كتابه «المخزون» في ترجمة عيسى بن عقيل ص١٣١ رقم الترجمة (١٨٥).

٣٨٥٢٩ ـ عباد بن كثير: هو الفلسطيني الرملي، وهو ضعيف، لكنه توبع. وفُسَيلة: ويقال: جميلة، وترجمها المزي به، ويقال: خُصَيلة، وترجمها ابن حبان ٤: ١٥، به، وأبوها: هو واثلة بن الأسقع رضي الله عنه.

والحديث رواه عن المصنف: ابن ماجه (٣٩٤٩).

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٤: ١٠٧، ١٦٠، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٦)، والحارث بن أبي أسامة (٨٦٩) ـ من زوائده ـ، والطبراني في الكبير ٢٢ (٩٥٥).

ورواه أبو داود (٥٠٧٨)، والطبراني ٢٢ (٢٣٦) ـ وفي إسناده سقط مطبعي ـ من طريق سلمة بن بشر، عن ابنة واثلة، عن أبيها، وسلمة: ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٦: ٤٠٠، فثبت الحديث.

وقوله صلى الله عليه وسلم «لا»: ليس من العصبية أن يحب الرجل قومه: يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم «لا يلام الرجل على حب قومه»، وهو طرف من حديث الطير المشهور، وهذه الجملة في «مستدرك» الحاكم ٣: ١٣٠ ـ ١٣١، والأوسط للطبراني (٦٥٥٧) بإسناد مقارب، وراجع «لسان الميزان» الترجمة (٦٤٣٤) من طبعة شيخنا.

وقد قال عبد الله ابن الإمام أحمد عقب رواية الإمام له في الموضع الأول كلمة =

منهم يقال لها: فُسَيلة، عن أبيها قالت: سمعت أبي يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: يا رسول الله! أَمِن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: «**لا، ولكنْ من العصبية أن يعينَ الرجلُ قومه على الظلم**».

٣٧٣٧٥ **٣٨٥٣٠** ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان،

لها فائدة عابرة، قال عبد الله: «سمعت مَن يذكر مِن أهل العلم أن أباها واثلة بن الأسقع، ورأيت أبي جعل هذا الحديث في آخر أحاديث واثلة». فتأمل صنيع الإمام: جعل هذا الحديث آخر أحاديث واثلة، وتأمل استفادة ابنه عبد الله من صنيع أبيه، واستفد: أن تقديم الأئمة لشيء أو تأخيره، أو أي شيء آخر، إنما هو لملحظ علمي عندهم، وعلى هذا: فإبقاء أعمالهم العلمية على ما هي عليه هو المتعيِّن، ولا يصح تمزيق عملهم تحت ستار: صحيح كذا، وضعيف كذا، وللكلام على هذا مجال آخر إن شاء الله.

٣٨٥٣٠ ـ من الآية الكريمة ١٣٨ من سورة الأعراف.

والحديث رواه أبو يعلى (١٤٣٧ = ١٤٤١) عن المصنف، به.

ورواه الحميدي (٨٤٨)، والترمذي (٢١٨٠) وقال: حسن صحيح، والطبراني في الكبير ٣ (٣٢٩٢)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (١٣٤٦)، وأحمد ٥: ٢١٨، والنسائي (١١١٨٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٦)، وابن حبان (٦٧٠٢)، والطبراني ٣ (٣٢٩١، ٣٢٩٣، ٣٢٩٤)، كلهم من طريق الزهري، به.

والأنواط: جمع نَوْط، وهو مصدر، سُمي به المنوط، أي: الحاجة المعلَّقة. **وذات أنواط**: اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم، أي: يعلِّقونه بها، ويَعكفون حولها، فسألوه أن يجعل لهم مثلها، فنهاهم عن ذلك. قاله ابن الأثير ٥: ١٢٨.

عن أبي واقد الليثي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى حنيناً مرَّ بشجرة يعلِّق المشركون بها أسلحتهم يقال له: ذات أنواط، فقالوا: اجعلْ لنا ذاتَ أنواط، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**هذا كما قال قوم موسى لموسى : ﴿اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة﴾، لتركبُنَّ سَنَن مَن قبلكم**».

١٥: ١٠٢ **٣٨٥٣١** ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لتتبعُنَّ سُنَّة من كان قبلكم باعاً بباع، وذراعاً بذراع، وشبراً بشبر، حتى لو دخلوا في جُحر ضبّ لدخلتم فيه**»، قالوا: يا رسول الله! اليهودِ والنصارى؟ قال: «**فمن إذنْ؟!**».

٣٨٥٣٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن

٣٨٥٣١ ـ رواه ابن ماجه (٣٩٩٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٢) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٤٥٠ بمثل إسناد المصنف.

ورواه من طريق محمد بن عمرو: أحمد ٢: ٥٢٧، والحارث ـ «بغية الباحث» (٧٥٤) ـ، والحاكم ١: ٣٧ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، لكن محمد هو من رجال مسلم في المتابعات، كما تقدم برقم (٣٢٩٤، ١٢١٢٠).

ومن حديث أبي هريرة: رواه البخاري (٧٣١٩)، وأحمد في مواضع منها ٢: ٣٢٥، ٣٢٧ وغيرهما.

٣٨٥٣٢ ـ رواه محمد بن نصر في «السنة» (٦٧) بمثل إسناد المصنف.

وعزاه الحافظ في «الفتح» ١٣: ٣٠١ (٧٣٢٠) إلى الشافعي بسند صحيح.

الحكم قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: لتركبنَّ سُنَّة من كان قبلكم حلوَها ومُرَّها.

٣٨٥٣٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هُزيل قال: قال عبد الله: أنتم أشبهُ الناس سَمْتاً وهَدْياً ببني إسرائيل، لتسلكُنَّ طريقهم حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّة، والنعلِ بالنعل.

وقال عبد الله: إن من البيان سِحراً.

٣٨٥٣٤ ـ حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن المنهال، عن

٣٨٥٣٣ ـ هذا خبر موقوف بإسناد حسن.

ورواه كذلك موقوفاً: محمد بن نصر في كتاب «السنة» (٦٥، ١١٠) من طريق سفيان، به.

ورواه البزار (٢٠٤٨) مختصراً كهذا، والطبراني ١٠ (٩٨٨٢) مطولاً، كلاهما من طريق ليث بن أبي سليم ـ وحاله معروفة ـ، عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان، به، مرفوعاً.

أما قوله رضي الله عنه «إن من البيان سحراً»: فهذا روي عنه موقوفاً، كما هنا، ورواه عنه أحمد موقوفاً أيضاً من وجه آخر ١: ٣٩٧، ورواه عنه مرفوعاً الطبراني في الكبير (١٠٠٢٥، ١٠٠٩٤)، وأشار إليهما الهيثمي في «المجمع ٨: ١١٦ وقال: أحد إسناديه حسن.

وقوله «**حذو القُذَّة بالقُذَّة**»: هذا مثل يضرب للشيئين يستويان ولا يتفاوتان، وأصل القُذَّة: هي الريشة الواحدة من ريش السهم، أي: لتتبِعُن سَنَن من قبلكم فتكونون على وَفْقهم وحالهم تماماً، كما كانت تقدَّر ريشة السهم على وَفْق الأخرى وتقطع. هذا معنى ما في «النهاية» ٤: ٢٨.

٣٨٥٣٤ ـ يشهد لهذا كلامُ ابن مسعود في «السنة» لمحمد بن نصر (٦٤).

١٥: ١٠٣ أبي البَخْتَري قال: قال حذيفة: لا يكون في بني إسرائيل شيء إلا كان فيكم مثلُه، فقال رجل: يكون فينا مثلُ قوم لوط؟ قال: نعم، وما تَرى بلغ ذلك، لا أمَّ لك!.

٣٧٣٨٠ **٣٨٥٣٥** ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن أبي البَخْتري، عن حذيفة: قال: لتعملُنَّ عمل بني إسرائيل، فلا يكونُ فيهم شيء إلا كان فيكم مثلُه، فقال رجل: تكون منا قردةٌ وخنازير؟ قال: وما يُبْريك من ذلك، لا أمّ لك؟.

قالوا: حدِّثنا يا أبا عبد الله! قال: لو حدثتكم لافترقتم عليّ ثلاث فرق: فرقةٌ تقاتلني، وفرقة لا تنصرني، وفرقة تكذِّبني، أما إني سأحدثكم، ولا أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أرأيتكم لو حدثتكم أنكم تأخذون كتابكم فتحرِقونه وتُلقونه في الحُشوش، صدقتموني؟ قالوا: سبحان الله! ويكون هذا؟ قال: أرأيتَكم لو حدثتكم أنكم تكسرون قبلتكم، صدَّقتموني؟ قالوا: سبحان الله! ويكون هذا؟ قال: أرأيتَكم لو حدثتكم أن أمكم تخرج في فُرقة من المسلمين، وتقاتلُكم، ١٥: ١٠٤ صدقتموني؟ قالوا: سبحان الله! ويكون هذا؟.

٣٨٥٣٥ ـ تقدم طرف منه برقم (٣٨٣٢٤).

و«منا قردة»: من ر، م، ف، وفي غيرها: فينا قردة.

«فتحرقونه»: في ش، ع، ر: فتحرفونه.

«وتقاتلكم»: في ر، ف: وتقاتلنكم.

وطرفه الأخير رواه نعيم (١٩٢)، والحاكم ٤: ٤٦٩، ٤٧١ عن حذيفة، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

٣٨٥٣٦ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن حبيب قال: سمعت ابن عمر يقول: يا أهل العراق! تأتون بالمعضلات.

٣٨٥٣٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن هشام بن يوسف، عن عوف بن مالك قال: استأذنت على النبي صلى الله

٣٨٥٣٧ ـ هشام بن يوسف: هو الشامي الحمصي، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٥٠١، وذكر ابن أبي حاتم ٩ (٢٧٢) أن روايته عن عوف بن مالك مرسلة، وتبعه المزي، وفات ذلك ابنَ حبان والعلائيَّ، بل فات ذلك ابنَ أبي حاتم نفسه في «المراسيل».

وقد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٨٩) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ٢٢، بمثل إسناد المصنف.

لكن للحديث طرق أخرى عن عوف بن مالك يصحُّ بها، فقد رواه أحمد ٦: ٢٤، ٢٥، ٢٧، والبخاري (٣١٧٦)، وأبو داود (٤٩٦١)، وابن ماجه (٤٠٤٢)، وابن حبان (٦٦٧٥)، وغيرهم، من طرق أخرى عن عوف رضي الله عنه، بعضهم مطولاً وبعضهم مختصراً.

ومن الروايات المختصرة رواية أبي داود المشار إليها، ساق من الحديث أوله تحت: باب في المُزاح، من أجل قول عوف: أدخل كلّي أو بعضي، وأن ذلك كان يوم غزوة تبوك، والنبي صلى الله عليه وسلم في قبة من أدم، ثم أعقبه بالرواية عن عثمان ابن أبي العاتكة قال: «إنما قال «أدخل كلّي» من صِغَر القبة».

وقوله هنا «وفتح مدينة الكفر»: لم أجده عند غير المصنف، وفي رواية أحمد وغيره بدلاً منها: «ثم تظهر الفتن»، حتى في حديث معاذ التالي.

والوضوء المكيث: المتأني البطيء. **والقَعْص**: الموت السريع.

و«**الغاية**»: معناها الراية، كما جاءت مفسرة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم عند أحمد ٦: ٢٥.

عليه وسلم فقال: «ادخل»، قلت: فأَدخُل كلِّي أو بعضي؟ قال: «**أُدخُل كلَّك**»، فدخلت عليه وهو يتوضأ وضوءاً مَكِيثاً، فقال: «**يا عوف بن مالك! ستٌّ قبل الساعة: موتُ نبيكم صلى الله عليه وسلم، خُذْ، إحدى**»، فكأنما انتَزَع قلبي من مكانه «**وفتحُ بيت المقدس، وموتٌ يأخذكم تُقْعَصون به كما تُقْعَص الغنم، وأن يَكثر المال حتى يُعطى الرجلُ مئة دينار فيسخَطُها، وفتح مدينة الكفر، وهُدْنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيأتونكم تحت ثمانين غايةً، تحت كل غايةٍ اثنا عشر ألفاً، فيكونون أولى بالغدر منكم**».

١٥: ١٠٥ **٣٨٥٣٨** ـ حدثنا وكيع، عن النَّهّاس بن قَهْم قال: حدثني شداد أبو عمار، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ستٌّ من أشراط الساعة: موتي، وفتح بيت المقدس، وأن يُعطى الرجل ألف**

٣٨٥٣٨ ـ «حدثني شداد»: في ع، ش: حدثنا شداد.

والنهاس بن قَهْم: ضعيف، وشداد: ثقة، لكنه لم يدرك الرواية عن معاذ.

«اثني عشر ألفاً»: كذا في النسخ، لكن جاء في رواية الطبراني من طريق المصنف: اثني عشر بنداً.

وجاء عند أحمد من رواية وكيع، والطبراني من رواية عثمان بن عمر، كلاهما عن النهاس بن قهم: ثمانين بنداً، وهو المناسب لقوله بعده: تحت كل بند..، وهو المناسب أيضاً للحديث السابق.

والحديث رواه الطبراني ٢٠ (٢٤٤) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ٢٢٨ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطبراني ٢٠ (٣٦٨) من طريق النهاس بن قَهم، به، فالحديث باقٍ على ضعفه بهذا الإسناد، لكنه يتقوّى بما قبله.

دينار فيسخطُها، وفتنة يدخل حزنها بيتَ كل مسلم، وموت يأخذ في الناس كقُعاص الغنم، وأن تَغدِر الروم فيسيرون بائني عشر ألفاً، تحت كل بندٍ اثنا عشر ألفاً».

٣٨٥٣٩ ـ حدثنا هَوْذَة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن الحسن، عن

٣٨٥٣٩ ـ أسيد بن المتشمِّس: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: المستمرّ. والإسناد صحيح.

«نَقتل اليوم»: في ت، م: نقتل القوم.

«هَبَاء من الناس»: من رواية ابن ماجه والحاكم، وفي النسخ: هَنَات من الناس!.

والحديث رواه ابن ماجه (٣٩٥٩)، والبخاري في «تاريخه» ٢ (١٥٣٠) من طريق عوف، به.

ورواه أحمد ٤: ٤٠٦، والبخاري في «التاريخ» أيضاً، من طريق يونس، عن الحسن، به.

ورواه ابن المبارك في «مسنده» (٢٦٠ = ٢٧٧) عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، به، والمبارك يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن، وفي طبعتيه تحريفات.

ومن طرقه التي أشار إليها البخاري أيضاً: رواية الحسن له، عن حطان بن عبد الله، عن أبي موسى، لكن قال: «ولم يصح حطان» أي: روايته له مرفوعاً كالطرق التي قبله لا تصح، ثم قال: «وقال لي ابن أبي الأسود: حدثنا معتمر، حدثني حميد، سمع الحسن، عن حطان، سمع أبا موسى، كنا نحدَّث، فلم يرفعه»، يريد رحمه الله: الإشارة إلى رواية الحديث موقوفاً على أبي موسى ـ وله حكم الرفع ـ من هذا الوجه، وهذا الوجه رواه الحاكم ٤: ٥٢٠ من طريق المعتمر بن سليمان، عن حميد، به، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

و«**الواضحة**»: السنّ التي تبدو عند الضحك.

و«**هَبَاء من الناس**»: هو الهباء الذي يظهر مع أشعة الشمس حين تدخل الغرفة، أي: أناس خفيفون لا عقول لهم ولا رأي.

وقوله «والذي نفسي بيده» إلى آخره: هو من كلام أبي موسى.

=

أَسِيد بن المُتَشَمِّس قال: كنا عند أبي موسى فقال: ألا أحدِّثكم حديثاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثُناه؟ قلنا: بلى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تقوم الساعة حتى يكثُر الهَرْج**»، فقلنا: يا رسول الله! وما الهرج؟ قال: «**القتلُ القتلُ**»، قلنا: أكثرَ مما نَقتُل اليوم، قال: «**ليس بقتلكم الكفارَ، ولكن يَقتل الرجلُ جارَه وأخاه وابنَ عمه**»، قال: فأُبْلِسنا حتى ما يُبدي أحد منا عن واضحة! قال: قلنا: ومعنا عقولُنا يومئذ؟ قال: «**تُنزع عقولُ أكثر أهل ذلك الزمان، ويَخلُفُ هَبَاءٌ من الناس يحسَب أكثرهم أنهم على شيء، وليسوا على شيء**». ١٥: ١٠٦

والذي نفسي بيده! لقد خشيت أن تُدركني وإياكم الأمورُ، ولئن أدركَتْنا ما لي ولكم منها مَخْرَج إلا أن نخرج منها كما دخلنا.

٣٧٣٨٥ **٣٨٥٤٠** ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن رِبْعي، عن أبي

وقوله «**كما دخلنا**»: أي: نخرج من الفتن سالمين كما أننا يوم دخلنا في الإسلام سالمين من غير إحداث شيء فيه.

٣٨٥٤٠ ـ رواه عن المصنف: مسلم ٤: ٢٢١٤ (١٦).

ورواه بمثل إسناد المصنف: مسلم أيضاً، وابن ماجه (٣٩٦٥)، وأحمد ٥: ٤١، وعلَّقه البخاري آخر الحديث (٧٠٨٣) على غندر، به، وغندر شيخه، فهو تعليق (صُوْري).

ورواه الطيالسي (٨٨٤) ـ ومن طريقه النسائي (٣٥٨١) ـ عن شعبة، به.

وأشار البخاري بعد تعليقه طريق غندر إلى الاختلاف على منصور في رفعه ـ كرواية شعبة هذه عنه ـ، ووقفه فقال: «ولم يرفعه سفيان عن منصور»، وطريق سفيان هذه وصلها النسائي (٣٥٨٢)، ولإشارة البخاري هذه أدخل الدارقطني هذا الحديث في «التتبُّع» على مسلم ص٢٢١ (٨٧) وذكر كلمة البخاري فقط، لم يزد شيئاً.

=

بكرةَ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**إذا المسلمان حَمَل أحدهما على أخيه بالسلاح فهما على جُرُف جهنم، فإذا قَتل أحدُهما صاحبه دخلاها جميعاً**».

٣٨٥٤١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الملائكة تلعن أحدَكم إذا أشار بحديدة، وإن كان أخاه لأبيه وأمه**».

قال النووي رحمه الله في «شرح مسلم» ١٨: ١٢ ـ ١٣: «هذا الاستدراك غير مقبول، فإن شعبة إمام حافظ، فزيادته الرفع مقبولة». وهذا مما قد يُخْتلف فيه، لكن المسلَّم به أن الحديث مرفوع في الصحيحين، أما مسلم فلم يذكره إلا في هذا الموضع عن المصنِّف، وعن أبي موسى العَنَزي: محمد بن المثنى، وعن محمد ابن بشار، ثلاثتهم عن شعبة، به. وأما البخاري فرواه في «صحيحه» (٣١، ٦٨٧٥، ٧٠٨٣) من عدة طرق إلى أبي بكرة رضي الله عنه مرفوعاً، وله طرق عند النسائي أيضاً ـ مع الطريق الموقوفة، كما تقدم ـ، وكأن منصوراً كان يرويه على الوجهين، والله أعلم.

و«**جُرُف جهنم**»: الراء مضمومة وساكنة، حَرْف جهنم وطرفها.

٣٨٥٤١ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٢٠ (بعد ١٢٥) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٢٥٦، ٥٠٥، والبيهقي ٨: ٢٣ بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم (١٢٥)، والترمذي (٢١٦٢)، وابن حبان (٥٩٤٤، ٥٩٤٧) من حديث محمد بن سيرين، به.

وللحديث طرق عديدة عند النسائي، عزاها المزي في «التحفة» إلى كتاب الملائكة من «سنن» النسائي، تنظر في «التحفة» (١٤٤١٦، ١٤٤٣٦، ١٤٤٦٤، ١٤٤٧٢، ١٤٥٨٣).

٣٨٥٤٢ ـ حدثنا وكيع، عن عبيد بن طفيل أبي سِيدان، عن رِبْعيّ بن حراش قال: قال حذيفة: لتركبُنَّ سُنَّة بني إسرائيل حَذْوَ النعل بالنعل، والقُذَّة بالقُذَّة، غيرَ أني لا أدري: تعبدون العجل أم لا؟.

١٥: ١٠٧ **٣٨٥٤٣** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن المنتشِر، عن أبيه، عن حذيفة قال: إذا فشت بُقْعانُ أهل الشام، فمن استطاع منكم أن يموت فليمت.

٣٨٥٤٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرةَ قال: قدمت الشام، قال: فقلت: لو دخلت على عبد الله بن عمرو فسلّمت عليه، فأتيته فسلمت عليه فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنا عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: يوشك بنو قَنْطُوراءَ أن

٣٨٥٤٢ ـ أبو سِيدان: قال فيه أبو حاتم وأبو زرعة ٥ (١٨٩٤): لا بأس به.

ويشهد له ما تقدم قريباً (٣٨٥٣٥).

وتقدم معنى القذَّة برقم (٣٨٥٣٣).

٣٨٥٤٣ ـ **«فشت بقعان»**: البقعان: العبيد والمماليك، فالمعنى: كثر العبيد والمماليك في أهل الشام، وكانت بلادُ الشام بلادَ الروم والنصارى، قال في «النهاية» ١: ١٤٦: «والمعنى: أن العرب تنكح إماء الروم، فيستعمل على الشام أولادهم».

٣٨٥٤٤ ـ رواه نعيم في «الفتن» (١٩١١) من طريق ابن سيرين، وعلّقه عليه (١٩٢٩)، والحاكم من وجهين عنه ٤: ٤٧٥، وكأنه سقط من مطبوعته حكم الحاكم، أما الذهبي فجعله على شرطهما.

وبنو قنطوراء: تقدم التعريف بهم برقم (٣٨٥٠٦).

يخرجوكم من أرض العراق، قلت: ثم نعود؟ قال: أنت تشتهي ذاك؟ قلت: نعم، قال: وتكون لكم سلوةٌ من عيش.

٣٧٣٩٠ **٣٨٥٤٥** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: مات رجل من المنافقين فلم يصلِّ عليه حذيفة، فقال له عمر: أمِن القوم هو؟ قال: نعم، فقال له عمر: بالله! منهم أنا؟ قال: لا، ولن أخبرَ به أحداً بعدك.

١٥: ١٠٨ **٣٨٥٤٦** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد، عن حذيفة قال: ما بقي من المنافقين إلا أربعةٌ، أحدُهم شيخ كبير لا يجد برد الماء من الكِبَر، قال: فقال له رجل: فمَن هؤلاء الذين ينقُبون بيوتنا، ويسرقون علائقنا؟! قال: ويحك! أولئك الفساق.

٣٨٥٤٥ ـ رواه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» ٢: ٧٦٩ بمثل إسناد المصنِّف.

ورواه وكيع في «الزهد» (٤٧٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد، به.

وقد ساقه يعقوب بن سفيان ضمن روايات لزيد بن وهب استنكرها منه، لكن انظر تعقب الذهبيّ عليه في «الميزان» ٢ (٣٠٣١)، وابن حجر في «مقدمة فتح الباري» ص ٤٠٤.

٣٨٥٤٦ ـ رواه البخاري (٤٦٥٨)، والنسائي (١١٢١٥)، والبزار (٢٨١٨)، والبيهقي ٨: ٢٠٠ من طرق إلى إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد، به، مختصراً وتاماً.

وقوله هنا «**علائقنا**»: جاءت هذه اللفظة في رواية البخاري والبزار فقط بلفظ: أعلاقنا، جمع عِلْق، وهو الشيء النفيس. أما «**علائقنا**»: فهي المهور، مفردها عَلاقة، قال في «النهاية» ٣: ٢٨٩: «عَلاقة المهر: ما يتعلقون به على المتزوِّج»، فمعناها هنا بعيد، ذاك هو المتعيِّن، فقد ذكره ابن الأثير ٣: ٢٩٠ بلفظ: «أعلاقنا» أيضاً.

٣٨٥٤٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد قال: قرأ حذيفة ﴿فقاتِلوا أئمةَ الكفر﴾ قال: ما قُوتل أهل هذه الآية بعدُ.

٣٨٥٤٨ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري قال: قال رجل: اللهم أهلكِ المنافقين، فقال حذيفة: لو هلكوا ما انتصفتم من عدوِّكم.

٣٨٥٤٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شَمِر قال: قال حذيفة: أيسرُّك أن تَقتل أفجر الناس؟ قال: نعم، قال: إذن تكون أفجرَ منه.

٣٧٣٩٥ ١٥: ١٠٩

٣٨٥٥٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتري، عن حذيفة قال: القلوب أربعة: قلبٌ مُصفَح، فذاك قلب المنافق، وقلبٌ أغلف، فذاك قلب الكافر، وقلبٌ أجردُ كأن فيه سراجاً يَزْهَر، فذاك قلب المؤمن، وقلب فيه نفاق وإيمان، فمثلُه مَثَل قَرْحة يَمدُّها قيح ودم، ومثلُه مثلُ شجرة يَسقيها ماء خبيث وماء طيب، فأيُّ ماء غلب عليها: غلب.

٣٨٥٥١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة

٣٨٥٤٧ ـ من الآية ١٢ من سورة التوبة.

وقد تقدم برقم (٣٨٣٠٣).

٣٨٥٥٠ ـ «عن أبي البختري»: زيادة من ع، ش، ومما تقدم برقم (٣١٠٤٣).

٣٨٥٥١ ـ الخبر رواه وكيع في «الزهد» (٤٧٥).

ورواه الطيالسي (٤١٠) عن شعبة، عن الأعمش، به.

=

قال: المنافقون الذين فيكم اليوم شرٌّ من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قلنا: يا أبا عبد الله! وكيف ذاك؟ قال: إن أولئك كانوا يُسِرّون نفاقهم، وإن هؤلاء أعلنوه.

٣٨٥٥٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن مُخَوَّل بن راشد، عن رجل من عبد القيس قال: قال حذيفة: ما أبالي بعد سنة سبعين لو دَهْدَهْتُ حجراً من فوق مسجدكم هذا فقتلتُ منكم عشرة.

١٥: ١١٠ **٣٨٥٥٣** ـ حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن مُخَوَّل، عن رجل قال: كنا مع حذيفة فأخذ حصى فوضع بعضه فوق بعض، ثم قال لنا: انظروا ما ترون من الضوء؟ قلنا: نرى شيئاً خفياً، قال: والله ليركبنَّ الباطلُ على الحق، حتى لا ترون من الحقِّ إلا ما ترون من هذا.

٣٨٥٥٤ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن منصور، عن شقيق، عن حذيفة قال: ليوشِكنَّ أن يُصَبّ عليكم الشرُّ من السماء حتى يبلغ الفيافي، قال: قيل: وما الفيافي يا أبا عبد الله؟ قال: الأرض القَفْر.

٣٧٤٠٠ **٣٨٥٥٥** ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الوليد ابن جُميع، عن أبي

وينظر «صفة النفاق» لأبي نعيم (١١٠) فما بعده، وهو من وجه آخر عن أبي وائل عند الطبراني في الأوسط (٢٧٣٣).

٣٨٥٥٢ ـ «بعد سنة سبعين»: اتفقت النسخ على: بعد سبعين سنة، فأثبتُّه من «الفتن» لنعيم (١٩٨٥).

٣٨٥٥٥ ـ رواه الطيالسي (٤٢٠)، وأحمد ٥: ٣٩٠، والبزار (٢٧٩٧، ٢٧٩٨)، =

الطُّفيل قال: جاء رجل من مُحارب يقال له: عمرو بن صُليع إلى حذيفة، فقال له: يا أبا عبد الله! حدِّثنا ما رأيت وشهدت؟ فقال حذيفة: يا عمرو ابنَ صُليعٍ! أرأيت محاربَ؟ أمِن مضر؟ قال: نعم، قال: فإن مضرَ لا تزال تقتل كلَّ مؤمن وتفتنُه، أوْ يضربهم الله والملائكة والمؤمنون، حتى لا يمنعوا بطن تلعة، أرأيت محارب؟ أمِن قيسِ عَيلان؟ قال: نعم، قال: فإذا رأيت عيلان قد نزلت بالشام فخذ حِذرك. ١٥: ١١١

٣٨٥٥٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام قال: حدثني منصور بن المعتمر، عن رِبْعي، عن حذيفة قال: اُدنُوا يا معشر مضر، فوالله لا تزالون بكل مؤمن تفتنونه وتقتلونه، حتى يضربكم الله وملائكته والمؤمنون، حتى لا تمنعوا بطن تَلْعة، قالوا: فلمَ تُدْنينا ونحن كذلك؟ قال: إن منكم سيدَ ولد آدم، وإن منكم سوابقَ كسوابق الخيل.

٣٨٥٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا الأعمش، عن

والحاكم ٤: ٤٦٩ ـ ٤٧٠، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، من طريق أبي الطفيل، به.

«بطن تَلْعة»: التلعة: مسيل الماء من علو إلى سُفْل. وكنى بذلك عن الكثرة، وأنه لا يخلو منه موضع. قاله في «النهاية» ١: ١٩٤.

وانظر الحديثين اللذين بعده.

٣٨٥٥٦ ـ تقدم برقم (٣٣١٥٣)، وانظر ما قبله وما بعده.

٣٨٥٥٧ ـ رواه البخاري في «تاريخه» ٦: (٢٥٣٠) عن المصنف، وفي مطبوعته خلل.

ورواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٨٩)، والطبراني في الأوسط =

عبد الرحمن بن ثَرْوان، عن عمرو بن حنظلة قال: قال حذيفة: لا تَدَعُ مضرُ عبداً لله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه، أو يضربَهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذَنَب تلعة، فقال له رجل: يا أبا عبد الله! تقول هذا وأنت رجل من مضر؟ قال: ألا أقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم!.

١٥: ١١٢ **٣٨٥٥٨** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد بن المنتشِر، عن أبيه قال: قال حذيفة: إن أهل البصرة لا يفتحون باب هُدى ولا يتركون باب ضلالة، وإن الطوفان قد رُفع عن الأرض كلها إلا عن البصرة.

٣٨٥٥٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن،

(٦٥٧٩) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ٣٩٥ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الحاكم ٤: ٤٧٠ من طريق الأعمش، به وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي! لكن ابن ثروان: من رجال البخاري فقط، على كلام فيه، وليس على شرطه، وعمرو بن حنظلة: ليس من رجال الستة، ولا «التهذيب»، وإنما ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ١٧٣.

وله وجه آخر عند أحمد ٥: ٤٠٤.

وانظر الحديثين اللذين قبله.

٣٨٥٥٨ ـ تقدم برقم (٣٣١٢٥).

٣٨٥٥٩ ـ **«فرس وقاح»**: صُلب الحافر، متمكّن من الجري والسير الطويل.

«بركبة»: تقدم برقم (١٤٢٩١) أن رُكبة من ناحية الطائف، فانظره، أو انظر =

عن أبيه، عن أخيه ربيعة بن جَوْشَن قال: قدمتُ الشام فدخلت على عبد الله بن عمرو، فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من أهل البصرة، قال: إمَّا لا فاستعِدّوا يا أهل البصرة، قلنا: بماذا؟ قال: بالمزاد والقِرب، خيرُ المال اليومَ أجمالٌ يَحتمل الرجلُ عليهن أهله ويَمِيرهم عليها، وفرسٌ وَقاحٌ شديد، فوالله ليوشكُ بنو قَنْطوراء أن يخرجوكم منها، حتى يجعلوكم بِرُكْبة قال: قلنا: وما بنو قَنْطوراء؟ قال: أما في الكتاب فهكذا نجده، وأما في النعت فنعت الترك.

٣٧٤٠٥ ٣٨٥٦٠ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن

التعليق على «سنن» أبي داود (٣٦٠٧).

«بنو قنطوراء»: تقدم التعريف بهم برقم (٣٨٥٠٦).

٣٨٥٦٠ ـ هذا موقوف على أبي هريرة بإسناد صحيح.

وسعيد: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص، أحد الثقات.

والحديث رواه أحمد ٢: ٣٣٢ عن شيخه أبي النضر، وعلقه البخاري (٣١٨٠) على شيخه أبي موسى الزَّمِن، عن أبي النضر، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه سعيد بن عمرو، عن أبي هريرة قال: كيف أنتم إذا لم تجتبوا ديناراً ولا درهماً؟! فقيل له: وهل ترى ذلك كائناً يا أبا هريرة؟! فقال: إي والذي نفسُ أبي هريرة بيده، عن قول الصادق المصدوق، قالوا: وعمَّ ذاك؟ قال: «تُنْتَهَكُ ذمة الله وذمة رسوله، فيشدُّ الله عز وجل قلوب أهل الذمة، فيمنعون منه ما بأيديهم»، والذي نفس أبي هريرة بيده ليكوننَّ، مرتين. هذا لفظ أحمد، واخترته لوضوح أن قوله «تُنْتَهَك.. بأيديهم» هو لفظ نبوي، أما في رواية البخاري فمحتمل.

وروى مسلم ٤: ٢٢٢٠ (٣٣) عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَنَعَت العراق درهمها وقَفيزَها، ومَنَعَت الشام مُدْيَها ودينارها، ومَنَعت مصر إرْدَبَّها ودينارها، وعُدْتُم من

=

عمرو، عن أبي هريرة قال: كيف أنتم إذا لم يُجْبَ لكم دينار ولا درهم ولا قفيز؟.

٣٨٥٦١ ـ حدثنا وكيع، عن عمران، عن أبي مِجْلَز قال: أراد عمر أن لا يدع مصراً من الأمصار إلا أتاه، فقال له كعب: لا تأتِ العراق فإن فيه تسعةَ أعشار الشرّ. ١٥: ١١٣

٣٨٥٦٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن قَسَامة بن زهير قال:

حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم»، شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه.

قال الحافظ في «الفتح» ٦: ٢٨٠ (٣١٨٠) في معنى «منعت العراق، والشام، ومصر»: «ساق الحديث بلفظ الفعل الماضي، والمراد به ما يستقبل مبالغة في الإشارة إلى تحقق وقوعه»، كأنه حصل ومضى زمانه.

والقفيز والمُدْيُ والإردبُّ: مكاييل قديمة معروفة.

وروى مسلم ٤: ٢٢٣٤ (٦٧) عن أبي نضرة قال: كنا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك أهلُ العراق أن لا يُجْبَى إليهم قفيز ولا درهم، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل العجم، يَمنعون ذاك، ثم قال: يوشك أهلُ الشام أن لا يُجْبَى إليهم دينار ولا مُدْي ـ مكيال معروف لهم ـ، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل الروم.

فهذا موقوف له حكم الرفع يشهد لحديث الباب أيضاً، ومما ينبه إليه: أن الحافظ ذكره في «الفتح» ٦: ٢٨٠ (٣١٨٠) وقال: «ولمسلم عن جابر أيضاً مرفوعاً»، وهو تحريف مطبعي عن: موقوفاً، كما تحرف فيه أيضاً كلمة «قفيز ولا درهم» إلى: بعير ولا درهم.

وهذا ما يسمى الآن بالحصار الاقتصادي.

٣٨٥٦٢ ـ **الخُرَيبة**: ناحية في البصرة. وتدمر؟، وينظر قول عليّ رضي الله عنه =

سمعت أبا موسى يقول: إن لهذه ـ يعني: البصرة ـ أربعة أسماء: البصرة، والخُرَيْبة، وتدمر، والمؤتفِكة.

٣٨٥٦٣ ـ حدثنا ابن علية، عن هشام، عن ابن سيرين قال: رأيت كثير بن أفلح في المنام فقلت له: يابن أفلح! كيف أنتم؟ قال: بخير، قال: قلت: أنتم الشهداء؟ قال: لا، إن قتلى المسلمين ليسوا بشهداء، ولكنا النُّدَباء.

٣٨٥٦٤ ـ حدثنا شبابة، عن شعبة، عن يحيى بن حُصَين قال: سمعت الحيَّ ـ غيرَ واحد ـ يحدثون عن أُبيّ أنه قال لسعد بن أبي وقاص: ما يمنعك من القتال؟ قال: لا، حتى تعطوني سيفاً يعرف المؤمنَ من الكافر!.

٣٨٥٦٥ ـ حدثنا هَوْذَة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن محمد بن　٣٧٤١٠

في «معجم البلدان» (المؤتفكة).

٣٨٥٦٣ ـ «يابن أفلح»: سقطت كلمة «ابن» من النسخ، وقد قال البخاري في «تاريخه» ٧ (٩٠٤) عن كثير هذا: «أصيب يوم الحَرَّة».

٣٨٥٦٤ ـ كان سعد رضي الله عنه قد اعتزل الفتنة، ففي «السير» ١: ١٢٢: «اعتزل سعد الفتنة، فلا حضر الجمل، ولا صفين، ولا التحكيم». وأيضاً اعتزل فتنة مقتل عثمان رضي الله عنهما، انظر «المستدرك» ٣: ٥٠١، وهو في «السير» أيضاً ١: ١٢٠.

وانظر لزاماً «الفتح» ١٣: ٣٣ آخر الصفحة (٧٠٨٣) لبيان حكم اعتزال الفتنة، وكيف يكون.

٣٨٥٦٥ ـ إسناده حسن.

=

سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو قال: يقتتل الناس بينهم على دعوى جاهلية، عند قتل أمير أو إخراجه، فتظهر إحدى الطائفتين ١٥: ١١٤ حين تظهر وهي ذليلة، فيرغبُ فيهم من يليهم من العدو، فيسيرون إليهم ويَتَقَحَّمُ أناس في الكفر تقحُّماً.

٣٨٥٦٦ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله ابن خَرَّبوذَ، عن عبد الله بن عمرو أنه قال: ويل للجناحين من الرأس، وويل للرأس من الجناحين، قال شعبة: فقلت: وما الجناحان؟ قال: العراق ومصر، والرأس: الشام.

٣٨٥٦٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرني عبد الله بن المختار، عن عباس الجُرَيري، عن أبي عثمان النَّهْدي، عن عبد الله بن عمرو قال: لَيُخسفنَّ بالدار إلى جنب الدار، وبالدار إلى جنب الدار، حيث تكون المظالم.

٣٨٥٦٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا

وهو في «مصنف» عبد الرزاق (٢٠٧٦٦)، و«الفتن» لنعيم (١٢٧٥) من طريق ابن سيرين، به.

٣٨٥٦٦ ـ عبد الله بن خَرَّبوذ: لم أجده إلا في «المنفردات والوحدان» للإمام مسلم (٦٤٥)، ذكره فيمن تفرد عنه يعلى بن عطاء، لكنه مترجم عند البخاري ٥ (٩٠٥)، وابن أبي حاتم ٥ (١٠٨٩)، وابن حبان ٥: ٩٣ باسم: عبد الرحمن بن خربوذ، واتفقت هذه المصادر الثلاثة على أنه يروي عن عبد الله بن عُمر، لا ابن عَمرو، فالله أعلم. وينظر من أجل هذا الخبر «تاريخ دمشق» ١: ١٨٠ من طبعة المجمع.

ثابت، عن غالب بن عَجْرد قال: أتيت عبد الله بن عمرو أنا وصاحب لي وهو يحدث الناس فقال: ممن أنتما؟ فقلنا: من أهل البصرة، قال: فعليكما إذن بضواحيها، فلما تفرق الناس عنه دَنَوْنا منه فقلنا: رأيتَ قولك: ممن أنتما، وقولك: عليكما بضواحيها إذن؟ قال: إن دار مملكتِها وما حولها مَشُوب بهم. ١٥: ١١٥

قال ثابت: فكان غالب بن عَجْرد إذا دخل على الرَّحْبَة سعى حتى يخرج منها.

٣٨٥٦٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: جاء رجل إلى حذيفة فقال: إني أريد الخروج إلى البصرة، فقال: إن كنت لا بد لك من الخروج فانزل عِدْوتها، ولا تنزل سُرَّتها.

٣٧٤١٥ ٣٨٥٧٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن ثابت بن هرمز أبي المقدام، عن أبي يحيى قال: سئل حذيفة: مَن المنافق؟ قال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

٣٨٥٦٩ ـ تقدم برقم (٣٣١٢٦).

وكلمة «عِدوتها»: أثبتُّها من هناك، وتحرفت هنا إلى: عرواتها.

٣٨٥٧٠ ـ أبو يحيى: هو عبيد العبسي الكوفي. ترجمه البخاري ٦ (١٤٨٩، ١٥٠٦)، وابن أبي حاتم ٦ (٣٠)، وابن حبان ٥: ١٣٩، ويحتمل أن يكون هو المترجم في «الجرح» ٥ (١٩١٦).

والخبر في «الحلية» ١: ٢٨١ ـ ٢٨٢، و «تعظيم قدر الصلاة» (٦٨٢) عن وكيع، به.

٣٨٥٧١ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، عن حسن بن صالح، عن معاوية بن إسحاق قال: حدثني رجل من الطائف، عن عبد الله بن عمرو قال: لا تقوم الساعة حتى تَتَهارجوا في الطرق تَهَارُجَ الحمير، فيأتيهم إبليسُ فيصرفُهم إلى عبادة الأوثان.

١٥: ١١٦ ٣٨٥٧٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شِمْر، عن شَهْر بن حوشب، عن كعب قال: يقتتل القرآن والسلطان، قال: فيطأ السلطان على سِماخ القرآن، فَلأْياً بِلأْي، ولأْياً بلأي، ما تَنفلتنَّ منه.

٣٨٥٧٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن كعب قال: يوشك نار تخرج من اليمن، قال: تَسوق الناسَ تغدو معهم إذا غَدَوا، وتَقيل معهم إذا قالوا، وتروح معهم إذا راحوا، فإذا سمعتم، فاخرجوا إلى الشام.

٣٨٥٧٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن

٣٨٥٧١ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٣٨٤٣٢).

وقد رواه الحاكم ٤: ٤٥٧ من وجه آخر أيضاً عن عبد الله بن عمرو، وصححه ووافقه الذهبي.

٣٨٥٧٢ ـ تقدم برقم (٣٠٩٢٧).

٣٨٥٧٣ ـ «عن نافع، عن ابن عمر»: زيادة من ر، ف فقط، وهي ثابتة في رواية نعيم (١٧٥٤)، وفي «نزهة السامعين» لابن حجر ص٩٩ (٤).

٣٨٥٧٤ ـ «عن عكرمة، عن ابن عباس»: أقحم بينهما في جميع النسخ زيادة: عن أبيه، والصواب حذفها، إذ لا تعرف رواية لعكرمة عن أبيه.

=

عباس قال: قال كعب: إذا رأيت القَطْر قد مُنع فاعلم أن الناس قد مَنَعوا الزكاة فمنع الله ما عنده، وإذا رأيت السيوف قد عَرِيت فاعلم أن حكم الله قد ضُيِّع، فانتقم بعضُهم من بعض، وإذا رأيت الزنى قد فشا فاعلم أن الربا قد فشا.

١٥: ١١٧

٣٧٤٢٠

٣٨٥٧٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن زيد بن صُوحان قال: قال لي سلمان: كيف أنت إذا اقتتل القرآن والسلطان؟ قال: إذنْ أكون مع القرآن، قال: نِعم الزُّوَيْد أنت إذنْ، فقال أبو قرة ـ وكان يبغض الفتن ـ: إذنْ أجلس في بيتي، فقال سلمان: لو كنتَ في أقصى تسعة أبيات كنت مع إحدى الطائفتين.

٣٨٥٧٦ ـ حدثنا وكيع، عن مالك بن مِغْوَل قال: حدثنا موسى بن قيس، عن سلمة بن كُهيل، عن زيد بن وهب قال: لما رجعنا من النَّهْروان قال عليّ: لقد شهِدَنا قومٌ باليمن، قلنا: يا أمير المؤمنين! كيف ذاك؟ قال: بالهوى.

٣٨٥٧٧ ـ حدثنا وكيع، عن مالك بن مِغْول، عن القاسم بن

والخبر رجاله ثقات، ولطرفه الأول شاهد ضعيف عند ابن ماجه (٤٠١٩).

٣٨٥٧٥ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠٩٢٦)، وأثبتُّ «عن زيد بن صُوحان» من مقتضى الكلام هناك.

والزُّوَيد: تصغير زيد، تصغير تحبيب.

٣٨٥٧٧ ـ تقدم الخبر برقم (٣٨٢٥٣).

و«عن مالك بن مغول»: من ع، ش، وسقط من سائر النسخ.

عبد الرحمن قال: قال عبد الله: إن الرجل ليشهدُ المعصية فينكرُها فيكونُ كمن غاب عنها، ويكونُ يغيب عنها فيرضاها فيكونُ كمن شهدها.

١٥: ١١٨ ٣٨٥٧٨ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن الأعمش، عن زيد قال: قال حذيفة: إن الرجل ليكون من الفتنة وما هو فيها.

٣٨٥٧٩ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبيع قال: خطبنا عليّ رضي الله عنه فقال: لتُخْضَبَنَّ هذه من هذا ـ يعني: لحيته من رأسه ـ قالوا: أخبرْنا به نقتلْه، قال: إذاً تالله تقتلوا بي غيرَ قاتلي، قالوا: فاستخلفْ علينا، قال: لا، ولكني أتركُكم إلى ما ترككم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: فما تقول لربك إذا لقيته؟ قال: أقول: اللهم كنتُ فيهم وأنت فيهم، فإن شئت أصلحتَهم، وإن شئت أفسدتهم.

٣٧٤٢٥ ٣٨٥٨٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: والله لأنْ أزاول جبلاً راسياً أحبُّ إليَّ من أن أزاول مَلِكاً مؤجَّلاً.

٣٨٥٧٩ ـ تقدم الخبر برقم (٣٨٢٥٣).

و«عبد الله بن سبيع»: تحرف في ع، ش: إلى عبيد، و«سبيع»: من ع، ش، ت، م، وهو قول فيه، وفي غيرها: سبع.

٣٨٥٨٠ ـ سيروي المصنف طرفاً منه آخر ـ والله أعلم ـ برقم (٣٨٨٩٤)، وينظر ما تقدم برقم (٣١٢١٢، ٣٨٤٠٠).

ورواه نعيم في «الفتن» (٣٤١) عن ابن المبارك، عن الأعمش، به، تاماً، وفي أوله زيادة تبيِّن المراد، وفي التعليق عليه ما يفيد أن في نسخة: «أُزايل» بدل: «أزاول» الثانية، وهي أوضح.

١٥: ١١٩ ٣٨٥٨١ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن جَبَلة، عن عامر بن مطر قال: كنت مع حذيفة فقال: يوشك أن تراهم ينفرجون عن دينهم كما تنفرج المرأة عن قُبلها، فأمسكْ بما أنت عليه اليوم فإنه الطريق الواضح، كيف أنت يا عامر بن مطر إذا أخذ الناسُ طريقاً والقرآنُ طريقاً، مع أيهما تكون؟ قلت: مع القرآن أحيى معه وأموت معه، قال: فأنت أنت إذن.

٣٨٥٨٢ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن ابن الحنفية: إن قوماً مِنْ قَبلكم تحيّروا وتفرقوا حتى تاهوا، فكان أحدهم إذا نودي مِن خلفه أجاب من أمامه، وإن نودي من أمامه أجاب من خلفه.

٣٨٥٨٣ ـ حدثنا معاوية قال: حدثنا شريك، عن عثمان، عن زاذان، عن حذيفة قال: كيف أنتم إذا أتاكم زمان يخرج أحدكم من حَجَلته إلى حُشّه، فيرجع وقد مُسخ قرداً فيطلبُ مجلسه فلا يجده؟!.

٣٨٥٨١ ـ تقدم طرفه الثاني برقم (٣٠٩٢٩).

أما طرفه الأول فرواه نعيم في «الفتن» (٣٦٣، ٣٨٧)، والحاكم ٤: ٤٥٨ ـ ٤٥٩، ٤٥٩ من وجهين وصححهما ووافقه الذهبي.

٣٨٥٨٣ ـ «عن زاذان»: تحرف في ت، م إلى: بن زاذان.

وعثمان: هو ابن عمير أبو اليقظان، وهو ضعيف من وجوه.

والخبر رواه أبو عمرو الداني في كتابه «الفتن» (٣٤٩) من طريق شريك، عن عثمان، به.

١٥: ١٢٠ ٣٨٥٨٤ ـ حدثنا يعمر بن بشر قال: حدثنا ابن مبارك قال: أخبرنا معمر، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة الأسدي، عن أبيه

٣٨٥٨٤ ـ «يعمر بن بشر»: تحرف في ع، ش إلى: معتمر، وفي م إلى: معمر. و«توالي»: في ر، ف: فوالي.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٤٠٢) بهذا الإسناد.

ورواه ابن المبارك في «مسنده» (٢٧٩ = ٢٦٢).

ورواه أحمد ١: ٤٤٩ من طريق ابن المبارك، به.

ورواه عبد الرزاق عن معمر (٢٠٧٢٧)، وعنه أحمد ١: ٤٤٨، ولم يسَمّ فيهما شيخ معمر.

ورواه من طريق عبد الرزاق: الطبراني في الكبير ١٠ (٩٧٧٤)، والحاكم ٣: ٣٢٠ وسكت عنه هو الذهبي، ثم رواه ٤: ٤٢٦ ـ ٤٢٧ وصححه ووافقه الذهبي، وسُمي فيهما شيخ معمر: إسحاق بن راشد.

وإسحاق: ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، وهذا ليس منها.

وهو عند أبي داود (٤٢٥٧) من رواية القاسم بن غزوان، عن إسحاق بن راشد، عن سالم، عن عمرو بن وابصة، عن أبيه، فذكره، والقاسم: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٩: ١٥.

وزادت رواية أبي داود: قال وابصة: فلما قتل عثمان طار قلبي مَطاره، فركبت حتى أتيت دمشق، فلقيت خُرَيْم بن فاتك، فحدثته، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو لسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثنيه ابن مسعود.

وقوله صلى الله عليه وسلم في آخره «قل هكذا»: جاء بيانه في رواية أحمد من صنيع الراوي وتوضيحه «وقبض بيمينه على الكُوْع». قلت: ساعد اليد من الإنسان مؤلَّف من عظمين، فالعظم المتصل بالإبهام يقال له: الكوع، والعظم المتصل بالخنصر يقال: الكُرْسوع. قال في «المصباح المنير»: «يقال في البليد: لا يفرِّق بين الكوع والكرسوع»!.

قال: إني بالكوفة في داري إذْ سمعت على باب الدار: السلام عليكم! أَلِجُ؟ فقلت: وعليكم السلام، فَلِجْ، فإذا هو عبد الله بن مسعود فقلت: يا أبا عبد الرحمن! أيةُ ساعةِ زيارة؟ وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال عليَّ النهار فتذكرت مَن أتحدث إليه، فجعل يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدثه، فقال عبد الله:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**تكون فتنةٌ النائمُ فيها خير من المضطجع، والمضطجعُ خير من القاعد، والقاعد خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، قتْلاها كلُّها في النار**»، قال: قلت: ومتى ذاك يا رسول الله! قال: «**ذاك أيام الهرج**»، قلت: ومتى أيامُ الهرج؟ قال: «**حين لا يأمنُ الرجل جليسَه**»، قال: قلت: فبمَ تأمرني إنْ أدركت ذلك؟ قال: «**اُدخل بيتك**» قلت: أفرأيتَ إن دُخل عليَّ؟ قال: «**توالي مَخدعك**»، قال: قلت: أفرأيت إن دُخل عليَّ؟ قال: «**قل هكذا، وقل: بُؤْ بإثمي وإثمك، وكن عبدَ الله المقتول**».

٣٧٤٣٠ **٣٨٥٨٥** ـ حدثنا أحمد بن عبد الله، عن عبد الحميد بن بَهرام قال:

٣٨٥٨٥ ـ «جندب بن سفيان ـ رجلُ من بجيلة ـ»: هذا هو الصواب، وهو الذي في المصادر، وجاء في النسخ: جندب بن سفيان، عن رجل، وهو غلط.

والحديث ذكره الحافظ في «المطالب العالية» (٤٣٤١) وعزاه للمصنف، وقال: إسناده حسن، وكذلك حسَّن إسناده البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٩٧٩٩).

وهو عند أبي يعلى (١٥٢٠ = ١٥٢٣)، والطبراني في الكبير ٢ (١٧٢٤) من طريق عبد الحميد، به.

وقوله صلى الله عليه وسلم «**الرجل يكون في قبة الإسلام**»: أي: في مَنَعَة وعزة =

١٥ : ١٢١ حدثنا شهر بن حوشب قال: حدثني جندب بن سفيان ـ رجلٌ من بَجيلة ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ستكونُ بعدي فتن كقطَع الليل المظلم، تصدُم الرجل كصَدْم جباه فحول الثيران، يصبح الرجل فيها مسلماً ويمسي كافراً، ويمسي مسلماً ويصبح كافراً**»، فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله! فكيف نصنع عند ذلك؟ قال: «**ادخلوا بيوتكم وأخمِلوا ذكركم**»، قال رجل من المسلمين: أفرأيت إن دُخل على أحدنا بيتُه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**فليمسِكْ بيده وليكنْ عبدَ الله المقتول، ولا يكن عبدَ الله القاتل، فإن الرجل يكون في قبة الإسلام، فيأكلُ مال أخيه، ويسفكُ دمه، ويعصي ربه، ويكفر بخالقه، فتجبُ له جهنم**».

٣٨٥٨٦ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث، عن

وقوةٍ من دينه، كما تقدم تعليقاً على (٣٣١٠٨).

٣٨٥٨٦ ـ المحاربي: يدلس، وليث: هو ابن أبي سليم، وتقدم كثيراً أنه ضعيف الحديث، وعبد الرحمن: هو ابن سميرة، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥ : ٨٨، ومدار الحديث عليه.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٣٥٤).

أما ما في المحاربي من تدليس: فينجبر بمتابعة عبد الوارث بن سعيد التنوري له عن ليث، عند البخاري في «تاريخه» ٥ (٩٤٨). وأما ما في ليث من ضعف: فينجبر أيضاً بمتابعة الثوري ورقبة بن مصقلة له عند البخاري أيضاً، وأحمد ٢ : ٩٦، ١٠٠، وعند أبي داود (٤٢٥٩) طريق رقبة فقط، وأما طريق الثوري فعلَّقها، كما علَّق طريق ليث.

وقول الراوي «وقال بإحدى يديه على الأخرى»: نقلتُ في التعليق على «سنن»
=

عون بن أبي جُحيفة، عن عبد الرحمن، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أيعجِز أحدكم إذا أتاه الرجل يقتلُه**» يعني: من أهل كذا «**أن يقول هكذا**» ـ وقال بإحدى يديه على الأخرى ـ «**فيكونَ كالخيِّر من ابنيْ آدم، وإذا هو في الجنة، وإذا قاتلُه في النار**».

١٥: ١٢٢ **٣٨٥٨٧** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شَقيق، عن شُريح قال: ما أَخبرتُ ولا استُخبرتُ مذ كانت الفتنة، قال له مسروق: لو كنتُ مثلك لسرّني أن أكون قد متُّ، قال له شريح: فكيف بأكثر من ذلك: ما في الصدور، وتلتقي الفئتان وإحداهما أحبُّ إليّ من الأخرى.

٣٨٥٨٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن أبي المِنهال قال: حدثني صفوان بن مُحرِز قال: ليتقِ أحدكم، لا يحولنَّ بينه وبين الجنة ملءُ كفّ من دم مسلم.

٣٨٥٨٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن أبي المنهال، عن أبي العالية قال: كنا نتحدث أنه سيأتي على الناس زمان، خير أهله الذي يرى الخير فيجانبه قريباً.

أبي داود عن أصلين من أصوله تفسير أحد الرواة له بوجه آخر، قال: «يعني: فليمدَّ عنقه».

٣٨٥٨٨ ـ هكذا في النسخ: وقف الإسناد عند صفوان بن محرز، وهو تابعي جليل، لكن رواه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٧٥) عن ابن المبارك، عن عوف، عن أبي المنهال، عن صفوان، عن جندب بن عبد الله البجلي قوله، لكن تحرف فيه: صفوان بن محرز إلى: ابن عمرو. ثم روى نعيم عقبه: عن ابن المبارك، عن هشام بن حسان، عن بكر بن عبد الله المزني، عن رجل من الصحابة، نحوه.

٣٧٤٣٥ **٣٨٥٩٠** ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن
١٥: ١٢٣ السدِّي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يفتكُ مؤمن، الإيمان قيَّد الفَتْك**».

٣٨٥٩١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن الحسن قال: جاء رجل

٣٨٥٩٠ ـ السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن، وحديثه حسن، وأبوه: روى له الترمذي (٣١٣٦) وقال: حسن غريب، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ١٠٨، وروى له في «صحيحه» أيضاً.

والحديث رواه البخاري في «تاريخه» ١ (١٢٨٦)، وأبو داود (٢٧٦٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الحاكم ٤: ٣٥٢ وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، من طريق أسباط، به، لكن والد السدِّي ليس من رجال مسلم ولا شرطه!

والفتك: قال في «النهاية» ٣: ٤٠٩: «**الفتك**: أن يأتي الرجلَ صاحبه وهو غارٌّ غافل فيشدَّ عليه فيقتلَه، **والغِيلة**: أن يخدعه ثم يقتله في موضع خفيّ».

٣٨٥٩١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٩٦٨).

ورجاله ثقات، لكنه من مراسيل الحسن، والحسن ـ وهو البصري ـ يقول فيه أبو زرعة ـ كما في «مراسيل» ابن أبي حاتم (٩٢) ـ: رأى الزبير يبايع علياً رضي الله عنهما، فهذا يقرِّب اتصال هذا الحديث بين الحسن والزبير، لكنهم جزموا بأن الحسن لم يسمع مشافهة من بدريّ.

وقد رواه مرسلاً عبد الرزاق (٩٦٧٦)، وأحمد ١: ١٦٦، ١٦٧، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣١٨٤) من طريق الحسن، به.

وروي موصولاً، فقد رواه الطبراني في الأوسط (٦١٣٩) من طريق نصر بن عليّ الجهضمي، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن الأشعث بن ثُرْمُلة، عن الزبير، به، وقد قال الطبراني: تفرد به نصر بن علي.

=

إلى الزبير أيام الجَمَل، فقال: أقتل لك علياً؟ قال: وكيف؟ قال: آتيه فأخبرُه أني معه ثم أفتكُ به، فقال الزبير: لا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**الإيمانُ قيَّد الفتك، لا يفتك مؤمن**».

٣٨٥٩٢ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء، عن أبي البَخْتَري، عن حذيفة قال: إن أصحابي تعلَّموا الخير، وإني تعملت الشر، قالوا: وما حملك على ذلك؟ قال: إنه مَن يعلمْ مكان الشر يَتّقْهِ.

٣٨٥٩٣ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن يحيى بن أيوب، عن أبي زرعة ابن عمرو، عن أبي هريرة قال: إن الرجل لَيُقتل يوم القيامة ألفَ قَتلة، فقال له عاصم بن أبي النَّجُود: يا أبا زرعة! ألفَ قتلة! قال: بضروب ما قتل.

١٥: ١٢٤ **٣٨٥٩٤** ـ حدثنا مالك بن إسماعيل، عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن صالح، عن عليّ قال: لا تَزرعوا معي في السواد، فإنكم إن تَزرعوا تَقتتلوا على مائهِ بالسيوف، وإنكم إن تقتتلوا تكفروا.

قلت: وهم ثقات كلهم، وفات الهيثميَّ رحمه الله ذكر هذا الوجه.

وانظر عظمة أخلاق الإسلام في السلم والحرب، في الغضب والرضا، في السراء والضراء، وإذا كانت هذه أخلاقهم رضي الله عنهم فإن الواجب علينا أن نفهم أحوالهم، ونفسِّر تاريخهم على هذا المسار، والحديث طويل وذو شجون.

٣٨٥٩٤ ـ الإسناد ضعيف بسبب شريك، وعثمان: هو ابن المغيرة، ثقة، أما صالح: فهكذا في النسخ، لكن غالب ظني أن صوابه: عن أبي صالح، وهو عبد الرحمن بن قيس الحنفي أحد الثقات، فإنه يروي عن عليّ رضي الله عنه.

٣٧٤٤٠ **٣٨٥٩٥** ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرِّب، عن عليّ قال: عُرينة وعقيدة وعُصَيَة وقطيعة عقدوا اللؤم.

حدثنا أبو عبد الرحمن بَقيّ بن مَخْلَد قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال:

٣٨٥٩٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن سلمة بن كُهيل، عن أبي ظَبيان: أنه كان عند عمر، قال: فقال له: اِعتقد مالاً واتَّخِذ سابِياءَ، فيوشك أن تُمنعوا العطاء.

٣٨٥٩٥ ـ جاء في آخره في ف، ر: انتهى الجزء الأول من الفتن.

٣٨٥٩٦ ـ أبو ظبيان: ترجمه البخاري في «الكنى» (٤٠٧)، وابن حبان في «الثقات» ٥: ٥٧٤، ونسبوه: قرشياً، وقال البخاري: سمع عمر، كما هنا، فينظر في قول ابن حبان: روى عن أنس!.

وسيأتي الخبر برقم (٣٨٨٧٠) من وجه آخر عنه، ويُنسب هناك: أزدياً، وبهذا ترجمه ابن أبي حاتم ٩ (١٩٠٤)، وجاء في «كنز العمال» (٣١٤٨٢): الأسدي، فيُضبط حينئذ بسكون السين: الأسْدي.

كما ينظر في صحة قول ابن الأثير في «النهاية» ٢: ٣٤١: حديث عمر لظبيان.

وقوله هنا «**اعتقد مالاً**»: كأنه يريد: اتخذ مالاً وشدّ يدك عليه.

أما قوله «**واتخذْ سابِياء**»: السابياء: قال في «القاموس»: هي المال الكثير، والنِّتاج، والإبل تُتَّخذ للنتاج، والغنم التي كثر نسلها، وقَصَرها ابن الأثير على الزراعة والنتاج.

٣٨٥٩٧ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل قال: قال عليّ: خذوا العطاء ما كان طُعمة، فإذا كان عن دينكم فارفُضوه أشدَّ الرَّفض.

٣٨٥٩٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن العلاء، عن أبي معشر قال: قال سلمان: خذوا العطاء ما صفا لكم، فإذا كَدُر عليكم فاتركوه أشدَّ الترك.

١٥: ١٢٥ ٣٨٥٩٩ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبي هريرة قال: لا يأتي عليكم إلا قليل حتى يقضي الثعلب وَسْنَتَه بين ساريتين من سواري المسجد. قال عبد الملك: هو مسجد المدينة، يقول: من الخراب.

٣٧٤٤٥ ٣٨٦٠٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: لا تُقتل هذه الأمة حتى يَقتل القاتلُ لا يَدري على أيِّ شيء قَتل، ولا يَدري المقتول على أي شيء قُتل.

٣٨٥٩٧ ـ رجاله ثقات، وفضيل: هو ابن عمرو الفُقَيمي.

وجاء هذا اللفظ مرفوعاً من حديث ذي الزوائد عند أبي داود (٢٩٥١، ٢٩٥٢)، ومن حديث معاذ بن جبل عند الطبراني في الكبير ٢٠ (١٧٢)، وفيهما ضعف.

٣٨٥٩٩ ـ الوَسْنَةُ والسِّنَة: نوم من غير استغراق.

٣٨٦٠٠ ـ هذا موقوف، وأبو خالد الأحمر حديثه حسن.

وقوله «لا تقتل هذه الأمة»: هكذا باتفاق النسخ!.

وقد رواه مسلم ٤: ٢٢٣١ (٥٥) عن ابن أبي عمر، عن مروان بن معاوية، عن يزيد بن كيسان، به، مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٨٦٠١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن طاوس قال: ليقتلَنَّ القرّاءُ قتلاً حتى تَبلغ قتلاهم اليمن، فقال له رجل: أوَليس قد فَعل ذلك الحجاج؟ قال: ما كانت تلك بعدُ.

٣٨٦٠٢ ـ حدثنا محمد بن بشر، عن سفيان، عن الزبير بن عدي قال: قال لي إبراهيم: إياك أن تقتل مع فتنة.

١٥: ١٢٦ ٣٨٦٠٣ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرني شيبان، عن زياد بن عِلاقة، عن قُطبة بن مالك، عن حذيفة بن اليمان قال: ألا لا يَمشينَّ رجل منكم شبراً إلى ذي سلطان ليذِلَّه، فلا والله لا يزال قوم أذلّوا السلطان أذلاءَ إلى يوم القيامة.

٣٨٦٠٤ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد بن وهب قال: قال حذيفة: تَقتتلُ بهذا الغائط فئتان لا أبالي في أيهما عرفتُك، فقال له رجل: أفي الجنة هؤلاء أم في النار؟ قال: ذاك الذي أقول لك، قال: فما قتلاهم؟ قال: قتلى جاهلية.

٣٧٤٥٠ ٣٨٦٠٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن إبراهيم بن طَهمان،

٣٨٦٠١ ـ في إسناده ليث بن أبي سليم.

٣٨٦٠٢ ـ تقدم برقم (٣١٢٣٣، ٣٨٤٥٧).

٣٨٦٠٤ ـ **الغائط**: الأرض المطمئنة (المنخفضة)، وينظر كتاب نعيم بن حماد (١٠٥)، كما تنظر الإشارة إلى أي أرض كانت؟.

٣٨٦٠٥ ـ وهذا هدي حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كما تقدم عنه برقم (٣٨٢٨٩).

عن سُليم بن قيس العامري، عن سُحيم بن نوفل قال: قال لي عبد الله بن مسعود: كيف أنتم إذا اقتتل المصلُّون؟ قلت: ويكون ذلك؟! قال: نعم، أصحاب محمد، قلت: وكيف أصنع؟ قال: كُفَّ لسانك، وأَخْفِ مكانك، وعليك بما تعرف، ولا تَدَعِ ما تعرف لما تنكر.

١٥ : ١٢٧ ٣٨٦٠٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا عبد ربه، عن الحسن بن عمرو الفُقَيمي، عن يحيى بن هانىء، عن الحارث بن قيس قال: قال لي عبد الله بن مسعود: أتحبُّ أن يُسكنك الله وسط الجنة؟ قال: فقلت: جُعِلْت فداك، وهل أريد إلا ذاك؟ فقال: عليك بالجماعة. أو: بجماعة الناس.

٣٨٦٠٧ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب قال: قال لي الحسن: ألا تعجبُ من سعيد بن جبير، دخل عليّ فسألني عن قتال الحَجّاج ومعه بعض الرؤساء؟! يعني: أصحاب ابن الأشعث.

٣٨٦٠٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سُلَيم بن أخضر قال: حدثنا ابن عون قال: كان مسلم بن يسار أرفعَ عند أهل البصرة من الحسن، حتى خفّ مع ابن الأشعث، وكفَّ الحسنُ، فلم يزل أبو سعيد في علوٍّ منها بعدُ، وسقط الآخر.

٣٨٦٠٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم قال: حدثني

٣٨٦٠٧ ـ تقدم الخبر برقم (٣١١٩١).

٣٨٦٠٨ ـ تقدم أيضاً برقم (٣١٢٩٩).

٣٨٦٠٩ ـ سبق الخبر برقم (٣١٢٧٦).

شيخ من أهل مكة قال: رأيت ابن عمر في أيام ابن الزبير، فدخل المسجد، فإذا السلاح! فجعل يقول: لقد أعظمتم الدنيا، لقد أعظمتم الدنيا، حتى استلم الحجَر.

١٥ : ١٢٨

٢ ـ ما ذُكر في فتنة الدجال

قال : وَحدثنا أبو بكر قال :

٣٧٤٥٥

٣٨٦١٠ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أنا أختِم ألفَ نبيّ أو أكثر، وإنه ليس من نبي بُعث إلى قوم إلا يُنذر قومه الدجال، وإنه قد بُيِّن لي ما لم يبيَّن لأحد، وإنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور**».

٣٨٦١١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر:

٣٨٦١٠ ـ مجالد: هو ابن سعيد الهَمْداني الذي تقدم كثيراً أنه ليس بالقوي، وقد تغيَّر. لكن شواهده كثيرة وستأتي، إلا طرفه الأول، فينظر من أجله ما يأتي برقم (٣٨٦٢٠).

٣٨٦١١ ـ رواه مسلم ٤ : ٢٢٤٧ (١٠٠) عن المصنف، عن أبي أسامة ومحمد ابن بشر، به.

ورواه أحمد ٢ : ٣٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أيضاً أحمد ـ الموضع السابق ـ، والبخاري (٧١٢٣)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والترمذي (٢٢٤١) من طريق عبيد الله، به.

ورواه من حديث نافع: مالك ٢ : ٩٢٠، وأحمد ٢ : ٢٧، ٣٣، ١٣١، والبخاري =

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المسيح بين ظهرانَيِ الناس وقال: **«إن الله ليس بأعور، وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عِنَبة طافية»**.

٣٨٦١٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن داود ابن عامر بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(٣٤٣٩، ٣٤٤٠) وتنظر أطرافه، ومسلم ١: ١٥٤ (٢٧٣، ٢٧٤)، و ٤: ٢٢٤٨ (قبل ١٠١).

وله وجوه أخرى عن ابن عمر، بنحوه.

وقوله عن عين الدجال «أعور العين اليمنى»: فيه: أنه سيأتي تأكيده في حديث أبي سعيد برقم (٣٨٦٢٠)، ومن حديث أنس (٣٨٦٢٤)، لكن سيأتي برقم (٣٨٦١٣، ٣٨٦٦١) من حديث الفَلَتان بن عاصم، ومن حديث جنادة الدوسي، عن رجل من الصحابة: أن الدجال ممسوح العين اليسرى، وأصرح منه حديث سفينة الآتي برقم (٣٨٦٣٤)، وحذيفة عند مسلم ٤: ٢٢٤٨ (١٠٤): «الدجال أعور العين اليسرى»، والصواب من القول: أن كلتا عينيه عوراء ـ بمعنى: مَعِيبة ـ فإحداهما: يرى فيها، لكنها جاحظة بارزة طافية ـ من: طفا الشيء يطفو ـ، والأخرى مطموسة لا رؤية فيها، فهي: طافئة، بالهمزة، بمعنى: انطفأ نورها وعميتْ، وينظر «فتح الباري» ١٣: ٩٧ ـ ٩٨ (٧١٢٨).

٣٨٦١٢ ـ رجاله ثقات إلا محمد بن إسحاق فصدوق مدلس وقد عنعن.

وقد رواه أحمد ١: ١٧٦، ١٨٢، والحارث ـ «بغية الباحث» (٧٨٢) ـ، والبزار (١١٠٨)، وأبو يعلى (٧٢١ = ٧٢٥) بمثل إسناد المصنف.

إلا أن البزار زاد بين محمد بن إسحاق، وبين داود بن عامر: يزيد بن أبي حبيب، وابن إسحاق يروي عن داود وعن يزيد مباشرة، فإن صحَّ هذا فهو من قبيل المزيد في متصل الأسانيد.

وسلم: «**إنه لم يكن نبيٌّ قبلي إلا وقد وصفَ الدجالَ لأمته، ولأَصِفنَّه صفة لم يصفها أحد قبلي: إنه أعور، وليس الله بأعور**».

١٥ : ١٢٩ **٣٨٦١٣** ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خاله ـ يعني: الفَلَتان بن عاصم ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أما مسيحُ الضلالة فرَجُلٌ أَجلى الجبهة، ممسوحُ العين اليسرى، عريض النحر، فيه دَفاً، كأنه فلان ابن عبد العُزّى، أو عبد العزى بن فلان**».

٣٨٦١٤ ـ حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن حميد بن هلال،

٣٨٦١٣ ـ تقدم طرفه برقم (٨٧٧٦).

وقوله «فيه دفاً»: أي انحناء.

والمشبَّه به الدجالُ: هو عبد العزَّى بن قَطَن، كما سيأتي برقم (٣٨٦٢٥) وهو رجل من خزاعة هلك في الجاهلية، كما قال الزهري، انظر «صحيح» البخاري (٣٤٤٠) وثمة أطرافه، و«صحيح» مسلم ١: ١٥٥ (٢٧٤)، ٤: ٢٢٥٠ (١١٠)، قال الحافظ ٦: ٤٨٨: «أمه هالة بنت خويلد»، فإن كانت هالة أختاً لخديجة رضي الله عنها، فيكون الرجل قريب عهد بالإسلام، وليس مغرِقاً في الجاهلية، ويدل على ذلك تسمية النبي صلى الله عليه وسلم له للصحابة، ولو كان زمنه بعيداً عنهم لما كان في ذلك فائدة لهم.

٣٨٦١٤ ـ إسناد المصنف صحيح.

وقد رواه أبو داود (٤٣١٩)، والطبراني ١٨ (٥٥٠، ٥٥١) من طريق جرير، به.

ورواه أحمد ٤: ٤٣١، ٤٤١، والبزار (٣٥٩٠)، والطبراني ١٨ (٥٥٢)، والحاكم ٤: ٥٣١ وصححه على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي، كلهم من طريق حميد، به.

عن أبي الدَّهْماء، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه ما استطاع، فإن الرجل يأتيه وهو يحسَب أنه مؤمن، فما يزال به حتى يتَّبعه، مما يرى من الشبهات**».

٣٧٤٦٠ **٣٨٦١٥** ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة قال: ما كان أحدٌ يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثرَ مني، قال: «**وما تسألني عنه؟**»، قلت: إن الناس يقولون:

وللمصنِّف إسناد آخر به، فقد رواه الطبراني في الكبير ١٨ (٥٥٢)، عنه، عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن حميد، به.

٣٨٦١٥ ـ رواه عن المصنف: مسلم ٣: ١٦٩٣ (بعد٣٢)، ٤: ٢٢٥٨ (بعد١١٥).

ورواه الطبراني ٢٠ (٩٥٧) من طريق المصنف، به.

ورواه مسلم ـ الموضع السابق ـ، وابن ماجه (٤٠٧٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٤: ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٢، والبخاري (٧١٢٢)، ومسلم ٣: ١٦٩٣ (٣٢)، ٤: ٢٢٥٧ (١١٤ ـ ١١٥)، وابن حبان (٦٧٨٢، ٦٨٠٠)، والطبراني ٢٠ (٩٥٠ ـ ٩٥٦، ٩٥٨)، كلهم من طريق إسماعيل، به.

وللمصنف إسناد آخر به، فقد رواه مسلم ٣: ١٦٩٣ (٣٢)، ٤: ٢٢٥٨ (بعد ١١٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٤٦) عن المصنف، عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل، به.

ومعنى «**هو أهون على الله من ذلك**»: أي: إن الدجال أهون على الله تعالى من أن يحقق له ذلك، وما ذاك الذي يحصل منه تخييل وتمويه للابتلاء والاختبار. «مرقاة المفاتيح» ١٠: ٢٢٠ بنحوه.

١٥ : ١٣٠ إن معه الطعام والشراب، قال: «**هو أهونُ على الله من ذلك**».

٣٨٦١٦ ـ حدثنا ابن علية، عن الجُريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا زيد بن ثابت، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**تعوَّذوا بالله من فتنة المسيح الدجال**» قلنا: نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال.

٣٨٦١٧ ـ حدثنا وكيع، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة. وَعن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا تشهد أحدكم فليستعذْ بالله من شر فتنة المسيح الدجال**».

٣٨٦١٦ ـ كلمة «المسيح» الأولى: من ع، ش، م.

والحديث تقدم برقم (١٢١٥٣، ٢٩٧٣١، ٣٨٣٤٥).

٣٨٦١٧ ـ «وعن يحيى»: هو يحيى بن أبي كثير، وهو معطوف على: عن حسان، فالأوزاعي يروي الحديث عنهما.

وقد رواه أحمد ٢: ٤٧٧، ومسلم ١: ٤١٢ (١٢٨)، وابن خزيمة (٧٢١) بمثل إسناد المصنف.

ورواه من طريق الأوزاعي، عن حسان بن عطية: مسلم (١٣٠)، وأبو داود (٩٧٥)، والنسائي (١٢٣٣)، وابن ماجه (٩٠٩)، وأحمد ٢: ٢٣٧، والدارمي (١٣٤٤).

ورواه من طريق الأوزاعي، عن يحيى: النسائي (٧٩٥٩).

ورواه من طريق يحيى: البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (١٣١)، والنسائي (٢١٨٧، ٧٩٤٣)، وأحمد ٢: ٤٢٣، ٥٢٢.

٣٨٦١٨ ـ حدثنا وكيع وعبد الله بن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من شرّ فتنة المسيح الدجال**».

٣٨٦١٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن فرات، عن أبي الطُّفيل، عن أبي سَرِيحة حذيفة بن أَسِيد قال: اطَّلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**لا تقوم الساعة حتى تكونَ عشرُ آيات**» ذَكَر طلوع الشمس من مغربها، والدجال.		١٥ : ١٣١

٣٧٤٦٥		٣٨٦٢٠ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن مجالد، عن أبي الوَدّاك، عن

٣٨٦١٨ ـ تقدم برقم (٢٩٧٤٥).

٣٨٦١٩ ـ سيرويه المصنف تاماً برقم (٣٨٦٩٧).

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٨١٧) بهذا الإسناد مطولاً.

ورواه ابن ماجه (٤٠٤١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠١٢) عن المصنف، به.

ورواه الترمذي (٢١٨٣) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٤٠٥٥) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٤: ٦، ٧، ومسلم ٤: ٢٢٢٥ (٣٩) وما بعده، وأبو داود (٤٣١١)، والترمذي (٢١٨٣)، والنسائي (١١٣٨٠، ١١٤٨٢)، والحميدي (٨٢٧)، وابن حبان (٦٨٤٣)، كلهم من طريق فرات، به.

٣٨٦٢٠ ـ مجالد: هو ابن سعيد الهَمْداني وتقدم قريباً برقم (٣٨٦١٠) أنه ليس بالقوي، وقد تغير.

والحديث في «المسند» من رواية عبد الله ابن الإمام أحمد عن أبيه وجادةً ٣:

=

أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**أنا أختِمُ ألف**

٧٩، والحاكم مختصراً ٢: ٥٩٧ من طريق مجالد أيضاً، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدري، وسكت عنه الحاكم فأعله الذهبي بمجالد.

وروي أيضاً من طريق مجالد، عن الشعبي، عن جابر، به عند البزار (٣٣٨٠) من زوائده.

وله لفظ آخر غريب، فقد رواه أبو يعلى الموصلي، فيما يرويه عن يحيى بن معين ـ ومن طريق أبي يعلى: الخطيب في «الفقيه والمتفقه» ٢: ١٢٥ ـ قال يحيى: حدثنا مروان بن معاوية، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد مرفوعاً: «إني أختم ألفَ ألفِ نبيّ أو أكثر..»، قال ابن كثير في تفسير الآية ١٦٤ من سورة النساء: ﴿ورسلاً قد قصصناهم عليك..﴾ بعد ما ذكر هذا اللفظ: «هذا لفظه بزيادة «ألفِ»، وقد تكون مقحمة، والله أعلم، وسياق رواية الإمام أحمد ـ الوجادة التي تقدمت ـ أولى بالصحة، ورجال إسناد هذا الحديث لا بأس بهم».

قلت: لفظ الخطيب في «الفقيه والمتفقه»: «إني أختم ألفَ نبيّ أو أكثر»، لكن تأكيد ابن كثير على لفظة «ألفَ ألفِ نبي» يؤكد سقوط «ألف» الثانية من نسخ كتاب الخطيب، لغرابتها على الناسخ.

وحكمُ ابن كثير على رجال الإسناد «لا بأس بهم»: لا يناقض ما قدَّمته: ليس بالقوي، وقد تغيَّر، فقولهم في راوٍ: ليس بالقوي: غاية ما فيه أنه مشعر بأن الرجل غير حافظ، فقط، والتغيُّر: ليس هو بالاختلاط، بل هو أوله وبدايته، فمن قال في حديث له: لا بأس به، لم يجانب الصواب.

هذا، وقد قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية المذكورة: «وقد اختُلِف في عدة الأنبياء والمرسلين، والمشهور في ذلك حديث أبي ذر الطويل، وذلك فيما رواه ابن مردويه رحمه الله في «تفسيره» حيث قال، وساق سنده ولفظه من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، عن أبيه، عن جده، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، وفيه تقصير في العزو والتخريج، لما سيأتي.

وخلاصة ما ذكره: أنه روي في عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: ١٢٤ ألفاً، =

نبي أو أكثر، ما بعث الله من نبي إلى قومه إلا حذَّرهم الدجال، وإنه قد

٨٠٠٠ نبي، ٣٠٠٠ نبي، ١٠٠٠ أو أكثر، ألفُ ألفِ نبي أو أكثر.

أما رواية ١٢٤ ألف نبي: فجاءت من حديث أبي ذر، وحديث أبي أمامة.

فحديث أبي ذر: رواه الطبري في «تاريخه» ١: ٩٤ ـ ٩٥ عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وهو ممن اختلط، ولم تُعرف رواية أحد عنه قبل اختلاطه إلا رواية الإمام مسلم عنه، وفي إسناده أيضاً ماضي بن محمد، وهو مختلف فيه. وهذا الطريق أمثل طرق حديث أبي ذر.

ورواه الحاكم ٢: ٥٩٧ وسكت عنه، وعنه البيهقي في «السنن» ٩: ٤، و«الشُّعَب» (١٣٠ = ١٣١) من طريق يحيى بن سعيد السعدي، وأعلَّه به هو والذهبي في «تلخيص المستدرك» فقال عنه: «ليس بثقة»، وفي تلخيص «سنن» البيهقي «المهذَّب» (١٣٧٨٦) فقال: «أنا أتَّهمه به، وقد تكلم فيه ابن حبان وغيره».

وله وجه ثالث عن أبي ذر، رواه ابن حبان في «صحيحه» (٣٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» ١: ١٦٦ ـ ١٦٨ من طريق إبراهيم بن هشام الغساني، الذي تقدم نقله عن ابن كثير، وإبراهيم الغساني متروك واتُّهم، وإن وثَّقه الطبراني في الصغير (٤٤٦)، وذكره ابن حبان ٨: ٧٩، وروى له في «الصحيح» كما ترى. وأمر آخر: لفظ ابن حبان في «صحيحه»، وفي «موارد الظمآن» (٩٤): «مئة ألف وعشرون ألفاً»، أما في «الحلية». وفيما نقله ابن كثير عنه ـ الموضع السابق ـ فمئة وأربعة وعشرون ألفاً.

ولحديث أبي ذر طرق، وفرَّقه الأئمة لطوله في عدّة أبواب ـ ومن طرقه وأطرافه ما تقدم برقم (٣٤٤٢، ٣٧٠٨٣) ـ ولم أعرِض هنا إلا للرواية التي فيها هذا العدد فقط.

وأما حديث أبي أمامة: فرواه أحمد مطولاً ٥: ٢٦٥ ـ ٢٦٦ من طريق مُعَان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، وعليٌّ أضعف الثلاثة، وقد أبعد النُّجعة أيضاً ابن كثير رحمه الله ـ في الموضع السابق ـ إذ عزا حديث أحمد إلى ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦٢٨٣) فقط!.

وأما رواية ٨٠٠٠ نبي: فعزاها ابن كثير إلى أبي يعلى (٤١١٨ = ٤١٣٢) من =

بُيِّن لي ما لم يبيَّن لأحد قبلي، إنه أعور، وإن الله ليس بأعور، وإنه أعور عين اليمنى، لا حدقةَ له، جاحظةٌ، والأخرى كأنها كوكب دريّ، وإنه يتبعه من كل قوم يَدْعونه بلسانهم إلهاً».

٣٨٦٢١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن عون، عن مجاهد قال: ذكروه ـ يعني: الدجال ـ عند ابن عباس، قال: مكتوب بين عينيه: ك ف ر، قال: فقال ابن عباس، لمْ أسمعه يقول ذلك، ولكنه قال: **«أما إبراهيم فانظُروا إلى صاحبكم ـ قال يزيد: يعني النبيَّ صلى الله عليه وسلم ـ وأما موسى فرجل آدمُ جعدٌ طُوَال، كأنه من رجال شَنُوءة، على**

طريق موسى بن عُبيدة الربذي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعاً، وقال: الربذي ضعيف، وشيخه أضعف منه.

وأما رواية ٣٠٠٠ نبي: فساق ابن كثير إسناده بها إلى أنس أيضاً، وقال: «غريب من هذا الوجه وإسناده لا بأس به، رجاله كلهم معروفون إلا أحمد بن طارق فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح».

وأما رواية الألف، أو الألف ألف: فتقدم الكلام عليهما.

وأقول في خلاصة ذلك ما قلته في التعليق على «مجالس ابن ناصر الدين» ص٥٦: إنه يمكن تحسين الحديث في هذا العدد بمجموع طرقه. والله أعلم.

٣٨٦٢١ ـ رواه أحمد ١: ٢٧٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (١٥٥٥) وتنظر أطرافه، ومسلم ١: ١٥٣ (٢٧٠) من طريق ابن أبي عدي، عن ابن عون، به.

وقوله «قال: مكتوب بين عينيه»: فاعل «قال» هو قائل غير معيَّن من الحاضرين. قاله النووي في «شرحه» ٢: ٢٣٠.

وقوله صلى الله عليه وسلم **«مخطوم بخُلْبة»**: أي: زمام الجمل من ليف.

١٠: ١٣٢ **جَمل أحمر مخطوم بخُلْبة، فكأني أنظر إليه قد انحدر من الوادي يلبّي»**.

٣٨٦٢٢ ـ حدثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بَهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ليس عليكم منه بأس، إنْ خرج وأنا حيّ فأنا حَجيجه، وإنْ خرج بعد موتي فالله خليفتي على كل مسلم»**.

٣٨٦٢٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال»**.

٣٨٦٢٢ ـ حديث عبد الحميد بن بِهرام وشهر بن حوشب: حسن، وعبد الحميد توبع من جماعة، وهذا طرف من الحديث.

فقد روى هذا الحديث من طريق عبد الحميد: أحمد ٦: ٤٥٦، والطبراني ٢٤ (٤٤٦) مختصراً.

ورواه من طريق قتادة: الطيالسي (١٦٣٣)، وإسحاق (٢٢٨٩، ٢٨٩١)، وأحمد ٦: ٤٥٣ ـ ٤٥٤، ٤٥٥ ـ ٤٥٦، والطبراني ٢٤ (٤٠٤ ـ ٤٠٨)، وقرن (٤٠٥) بقتادة ثابتاً البناني وحجاج بن الأسود، ثلاثتهم عن شهر، به.

وتحرَّف «شهر» في مطبوعة الطيالسي إلى: بشر، فليصحح حتى لا يُظن أنه متابع آخر.

ورواه من طرق أخرى عن شهر: الطبراني ٢٤ (٤١٢، ٤٣٠، ٤٣٨، ٤٣٩).

وهذا الطرف: هو طرف من أول حديث النواس بن سمعان الذي رواه بطوله الإمام مسلم ٤: ٢٢٥٠ (١١٠)، وأبو داود (٤٣٢١)، والترمذي (٢٢٤٠)، وابن ماجه (٤٠٧٥).

٣٨٦٢٣ ـ تقدم برقم (٢٩٧٤٦).

٣٨٦٢٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الدجال أعور العين اليمنى، عليها ظَفَرة، مكتوب بين عينيه: كافر**».

٣٧٤٧٠ **٣٨٦٢٥** ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن سماك، عن

٣٨٦٢٤ ـ رواه أحمد ٣: ٢٠١، وأبو يعلى (٣٨٣٤ = ٣٨٤٦) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ١١٥، ٢٢٨، ٢٥٠، وأبو يعلى (٣٧٥٦ = ٣٧٦٨) من طريق حميد، به.

ورواه البخاري (٧١٣١)، ومسلم ٤: ٢٢٤٨ (١٠١ ـ ١٠٣)، وأبو داود (٤٣١٦ ـ ٤٣١٨)، والترمذي (٢٢٤٥) وغيرهم من طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه.

«**على عينه ظَفَرة**»: لحمة تنبت عند المآقي، وقد تمتدّ إلى السواد فتغشيه. قاله في «النهاية» ٣: ١٥٨.

٣٨٦٢٥ ـ «غصن»: من ع، ش، وفي ت، م، ر، ف: غصنة.

«**هَلَكَ الهُلُك**»: من ت، م، و «القاموس المحيط» مادة هـ ل ك، وفي ع، ش: أهلك الهلك، وفي ر: أهلك الهلكى.

والحديث ذكره في «النهاية» ٥: ٢٧٠ فقال: وفي حديث الدجال «ولكنَّ الهُلْك كلَّ الهُلْك أن ربكم ليس بأعور»، وفي رواية: «فإما هلكت هُلَّكٌ فإن ربكم ليس بأعور»: **الهُلْك**: الهلاك.

قال: ومعنى الرواية الأولى: الهلاك كل الهلاك للدجال، لأنه وإن ادعى الربوبية، ولبَّسَ على الناس بما لا يقدر عليه البشر، فإنه لا يقدر على إزالة العَوَر، لأن الله تعالى منزه عن النقائص والعيوب.

وأما الثانية: **فهُلَّك** ـ بالضم والتشديد ـ جمع هالك: أي: فإن هلك به ناس جاهلون وضلّوا، فاعلموا أن الله ليس بأعور، تقول العرب: افعلْ كذا إما هَلَكَتْ

=

عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن الدجال أعورُ، جعدٌ، هِجَانٌ أقمرُ، كأن رأسه غصن شجرة، أشبه الناس بعبد العزى بن قَطَن، فإما هَلَكَ الهُلُكُ فإنه أعور، وإن الله ليس بأعور**». ١٥ : ١٣٣

٣٨٦٢٦ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد

هُلَّكٌ، وهُلُكٌ: بالتخفيف منوناً وغير منون. وهُلُك: صفة مفردة بمعنى هالكة، فكأنه قال: فكيفما كان الأمر، فإن ربكم ليس بأعور».

وفي إسناد المصنف ـ ومعه الطبراني في الكبير ١١ (١١٧١٢) ـ سماك، عن عكرمة، وأحاديث سماك عن عكرمة مضطربة.

لكن تابع شعبةُ زائدةَ فرواه عن سماك، وحديثه عند الطيالسي (٢٦٧٨)، وأحمد ١ : ٢٤٠، ٣١٢ ـ ٣١٣، وابن خزيمة في «التوحيد» (٥١)، وابن حبان (٦٧٩٦)، والطبراني ١١ (١١٧١١).

وتابعه أيضاً الثوري، فرواه من طريقه عن سماك: الطبراني (١١٧١٣).

وجاء في رواية أحمد الأولى، وابن خزيمة: أن شعبة حدث بهذا الحديث عن سماك: قتادةَ، فحدَّث قتادةُ شعبةَ بنحو منه، فهذه متابعة من قتادة لسماك عن عكرمة، وجاءت رواية الطبراني في الأوسط (١٦٦٩)، والكبير (١١٨٤٣) بهذا.

وتقدم (٣٥٥) قول الحافظ في «الفتح» ١ : ٣٠٠ (١٩٣) في مثل هذه المناسبة: «شعبة لا يحمل عن شيوخه إلا صحاح حديثهم».

و«**هِجَان أقمر**» : الهجان: الأبيض، والأقمر: الشديد البياض.

«**كأن رأسه**» : أي: كأن شعر رأسه.

٣٨٦٢٦ ـ حميد بن هلال: ثقة، ولم يذكر بتدليس، وصرح بسماعه من هشام بن عامر في حديث عند أحمد ٤ : ٢٠ بإسناد صحيح، وانظر ما يأتي.

وقد رواه أحمد ٤ : ٢٠، والطبراني في الكبير ٢٢ (٤٥٠، ٤٥٣) من طريق سليمان، به.

=

ابن هلال قال: كان هشام بن عامر الأنصاري يرى رجالاً يَتَخَطَّوْنه إلى عمران بن حصين وغيرِه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فغضب، وقال: والله إنكم لَتَخَطَّوْن إلى مَن لم يكن أحضرَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني، ولا أوعى لحديثه مني، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنةٌ أكبرُ من فتنة الدجال**».

٣٨٦٢٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي، عن

ورواه أحمد ٤: ١٩ ـ ٢٠، والطبراني ٢٢ (٤٥١)، والحاكم ٤: ٥٢٨ وصححه على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي، من طريق حميد، به.

لكن رواه أحمد ٤: ٢١، ومسلم ٤: ٢٢٦٦ (١٢٦، ١٢٧)، وأبو يعلى (١٥٥٢ = ١٥٥٥، ١٥٥٣ = ١٥٥٦) من طريق حميد، عن رهط، منهم: أبو الدهماء قِرْفة، وأبو قتادة، عن هشام، به.

ورواه أحمد ٤: ١٩ من طريق حميد بن هلال، عن بعض أشياخهم، عن هشام، به.

ورواه الطبراني ٢٢ (٤٥٢) من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي قتادة، عن هشام، به.

٣٨٦٢٧ ـ «فإما أدرك أحد»: هكذا في النسخ، وهو الأصل عربيةً، وفي رواية مسلم عن المصنِّف: فإما أدركنَّ، ونون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة لا يؤكَّد بهما الفعل الماضي، كما قال ابن هشام في «المغني» ٢: ٣٣٩ إلا شذوذاً، وأنشدوا عليه:

دامنَّ سعْدُكِ لو رحمتِ متيَّماً لولاكِ لم يكُ للصبابة جانحاً

وقد رواه مسلم ٤: ٢٢٤٩ (١٠٥) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ٣٨٦، ٤٠٤ ـ ٤٠٥ بمثل إسناد المصنف.

=

رِبْعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لأَنَا أعلمُ بما مع الدجال من الدجال، معه نَهَران يجريان أحدُهما رأيَ العين ماءٌ أبيض، والآخر رأيَ العين نارٌ تَأَجَّجُ، فإما أدرك أحدٌ ذلك فليأتِ النارَ الذي يراه فليُغْمِض، ثم لْيُطَأطِىء رأسه ليشربَ فإنه ماء بارد، وإن الدجال ممسوح العين، عليها ظَفَرة غليظة، مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مؤمنٍ كاتبٍ وغيرِ كاتب**».

١٥: ١٣٤ ٣٨٦٢٨ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن منصور، عن ربعيّ، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لأنا أعلم بما مع الدجال من الدجال، إن معه ناراً تحرق، ونهرَ ماءٍ بارد، فمن أدركه منكم فلا يَهْلِكنَّ به، فليغمِضْ عينيه وليقعْ في الذي يرى أنه نار، فإنه نَهَرُ ماءٍ بارد**».

وورواه البخاري (٣٤٥٠، ٧١٣٠)، ومسلم (١٠٦ ـ ١٠٨)، وأبو داود (٤٣١٥)، وأحمد ٥: ٣٩٣، كلهم من طريق ربعي، به.

وانظر الحديث التالي، والحديث الآتي برقم (٣٨٢٠٨).

٣٨٦٢٨ ـ إسناده صحيح.

وهكذا رواه أحمد ٥: ٣٩٣، والطبراني في الأوسط (٢٥٢٤) من طريق شيبان النحوي، عن منصور، به.

وورواه أبو داود (٤٣١٥) من طريق جرير، عن منصور، عن رِبْعي قال: اجتمع حذيفة وأبو مسعود، فقال حذيفة: لأنا بما مع الدجال أعلم منه، فذكره إلى آخره، قال: وقال أبو مسعود البدري: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. ولا ريب أن قول حذيفة له حكم الرفع، فليس هذا من الاختلاف الذي يضر بين جرير، وبين شيبان وزائدة. ويشهد لهذا الحديث ما قبله.

٣٨٦٢٩ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن الحضْرمي بن لاحق، عن أبي صالح، عن عائشة أم المؤمنين قالت: دخل عليّ النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، فقال: «ما يبكيكِ؟»، فقلت: يا رسول الله! ذكرتُ الدجال! قال: **«فلا تبكي، فإنْ يخرجْ وأنا حيٌّ أكفيكُموه، وإنْ أمتْ فإن ربكم ليس بأعور، وإنه يخرج معه يهودُ أصبهانَ، فيسيرُ حتى ينزل بضاحية المدينة، ولها يومئذ سبعةُ أبواب، على كل باب مَلَكان، فيخرجُ إليه شِرار أهلها، فينطلق حتى يأتيَ لُدَّ، فينزل عيسى ابن مريم فيقتله، ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة، أو قريباً من أربعين سنة، إماماً عادلاً وحكَماً مقسِطاً»**.

٣٧٤٧٥ ٣٨٦٣٠ ـ حدثنا شبابة، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب،

٣٨٦٢٩ ـ إسناده حسن من أجل الحضرمي بن لاحق.

وقد رواه الداني في كتابه «السنن الواردة» (٦٨٧) من طريق المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٦٨٢٢) من طريق عثمان أخي المصنف، عن الحسن، به.

ورواه أحمد ٦: ٧٥ عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، به.

وقوله صلى الله عليه وسلم «ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة..»: فيه: أن مدة مكث سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام في الأرض من حين نزوله إلى وفاته أربعون سنة، فيحمل قوله «أربعين» على المدة بكمالها، وقوله «أو قريباً من أربعين» على المدة التي تكون بعد قتله الدجال. والله أعلم.

٣٨٦٣٠ ـ ربيعة بن لقيط: وثقه العجلي (٤٧٠)، وابن حبان ٤: ٢٣٠، وصحح له الحاكم والذهبي.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٧٧) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ٢٨٨، والحارث ـ «بغية الباحث» (٧٧٩) ـ، والحاكم ٣: ١٠١

=

١٥: ١٣٥ عن ربيعة بن لَقِيط التُّجيبي، عن ابن حَوَالة الأزدي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**من نجا من ثلاث فقد نجا**» ـ قالها ثلاث مرات ـ قالوا: ما ذاك يا رسول الله؟ قال: «**موتي، والدجال، ومن قتل خليفة مُصْطَبِرٍ بالحقّ مُعْطيه**».

٣٨٦٣١ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن

وصححه، ووافقه الذهبي، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢: ٨٩، كلهم من طريق الليث، به. ونقل ابن قانع عن الليث وابن لهيعة أن هذا الخليفة هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ورواه أحمد ٤: ١٠٥ ـ ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ٥: ٣٣، والحارث ـ «بغية الباحث» (٧٧٩) ـ من طريق يزيد بن أبي حبيب، به.

٣٨٦٣١ ـ «أَمثَلُها»: في ت، م: أَمثَلُنا.

وعبد الله بن سراقة: ثقة جليل القدر، وثقه العجلي (٨٩٣)، وابن حبان ٥: ٢٦، وذكر البخاري في «التاريخ» ٥ (٢٧٩) حديثه هذا وأعلّه فقال: «لا يعرف له سماع من أبي عبيدة».

قلت: ترجم ابن أبي حاتم لعبد الله هذا ٥ (٣٢٠)، وابن حبان ـ الموضع السابق ـ، ولم يذكرا الوقفة التي أشار إليها البخاري، مع ما هو معلوم من متابعتهما للبخاري في هذا الكتاب خاصة، فكأن ذلك منهما اعتماد لرواية يعقوب بن شيبة المذكورة في «التهذيب»، وفيها: خطبنا أبو عبيدة بالجابية، وإن لم يكن شيء من هذا فهو متصل على مذهب مسلم ومن معه. والله أعلم.

والحديث رواه أحمد ١: ١٩٥، وأبو داود (٤٧٢٣)، والترمذي (٢٢٣٤) وقال: حسن غريب، وأبو يعلى (٨٧٢ = ٨٧٥)، وابن حبان (٦٧٧٨)، والحاكم ٤: ٥٤٢ وصححه ووافقه الذهبي، من طريق حماد، به.

ورواه أحمد ١: ١٩٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٣)، والحاكم =

خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إنه لم يكن نبيٌّ بعد نوح إلا وقد أنذر قومه الدجال، وإني أُنذرُكُموه**»، وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «**سيدركُه بعض من رآني، أو سمع كلامي**»، قالوا: يا رسول الله! كيف قلوبنا يومئذ؟ أَمِثلُها اليوم؟ قال: «**أو خير**».

٣٨٦٣٢ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نُفير، عن مالك بن يُخَامِر، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عُمرانُ بيت المقدس خرابُ يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القُسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال**» ثم يضرب بيده على فخذ الذي حدَّثه أو منكبيه، ثم قال: «**إن هذا هو الحق كما أنك هاهنا**»، أو «**كما أنت قاعد**». يعني: معاذاً. ١٥ : ١٣٦

٣٨٦٣٣ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ

---

٤ : ٥٤٢، كلهم من طريق خالد، به.

٣٨٦٣٢ ـ رواه بمثل هذا الإسناد: أبو داود (٤٢٩٤).

وينظر تمام تخريجه تحت رقم (٣٨٣٦٤).

٣٨٦٣٣ ـ في الفقرة الأولى «**ومصر بالحيرة**»: هو الصواب، كما في المصادر، وتحرف في النسخ إلى: بالجزيرة. والحيرة: مدينة في العراق قرب الكوفة.

وفي الفقرة الثانية «تلحق بالمصر»: في ع، ش: تلحق تقيم بالمصر.

وفي الفقرة الثالثة «الصوتَ لرجل شبعان»: جاءت الكلمة الأولى في ت: الغُواثَ.

=

ابن زيد، عن أبي نضرة قال: أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة

والحديث روى أولَه عن المصنِّف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٢٩).

ورواه أحمد ٤: ٢١٦ ـ ٢١٧ تاماً ومختصراً، والطبراني ٩ (٨٣٩٢) تاماً، والحاكم ٤: ٤٧٨ ـ ٤٧٩ من طريق حماد بن سلمة، به.

ورواه الحاكم ٤: ٤٧٨ من طريق سعيد بن هبيرة، عن حماد بن زيد، عن أيوب السختياني وعلي بن زيد، عن أبي نضرة، به. فقُرن علي بن زيد بأيوب وزال ما فيه من وقفة، لذا صححه الحاكم على شرط مسلم بسبب ذكر أيوب، لكن ضعّفه الذهبي بقوله: «ابن هبيرة واه»، قلت: هذا مقتضى قول ابن حبان فيه في «المجروحين» ١: ٣٢٧، لكن قال أبو حاتم فيه ٤ (٢٩٨): «ليس بالقوي، روى أحاديث أنكرها أهل العلم». وأعقبه الحاكم فرواه بمثل إسناد أحمد الثاني: عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، به، ولم يذكر أيوب، فقال عنه الذهبي: هذا المحفوظ.

وشيء آخر، تُوهم هذه الرواية أن مقتل الدجال سيكون عند عقبة أَفيق التي هي بين حَوران ـ جنوبي دمشق ـ والأردن، مع أن المعروف الثابت أن مقتله سيكون عند باب لُدّ، والواقع أن هذه الرواية ليست صريحة في ذلك، إنما هذا في الرواية التالية.

وقوله صلى الله عليه وسلم «في أعراض جيش»: مثله عند الطبراني، **والأعراض** هنا: جمع عَرْض، وهو بمعنى: الجيش، فيكون المعنى: يخرج على الناس في قِطَع جيش وفِرَق عسكرية، ولفظ الحاكم: في عِراض جيش، **والعراض**: جمعُ عُرْض، بمعنى الجانب والناحية، فالمعنى حينئذ في وسط جيش، ولفظ أحمد: في أعراض الناس، والأعراض: مفرده، ومعناه مثل العِراض: جمع عُرْض، بمعنى الجانب أيضاً.

ونُشَامُّه: نقرُب منه لنتعرَّف على ما عنده.

والسِّيجان: جمع ساجٍ، وهو الطيلسان الأخضر.

لنعرض مصحفاً لنا بمصحفه، فجلسنا إلى رجل يحدث، ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحوَّلْنا إليه، فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يكون للمسلمين ثلاثة أمصار: مصرٌ بملتقى البحرين، ومصر بالجزيرة، ومصر بالشام، فيفزع الناس ثلاث فَزَعات، فيخرج الدجال في أعراض جيش فَيَهزِم مَن قِبَل المشرق، فأول مصر يَرِده: المصرُ الذي بملتقى البحرين، فيصير أهله ثلاثَ فرق: فرقةٌ تقيمُ تقولُ: نُشَامُّه وننظر ما هو؟، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم، ومعه سبعون ألفاً عليهم السِّيجان، فأكثر تُبَّاعِه اليهود والنساء. ١٥ : ١٣٧

٢ ـ ثم يأتي المصرَ الذي يليهم، فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تقيم وتقول نُشَامُّه وننظر ما هو؟ وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم.

٣ ـ ثم يأتي الشام، فينحاز المسلمون إلى عَقَبة أَفِيق، فيبعثون سَرْحاً لهم فيصابُ سرحهم، ويشتد ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعة شديدة وجُهْد، حتى إن أحدهم ليُحْرِقُ وتر قوسه فيأكله، فبينما هم كذلك إذْ نادى منادٍ من السَّحَر: يا أيها الناس! أتاكم الغوث ـ ثلاث مرات ـ فيقول بعضهم لبعض: إن هذا الصوتَ لِرجل شبعان، فينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر، فيقول له أمير الناس: تقدَّمْ يا رُوح الله فصلِّ بنا، فيقول: إنكم ـ معشرَ هذه الأمة ـ أمراءُ بعضُكم على بعض، تقدمْ أنت فصلِّ بنا، فيتقدم الأمير فيصلي بهم، فإذا انصرف أخذ عيسى حَرْبته فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص، ويضع حربته بين ثندييه فيقتله، ثم ينهزم أصحابه».

٣٨٦٣٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا حَشْرَج قال: حدثنا سعيد بن جُمْهان، عن سَفينة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**إنه لم يكن نبي إلا حذَّر الدجالَ أمتَه، هو أعور العين اليسرى، بعينه اليمنى ظَفَرة غليظة، بين عينيه: كافر، معه واديان أحدهما جنة، والآخر نار، فجنته نار، ونارُه جنة، ومعه ملكان من الملائكة يُشبهان نبيين من الأنبياء: أحدُهما عن يمينه، والآخر عن شماله، فيقول لأناس: ألستُ بربكم؟ ألستُ أُحيي وأُميت؟ فيقول له أحد الملكين: كذبتَ، فما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه، فيقول صاحبه: صدقتَ، فَيسمعُه الناس فيحسبون أنما صدَّق الدجال، وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يُؤْذَن له فيها، فيقول: هذه قرية ذاك الرجل، ثم يسير حتى يأتي الشام فيقتله الله عند عَقَبة أَفِيق**».　　١٥: ١٣٨

٣٨٦٣٤ ـ حَشْرَج: مختلف فيه، وتوثيقه أكثر بكثير من تضعيفه، بل تعنَّت فيه ابن حبان، وكذلك حال سعيد بن جُمهان: مختلف فيه، وهو إلى التوثيق أقرب، نعم، وقع في خبرهما ما يخالف الأوثق منهما، وهو أن الدجال يقتل عند عقبة أفيق، والمعروف أن ذلك يكون عند باب لدّ.

وقد رواه الطيالسي (١١٠٦) عن حشرج، به، ووقع فيه: ومعه نبيان من الأنبياء، بدلاً من: ملكان.

ورواه أحمد ٥: ٢٢١، والطبراني ٧ (٦٤٤٥) من طريق حشرج، به.

وقد حسنه الحافظ ابن كثير في تتمة الفتن والملاحم من «البداية والنهاية» ص١١١ فقال: «إسناده لا بأس به، ولكن في متنه غرابة ونكارة»، وكأنه يشير إلى ما ذكرته عن عقبة أفيق.

٣٧٤٨٠ **٣٨٦٣٥** ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن أُسَير بن جابر قال: هاجت ريح حمراءُ بالكوفة، فجاء رجل ليس له هِجِّيرى إلا: يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة! قال: وكان عبد الله متكئاً فجلس فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يُقسمَ ميراث ولا يُفرح بغنيمة، وقال: عدوٌّ يجمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل

٣٨٦٣٥ ـ في الفقرة الأولى «نحو الشام»: هذا هو الصواب، كما في مصادر التخريج، وفي النسخ: نحو السماء.

«فيرفضون ما في أيديهم»: في النسخ: فرفضوا، وأثبتّ ما في المصادر.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٢٩٠) بهذا الإسناد.

ورواه مسلم ٤: ٢٢٢٣ (٣٧) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ٣٨٤ ـ ٣٨٥، ٤٣٥، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وأبو يعلى (٥٣٦٠ = ٥٣٨١)، والحاكم ٤: ٤٧٦ ـ ٤٧٧ وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٣٩٢)، ومسلم ٤: ٢٢٢٤ (دون رقم)، وأبو يعلى (٥٢٣١ = ٥٢٥٣)، وابن حبان (٦٧٨٦)، كلهم من طريق حميد، به.

ورواه الطيالسي (٣٩٢) من طريق حميد بن هلال، عن ابن مسعود، به.

وفي الفقرة الأولى «**هِجِّيرى**» : الهِجِّير والهِجِّيري: الدأب والديدن.

وفيها أيضاً «**رَدَّة شديدة**» : بفتح الراء، عطفة قوية على القتال.

وفي الفقرة الثانية «**الشرطة**» : أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة، يقول هنا: أخذتْ على نفسها أن لا ترجع إلا وقد غلبت عدوّها.

وفيها أيضاً «**فيجعل الله الدبَرة عليهم**» : بفتح الباء وسكونها، أي: على عدو المسلمين، لرواية الطيالسي: «نهد إليهم بقية المسلمين فيفتح الله عز وجل عليهم».

الإسلام، ونحا بيده نحوَ الشام، قلت: الرومَ تعني؟ قال: نعم، فيكون عند ذاكمُ القتالِ رَدّةٌ شديدة، فيشترط المسلمون شُرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يَحجز بينهم الليل، فيفيءُ هؤلاء وهؤلاء كلٌّ غيرُ غالب، وتفنى الشرطة.

١٥ : ١٣٩ ٢ ـ ثم يشترط المسلمون شُرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يُمْسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كلٌّ غير غالب وتفنى الشرطة، فإذا كان اليوم الرابع نَهَدَ إليهم جندُ أهل الإسلام فيجعل الله الدَّبْرة عليهم، فيقتتلون مقتلة عظيمة، إما قال: لا يُرَى مثلها، أو قال: لم يُرَ مثلها، حتى إن الطير ليمرُّ بجَنَباتهم ما يخلِّفُهم حتى يخرَّ ميتاً! فيتعادُّ بنو الأب كانوا مئة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأيِّ غنيمة يُفرح؟ أو بأي ميراث يُقاسَم؟.

٣ ـ فبينما هم كذلك إذْ سمعوا ببأسٍ هو أكبر من ذلك، إذ جاءهم الصريخ: إن الدجال قد خَلَفَ في ذراريهم، فيرفضون ما في أيديهم ويُقبلون فَيَبعثون عشرةَ فوارسَ طليعةً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إني لأعرفُ أسماءهم وأسماء آبائهم، وألوانَ خيولهم، هم خيرُ فوارسَ على ظهر الأرض**»، أو قال: «**هم من خيرِ فوارسَ على ظهر الأرض يومئذ**».

٣٨٦٣٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن

٣٨٦٣٦ ـ رواه أحمد ٥ : ٤٠ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٨٦٥) عن حماد، به.

=

عليّ بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يمكث أَبَوَا الدجالِ ثلاثين عاماً لا يُولد لهما، ثم يولد لهما غلام أعور، أضرُّ شيء، وأقله نفعاً، تنام عيناه ولا ينام قلبه**»، ثم نعت أبويه فقال: «**أبوه رجلٌ طُوالٌ، ضربُ اللحم، طويلُ الأنف، كأن أنفه مِنقار، وأمه امرأة فِرْضَاخِيَّة: عظيمةُ الثديين**». ١٥: ١٤٠

٣٨٦٣٧ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا أحدِّثكم عن الدجال حديثاً ما حدثه نبي قومه؟: إنه أعور، وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار، فالتي يقول: هي الجنة، هي النار، وإني أنذركم به كما أنذر به نوحٌ قومَه**».

٣٨٦٣٨ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي بكرةَ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ورواه أحمد ٥: ٤٩، ٥١، والترمذي (٢٢٤٨) وقال: حسن غريب، والبزار (٣٦٢٨)، كلهم من طريق حماد، به، وذكر قصة بعده.

«ضَرْب اللحم»: قليله.

«فِرضاخية»: ما بعدها تفسير لها، والأصل فيها: رجل فِرْضاخ، وامرأة فِرضاخة، فزيدت الياء للمبالغة، كما في «النهاية» ٣: ٤٣٣.

٣٨٦٣٧ ـ رواه البخاري (٣٣٣٨)، ومسلم ٤: ٢٢٥٠ (١٠٩) من طريق شيبان، به.

٣٨٦٣٨ ـ تقدم برقم (٣٣٠٩٢).

«لا يدخل المدينةَ رعبُ المسيح الدجال، لها يومئذ سبعةُ أبواب، لكل باب مَلَكان».

٣٨٦٣٩ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة، عن جعفر بن إياس، عن عبد الله بن شقيق، عن رجاء بن أبي رجاء قال: دخل بُريدة المسجد ومِحْجَنٌ على باب المسجد، وسَكَبةُ يصلي، فقال: بريدة ـ وكان فيه مزاح ـ: ألا تصلِّي كما يصلِّي سَكَبة؟ فقال مِحْجَن: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي فصعِد على أُحُد فأشرف على المدينة فقال: **«ويلَ أمِّها، مدينةٌ يَدَعُها أهلها وهي خيرُ ما كانت، أو أَعْمرُ ما كانت، يأتيها الدجال فيجدُ على كل باب من أبوابها مَلَكاً مُصْلِتاً بجناحيه فلا يدخلها».** ١٥: ١٤١

٣٨٦٣٩ ـ بريدة: هو ابن الحصيب الأسلمي. ومحجن: هو ابن الأدرع الأسلمي، وسكبة: هو ابن الحارث، أسلمي أيضاً، رضي الله عنهم.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٥٩٦) بهذا الإسناد مطولاً.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٣) عن المصنف، به.

ورواه الطيالسي (١٢٩٥)، وأحمد ٤: ٣٣٨، ٥: ٣٢، والبخاري في «الأدب» (٣٤١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٤)، والطبراني ١٨ (٥٧٣)، ٢٠ (٧٠٤، ٧٠٥)، كلهم من طريق جعفر، به.

ورواه أحمد ٥: ٣٢، والطبراني ٢٠ (٧٠٦، ٧٠٧)، والحاكم ٤: ٤٢٧ وصححه، ووافقه الذهبي، من طريق عبد الله بن شقيق، به.

ورجاء بن أبي رجاء: وثقه العجلي (٤٧٥)، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ٢٣٧، ويضمّ إليهما تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي.

٣٨٤٨٥ **٣٨٦٤٠** ـ حدثنا المعلّى بن منصور قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا الحارث بن حَصيرة، عن زيد بن وهب قال: سمعت أبا ذر يقول: لأَنْ أحلِف عشراً أن ابن صياد هو الدجال، أحبُّ إليَّ من أن أحلف واحدةً إنه ليس به، وذلك لشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم ابنِ صياد فقال: **«سَلْها: كم حملتْ به؟»** فقالت: حملتُ به اثني عشر شهراً، فأتيته فأخبرته، فقال: **«سَلْها عن صَيْحته حيث وقع؟»** قالت: صاح صياحَ صبي ابنِ شهرين، قال: أو قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إني قد**

٣٨٦٤٠ ـ «ابن شهرين»: من النسخ، ورواية الطحاوي الأولى، وفي غيرها: ابن شهر.

«عظم شاة»: رواية أحمد فقط: خَطْم شاة أي: مقدَّم أنفها وفمها.

ورجال الإسناد ثقات لا شيء فيهم إلا الحارث بن حَصيرة، فإنه شيعي محترق، وقد وثقوه، إلا أن العقيلي روى له هذا الحديث في ترجمته ١: ٢١٧ وعلق عليه بقوله: لا يتابع على هذا، وله غير حديث في الفضائل مما شجر بينهم. قلت: أما أحاديثه في الفضائل: فمردودة لغلوه في بدعته، أما هذا الحديث: فإن سُلِّم أنه لا يتابع عليه، فهذا تليين له لا جرح يردّ به حديثه، وأشار ابن عدي ٢: ٦٠٧ آخر ترجمة الحارث إلى أن رواية عبد الواحد بن زياد البصري عنه ـ كما هنا ـ وغيرِه من البصريين قليلة «أحاديث متفرقة»، فقد يكون هذا الحديث من هذا القبيل، ولم يذكره ابن عدي.

على أني أقول: إنْ صح عن الحارث بن حصيرة ما نُسب إليه من القول بالرجعة فلا تنبغي الرواية عنه، ولا كرامة له.

والحديث رواه أحمد ٥: ١٤٨، والبزار في «مسنده» (٣٩٨٣)، والطبراني في الأوسط (٨٥١٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨٥٩، ٢٨٦٠) من طريق عبد الواحد، به.

خبأت لك خبيئاً» فقال: خبأتَ لي عظم شاة عفراءَ، وأراد أن يقول: والدخان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اِخسأْ فإنك لن تسبقَ القَدَر**».

١٥ : ١٤٢

٣٨٦٤١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن نُجَي، عن عليّ قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوساً وهو نائم، فذكرنا الدجال فاستيقظ محمراً وجهُه فقال: «**غيرُ الدجال أخوفُ عليكم عندي من الدجال: أئمةٌ مضِلُّون**».

٣٨٦٤٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عليّ بن مسعدة، عن رياح بن عَبيدة، عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَم قال: قال عبد الله بن سَلاَم: يمكث الناس بعد خروج الدجال أربعين عاماً، ويُغرس النخل، وتقوم الأسواق.

٣٨٦٤١ ـ جابر: هو الجعفي، وهو مشهور بالضعف، بل هو كذلك ممن نسب إليه القول بالرجعة.

والحديث رواه أبو يعلى (٤٦٢ = ٤٦٦) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١ : ٩٨ من طريق سفيان، به.

لكن شواهده كثيرة، منها ـ وهو أقواها ـ: حديث أحمد ٥ : ٢٧٨، والترمذي (٢٢٢٩) وقال: حسن صحيح. عن ثوبان مرفوعاً.

ومنها ـ وهو أقربها من حيث اللفظ ـ: حديث أبي الدرداء عند أحمد ٦ : ٤٤١ وراويه عن أبي الدرداء لم يسمّ.

وحديث أبي ذر، وهو عند أحمد أيضاً ٥ : ١٤٥، وفي إسناده ابن لهيعة.

وحديث عمر، عند أحمد كذلك ١ : ٤٢، وفيه انقطاع.

٣٨٦٤٣ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة قال: لقد صُنِع بعض فتنة الدجال، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لَحَيّ.

٣٨٦٤٤ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: قال حذيفة: ما خروجُ الدجال بأكرثَ لي من قِيْسِ اللِّجام.

٣٧٤٩٠ ١٥: ١٤٣

٣٨٦٤٥ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا أبو يعفور قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: كنت عند حذيفة جالساً إذْ جاء أعرابي حتى جَثَا بين يديه فقال: أَخَرَجَ الدجال؟ فقال له حذيفة: وما الدجال؟ إن ما دون الدجال أخوفُ من الدجال، إنما فتنتُه أربعون ليلة.

٣٨٦٤٤ ـ «بأكرث لي»: من ف، أي: بأشدَّ مشقة وغماً عليَّ، وفي غيرها: بأكربَ لي، والمعنى قريب. أما تمام الكلام: فلعل صوابه كما أثبتُّه، ومعناه: استخفاف حذيفة رضي الله عنه بفتنة الدجال، كما هو ظاهر كلامه في الخبر التالي! إذ معنى **قِيْس اللجام**: قَدْرُه، يقال ـ مثلاً ـ: قِيْسُ رمح وقيد رمح، بمعنى واحد، فقِيْسُ اللجام: قدره، فالمعنى العام: لا يهمني ويشقُّ عليّ خروج الدجال بأكثر من غمِّي بفقد لجام دابتي، والله أعلم.

ولم أر الخبر في مصدر آخر إلا عند نعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٣٣) بمثل إسناد المصنف، بلفظ: بأكرثَ من تيس اللحام! وأخشى أن أقع فيما أحذِّر منه بقولي: مع كل تحريف تأويل وتسويغ.

٣٨٦٤٥ ـ «أبو يعفور»: تحرف في النسخ إلى: أبو يعقوب، وأبو يعفور: هو الأصغر، وهو عبد الرحمن بن عبيد بن نِسْطاس. أحد الثقات.

والخبر رواه نعيم في «الفتن» (١٥٥٥، ١٥٥٨) بمثل إسناد المصنف، بالقصة ودونَها.

٣٨٦٤٦ ـ حدثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إن الدجال يَطوي الأرض كلَّها إلا مكةَ والمدينةَ، قال: فيأتي المدينة فيجد بكل نَقْب من أنقابها صفوفاً من الملائكة، فيأتي سَبْخة الجُرْف، فيضرب رُواقه، ثم ترجفُ المدينة ثلاث رَجَفات، فيخرج إليه كلُّ منافق ومنافقة**».

٣٨٦٤٧ ـ حدثنا أبو المُوَرِّع قال: حدثنا الأجلح، عن قيس بن أبي مسلم، عن رِبْعيّ بن حِراش قال: سمعت حذيفة يقول: لو خرج الدجال لآمنَ به قومٌ في قبورهم!.

٣٨٦٤٨ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن عمر سأل رجلاً من اليهود عن أمر فقال: قد بلوتُ منك صدقاً، فحدثني عن الدجال، فقال: وإلهِ يهود! ليقتلَنَّه ابن مريم بفِناءِ لُدّ. ١٥ : ١٤٤

٣٨٦٤٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله

٣٨٦٤٦ ـ تقدم برقم (٣٣٠٩٥).

٣٨٦٤٧ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٧٧٦).

٣٨٦٤٨ ـ رواه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٧١) بمثل إسناد المصنف.

٣٨٦٤٩ ـ إسناده صحيح.

وقد رواه نعيم (١٦١٢) بمثل إسناد المصنف، ويشهد له ما سيذكر تعليقاً على رقم (٣٨٧١١).

وذوبان الدجال كما تذُوب الشحمة ـ أو: كما يذوب الملح ـ: معناه: غيابه عن =

ابن عمرو قال: ينزل المسيح ابن مريم، فإذا رآه الدجال ذاب كما تذوب الشَّحْمة، قال: فيقتلُ الدجال وتفرَّقُ عنه اليهود، فيُقتلون حتى إن الحَجَر يقول: يا عبد الله المسلم! هذا يهودي، فتعالَ فاقتله.

٣٧٤٩٥ ٣٨٦٥٠ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رفعه قال: «**لا تقومُ الساعة حتى ينزلَ عيسى ابن مريم عليهما السلام حَكَماً مُقْسِطاً، وإماماً عادلاً، فيكسرُ الصليب، ويقتلُ الخنزير، ويضعُ الجزية، ويَفيضُ المالَ حتى لا يقبلُه أحد**».

٣٨٦٥١ ـ حدثنا ابن عينية، عن الزهري، عن حنظلة الأسلمي قال:

الأنظار، لا موته، ويكون هنا لفترة قصيرة، ثم يموت بقتل عيسى عليه الصلاة والسلام له، بيده.

٣٨٦٥٠ ـ رواه مسلم ١: ١٣٥ ـ ١٣٦ (بعد ٢٤٢)، وابن ماجه (٤٠٧٨) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٢٤٧٦)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وأحمد ٢: ٢٤٠، والحميدي (١٠٩٧) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٢٢٢٢، ٣٤٤٨)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وأحمد ٢: ٢٧٢، ٥٣٨، وأبو داود (٤٣٢٤)، والترمذي (٢٢٣٣)، كلهم من طريق الزهري، به.

٣٨٦٥١ ـ هكذا جاء الإسناد موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه باتفاق النسخ، مع اتفاق مخرجيه على رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم من الطرق الآتية، نعم له حكم الرفع.

وقد رواه مسلم ٢: ٩١٥ (٢١٦)، وأحمد ٢: ٢٤٠، والحميدي (١٠٠٥) بمثل إسناد المصنف، وصرحوا برفعه.

ورواه عبد الرزاق (٢٠٨٤٢)، ونعيم بن حماد (١٦٠٦)، وأحمد ٢: ٢٧٢، =

سمعت أبا هريرة يقول: والذي نفس محمد بيده! لَيُهِلَّنَّ ابنُ مريم بفَجّ الرَّوْحاء حاجّاً أو معتمراً أو لَيَثْنِيَنَّهما.

١٥: ١٤٥ ٣٨٦٥٢ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الشيباني، عن حسان بن المُخارق، عن عَقّار بن المغيرة، عن أبي هريرة قال: إن المساجد لتجدَّد لخروج المسيح، وإنه سيخرجُ فيكسِرُ الصليب، ويقتل الخنزير، ويؤمن به مَن أدركه، فمن أدركه منكم فليقرِئْه مني السلام، ثم التفت إليَّ فقال: يابن أخي! إني أراك من أحدث القوم، فإنْ أدركتَه فأقرئه مني السلام.

٣٨٦٥٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك قال: سمعت إبراهيم يقول: إن المسيح خارجٌ فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية.

٣٨٦٥٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: قال أبو بكر: هل بالعراق أرض يقال لها: خراسان؟ قالوا: نعم، قال: فإن الدجال يخرج منها.

٣٧٥٠٠ ٣٨٦٥٥ ـ حدِّثت عن روح بن عبادة، عن ابن أبي عروبة، عن أبي

---

٢٩٠ ـ ٢٩١، ٥١٣، ٥٤٠، والبغوي في «الجعديات» (٢٨٨٨)، ومسلم (بعد ٢١٦)، وابن حبان (٦٨٢٠)، وغيرهم، كلهم من طريق الزهري، به.

٣٨٦٥٢ ـ رواه نعيم (١٦٠٠) من طريق الشيباني، وفي إسناده سقط وتحريف، فيصحح. وهذا إسناد حسن، وأطرافه كلها لها شواهد ثابتة إلا الجملة الأولى منه.

٣٨٦٥٤ ـ يزيد بن هارون ممن سمع ابنَ أبي عروبة قبل اختلاطه، والانقطاع بين سعيد وأبي بكر الصديق لا يضر، فهو ملحق بمراسيله، وانظر ما بعده.

٣٨٦٥٥ ـ إسناد المصنف هذا منقطع بينه وبين شيخه روح بن عبادة، وهو =

التياح، عن المغيرة بن سُبيع، عن عمرو بن حريث، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الدجال يخرج من خراسان**».

١٥ : ١٤٦ **٣٨٦٥٦** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن

موصول عنه من عدة وجوه.

والوقفة هي في عنعنة سعيد بن أبي عروبة، فإنه مدلس، وقد نبَّه إلى تدليسه في هذا الحديث بخصوصه البزارُ بعد ما روى الحديث في «مسنده» (٤٨) بمثل إسناد المصنف، فقال: «سعيد لم يسمع من أبي التياح، وَيَرَوْن أنما سمعه من ابن شَوْذَب، أو بلغه عنه، فحدَّث به عن أبي التياح»، ونحوه قول الدارقطني في «علله» (٦٨) قال: «يقال: إن سعيد بن أبي عروبة إنما سمعه من عبد الله بن شوذب عن أبي التياح ودلَّسه عنه» ولم يقل: أو بلغه عنه، وعلى كل حال: إذا عُرِفت الواسطة ـ عبد الله بن شوذب ـ فقد زال الضعف، لأنه ثقة.

والحديث رواه أحمد ١: ٤، ٧، والترمذي (٢٢٣٧) وقال: حسن غريب، وابن ماجه (٤٠٧٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٤)، وأبو يعلى (٣١ = ٣٣)، والبزار (٤٨)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (٥٧)، والحاكم ٤: ٥٢٧ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم عن روح بن عبادة، به.

ورواه البزار (٤٦، ٤٧)، وأبو يعلى (٣٢ = ٣٤ ـ ٣٦) من طريق أبي التياح، به.

٣٨٦٥٦ ـ هذا موقوف، له حكم المرفوع.

واتفقت النسخ على: محمد بن إبراهيم، عن أبي هريرة، ومحمد بن إبراهيم: هو التيمي، وهو لا يروي عن أبي هريرة مباشرة، وقد ثبتت الواسطة بينهما عند أحمد ٢: ٣٣٧، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٩١٣)، والبزار ـ (٣٣٩٠) من زوائده ـ، وهي: أبو سلمة بن عبد الرحمن، فكأن النسخ اتفقت على سقوط ذكره؟.

وليس في إسناده إلا عنعنة ابن إسحاق، لكن يشهد له حديث البخاري (٣٩٥٠)، وأحمد ٢: ٣١٧ من طريق همّام بن منبه، عن أبي هريرة.

والطيالسة: جمع طيلسان. **والمَجَانُّ** ـ بفتح الميم ـ: جمع مِجَنّ، بكسرها، وهو

=

محمد بن إبراهيم، عن أبي هريرة قال: يهبِط الدجال من خُوزَ وكِرْمان، معه ثمانون ألفاً عليهم الطيالسة، ينتعلون الشعر، كأن وجوههم مَجَانٌّ مُطْرَقة.

٣٨٦٥٧ ـ حدثنا عبدة بن سليمان ووكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن حَوْط العبدي قال: قال عبد الله: إن أُذُن حمارِ الدجال لَتُظِلُّ سبعين ألفاً!.

٣٨٦٥٨ ـ حدثنا المحاربي، عن ليث، عن بشر، عن أنس قال: إن

الترس. والمجنُّ المُطْرَقْ: هو الذي لُفَّ عَصَبه شيئاً بعد شيء، وهو كناية عن غلظ وجوههم وعرضها.

٣٨٦٥٧ ـ سيكرره المصنف عن وكيع ومحمد بن بشر (٣٨٦٩٠).

وحَوْط العبدي: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤ : ١٨١، والآخرون ثقات كذلك. وقد نقل ابن أبي حاتم ٣ (١٢٨٦) عن ابن معين قوله «حوط العبدي ثقة»، فهل أراد هذا؟ انظر «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١ : ١٠١ فما بعدها.

والخبر ـ من هذا الوجه، وغيره ـ عند نعيم بن حماد (١٥٣٩ ـ ١٥٤١).

٣٨٦٥٨ ـ هذا موقوف لفظاً، مرفوع حكماً.

وليث: هو ابن أبي سليم، وهو معروف بضعف حديثه، وبشر: أدخله ابن حبان في «الثقات» ٤ : ٦٩.

والمشهور في الأحاديث الصحيحة: أن بين يدي الدجال سبعة وعشرين دجالاً، أو ثلاثين كذاباً، بملاحظة جبر الكسر.

أما هذا العدد: فروي عن أنس مرفوعاً، رواه نعيم في «الفتن» (١٤٥٦)، وأبو يعلى (٤٠٤٢ = ٤٠٥٥) من طريق جرير، عن ليث، به، مرفوعاً.

وروي من حديث عبد الله بن عَمرو، عند الطبراني في الكبير، قال الحافظ في =

بين يدي الدجال لَنيِّفاً وسبعين دجالاً.

٣٨٦٥٩ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**تقاتلون جزيرة العرب فيفتحُها الله، ثم تقاتلون فارس فيفتحُها الله، ثم تقاتلون الروم فيفتحها الله، ثم تقاتلون الدجال فيفتحه الله**». قال جابر: فلا يخرج الدجال حتى تُفتح الروم. ١٥ : ١٤٧

٣٧٥٠٥ **٣٨٦٦٠** ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد الملك، عن

«الفتح» ١٣ : ٨٧ (٧١٢١): سندها ضعيف، وبيَّنه الهيثمي في «المجمع» ٧: ٣٣٣ فقال: فيه يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني. ثم قال الحافظ: «هو محمول ـ إن ثبت ـ على المبالغة في الكثرة لا على التحديد».

٣٨٦٥٩ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٥٣٨) بهذا الإسناد.

ورواه ابن ماجه (٤٠٩١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٤٢) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١ : ١٧٨ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً ـ الموضع السابق ـ، ٤: ٣٣٧، ومسلم ٤: ٢٢٢٥ (٣٨)، وابن أبي عاصم (٦٤٣)، والحاكم ٤: ٤٢٦ وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، كلهم من طريق عبد الملك بن عمير، به، ووقع في مطبوعة «الآحاد والمثاني»: عبد الله بن عمير، بدلاً من: عبد الملك.

ورواه ابن حبان (٦٨٠٩) من طريق جابر بن سمرة، به.

٣٨٦٦٠ ـ رواه المصنف في «مسنده» بهذا الإسناد، كما في «المطالب العالية» (٤٥١٦).

ورواه من طريق المصنف: الطبراني في الكبير ١٧ (٦٤٣).

=

رِبْعي بن حِراش قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة: ألا تُحدِّثنا بما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى، سمعته يقول: «**إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً، فأما الذي يَرى الناسُ ماءً فنارٌ تُحرق، وأما الذي يرى الناس أنه نار فماءٌ عذب بارد، فمن أدرك منكم ذلك فليقع في الذي يرى أنه نار، فإنه ماء عذب بارد**». قال عقبة: وأنا سمعته يقول ذلك.

٣٨٦٦١ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن منصور، عن مجاهد قال: حدثنا جُنادة بن أبي أمية الدَّوْسي قال: دخلت أنا وصاحبٌ لي على رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقلنا: حدِّثنا ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تحدِّثنا عن غيره وإن كان عندك مصدَّقاً، قال: نعم، قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال: «**أُنذركُمُ الدجال، أنذركم الدجال، أنذركم الدجال، فإنه لم يكن نبيّ إلا قد أنذره أمتَه، وإنه فيكم أيتها الأمة، وإنه جعدٌ آدمُ**

١٤٨ : ١

ورواه البخاري (٣٤٥٠، ٧١٣٠)، ومسلم ٤: ٢٢٥٠ (١٠٧ ـ ١٠٨)، وأحمد ٥: ٣٩٥، ٣٩٩ من طريق عبد الملك، به.

وانظر ما تقدم برقم (٣٨٦٢٧، ٣٨٦٢٨).

٣٨٦٦١ ـ إسناده صحيح.

وقد رواه أحمد ٥: ٤٣٥ من طريق منصور، به، بعنوان: حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه أيضاً ٥: ٤٣٤ ـ ٤٣٥، ٤٣٥، والحارث ـ «بغية الباحث» (٧٨٤) ـ والطحاوي في «شرح المشكل» (٥٦٩٢) من طرق عن مجاهد، به.

ممسوحُ العين اليسرى، وإن معه جنة وناراً، فناره جنة وجنته نار، وإن معه نهرَ ماءٍ وجبلَ خبز، وإنه يُسلَّط على نفس فيقتلُها ثم يحييها، لا يسلَّط على غيرها، وإنه يُمطِر السماء ولا تَنبتُ الأرض، وإنه يلبث في الأرض أربعين صباحاً حتى يبلُغ منها كلَّ منهل، وإنه لا يقرَبُ أربعة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد المقدَّس، والطور، وما شُبِّه عليكم من الأشياء فإن الله ليس بأعور» ـ مرتين ـ.

٣٨٦٦٢ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي عمرو الشيباني، عن حذيفة قال: لا يخرج الدجال حتى لا يكونُ غائبٌ أحبَّ إلى المؤمن خروجاً منه، وما خروجه بأضرَّ للمؤمن من حصاة يرفعها من الأرض، وما علْمُ أدناهم وأقصاهم إلا سواء.

١٥: ١٤٩ ٣٨٦٦٣ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن شهر بن حوشب قال: كان عبد الله جالساً وأصحابه، فارتفعت أصواتهم، قال: فجاء حذيفة فقال: ما هذه الأصوات يابن أم عبدٍ؟ قال: يا أبا عبد الله! ذكروا الدجال وتخوَّفْناه، فقال حذيفة: والله ما أبالي أهو لقيتُ

٣٨٦٦٢ ـ رجاله ثقات.

وأوله عند أبي عمرو الداني في كتابه «السنن الواردة في الفتن» (٦٤٢) من وجه آخر عن حذيفة، لكن فيه مجالد بن سعيد، وهو ليس بالقوي، وقد تغيَّر.

ويشهد لأوله أيضاً ما بعده، والآتي برقم (٣٨٦٧٤).

٣٨٦٦٣ ـ رجاله ثقات، لكن الظاهر انقطاع ما بين شهر بن حوشب المتوفَّى سنة ١١٢، وحذيفة المتوفى سنة ٣٦.

والجنادع: الآفات والبلايا.

أم هذه العَنْزُ السوداء ـ قال عبد الملك: لِعَنْز تأكلُ النَّوى في جانب المسجد ـ قال: فقال له عبد الله: لِمَ؟ لله أبوك! قال حذيفة: لأنَّا قوم مؤمنون، وهو امرؤ كافر، وإن الله سيعطينا عليه النصرَ والظفر، وايمُ الله! لا يخرجُ حتى يكون خروجُه أحبَّ إلى المرء المسلم من بَرْد الشراب على الظمأ، فقال عبد الله: لِمَ؟ لله أبوك! فقال حذيفة: من شدة البلاء وجَنَادع الشر.

٣٨٦٦٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ابنَ صياد ومعه أبو بكر وعمر ـ أو قال: رجلان ـ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أتشهدُ أني رسول الله؟**»، فقال ابن صياد: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**آمنت بالله ورسوله**»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما تَرى؟**»، فقال ابن صياد: أرى عرشاً على الماء، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ترى عرش إبليس على البحر**»، قال: «**ما ترى؟**»، قال: أرى صادقين أو كاذبين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لُبِس عليه، لُبِس عليه، فدعوه**». ١٥: ١٥٠

٣٨٦٦٤ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٤١ (٨٨)، وابن حبان (٦٧٨٤) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، به.

وروى أحمد ٣: ٣٦٨ نحوه مطولاً، والحارث مختصراً ـ «بغية الباحث» (٧٨٦) ـ من حديث جابر.

وينظر حديث أبي سعيد الآتي برقم (٣٨٦٨٧).

٣٧٥١٠ **٣٨٦٦٥** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماءَ قالت: أتيت عائشة فإذا الناسُ قيام، وإذا هي تصلي، فقلت: ما شأنُ الناس؟ فأشارت بيدها نحو السماء، أو قالت: سبحان الله، فقلت: آيةٌ؟ فأشارت برأسها أنْ: نعم، فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت حتى تَجَلاّني الغَشْي، وجعلت أصبُّ على رأسي الماء، قالت: فحمِد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهَ وأثنى عليه بما هو أهله، وقال: «**ما من شيء لم أكن رأيته إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنةِ والنار، وقد أُوحي إليّ أنكم تُفتنون في القبور مثلَ أو قريباً**» لا أدري أيَّ ذلك قالت أسماء «**مِن فتنة الدجال**».

٣٨٦٦٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي قيس، عن الهيثم

٣٨٦٦٥ ـ «ما شأن»: هنا سَقَطٌ، مقداره ورقة كاملة من ف.

والحديث تقدم برقم (٨٣٩٦) عن ابن نمير، عن هشام، به، وينظر تمام تخريجه هناك.

وقد رواه مسلم ٢: ٦٢٤ (١٢) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٢٤ (٣١٦) من طريق المصنف، عن أبي أسامة وابن نمير، به.

وعلقه البخاري تعليقاً صورياً (٩٢٢) على شيخه محمود بن غيلان، عن أبي أسامة، به.

ورواه مسلم ٢: ٦٢٤ (١٢) من طريق أبي أسامة، به.

٣٨٦٦٦ ـ سيأتي بعض هذا الخبر من كلام ابن مسعود (٣٨٦٩٣).

والهيثم بن الأسود: هو أبو العُريان، كوفي شاعر، صدوق رمي بالنَّصْب. قاله في «التقريب» (٧٣٥٧).

=

ابن الأسود قال: خرجت وافداً في زمان معاوية، فإذا معه على السرير رجل أحمرُ كثيرُ غُضونِ الوجه، فقال لي معاوية: تَدري من هذا؟ هذا عبد الله بن عمرو، قال: فقال لي عبد الله: ممن أنت؟ فقلت: من أهل العراق، قال: هل تعرف أرضاً قِبَلكم كثيرةَ السِّباخ يقال لها: كُوْثَى؟ قال: قلت: نعم، قال: منها يخرج الدجال، قال: ثم قال: إن للأشرار بعد الأخيار عشرين ومئةَ سنةٍ، لا يَدري أحد من الناس متى يدخل أولُها. ١٥: ١٥١

٣٨٦٦٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن واصل، عن أبي وائل، عن المعرور بن سويد قال: قال كعب: إن أشد أحياء العرب على الدجال لَقومُك. يعني: بني تميم.

٣٨٦٦٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير، عن الأسود بن

والخبر في «الفتن» لنعيم (١٥٠٤) مختصراً، بمثل إسناد المصنف، وبأسانيد أخرى.

ومعنى **الوافد** هنا: من خرج يقصد الأمراء لزيارةٍ واسترفادٍ وانتجاع وغير ذلك. قاله في «النهاية» ٥: ٢٠٩. وكُوثى: بلدة بالعراق.

٣٨٦٦٧ ـ تقدم الخبر برقم (٣٣١٧٠)، وانظر الكلام عليه.

٣٨٦٦٨ ـ تقدم الخبر أيضاً برقم (٨٣٩٩).

«حدثنا زهير، عن الأسود بن قيس»: من نسخة ر فقط، ومما تقدم، ومن مصادر التخريج، وينظر تخريج الحديث فيما تقدم.

وقوله في الفقرة الأولى «أو: يحيى»: ما أدري من أين؟، وأبو تِحْيى: صحابي أنصاري معروف رضي الله عنه، مترجم في كتب الصحابة، في الكنى.

«حتى ترون أموراً يَتَفَاقم شأنها»: «حتى ترون»: من النسخ، ومن رواية الحاكم

=

قيس قال: حدثنا ثعلبة بن عِبَاد العبدي ـ من أهل البصرة ـ: أنه شهد يوماً خطبةً لسمرة بن جندب، فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً، آخرُهم الأعور الدجال، ممسوحُ العين اليسرى، كأنها عينُ أبي تِحْيَى**»، أو يحيى، لشيخ من الأنصار «**وإنه متى يخرجْ فإنه يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدَّقه واتَّبعه فليس ينفعه صالحٌ من عمل له سلف، ومن كفر به وكذَّبه فليس يُعاقب بشيء من عمله سلف.**

١٥ : ١٥٢

وإنه سيظهر على الأرض كلِّها إلا الحرمَ وبيتَ المقدس، وإنه يَحصُرُ المؤمنين في بيت المقدس. قال: فيهزِمه الله وجنودَه حتى إن جِذْم الحائط أو أصل الشجرة ينادي: يا مؤمن! هذا كافر يستتر بي تعالَ اقتله. قال: ولن يكون ذاك كذاك حتى ترون أموراً يَتَفَاقم شأنها في أنفسكم، تَسَاءَلون بينكم: هل كان نبيُّكم ذكر لكم منها ذِكراً؟ وحتى تزول جبال عن مراتبها،

---

١ : ٣٣٠ ـ ٣٣١، وهو سائغ عربية، بل قرأ نافع ـ وقراءته من المتواتر ـ: ﴿وزُلزلوا حتى يقولُ الرسولُ والذين آمنوا معه..﴾.

ومعنى **يتفاقم شأنها**: يتعاظم.

و«**جبال عن مراتبها**»: هكذا في مصادر التخريج كافة، إلا «المستدرك» ففيه: مَراسيها، وهي أوضح، ومع ذلك فقد قال في «النهاية» ٢: ١٩٣ في تفسيرها في سياق آخر: «المراتب: مضايق الأودية في حُزُونة».

وقوله في آخره «**القبضُ**»: المراد به ـ والله أعلم ـ الموت العام وقيام القيامة، بدليل قوله في رواية أحمد ٥: ١٣ للحديث من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة: «فيقتل الدجال، ثم إنما هو قيام الساعة»، وفي إسناده ضعف.

ثم على أثر ذلك القبضُ». وأشار بيده.

قال: ثم شهدت له خطبة أخرى قال: فذكر هذا الحديث ما قدَّم كلمة ولا أخرَّها.

٣٨٦٦٩ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرني معاوية بن صالح قال: أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عبد الله بن عامر اليَحْصُبي: أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يقول: منِ التبست عليه الأمور فلا يتبعنَّ مُشاقّاً، ولا أعور العين. يعني: الدجال.

٣٧٥١٥ **٣٨٦٧٠** ـ حدثنا زيد ين الحباب، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الدجال يخوض البحار إلى ركبتيه، ويتناول السحاب، ويسبق الشمس إلى مغربها، وفي جبهته قرن يخرج منه الحيات، وقد صُوِّر في جسده السلاح كلُّه، حتى ذكر السيف والرمح والدَّرَق**» قال: قلت: وما الدَّرَق؟ قال: «**الترس**». ١٥: ١٥٣

٣٨٦٧٠ ـ «يخرج منه الحيات»: من كتاب ابن كثير، وفي النسخ: يخرص منه الحيات!.

وهذا من مراسيل الحسن، وتقدم القول فيها برقم (٧١٤)، وفي علي بن زيد كلام أيضاً، وتقدم القول فيه برقم (٥٢).

وقد رواه ابن كثير في «النهاية» ١: ١٤٢ عن شيخه الذهبي، بسنده إلى أبي سلمة التَّبوذكي، عن حماد بن سلمة، به، وقال: قال شيخنا: «هذا من مراسيل الحسن وهي ضعيفة». واقتصر السيوطي في «الدر المنثور» ٥: ٣٥٥ على عزوه إلى المصنِّف فقط.

٣٨٦٧١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله قال: يخرج الدجال فيمكُث في الأرض أربعين صباحاً يبلغ منها كلَّ مَنْهل، اليومُ منها كالجمعة، والجمعة كالشهر، والشهر كالسنَة، ثم قال: كيف أنتم وقوم في ضِحٍّ وأنتم في ريح،

٣٨٦٧١ ـ إسناده صحيح، ومعناه وأتمَّ منه في «السنن الواردة في الفتن» للداني (٦٥١) بإسناد صحيح أيضاً، وهو مختصر ومن وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه أيضاً عند الطبراني ٩ (٨٥١٠)، وإسناد الداني يجبر ما في إسناد الطبراني.

وكون الدجال يمكث أربعين صباحاً: هو الصحيح الثابت في رواية مسلم ٤: ٢٢٥٠ (١١٠)، وغيره من حديث النواس بن سمعان، وأما حديث أبي أمامة عند ابن ماجه (٤٠٧٧) وفيه: «إن أيامه أربعون سنة»، ففي إسناده إسماعيل بن رافع، وهو ضعيف، وقد قال الحافظ ابن كثير عن رواية ابن ماجه في «النهاية» ١: ١٠٤: «وقع تخبيط في إسناده لهذا الحديث»، وقال عنه في «تفسيره» ٣: ١٠٥٩ عند الآية ١٥٩ من سورة النساء: ﴿وإنْ من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به﴾: «هذا حديث غريب جداً من هذا الوجه، ولبعضه شواهد»، أما هذا الطرف منه فالأحاديث الأخرى الصحيحة ـ كحديث النواس بن سمعان ـ تخالفه، فتزيده ضعفاً ونكارة.

ومما يؤيد ضعفَ رواية إسماعيل بن رافع: أن الحاكم روى الحديث في «المستدرك» ٤: ٥٣٦ ـ ٥٣٧، وفيه: «وإن أيامه أربعون، فيوم كسنة..»، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، لكن في إسناده ابن أخي عبد الله ابن وهب، وقد اختلط، وعطاء الخراساني، وهو ضعيف من قبل حفظه ومدلِّس، نعم، روى الحديث أبو داود (٤٣٢٢) عقب حديث النواس بن سمعان، فساق سنده وقال: «نحوه» ولم يسق متنه، وإسناده حسن، وبه ينجبر إسناد الحاكم. وينظر تعليق شيخنا العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى على «التصريح» للكشميري ص١٥٢.

وقوله «كيف أنتم وقوم في ضِحّ..»: هكذا، **والضِّحُّ**: «ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض، وهو كالقمراء للقمر» قاله في «النهاية» ٣: ٧٥.

وهم شباع وأنتم جياع، وهم رِواء وأنتم ظِماء؟!.

٣٨٦٧٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن طلحة، عن خيثمة قال: كان عبد الله يقرأ القرآن في المسجد، فأتى على هذه الآية: ﴿كزرعٍ أخرج شَطْأه﴾ فقال عبد الله: أنتم الزرع، وقد دنا حصادكم.

ثم ذكروا الدجال في مجلسهم ذلك، فقال بعض القوم: لوددْنا أنه قد خرج حتى نرميه بالحجارة! فقال عبد الله: أنتم تقولون، والذي لا إله غيره! لو سمعتم به ببابلَ لأتاه أحدكم وهو يشكو إليه الحَفَاء، من السرعة!.

١٥: ١٥٤　٣٨٦٧٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا حلاّم بن صالح، عن

٣٨٦٧٢ ـ من الآية الأخيرة من سورة الفتح.

وسيكرر المصنف طرفه الأخير من طريق خيثمة (٣٨٦٩٥).

وطلحة: هو ابن مصرِّف، وخيثمة: ابن عبد الرحمن الجعفي.

والخبر رواه الطبري في «تفسيره» ٢٦: ١١٣، والحاكم ٢: ٤٦١، والبيهقي ٩: ٥ عن الحاكم، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، ثلاثتهم من طريق الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن مسعود، لم يذكروا طلحة ولا غيره، والأعمش يروي عن طلحة، ويروي عن خيثمة مباشرة، وطلحة يروي عن خيثمة، فإن صح ذِكر طلحة في نسخنا فهو من المزيد في متصل الأسانيد، والله أعلم.

٣٨٦٧٣ ـ إسناد المصنف حسن، موقوف، وهو في حكم المرفوع.

«بن مغنم»: هو الصواب، على وزن جعفر، وتحرف في النسخ إلى: بن نعيم، ويقال فيه: بن مُعْتَمّ، وابن معتمر، ترجمته في «الإصابة»: عبد الله بن مغنم، وضبطه في «الإكمال» ٧: ٢٧٣، وتنظر ترجمة سليمان بن شهاب في «التاريخ الكبير» ٤ =

سليمان بن شهاب العبسي قال: أخبرني عبد الله بن مَغْنَم ـ وذكر الدجال ـ فقال: إن الدجال ليس فيه خفاء، وما يكون قبله من الفتنة أخوفُ عليكم من الدجال، إن الدجال لا خفاء فيه، إن الدجال يدعو إلى أمر يعرفه الناس حتى يرون ذلك منه.

٣٨٦٧٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد ابن جُميع، عن أبي الطُّفيل، عن حذيفة قال: لا يخرج الدجال حتى يكون خروجه أشهى إلى المسلمين من شرب الماء على الظمأ.

٣٧٥٢٠ **٣٨٦٧٥** ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن المجالد، عن الشعبي، عن

(١٨٢٣)، و«الجرح» ٤ (٥٣٥)، و«ثقات» ابن حبان ٦: ٣٨٤، وينظر أيضاً «المؤتلف» للدارقطني ٤: ٢١٤١ من أجل التعليق عليه.

وعزا الحافظ في ترجمته من «الإصابة» حديثه هذا مرفوعاً إلى «التاريخ الكبير» للبخاري، ولم أجده، وإلى الطبراني، وليس في القسم المطبوع، لكن رواه عنه أبو نعيم في «المعرفة» (٤٥٤٢) وساقه بتمامه، وأشار إليه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٦٦٨) وقال: لا أعلم له غيره، وفي «جامع المسانيد» لابن كثير ٨: ١٨٥ (٥٨١١)، وبتمامه في «مجمع الزوائد» ٧: ٣٤٠، وفي إسناد المرفوع: سعيد بن محمد الوراق، متروك.

«حتى يرون ذلك منه»: في م: فتنة، بدل: منه. والنون من «يرون» ثابتة في النسخ، وينظر ما تقدم برقم (٣٨٦٦٨).

٣٨٦٧٤ ـ تقدم من وجه آخر إلى حذيفة برقم (٣٨٦٦٣).

٣٨٦٧٥ ـ تقدم طرفه الأخير برقم (٣٣٠٩١)، وهناك تخريجه، وسيأتي برقم (٣٨٧٩١) من طريق أبي أسامة، عن مجالد، به.

وقوله في الفقرة الأولى «ما قمت مقامي هذا لأمر ينفعكم لرغبة ولا لرهبة»: لعله

=

فاطمة بنت قيس قالت: صلّى النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم الظهر ثم صعِد المنبر، فاستنكر الناسُ ذلك، فبينَ قائمٍ وجالس، ولم يكن يصعده قبل ذلك إلا يوم الجمعة، فأشار إليهم بيده: أنِ اجلسوا، ثم قال: «والله ما قمتُ مَقامي هذا لأمر ينفعكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن تميماً الداريّ أتاني، فأخبرني حتى منعني القيلولة من الفرح وقرَّة العين، ألاَ إن بني عمّ لتميم الداري أخذتْهم عاصف في البحر، فألجأتْهم الريح إلى جزيرة لا يعرفونها، فقعدوا في قواربِ السفينة فصعِدوا، فإذا هم بشيء أسودَ أهدبَ كثيرِ الشعر، قالوا لها: ما أنتِ؟ قالت: أنا الجسّاسة، قالوا: فأخبرينا، قالت: ما أنا بمُخْبِرتكم ولا سائلتكم عنه، ولكنْ هذا الدَّيرُ قد رَهِقْتموه فَأْتُوه، فإن فيه رجلاً بالأشواق إلى أن يخبركم وتخبروه.

١٥ : ١٥٥

٢ ـ فأتوه فدخلوا عليه، فإذا هم بشيخ مُوثَق في الحديد، شديدِ الوَثاق، كثيرِ الشعر، فقال لهم: من أين نَبَأْتم؟ قالوا: من الشام، قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب، قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ قالوا: خيراً، ناوأه قوم فأظهره الله

هو الصواب، كما في «سنن» ابن ماجه وفي النسخ: ما قمت مقامي هذا إلا لأمر تبعكم، لرغبة ولا لرهبة.

وفيها «قوارب السفينة.. أهدب»: كذا في النسخ هنا وفيما سيأتي، والمعروف في المصادر: أقرُب السفينة، أو: قويرب السفينة، و: أَهْلَب.

وفيها أيضاً «ولا سائلتكم»: هنا انتهى السقط في ف.

وفيها «رهِقتموه»: قَرُبتم من وصوله.

وفي الفقرة الثانية «نَبَأْتم»: من ف، ر: أيْ: من أيّ أرض خرجتم.

عليهم، فأمرُهم اليومَ جميع، وإلههم اليومَ واحد، ودينهم واحد، قال: ذلك خير لهم، قال: ما فعلت عين زُغَرَ؟ قالوا: يَسقون منها زروعهم ويشربون منها لِشَفَتهم، قال: ما فعل نخلٌ بين عَمّانَ وبَيْسانَ؟ قالوا: يُطعِم جَنَاه كلَّ عام، قال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: تدفَّقُ جانباها من كثرة الماء. ١٥: ١٥٦

٣ ـ فزَفَر ثلاثَ زَفَرات ثم قال: إني لو قد انفلتُّ من وَثاقي هذا لم أترك أرضاً إلا وطئتها بقدميّ هاتين إلا طيبةَ، ليس لي عليها سلطان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلى هذا انتهى فرحي، هذه طيبة، والذي نفس محمد بيده! ما منها طريق ضيق ولا واسع إلا عليه مَلَك شاهرٌ بالسيف إلى يوم القيامة».

٣٨٦٧٦ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا زهير قال: حدثنا قابوسُ بن أبي ظَبيان: أن أباه حدثه قال: ذكرنا الدجال، فسألْنا علياً متى خروجه؟ قال: لا يخفى على مؤمن، عينُه اليمنى مطموسة، بين عينيه: كافر ـ يَتَهَجّاها لنا عليّ ـ، قال: فقلنا: ومتى يكون ذلك؟ قال: حين يَفْخر الجارُ على جاره، ويأكل الشديدُ الضعيفَ، وتُقطع الأرحام، ويَفيض المال، ويختلفون اختلاف أصابعي هؤلاء ـ وشبّكها ورفعها هكذا ـ، فقال له رجل من القوم: كيف تأمرنا عند ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: لا أبا لك! إنك لن تدرك ذلك، قال: فطابت أنفسنا.

٣٨٦٧٦ ـ «يفخر»: جاءت مهملة في ت، ع، ش.

«ويفيض المال»: جاءت في ر، ف متأخرة إلى ما بعد: «كيف تأمرنا».

٣٨٦٧٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: يُسلَّط الدجال على رجل من المسلمين فيقتلُه، ثم يحييه ثم يقول: ألستُ بربكم؟ ألا ترون أني أُحيي وأميت؟! والرجل ينادي: يا أهل الإسلام! بل هو عدوّ الله الكافرُ الخبيثُ، إنه والله لا يُسلَّط على أحد بعدي. ١٥: ١٥٧

قالوا: وكنا نمرُّ مع أبي هريرة على معلِّم الكُتّاب فيقول: يا معلِّمَ الكُتّاب! اجمع لي غلمانك، فيجمعهم فيقول: قل لهم: فلينصِتوا، أيْ بَني أخي افهموا ما أقول لكم، إما يُدركنَّ أحد منكم عيسى ابنَ مريم فإنه شابٌّ وضيءٌ أحمرُ، فليقرأ عليه من أبي هريرة السلام. فلا يمرُّ على معلِّم كُتاب إلا قال لغلمانه مثل ذلك.

٣٨٦٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي

٣٨٦٧٧ ـ موقوف بإسناد صحيح، وله شواهد.

فمن شواهد طرفه الأول: حديث أبي أمامة الذي تقدم تعليقاً قبل قليل (٣٨٦٧١)، وحديث أبي سعيد الخدري عند مسلم ٤: ٢٢٥٦ (١١٢، ١١٣).

ومن شواهد طرفه الثاني: حديث أحمد ٢: ٢٩٨، ٢٩٩ عن أبي هريرة موقوفاً عليه، كما هنا، وذلك بعد أن رواه مرفوعاً عن أبي هريرة، والإسناد صحيح على الوجهين، واللفظ المراد منه: «فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام»، وهذا متفق على القول به، وينظر «التصريح» للكشميري ص١٨٠.

وفي الباب حديث أنس عند الحاكم ٤: ٥٤٥، وفيه ضعف من قِبَل أن إسماعيل ابن عياش يرويه عن غير الشاميين.

٣٨٦٧٨ ـ «فيقبلون»: في ع، ش: فيقبلون فيها.

=

خالد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: لا تقوم الساعة حتى تفتح مدينة هِرَقل قيصرَ، ويؤذِّن فيها المؤذِّنون، ويقسمَ فيها المال بالتِّرَسَة، فيقبِلون بأكثرِ أموالٍ رآها الناس، فيأتيهم الصريخ: إن الدجال قد خَلَفكم في أهليكم، فيُلقُون ما في أيديهم، ويُقبِلون يقاتلونه.

٣٨٦٧٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الجُريري، عن أبي العلاء ابن الشِّخِّير: أن نوحاً ومَن معه مِن الأنبياء كانوا يتعوذون من فتنة الدجال.

٣٧٥٢٥ ٣٨٦٨٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام بن حوشب

«خلفكم»: من ف فقط، وفي غيرها: خالفكم.

وأبو خالد ـ والد إسماعيل ـ ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤ : ٣٠٠.

والحديث رواه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٤٨٨) من طريق إسماعيل، به.

ويشهد له آخر الخبر الذي رواه البزار ـ «كشف الأستار» (٣٣٧٨) ـ من طريق علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن رجل وصَفَه ولم يسمِّه. وله شواهد أخرى.

والتِّرسة : جمع تُرس، والمراد: وفرة المال بينهم.

٣٨٦٧٩ ـ تقدم برقم (٣٠٠٠١).

٣٨٦٨٠ ـ الآية الكريمة من سورة الأنبياء ٩٦ ـ ٩٧.

وهذا موقوف لفظاً، مرفوع حكماً.

وقوله «فيجيئون إليّ»: في ر، ف: فيَجْرون إليَّ. من الجَرْي، وهو القصد مع السرعة، وعند ابن ماجه: فيجأرون. أي: يرفعون أصواتهم.

ورجال الإسناد ثقات، ومؤثر بن عَفَازَة: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥ :

=

١٥ : ١٥٨ قال: حدثني جبلة بن سُحَيم، عن مُؤْثِر بن عَفَازَة، عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان ليلةُ أُسريَ برسول الله صلى الله عليه وسلم لقي إبراهيمَ وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة، فبدؤوا بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده علم منها، فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم، فردّوا الحديث إلى عيسى فقال: عهِد الله إليَّ فيما دون وَجْبَتها، فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله، فذكر من خروج الدجال: فأَهبِطُ فأقتلُه، فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلُهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حَدَب ينسِلون، لا يمرّون بماء إلا شربوه، ولا شيء إلا أفسدوه، فَيَجْرُون إليّ فأدعو الله فيميتهم، فَتَجْوَى الأرض من ريحهم، فيجرون إليّ، فأدعو الله فيرسِل عليهم السماء بالماء، فتحمل أجسادهم فتقذِفها في البحر، ثم تُنسف الجبال، وتُمدُّ الأرض مدَّ الأديم، ثم يُعهد إليّ إذا كان ذلك أن الساعة من الناس كالحامل المُتِمِّ: لا يَدري أهلها متى تَفْجَؤُهم بولادتها.

قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله ﴿حتى إذا فُتحت

٤٦٣، والعجلي (١٨٠٨).

والحديث رواه المصنِّف في «مسنده» (٣٠٣) بهذا الإسناد.

ورواه موقوفاً، بمثل إسناد المصنف: ابن ماجه (٤٠٨١)، وصححه البوصيري في «زوائده» (١٤٤٠)، وأبو يعلى (٥٢٧٣ = ٥٢٩٤)، والحاكم ٤: ٤٨٨ ـ ٤٨٩ وصححه ووافقه الذهبي، ٤: ٥٤٥ ـ ٥٤٦ وسكتا عنه.

ورواه من طريق العوام بن حوشب: أحمد ١: ٣٧٥ مرفوعاً صريحاً.

و«**وجْبَتُها**»: وقوعها، بمعنى: قيامها. **والحَدَب**: المكان المرتفع.

وينسلون: يخرجون بسرعة. و«**تَجْوى الأرض**»: تُنْتِن.

يأجوج ومأجوج وهم من كل حَدَب ينسِلون * واقترب الوعد الحق﴾.

٣٨٦٨١ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «**الأنبياء إخوة لِعَلاّت، أمهاتهم شتّى ودينهم واحد، وأنا أولى** ١٥ : ١٥٩

٣٨٦٨١ ـ سعيد بن أبي عروبة: اختلط، وسماع محمد بن بشر منه جيد، كما نقله ابن رجب في «شرح علل الترمذي» ٢ : ٥٦٦ عن الإمام أحمد، على أنه توبع.

فقد روى الحديثَ أحمد نفسه ٢ : ٤٣٧ عن يحيى القطان، عن ابن أبي عروبة، به، وسماع يحيى كان قبل الاختلاط.

وتابع ابنَ أبي عروبة: هشام الدستوائي، عند الطيالسي (٢٥٧٥)، وابن راهويه (٤٣)، وابن حبان (٦٨١٤).

وتابعه أيضاً همّام بن يحيى العَوْذي، عند أحمد ٢ : ٤٠٦، وأبي داود (٤٣٢٤)، وابن حبان (٦٨٢١)، والحاكم ٢ : ٥٩٥ وصححه ووافقه الذهبي.

ومتابع ثالث: شيبان بن عبد الرحمن النَّحوي، عند أحمد ٢ : ٤٣٧.

وذكره ابن كثير في «النهاية» ١ : ١٤٧ ـ ١٤٨ وقال: إسناده جيد قوي، وأشار إليه الحافظ في «الفتح» ٦ : ٤٩٣ (٣٤٤٨) وعزاه إلى «أحمد وأبي داود بإسناد صحيح» معِ ما فيه عندهم من عنعنة قتادة، بل في ص١٧٣ (٦٣٣) من «مراسيل» ابن أبي حاتم نقلاً عن ابن معين أن قتادة لم يسمع عبد الرحمن هذا، فإن كان لغير ابن معين رأي آخر يصار إليه، وإلا فلا. نعم، الحديث صحيح بشواهده ولا بدّ.

ومعنى «**إخوة لعلاّت**» : أي: إخوة أمهاتهم مختلفة، وأبوهم واحد، والمراد هنا: دينهم واحد.

«**سبِط الرأس**» : سَبِط شعر الرأس، شعره مسترسل غير متجعِّد.

«**مُمَصَّرتين**» : ثوبين مصبوغين بصُفْرة خفيفة.

«**ويضع الجزية**» : بمعنى: يزيلها ويمنعها.

الناس بعيسى ابن مريم، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربوع الخَلْق، إلى الحُمرة والبياض، سبِط الرأس، كأن رأسه يقطُر وإن لم يصبه بلل، بين مُمَصَّرَتين، فيدقُّ الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويقاتل الناسَ على الإسلام حتى يُهلِك الله في زمانه الملل كلَّها غيرَ الإسلام، ويُهلَك الله في زمانه مسيحَ الضلالة الكذابَ الدجالَ، وتقعُ الأَمَنة في زمانه في الأرض حتى ترتعَ الأُسود مع الإبل، والنمورُ مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعبَ الصبيان ـ أو الغلمان، شك ـ بالحيات، لا يضرُّ بعضهم بعضاً، فيلبث في الأرض ما شاء الله، ثم يُتَوفَّى، فيصلي عليه المسلمون».

٣٨٦٨٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن واصل، عن أبي وائل قال: أكثرُ أتباع الدجال اليهودُ وأولاد المُومِسات.

٣٨٦٨٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن عبد الملك بن

٣٨٦٨٢ ـ «سفيان»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: شيبان. وواصل: هو ابن حيان الأسدي، وهو ثقة.

وقد رواه نعيم في «الفتن» (١٥٣٤) عن وكيع، عن سفيان، به.

ورواه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٤١٨١) عن يحيى القطان، عن سفيان، به.

٣٨٦٨٣ ـ عبد الملك بن عمير: وصف بالتدليس والتغيّر.

وقد رواه أحمد بن منيع بمثل إسناد المصنف ـ كما في «المطالب العالية» (٤٥١٤) ـ.

وعلقه نعيم في «الفتن» (١٥٤٥) على: «معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه

=

عمير، عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: وَلَدَته أمه مسروراً مختوناً. تعني: ابن صياد.

٣٨٦٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن ابن عمر قال: لقيت ابن صياد في طريق من طرق المدينة، فانتفخ حتى ملأ الطريق، فقلت: اخسأ، فإنك لن تَعْدُوَ قَدْرك، فانضمَّ بعضه إلى بعض، ومررتُ.

١٥: ١٦٠

٣٧٥٣٠

٣٨٦٨٥ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا شيبان، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: كنا نمشي مع رسول الله صلى الله

قال: وُلِد ابن صياد أعور مختتناً»، وهو في «مصنف» عبد الرزاق (٢٠٨٣١) عن معمر، به.

وقال ابن القيم في «تحفة المودود» ص١٦٧ نقلاً عن ابن العديم: «ورد في حديث رواه سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن ابن صياد وُلد مسروراً مختوناً». وسيفٌ: مطعون في حديثه».

٣٨٦٨٤ ـ «ملأ الطريق»: في ع، ش: ملأ الأرض.

٣٨٦٨٥ ـ «تخوف»: في ت، م: تَخَوَّفتَ.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٣٥١) بهذا الإسناد.

ورواه بمثل إسناد المصنف: الشاشي (٥٨٩).

ورواه أحمد ١: ٣٨٠، ٤٥٧، ومسلم ٤: ٢٢٤٠ (٨٥، ٨٦)، وأبو يعلى (٥١٥٠ = ٥١٧٢، ٥٢٠١ = ٥٢٢٣)، وابن حبان (٦٧٨٣)، والطبراني في الأوسط (١١٨٣)، كلهم من طريق الأعمش، به.

عليه وسلم فمررنا على صبيان يلعبون، فتفرقوا حين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم، وجلس ابن صياد، فكأنه غاظ النبيَّ صلى الله عليه وسلم! فقال له: «مالكَ تَرِبتْ يداك! أتشهد أني رسول الله؟»، فقال: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال عمر: يا رسول الله دَعْني فلأقتلْ هذا الخبيث! قال: «دَعْه، فإنْ يكنِ الذي تَخَوَّفُ فلن تستطيع قتله».

٣٨٦٨٦ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا شيبان، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله قال: فقدنا ابن صياد يوم الحرّة.

٣٨٦٨٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد: «ما تَرى؟»، قال: أرى عرشاً على البحر وحوله الحيات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذلك عرشُ إبليس». ١٥: ١٦١

٣٨٦٨٦ ـ «عن جابر بن عبد الله»: زيادة من ر فقط، والكلام يقتضيها. والرجال ثقات.

٣٨٦٨٧ ـ علي بن زيد: تقدم القول فيه برقم (٥٢)، وقد توبع.

وقد رواه أبو يعلى (١٣١١ = ١٣١٦) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٦٦، وأبو يعلى (١٢١٥ = ١٢٢٠) من طريق حماد، به.

ورواه أحمد ٣: ٤٣، ٩٧، ومسلم ٤: ٢٢٤١ (٨٧)، والترمذي (٢٢٤٧) وقال: حديث حسن، من طريق الجريري، عن أبي نضرة، به، مطولاً.

وينظر حديث جابر المتقدم برقم (٣٨٦٦٤).

٣٨٦٨٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا مبارك، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن بين يدي الساعة كذابِينَ، منهم صاحب اليمامة، ومنهم الأسود العَنْسي، ومنهم صاحب حِمْير، ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة»**.

٣٨٦٨٩ ـ حدثنا شبابة، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن

٣٨٦٨٨ ـ هذا مرسل من مراسيل الحسن، وتقدم القول فيها برقم (٧١٤).

ومبارك: هو ابن فضالة، وهو وإن كان قد وثق، لكنه يدلس تدليس التسوية، فلا يقبل حديثه هنا.

وقد روي مثله من حديث جابر رضي الله عنه، وهو ثابت بطرقه.

فقد رواه أحمد ٣: ٣٤٥، ونعيم في «الفتن» (١٤٥٢) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

ورواه البزار ـ «كشف الأستار» (٣٣٧٥) ـ من طريق مجالد، عن الشعبي، عن جابر، ولم يذكر صاحب حِمير. وينظر «فتح الباري» ٦: ٦١٧ (٣٦٠٩).

ورواه الحارث ـ «بغية الباحث» (٧٨١) ـ، وابن حبان (٦٦٥٠) من طريق وهب، عن جابر، به. وتقدم (١١٢٤١) القول في رواية وهب عن جابر، ويضاف إليها من هنا: أنه يستفاد من إخراج ابن حبان للحديث في «صحيحه» أنه على مذهب شيخه ابن خزيمة في صحة سماع وهب من جابر، ومعلوم تشدّد ابن حبان في أمر الاتصال بين الراوي وشيخه.

٣٨٦٨٩ ـ في رواية ابن أبي ذئب عن الزهري كلام، هل هي سماع أو عرض أو كتابة؟، لكنه توبع من عدد من الرواة.

تابعه الليث بن سعد، ومعمر، وابن عيينة، والأوزاعي، وحديثهم عند أحمد ٣: ٤٢٠، ٤: ٢٢٦، ٣٩٠.

ومتابعة الليث عند الترمذي (٢٢٤٤) أيضاً وقال: صحيح، وابن حبان (٦٨١١).

=

عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن مجمِّع بن جارية: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الدجال يقتله عيسى ابن مريم على باب لُدّ**».

٣٧٥٣٥ **٣٨٦٩٠** ـ حدثنا وكيع ومحمد بن بشر، عن مسعر، عن عبد الملك ابن ميسرة، عن حَوْط العبدي قال: قال عبد الله: إن أُذُن حمار الدجال لَتُظِلُّ سبعين ألفاً.

٣٨٦٩١ ـ حدثنا وكيع، عن فِطر، عن أبي الطفيل، عن رجل من

وثمة متابع خامس ضعيف، هو زمعة بن صالح الجَنَدي.

ويبقى النظر في شيخ الزهري: عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاري، وقيل في اسمه غير ذلك، وجاء في إسناد ابن حبان: عبد الله بن ثعلبة، وهو ـ مع تصحيح الترمذي لحديثه، وإخراج ابن حبان له في «صحيحه» ـ فإنه لم يذكره في كتابه «الثقات»، ولا عتب عليه في ذلك، فللأئمة ملاحظاتٌ في تصحيح الحديث أكثرُ مرونةً منها في توثيق الرجل.

وللحديث شاهد عند مسلم من حديثِ النواس بن سمعان الطويلِ ٤: ٢٢٥٠ (١١٠)، وفيه: «فيطلبه» أي: فيطلب عيسى عليه السلام الدجالَ «حتى يدركه بباب لُدّ فيقتله».

وشاهد آخر هو حديث عائشة المتقدم برقم (٣٨٦٢٩)، وغيرهما.

ومتابعة ابن عيينة عند نعيم بن حماد (١٥٦٥).

٣٨٦٩٠ ـ تقدم عن وكيع وعبدة برقم (٣٨٦٥٧).

٣٨٦٩١ ـ فِطْر: ابن خليفة، ثقة. وأبو الطُّفيل: هو عامر بن واثلة، مشهور أنه آخر الصحابة وفاةً، وشيخه لم يسم هنا، لكنه سُمي عند الحاكم ٤: ٥٢٩ ـ ٥٣٠، فقد روى الحاكم حديثاً طويلاً من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي =

١٥: ١٦٢ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: يخرج الدجال على حمار، رِجسٌ على رجس.

٣٨٦٩٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ليَصْحَبَنَّ الدجال قومٌ يقولون: إنا لنصحبه، وإنا لنعلم أنه كذاب، ولكنا إنما نصحبه لنأكل من الطعام ونرعى من الشجر، وإذا نزل غَضَبُ الله نزل عليهم كلِّهم»**.

٣٨٦٩٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي المقدام، عن زيد بن

الطُّفيل، عن حذيفة بن أَسِيد، فذكره، وفيه: ولا يُسخَّر له من المطايا إلا الحمار، فهو رجس على رجس، وصححه الحاكم، أما الذهبي فرمز له على شرطهما.

وعلَّقه ابن حزم في «المحلَّى» ١: ١٣١ (١٣٤) فقال: «وروينا من طريق شعبة، عن قتادة، عن أبي الطفيل قال: سمعت حذيفة بن أَسِيد» فذكر هذه الجملة، ويصحح التعليق الذي على «المحلَّى» فحديث فرات القزاز تقدم برقم (٣٨٦١٩)، وسيأتي تاماً برقم (٣٨٦٩٧).

ورواه عبد الرزاق بنحو رواية الحاكم (٢٠٨٢٧) عن معمر، عن قتادة قال: «نادى منادٍ بالكوفة: الدجال قد خرج، فجاء رجل إلى حذيفة بن أَسيد» فذكره، وفيه الجملة المذكورة.

٣٨٦٩٢ ـ عبيد بن عمير: تابعي كبير، ذكره مسلم في «الطبقات» (١٠٦٣) فيمن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى كل فحديثه مرسل، والآخرون ثقات.

والخبر رواه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٣٥) بمثل إسناد المصنف.

٣٨٦٩٣ ـ عبد الله هذا: هو ابن مسعود، والإسناد حسن من أجل أبي
=

وهب، عن عبد الله قال: يخرج الدجال من كُوْثى.

٣٨٦٩٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عن أبي صادق قال: قال عبد الله: إني لأعلم أولَ أهلِ أبيات يقرعهم الدجال: أنتم أهلَ الكوفة.

٣٧٥٤٠ ٣٨٦٩٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عن خيثمة قال:
١٥: ١٦٣ قالوا: لو خرج الدجال لفعلنا، فقال عبد الله: لو أصبح ببابلَ لشكوتم الحَفَاء، من السرعة.

٣٨٦٩٦ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن زكريا، عن الشعبي، عن عمرو

المقدام ثابت بن هرمز.

وهو في «الفتن» لنعيم (١٥٠٠) بمثل إسناد المصنف.

وتقدم الخبر من كلام عبد الله بن عمرو (٣٨٦٦٦) في قصة.

٣٨٦٩٤ ـ سلمة: هو ابن كُهَيْل، وأبو صادق: هو الأزدي الكوفي، مختلف في اسمه، ولم تذكر له رواية عن ابن مسعود، وذكروا أن حديثه عن علي مرسل، وعليّ وابن مسعود بلديّان عصريّان، رضي الله عنهما، وجزم الهيثمي في «المجمع» ٧: ٣٥١ بأنه لم يدرك ابن مسعود.

والخبر رواه من طريق سفيان: نعيم في «الفتن» (١٥١٣)، وابن سعد ٦: ٧، والطبراني في الكبير ٩ (٨٥٠٩).

و«يقرعهم»: هكذا جاءت في النسخ ورواية ابن سعد، وعند نعيم والطبراني: يُفزعهم، والمعنى هنا واحد.

٣٨٦٩٥ ـ تقدم من طريق خيثمة برقم (٣٨٦٧٢).

وهي عند الطبراني في الكبير ٩ (٨٥١١) من طريق سفيان، به.

٣٨٦٩٦ ـ رجاله ثقات.

=

ابن ميمون، عن عبد الله بن سَلاَم قال: ما مات رجل من يأجوج ومأجوج إلا ترك ألف ذُرِّيّ لصلبه.

٣٨٦٩٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أَسِيد الغفاري قال: اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرفة له ونحن نتذاكر الساعة فقال: «**لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات: الدجال، والدخان، وطلوع الشمس من مغربها، ودابة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خَسْفٌ بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، ونار تَخرج من قَعْر عَدَنِ أَبينَ تسوق الناس إلى المحشر، تنزل معهم إذا نزلوا، وتَقِيل معهم إذا قالوا**».

٣٨٦٩٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبانُ العطار، عن قتادة، عن

ورواه من طريق زكريا: نعيم في «الفتن» (١٦٤٣)، والطبري في «تفسيره» ١٧: ٨٨، لكنه جاء بعد قليل عند نعيم (١٦٥١) من طريق زكريا، عن الشعبي، عن عمرو ابن ميمون، عن ابن مسعود!.

وجاء هذا الإخبار من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند نعيم (١٦٤٢)، وعند الطبري ١٧ : ٨٨ من أكثر من وجه.

٣٨٦٩٧ ـ تقدم طرف منه برقم (٣٨٦١٩)، وهناك تخريجه.

٣٨٦٩٨ ـ رواه أحمد ٣: ٦٤ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٢٧، ٤٨، وابن خزيمة (٢٥٠٧)، والحاكم ٤: ٤٥٣ ـ وليس على شرطه ـ وصححه، ووافقه الذهبي، من طريق أبان، به، وأشار البخاري عقب (١٥٩٣) إلى طريق أبان.

ورواه أحمد ٣: ٢٨، والبخاري (١٥٩٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب»

=

١٥ : ١٦٤ عبد الله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لَيُحَجَّنَّ البيتُ وليعتمَرَنَّ بعد خروج يأجوج ومأجوج**».

٣٨٦٩٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن شعبة، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: رأى ابن عباس غلماناً ينزو بعضهم على بعض، قال: هكذا يخرج يأجوج ومأجوج.

٣٧٥٤٥ **٣٨٧٠٠** ـ حدثنا وكيع، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن أبيه، عن ابن سابِط قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن في أمتي خسفاً**

---

(٩٤١)، وابن خزيمة (٢٥٠٧)، وابن حبان (٦٨٣٢)، من طريق قتادة، به.

٣٨٦٩٩ ـ رواه من طريق شعبة: ابن جرير في «تفسيره» ١٧ : ٨٨، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٦٥٨).

٣٨٧٠٠ ـ مرسل بإسناد حسن من أجل عبد الله بن عمرو بن مرة.

ورواه نعيم في «الفتن» (١٧١٦) عن جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن ابن سابِط، مرسلاً، وهو عند أبي عمرو الداني (٣٣٩) وفي إسناده إسحاق بن أبي يحيى الكعبي، متروك، وفيه ليث بن أبي سليم أيضاً. وأشار إليه الترمذي في «سننه» عقب (٢٢١٢) من رواية الأعمش، عن ابن سابط، ونقل ذلك في «العلل الكبير» ٢ : ٨٢١ عن شيخه البخاري.

ورواه موصولاً البزار ـ (٣٤٠٢) من زوائده ـ، والطبراني في الكبير ٦ (٥٥٣٧) من حديث سعيد بن أبي راشد، مرفوعاً، وفي إسناده عمرو بن مجمع: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧ : ٢٣٠ وقال: كان يخطئ، وضعّفه غيره، لذلك قال في «الإصابة» في ترجمة سعيد: في إسناده ضعف.

نعم، للحديث شواهد أخرى يقوى بها.

ومسخاً وقذفاً»، قالوا: يا رسول الله! وهم يشهدون أن لا إله إلا الله؟ فقال: «نعم، إذا ظهرت المعازف، والخمور، ولُبس الحرير».

٣٨٧٠١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن رجل يقال له: نُبَيّ قال: جاء قَسٌّ إلى عليّ فسجد له فنهاه وقال: اُسجد لله، قال: فقال: سلُوه متى الساعة؟ فقال: لقد سألتموني عن أمر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل، ولكنْ إن شئتم أنبأتكم بأشياءَ إذا كانت لم يكن للساعة كبير لَبْثٍ: إذا كانت الألسنُ لينةً والقلوبُ نَيَازِك، ورغب الناس في الدنيا، وظهر البناء على وجه الأرض، واختلف الأَخَوان فصار هواهما شتى، وبيعَ حكمُ الله بيعاً. ١٥: ١٦٥

٣٨٧٠٢ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن عمران بن مسلم، عن يزيد بن عمرو، عن سلمان الفارسي قال: إن من اقتراب الساعة: أن يظهر البناء على وجه الأرض، وأن تُقطع الأرحام، وأن يؤذي الجارُ جاره.

٣٨٧٠٣ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن العلاء بن خالد، عن أبي

٣٨٧٠١ ـ نُبَيّ: ترجمه البخاري في «تاريخه» ٨ (٢٤٦٠)، وابن أبي حاتم ٨ (٢٣٣٠) وكناه أبو المنذر، وأشارا إلى هذا الخبر، وسمَّيا القَسَّ: جاثليق. وانظر لزاماً «المؤتلف» للدارقطني ١: ٢٦٨ ومصادر التعليق عليه، والخبر فيه بأتم مما هنا.

والنيازك: جمع نَيْزك، وهو الرمح القصير، وفي رواية الدارقطني: والقلوب متتاركة، وكلاهما وجيه.

وائل، عن عبد الله قال: إن من أشراط الساعة: أن يظهر الفُحش والتفحُّش، وسوء الخُلُق، وسوء الجِوار.

٣٨٧٠٤ ـ حدثنا زيد بن حباب قال: أخبرنا معاوية بن صالح قال: أخبرني عمرو بن قيس الكندي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال: من أشراط الساعة أن يَظهر القول ويُخزَن العمل، ويرتفع الأشرار ويُوضع الأخيار، وتُقرأ المثاني عليهم فلا يعيبها أحد منهم، قال: قلت: ما المثاني؟ قال: كلُّ كتابٍ سوى كتاب الله.　١٥: ١٦٦

٣٧٥٥٠　٣٨٧٠٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن رجاء بن حَيْوَة قال: لا تقوم الساعة حتى لا تَحمل النخلة فيه إلا تمرة!.

٣٨٧٠٤ ـ موقوف له حكم الرفع، بإسناد حسن من أجل معاوية بن صالح، وقد توبع. تابعه الحارث بن يزيد عند الدارمي (٤٧٦)، ومحمد بن حميد عند نعيم (٦٩١)، والأوزاعي عند الحاكم ٤: ٥٥٤ ـ ٥٥٥ وصححه ووافقه الذهبي، وإسماعيل بن عياش عند أبي عبيد في «غريب الحديث» ٤: ٢٨٢، والداني (٤٠٠).

ورواه الحاكم ـ الموضع السابق ـ مرفوعاً من طريق يحيى بن حمزة، عن عمرو ابن قيس، به، وصححه ووافقه الذهبي.

و«المثاني»: كذا هنا، وفي المصادر الأخرى: المَثْنَاة، وهي ما استبدله اليهود من التوراة. ينظر «غريب الحديث» لأبي عبيد.

٣٨٧٠٥ ـ رواه نعيم بن حماد (١٨١٨) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطبري في تفسير الآية ١٣٠ من سورة الأعراف، من ثلاثة وجوه إلى أبي إسحاق، به.

٣٨٧٠٦ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: لا تقوم الساعة حتى يُقَوَّم رأس البقرة بالأُوقية.

٣٨٧٠٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان بن الحارث، عن أبي الودَّاك قال: من اقتراب الساعة انتفاخُ الأَهِلّة.

٣٨٧٠٨ ـ حدثنا وكيع، عن شريك، عن العباس بن ذَرِيح، عن

٣٨٧٠٦ ـ رجاله ثقات، إسماعيل: ابن أبي خالد، وقيس: ابن أبي حازم، مخضرم جليل.

٣٨٧٠٧ ـ أبو الودَّاك: جَبْر بن نوف، تابعي، ممن يحسّن حديثه، والآخرون ثقات، وتابع وكيعاً عند الداني (٣٩٧): أبو حذيفة النهدي، وهو صدوق سيء الحفظ، فزاد في الإسناد أبا سعيد، وأوقف الحديث عليه.

ثم رواه الداني من مراسيل الحسن (٣٩٨) وفي إسناده داود بن المحبَّر صاحب الجزء في «العقل وفضله»، وهو متروك. وانظر ما بعده.

٣٨٧٠٨ ـ «أن يرى الهلال»: في م، ت: أن لا يرى الهلال قَبَلاً، وهو غلط، والمعنى: أن يُرى ساعة ما يطلُعُ.

والخبر من مراسيل الشعبي، وهي معروفة بالصحة، لكن في الإسناد إليه شريك، وتقدَّم كثيراً أن حديثه ضعيف، لكثرة خطئه، ولتغيُّره، نعم، رُوي من وجه آخر عن الشعبي عند أبي عمرو الداني (٣٩٩)، لكن يُحتاج إلى معرفة حاله.

على أن مرسل الشعبي هذا روي مرفوعاً موصولاً عند الطبراني في الأوسط (٩٣٧٢)، والصغير (١١٣٢) من طريق شريك، عن العباس، عن الشعبي، عن أنس، وفيه ـ عدا شريك ـ: شيخ الطبراني الهيثم بن خالد: ضعيف.

وفي الباب: عن أبي هريرة، في الصغير للطبراني (٨٧٧)، وفيه من لم يعرف.

=

الشعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من اقتراب الساعة أن يُرى الهلال قَبَلاً فيقال: ابن ليلتين**».

٣٨٧٠٩ ـ حدثنا وكيع، عن هشام الدَّسْتَوائي، عن قتادة، عن أنس قال: ألا أُحدثكم حديثاً لا يحدِّثكم به أحد بعدي؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تقوم الساعة حتى يكون في الخمسينَ امرأةً الرجلُ الواحد**».

٣٨٧١٠ ـ حدثنا وكيع، عن القاسم بن الفضل، عن أبي نضرة، عن ٣٧٥٥٥

وعن ابن مسعود، في الطبراني الكبير ١٠ (١٠٤٥١)، و«الكامل» لابن عدي ٤: ١٥٩٩، ١٦٢٦، وهو ضعيف.

وعن طلحة بن أبي حدرد، في «التاريخ الكبير» ٤ (٣٠٧٣)، إلا أن راويه عن طلحة لم يسمَّ.

وبالجملة فالمعنى ثابت.

٣٨٧٠٩ ـ رواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٣: ١٢٠.

ورواه البخاري (٥٢٣١، ٥٥٧٧) من طريق هشام، به.

ورواه من حديث شعبة، عن قتادة: البخاري (٨١)، ومسلم ٤: ٢٠٥٦ (٩)، والترمذي (٢٢٠٥)، والنسائي (٥٩٠٦)، وابن ماجه (٤٠٤٥).

وللمصنف إسناد آخر به، فقد رواه مسلم (بعد ٩) عن المصنف، عن محمد بن بشر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به.

٣٨٧١٠ ـ رواه بمثل إسناد المصنف: الترمذي (٢١٨١) وقال: حسن غريب، والحاكم ٤: ٤٦٧ وصححه ووافقه الذهبي.

ورواه أحمد ٣: ٨٣ ـ ٨٤، وعبد بن حميد (٨٧٧)، والبزار ـ «كشف الأستار» =

١٥: ١٦٧ أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**والذي نفسي بيده! لا تقوم الساعة حتى تكلِّم السباعُ الإنسَ، وحتى يكلِّم الرجلَ عذبةُ سوطه، وشِراك نعله، وتُخبره فخِذه بما حَدَث في أهله بعده**».

٣٨٧١١ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: أُخبرت أن الساعة لا تقوم حتى يقول الحجر والشجر: يا مؤمن! هذا يهودي، هذا نصراني، فاقتله.

(٢٤٣١) ـ، و«دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢٧٠)، والبيهقي في «الدلائل» أيضاً ٦: ٤١ ـ ٤٢ من طريق القاسم بن الفضل، به.

ورواه ابن حبان (٦٤٩٤) من طريق القاسم، عن الجريري، عن أبي نضرة، به، بزيادة: الجُريري، وهو ثابت ذِكْره في نسخ ابن حبان و«موارد الظمآن» (٢١٠٩)، وابن حبان رواه عن أبي يعلى، وهو في الرواية الكبرى له، لا الصغرى المطبوعة، وقد ساق البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٨٥٢٤) إسناد أبي يعلى: هدبة بن خالد، عن القاسم، عن الجُريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، فذِكْر الجريري في إسناد ابن حبان ثابت، لكن هل هو صحيح روايةً أو وَهَم؟ وممن؟.

ورواية أبي نعيم (٢٧٠) المشار إليها قبلُ جاءت من طريق هدبة، عن القاسم، عن أبي نضرة، ليس فيها ذكر للجريري، فكأن المؤاخذة على أبي يعلى نفسه في الوَهَم بذكره، والله أعلم بالصواب.

وعَذَبة السوط: طرفه.

٣٨٧١١ ـ رجاله ثقات، تقدم ذكرهم كثيراً، وكأن هذا طرف مما تقدم قريباً (٣٨٧٠٦)، ومعناه ثابت صحيح دون ذكر النصراني، من حديث أبي هريرة، انظره في «صحيح» البخاري (٢٩٢٦)، ومسلم ٤: ٢٢٣٩ (٨٢)، ومن حديث ابن عمر عند مسلم (٧٩ ـ ٨١)، وتقدم من حديث عبد الله بن عمرو (٣٨٦٤٩) من قوله.

٣٨٧١٢ ـ حدثنا ابن علية، عن أبي حيان، عن أبي زرعة بن عمرو، عن أبي هريرة: أن رجلاً قال: يا رسول الله! متى الساعة؟ قال: «**ما المسئول عنها بأعلمَ من السائل، ولكنْ سأحدثك عن أشراطها: إذا وَلَدَت الأَمَةُ ربَّتَها، فذاك من أشراطها، وإذا كانت الحُفَاة العراة رؤوسَ الناس، فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رِعاء الغنم في البنيان، فذاك من أشراطها، في خمسٍ لا يعلمهنَّ إلا الله: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزِّل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرض تموت إن الله عليم خبير﴾**». ١٥: ١٦٨

٣٨٧١٣ ـ حدثنا وكيع، عن كَهْمَس بن الحسن، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمُر، عن ابن عمر، عن عمر قال: كنا جلوساً عند النبي

٣٨٧١٢ ـ الآية ٣٤ من سورة لقمان.

«ابن علية، عن أبي حيان»: أقحم بينهما في النسخ: عن أيوب، والصواب ما أثبتُّه مما تقدم برقم (٣٠٩٤٥)، ومن مصادر التخريج المذكورة هناك.

٣٨٧١٣ ـ رواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ١: ٢٨، ومسلم ١: ٣٦ (١)، والترمذي (٢٦١٠) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٦٣).

ورواه من طريق كَهْمس: مسلم أيضاً، وأبو داود (٤٦٦٢)، والترمذي كذلك، والنسائي (١١٧٢١)، وأحمد ١: ٥١، ٥٢، وابن خزيمة (٢٥٠٤)، وابن حبان (١٦٨).

وله طرق أخرى عند مسلم وأحمد، وابن بريدة: هو عبد الله.

وينظر ما تقدم برقم (٣١٠٦٨)، كما تنظر رواية أبي هريرة للحديث برقم (٣٠٩٤٥، ٣٨٧١٢).

صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل شديدُ بياضِ الثياب، شديدُ سوادِ الشعر، لا يُرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، فدنا منه حتى أدنى ركبتيه من ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، فقال: يا محمد متى الساعة؟ فقال: «**ما المسئول عنها بأعلمَ من السائل، ولكنْ من أماراتها أن تَلِد الأَمَة ربَّتها، وأن تَرى الحفاة العراة أصحابَ الشاء قد تطاولوا في البنيان**».

٣٨٧١٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه: متى الساعة؟، فنظر إلى أحدثِ إنسانٍ منهم فقال: «**إنْ يعشْ هذا فلم يدركه الهرمُ قامت عليكم ساعتكم**».

٣٧٥٦٠ **٣٨٧١٥** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن داود، عن أبي نضرة، عن

٣٨٧١٤ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٦٩ (١٣٦) عن المصنف وغيره، به.

ورواه البخاري (٦٥١١) من طريق هشام، به.

وقوله صلى الله عليه وسلم «**قامت عليكم ساعتكم**»: أي: قامت قيامتكم يا أيها المخاطَبون، وليس المراد قيام الساعة عامةً، وقد جاء هذا المعنى في تمام رواية البخاري: «قال هشام: يعني موتهم»، وهشام: هو ابن عروة الراوي. وهذا المعنى مستفاد من كلمة (اليومَ) آخر الحديث التالي، ومن كلمة (يومئذ) آخر الحديث الآتي برقم (٣٨٧١٨).

٣٨٧١٥ ـ سيرويه المصنف ثانية من وجه آخر عن أبي نضرة برقم (٣٨٧١٨).

وقد رواه مسلم ٤: ١٩٦٧ (٢١٩) عن المصنف وابن نمير، عن أبي خالد، به.

ورواه ابن حبان (٢٩٨٦) من طريق أبي خالد، به.

ولأبي نضرة متابع عند الطبراني في الأوسط (٢٢٣١)، والصغير (٧٤)، =

١٥: ١٦٩ أبي سعيد قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوكَ سألوه عن الساعة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تأتي مئة سنة وعلى الأرض نفسٌ منفوسة اليومَ**».

٣٨٧١٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس قال: سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة؟ فقال: «**ما أعددتَ لها؟**»، فذكر شيئاً، إلا أني أحبُّ الله ورسوله، فقال: «**المرءُ مع من أحب**».

٣٨٧١٧ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن شَمِر، عن أبي يحيى،

فقد رواه من طريق ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد، به، وأبو عثمان مخضرم جليل، وقال الطبراني: لم يروه عن داود إلا ابن أبي زائدة، فيستدرك عليه برواية أبي خالد الأحمر هذه له عن داود.

٣٨٧١٦ ـ «فذكر شيئاً»: كذا في النسخ، فإن صح: فالمعنى ذكر هَنَاتٍ له، ثم أتبعها بمحبته لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، وفي رواية مسلم عن المصنف: فلم يذكر كبيراً، وعند أبي يعلى عن المصنف: فلم يذكر خيراً.

والحديث رواه مسلم ٤: ٢٠٣٢ (١٦٢)، وأبو يعلى (٣٥٤٣ = ٣٥٥٦) عن المصنف، به.

رواه مسلم ـ الموضع السابق ـ، وأحمد ٣: ١١٠، وأبو يعلى (٣٥٤٣ = ٣٥٥٦، ٣٥٤٤ = ٣٥٥٧، ٣٥٨٥ = ٣٥٩٧)، وابن حبان (٥٦٣) كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ١٦٥، ومسلم ٤: ٢٠٣٢ (بعد١٦٢)، والطبراني في الصغير (١١٩٠)، كلهم من طريق الزهري، به.

٣٨٧١٧ ـ هكذا الإسناد في النسخ موقوفاً على كعب، وأول ما يسبق إلى =

عن كعب قال: لا تقوم الساعة حتى يكون الرجل الواحد قيِّمَ خمسينَ امرأةً.

٣٨٧١٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ما منكم من نفس منفوسة تأتي عليها مئة سنةٍ وهي حية يومئذ**».

١٥: ١٧٠ **٣٨٧١٩** ـ حدثنا يزيد، عن سليمان التيمي، عن عبد الرحمن صاحب

الذهن أنه كعب الأحبار!.

مع أن الحديث رواه الطبراني في الكبير ١٩(٣٤٦) من طريق يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، به، رواه تحت مسند: أبو يحيى مولى جعدة بن هبيرة، عن كعب بن عجرة، مرفوعاً، ووكيع هنا عند المصنف متابع للرملي، فينجبر به ما في الرملي من كلام، وأما أبو يحيى: فثقة لا: مقبول، وثقه ابن معين، كما في «الجرح» ٩ (٢٣٤٢).

على أنه يشهد للحديث حديث أنس المتقدم برقم (٣٨٧٠٩).

٣٨٧١٨ ـ تقدم من وجه آخر عن أبي نضرة برقم (٣٨٧١٥)، وانظر ما بعده.

وقد رواه مسلم ٤: ١٩٦٧ (قبل ٢١٩) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٣٧٩، وأبو يعلى (٢٢١٤ = ٢٢١٧)، وابن حبان (٢٩٩٠)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٣٠٥ ـ ٣٠٦، ومسلم ٤: ١٩٦٦ (بعد ٢١٨)، والحاكم ٤: ٤٩٩ من طريق سليمان، به، ولا يستدرك على الحاكم كيف أخرجه، إذ رواه تفسيراً لما قبله، لا استدراكاً، كما نبّه هو إلى ذلك.

٣٨٧١٩ ـ عبد الرحمن صاحب السقاية: هو عبد الرحمن بن آدم مولى أمّ بُرْثُن.

=

السِّقاية، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثلَه، وفسر جابر: نقصانٌ من العمر.

٣٧٥٦٥ **٣٨٧٢٠** ـ حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد بن عمير الليثي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً كلُّهم يزعم أنه نبي قبل يوم القيامة**».

٣٨٧٢١ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال:

والحديث رواه مسلم ٤: ١٩٦٧ (قبل ٢١٩) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٣٧٩، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٩٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ٤: ١٩٦٦ (بعد ٢١٨) من طريق سليمان، به.

والتفسير الذي نسبه المصنِّف إلى جابر رضي الله عنه جاء مثله في رواية أحمد، ونسبه مسلم إلى عبد الرحمن صاحب السقاية.

٣٨٧٢٠ ـ حديث مرسل، رجاله ثقات، فعبيد بن عمير: تقدم قريباً أنه تابعي كبير، وأن مسلماً ذكره في كتابه «الطبقات» (١٠٦٣) فيمن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد تقدم برقم (٣٨٦٨٨) مرسلاً من مراسيل الحسن، وسيليه موصولاً من حديث جابر بن سمرة وأبي هريرة.

وانظر التعليق على ما سبق (٣٨٦٥٨) بشأن عدد الدجاجلة قبل الدجال الأكبر.

٣٨٧٢١ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٣٩ (٨٣) عن المصنف وغيره، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٢ (١٩٨٨) من طريق المصنف وغيره، به

ورواه عبد الله في «زياداته على مسند أبيه» ٥: ٩٦ من طريق أبي الأحوص، به.

=

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إن بين يدي الساعة كذابين**»، فقلت: أنتَ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

٣٨٧٢٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً كلُّهم يكذِب على الله وعلى رسوله**».

٣٨٧٢٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا بدر بن عثمان قال:

ورواه من وجه آخر عن سماك، به: الطيالسي (٧٥٥، ١٢٧٧)، وأحمد ٥: ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ومسلم ٤: ٢٢٣٩ (٨٣) فما بعده، وأبو يعلى (٧٤٠٨ = ٧٤٤٢، ٧٤٣٨ = ٧٤٧٦)، والطبراني في الكبير ٢(١٨٩٨، ١٩٣٥، ١٩٦٩، ١٩٧٨، ٢٠٤١).

وللمصنف إسناد آخر به، فقد رواه أبو يعلى (٧٤٢٩ = ٧٤٦٥) عن المصنف، عن حاتم بن إسماعيل، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن جابر بن سمرة، به.

٣٨٧٢٢ ـ رواه أحمد ٢: ٤٥٠ بمثل إسناد المصنف، وهو إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو.

ورواه أحمد أيضاً ٢: ٥٢٨، وأبو داود (٤٣٣٤)، وأبو يعلى (٥٩١٩ = ٥٩٤٥) من طريق محمد بن عمرو، به.

ورواه البخاري (٣٦٠٨) من طريق همام، عن أبي هريرة، به.

٣٨٧٢٣ ـ شيخ الشعبي لم يسمَّ هنا، لكن في رواية نعيم بن حماد (٨٢): =

أخبرنا الشعبي، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه قال يوماً: «**يكونُ في آخر الزمان أربعُ فتنٍ يكون في آخرها الفَناء**».

١٥ : ١٧١ **٣٨٧٢٤** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عامر قال: سئل حذيفة: أيُّ الفتنةِ أشدُّ؟ قال: أن يُعْرَض عليك الخير والشر لا تدري أيَّهما تَتَّبع.

٣٧٥٧٠ **٣٨٧٢٥** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن الضحاك، عن حذيفة قال: إن أخوف ما أتخوَّف عليكم أن تُؤثروا ما ترون على ما تعلمون، وأن تَضِلوا وأنتم لا تشعرون.

٣٨٧٢٦ ـ حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن عبد الله بن سعد قال: قال

الشعبي، عن ابن مسعود دون واسطة، وشيخ نعيم فيه: يحيى بن سعيد العطار ضعيف، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود.

وقد بوَّب نعيم في كتابه: «تسمية الفتن التي هي كائنة وعددها..» (٧٢ ـ ١٠٦) وذكر تحته أخباراً فيها أعداد مختلفة للفتن، ففيها: ٣ فتنٍ، ٤، ٥، ٦، ٧، والأربع أكثر، فتنظر برقم (٨٠، ٨٢، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٦).

٣٨٧٢٤ ـ جابر: هو الجعفي. ويشهد لهذا قول حذيفة السابق برقم (٣٨٤٤٧).

٣٨٧٢٥ ـ «على ما تعلمون»: في ت، م: على ما لا تعلمون.

٣٨٧٢٦ ـ عبد الله بن سعد: لم أتبين من هو، ولعله المذكور فيما تقدم برقم (٥٠٤٨).

وينظر مرسل محمد بن كعب القُرظي في «مراسيل» أبي داود (٥٣٣).

=

عمر: أخوفُ ما أتخوَّف على هذه الأمة قومٌ يتأوّلون القرآن على غير تأويله.

٣٨٧٢٧ ـ حدثنا وكيع، عن موسى بن عُبيدة، عن طلحة بن عبيد الله ابن كَرِيز قال: قال عمر: إن أخوف ما أتخوَّف عليكم شحٌّ مطاع، وهوىً متَّبع، وإعجابُ المرء برأيه، وهي أشدُّهن.

٣٨٧٢٨ ـ حدثنا وكيع، قال: حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال: قال: ما أتخوَّف عليكم أحد رجلين: مؤمن قد استبان إيمانه، وكافر قد تبين كفره، ولكنْ أتخوف عليكم متعوِّذاً بالإيمان يعمل بغيره. ١٥ : ١٧٢

وهؤلاء (القوم) ممن يحقُّ عليهم وصف (الأئمة المضلّون) المذكورون فيما تقدم برقم (٣٨٦٤١)، وينظر كلام الإمام الغزالي حجة الإسلام عن علماء السوء في مقدمة كتابه الحجة «إحياء علوم الدين».

٣٨٧٢٧ ـ موسى بن عُبيدة: هو الربذي، وهو ضعيف. وطلحة: لم يسمع من عمر.

وهذه الثلاث هي التي سُميت في بعض الأحاديث بالمهلكات. انظر حديث أبي ثعلبة الخُشني عند أبي داود (٤٣٤١)، والترمذي (٣٠٥٨) وقال: حسن غريب، وابن ماجه (٤٠١٤)، وأدخله ابن حبان أيضاً في «صحيحه» (٣٨٥).

وينظر حديث ابن عمر وأنس وابن عباس رضي الله عنهم جميعاً في «مجمع الزوائد» ١ : ٩٠ ـ ٩١، وثلاثتها ضعاف.

٣٨٧٢٨ ـ «متعوذاً بالإيمان»: متستراً به، وهؤلاء أيضاً من (الأئمة المضلُّون)، وما أكثرهم!.

٣٨٧٢٩ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن قتادة، عن واقع بن سَحْبان، عن طَريف بن يزيد ـ أو يزيد بن طريف ـ، عن أبي موسى قال: إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل، ويُرفع فيها العلم، حتى يقوم الرجل إلى أمه فيضربُها بالسيف من الجهل.

٣٨٧٣٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عطية، ٣٧٥٧٥

٣٨٧٢٩ ـ واقع بن سحبان: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٤٩٨. وطريف: ذكره ابن أبي حاتم ٤(٢١٦٨) وقال: «روى عن أبي موسى، روى عنه (بياض) سمعت أبي يقول: هما مجهولان»، فكأنه يريد واقع بن سحبان هذا، وانظر بعد هذا التعليقَ على «التاريخ الكبير» ٤(٣١٣٣)، وابن أبي حاتم، و«الميزان» ٢(٣٩٨٩) واستدراك ابن حجر عليه في «اللسان».

وأما رفع العلم وثبوت الجهل: فهذا ثابت في حديث أنس الذي تقدم ذكره وتخريجه في التعليق على (٣٨٧٠٩).

وضرب الرجل أمَّه بالسيف من الجهل: فهذا كائن باسم العلم والدين والسنة!!، وقد بلغنا أنه حصل من أحدهم بالحبشة!.

وانظر ما تقدم برقم (٣٨٤٣٤).

ومما يستفاد من طريق المصنف هنا: حكاية الخلاف في اسم طريف، فإن أحداً ممن ترجمه ـ فيما رأيت ـ لم يحكِ هذا، وأوهم صنيع ابن حبان في «الثقات» ٥: ٥٤١ أنه رجل آخر، مع أنه هو هو.

٣٨٧٣٠ ـ من الآية ٨٢ من سورة النمل.

والخبر عند نعيم بن حماد (١٨٦٧) بمثل إسناد المصنف.

ورواه من طريق سفيان الثوري: عبد الرزاق في «تفسيره» ٢: ٨٥، والطبري في «تفسيره» أيضاً ٢٠: ١٣ ـ ١٤، ١٤، والحاكم ٤: ٥٤٦ وسكت عنه هو والذهبي.

=

عن ابن عمر في قوله: ﴿وإذا وقعَ القولُ عليهم أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلِّمهم﴾ قال: حين لا يأمرون بمعروف، ولا ينهون عن منكر.

٣٨٧٣١ ـ حدثنا شَريك، عن شَبيب بن غَرْقَدة، عن المُسْتَظِلّ ابن حصين قال: قال عليّ: يا أهل الكوفة لتأْمُرنّ بالمعروف ولتنهَوُنّ عن المنكر، ولتَجِدُّنّ في أمر الله، أو ليسُومَنَّكم أقواماً يعذبونكم ويعذِّبهم الله.

٣٨٧٣٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن أبي الطفيل قال: قيل لحذيفة: ما ميتُ الأحياء؟ قال: من لم يعرفِ المعروفَ بقلبه، وينكرِ المنكرَ بقلبه. ١٥: ١٧٣

٣٨٧٣٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن قيس بن راشد، عن

وينظر ما تقدم برقم (٣٥٧٩٦).

٣٨٧٣١ ـ شريك: ضعيف الحديث.

ويشهد لخبره هذا أحاديث، منها: حديث الصديق الأكبر رضي الله عنه الآتي برقم (٣٨٧٣٨).

ومنها: حديث ابن مسعود عند أحمد ١: ٣٩١، وأبي داود (٤٣٣٦)، والترمذي (٣٠٤٧) وقال: حسن غريب، وابن ماجه (٤٠٠٦).

ومنها: حديث جرير البجلي عند أحمد ٤: ٣٦٤، وأبي داود (٤٣٣٩)، وابن ماجه (٤٠٠٩)، وابن حبان (٣٠٠).

ومنها: قول حذيفة الذي تقدم برقم (٣٨٣٧٦).

٣٨٧٣٣ ـ رجاله ثقات إلا قيس بن راشد، فقد ترجمه ابن أبي حاتم =

أبي جُحيفة، عن عليّ قال: إن أولَ ما تُغلبون عليه من الجهاد: الجهادُ بأيديكم، ثم الجهادُ بألسنتكم، ثم الجهادُ بقلوبكم، فأيُّ قلب لم يعرفِ المعروف ولم ينكر المنكر: نُكِّس فجُعل أعلاه أسفلَه.

٣٨٧٣٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن زبيد، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن عليّ قال: فينكَّس كما ينكَّس الجِراب فيُنْثَر ما فيه.

٣٧٥٨٠ **٣٨٧٣٥** ـ حدثنا شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن
١٥: ١٧٤ زوج دُرّة، عن دُرّة قالت: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقلت: مَن أتقى الناس؟ قال: «**آمَرُهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأوصلُهم للرحم**».

٣٨٧٣٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق ابن شهاب قال: قال عِتْريسٌ لعبد الله: هلك من لم يأمرْ بالمعروف وينهَ عن

٧(٥٥٠) ونقل عن أبيه قوله فيه: «صالح الحديث»، ولم يذكره ابن حبان في «ثقاته»، والإسناد حسن من أجله.

والخبر رواه نعيم في «الفتن» (١٣٧) بمثل إسناد المصنف، ومنه أضفت في آخره: «ولم ينكر المنكر».

ومما يستفاد: أن ابن أبي حاتم ـ حسب المطبوع ـ بيَّض للراوي عن قيس، ولم أر له مصدراً آخر لترجمته ليملأ هذا البياض، فيملأُ من إسناد المصنف هذا.

٣٨٧٣٥ ـ تقدم برقم (٢٥٩٠٦).

٣٨٧٣٦ ـ رواه من طريق سفيان: الطبراني في الكبير ٩(٨٥٦٤)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١: ١٣٥.

المنكر، فقال عبد الله: بل هلك من لم يعرفِ المعروف بقلبه، ويُنكرِ المنكر بقلبه.

٣٨٧٣٧ ـ حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن الربيع بن عُمَيلة قال: قال عبد الله: إنها ستكون هَنَاتٌ وهنات، فبحسْب امرىء إذا رأى منكراً لا يستطيع له غِيَراً: أن يعلم اللهُ من قلبه أنه له كاره.

٣٨٧٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قام أبو بكر فحمِد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس! إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرُّكم من ضلَّ إذا اهتديتم﴾، وإنّا سمعنا رسول الله صلى الله ١٥: ١٧٥

٣٨٧٣٧ ـ تقدم من وجه آخر عن الربيع بن عميلة ـ وهو والد الركين ـ برقم (٣٨٤٦٠).

٣٨٧٣٨ ـ من الآية ١٠٥ من سورة المائدة.

والحديث رواه ابن ماجه (٤٠٠٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٣) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ٢ عن ابن نمير، و ١: ٧ عن أبي أسامة، به.

ورواه أحمد أيضاً ١: ٥، ٧، ٩، وأبو داود (٤٣٣٨)، والترمذي (٢١٦٨، ٣٠٥٧)، والنسائي (١١١٥٧)، والحميدي (٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٢)، وأبو يعلى (١٢٣ = ١٢٨، ١٢٥ ـ ١٢٧ = ١٣٠ ـ ١٣٢)، وابن حبان (٣٠٤، ٣٠٥)، كلهم من طريق إسماعيل، به.

وقد سكت الترمذي عنه في الموضع الأول، وقال في الموضع الثاني: حسن صحيح، وأشار في كليهما إلى الخلاف في رفعه ووقفه.

عليه وسلم يقول: «**إن الناس إذا رأوُا المنكرَ لا يغيِّرونه أوشكَ الله أن يعمَّهم بعقابه**».

قال: أبو أسامة: وقال مرة أخرى: وأنَا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.

٣٨٧٣٩ ـ حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن شداد بن معقِل قال: قال عبد الله: يوشِك أن لا تأخذوا من الكوفة نقداً ولا درهماً، قلت: وكيف يا عبد الله بن مسعود؟ قال: يجيء قوم كأن وجوههم المَجَانُّ المُطْرَقة، حتى يربطوا خيولهم على السواد فَيُجْلُوكم إلى منابت الشِّيح، حتى يكون البعيرُ والزادُ أحبَّ إلى أحدكم من القصر من قصوركم هذه.

٣٧٥٨٥ **٣٨٧٤٠** ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن شداد ابن معقل الأسدي قال: سمعت ابن مسعود يقول: أولُ ما تفقِدون من دينكم الأمانة، وآخِر ما تفقدون منه الصلاة، وسيصلِّي قوم ولا دينَ لهم، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم كأنه قد نُزع منكم، قال: قلت: كيف يا عبد الله! وقد أثبتَه الله في قلوبنا؟! قال: يُسْرَى عليه في ليلة فترفعُ المصاحف، ويُنزع ما في القلوب، ثم تلا: ﴿ولئنْ شئنا لنذهبنَّ بالذي أوحينا إليك﴾ إلى آخر الآية. ١٥: ١٧٦

٣٨٧٣٩ ـ رجاله ثقات، وينظر معنى «المَجَان المُطْرَقة» فيما تقدم برقم (٣٨٦٥٦).

٣٨٧٤٠ ـ تقدم برقم (٣٦٩٨٤).

٣٨٧٤١ ـ حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو قال: يأتي على الناس زمان يجتمعون ويصلُّون في المساجد وليس فيهم مؤمن!.

٣٨٧٤٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا زكريا، عن أبي إسحاق، عن أبي العالية عبد الله بن سَلِمة الهَمْداني، عن أبي ميسرة قال: تبقى رِجْرِجة من الناس لا يعرفون حقاً ولا ينكرون منكراً، يتراكبون تراكب الدواب والأنعام.

٣٨٧٤٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي قال: لا تقوم

٣٨٧٤١ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٩٩٢).

٣٨٧٤٢ ـ زكريا: ابن أبي زائدة. وأبو إسحاق: السَّبيعي. وأبو العالية: هكذا كنيته في النسخ هنا، وفيما سيأتي في باب الكنى (٣٤٨٩٠)، وفي المصادر، إلا ما جاء في طبعات «التاريخ الصغير = الأوسط» للبخاري ١: ٢٠٣، و١: ٣٤٣، ٢: ١٠٧٣ (٨٦٢)، ففيها: أبو معاوية الهمداني!. وكأنه ممن انفرد بالرواية عنه أبو إسحاق، وكلام المزي وابن حجر صريح في أن ابن حبان ذكره في «ثقاته»، ولم أره في المطبوع.

وأبو ميسرة: عمرو بن شرحبيل، المخضرم الجليل.

وقد روي مرفوعاً ـ إلا الجملة الأخيرة منه ـ، رواه أبو يعلى طرفاً من حديث أبي موسى الأشعري، بإسناد ضعيف (٧١٩٣ = ٧٢٢٨). وينظر «تفسير» ابن جرير ١٦: ٩٩، وابن كثير عند الآية الكريمة ٥٩ من سورة مريم.

والرِّجْرِجة من الناس: رُذالتهم ورَعاعهم.

٣٨٧٤٣ ـ في إسناده مجالد، ولا يضرُّ، فمؤيدات هذا الخبر كثيرة، وكلُّ ما ورد

=

الساعة حتى يصير العلم جهلاً، والجهل علماً!.

٣٨٧٤٤ ـ حدثنا وكيع، عن جعفر بن بُرْقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**تكثُرُ الفتن، ويكثر الهَرْج**»، قلنا: وما الهرجُ؟ قال: «**القتل، وَيَنْقُص العلم**»، قال: أما إنه ليس يُنزع من صدور الرجال، ولكنْ بقبض العلماء. ١٥ : ١٧٧

٣٨٧٤٥ ـ حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً** ٣٧٥٩٠

مما يدل على انعكاس الأحوال في آخر الزمن: فهو مؤيد لهذا القول، ومن ذلك: «أن تلد الأمة ربَّتها، وأن ترى الحفاة العراة..»، وغيره وغيره كثير.

٣٨٧٤٤ ـ رواه أحمد ٢: ٤٨١ بمثل إسناد المصنف.

ورواه إسحاق بن راهويه (٣١٧، ٣١٨)، وأحمد ٢: ٥٣٩، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣١٨)، من طريق جعفر بن برقان، به.

«قال: أما أنه..»: هكذا في النسخ لم يسمَّ قائل، وفي المصادر أنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال ذلك مفسِّراً كيف يكون نقصان العلم وقبضه، فلا ينبغي وضعه بين هلالين، نعم، هو مستفاد من حديث عبد الله بن عمرو التالي.

وينظر ما تقدم برقم (٣٨٤٣٣، ٣٨٤٣٤، ٣٨٤٣٥).

٣٨٧٤٥ ـ من هنا نقص ورقة في ت.

والحديث رواه مسلم ٤: ٢٠٥٨ (بعد ١٣) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ١٩٠، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، بمثل إسناد المصنف.

ورواه من طريق هشام: أحمد ٢: ١٦٢، والبخاري (١٠٠، ٧٣٠٧)، ومسلم (١٣)، والترمذي (٢٦٥٢)، والنسائي (٥٩٠٧)، وابن ماجه (٥٢).

يُنزع من الناس، ولكن يَقبِض العلمَ بقبض العلماء، حتى إذا لم يبقَ عالمٌ اتخذَ الناس رؤساءَ جهّالاً، فسئلوا فأفتَوْا بغير علم، فضلُّوا وأضلوا».

٣٨٧٤٦ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن وبرة، عن خَرَشة بن الحرّ قال: قال عمر: تَهلِك العرب حين تبلغ أبناءَ بنات فارس.

٣٨٧٤٧ ـ حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدِلاً حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم، فقالوا فيهم بالرأي، فضلُّوا وأضلوا.

٣٨٧٤٦ ـ «حين»: تحرفت في ع، ش إلى: حتى.

وتقدم الخبر برقم (٣٣١٣٧)، ويفسِّره قول عبد الله بن عمرو التالي.

٣٨٧٤٧ ـ موقوف بإسناد صحيح. وروي مرفوعاً: متصلاً، ومرسلاً.

فالمرفوع المتصل رواه ابن ماجه (٥٦)، وفي إسناده سويد بن سعيد، عن ابن أبي الرجال، وفي كليهما ضعف. وعند البزار (٢٤٢٤)، وفي إسناده قيس بن الربيع، وهو ضعيف أيضاً، وأشار إلى روايته مرسلاً فخرَّجه الحافظ في «الفتح» ١٣: ٢٨٥ (٧٣٠٧) عن الحميدي في «النوادر»، والبيهقي في «المدخل» من طريق الحميدي (٢٢٢)، وهو من مراسيل عروة، فللحديث أصل في المرفوع لكن إسناد البزار بذاته لا يصلح للتحسين كما وقع لابن القطان في «بيان الوهم» ٢: ٣٤٨.

أما معناه: فقد قال: المناوي في «فيض القدير» ٥: ٢٩٥ (٧٣٦٢): «مقصود الحديث: التحذير من العمل بالرأي بالقول المجرَّد الذي لا يستند إلى أصل من الدين، وعلى ذلك دَرَج أكابر الصحابة فمن بعدهم..، والحاصل أن المصير إلى الرأي إنما يكون عند فقد النص..، وأما هذا الخبر ونحوه فظاهر في أنه أراد من قال بالرأي مع وجود النص من الحديث، لإغفاله التنقيب عليه، فهذا مَلُوم، وأولى منه باللوم من عَرَف النص وعمل بمعارضِهِ من الرأي يردُّه بالتأويل».

١٥: ١٧٨ ٣٨٧٤٨ ـ حدثنا وكيع، عن يزيد، عن ابن سيرين، عن ابن مسعود قال: يُقطع رجلٌ أولَ النهار، ويَفيض المال من آخره، فلا يجد أحداً يقبله، فيراه فيقول: يا حسرتى، في هذا قُطِعتْ يدي بالأمس.

٣٨٧٤٩ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي موسى قال: إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مُهلكاكُم.

٣٧٥٩٥ ٣٨٧٥٠ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن وهب ابن جابر، عن عبد الله بن عمرو قال: إذا طلعتِ الشمس من مغربها ذهب الرجل إلى المالِ كَنَزه، فيستخرجه فيحملُه على ظهره فيقول: من له في هذه؟ فيقال له: أفلا جئتَ به بالأمس؟ فلا يُقبل منه، فيجيء به إلى المكان الذي احتفره، فيضرب به الأرض ويقول: ليتني لم أرَك.

٣٨٧٤٨ ـ يزيد: يحتمل أن يكون يزيد بن إبراهيم التستري، أو يزيد بن طهمان، فكلاهما من شيوخ وكيع، ومن الرواة عن ابن سيرين، وكلاهما ثقة. وابن سيرين: لم يدرك الرواية عن ابن مسعود، لكنْ منقطعه كمرسله، ومراسيله من أصح المراسيل.

ومعنى قول ابن مسعود رضي الله عنه مستفاد من حديث مسلم عن أبي هريرة ٢: ٧٠١ (٦٢).

٣٨٧٤٩ ـ تقدم برقم (٣٥٩٥٩) عن أبي معاوية، عن الأعمش، به.

٣٨٧٥٠ ـ «من له في هذه»: في م، ر، ف: من ضلّ له في هذه، وليست هذه الزيادة في النسخ، ولا في «الدر المنثور» ٣: ٦٢ نقلاً عن المصنِّف.

ورجاله ثقات، حتى وهب بن جابر، كما تجده في التعليق على ترجمته من «الكاشف» (٦١٠٤).

٣٨٧٥١ ـ حدثنا وكيع، عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ثلاثٌ إذا خرجْنَ لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكنْ آمنتْ من قبلُ: طلوعُ الشمس من مغربها، والدجالُ، والدابة»**.

١٥: ١٧٩ **٣٨٧٥٢** ـ حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد: **﴿يوم يأتي بعضُ آياتِ ربّك لا ينفعُ نفساً إيمانُها﴾** قال: طلوع الشمس من مغربها.

٣٨٧٥١ ـ رواه مسلم ١: ١٣٨ (٢٤٩) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٤٤٥ ـ ٤٤٦، ومسلم ـ الموضع السابق ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ـ الموضع السابق ـ، وإسحاق بن راهويه (٢١٨)، والترمذي (٣٠٧٢) وقال: حسن صحيح، وأبو يعلى (٦١٤٢ = ٦١٧٠، ٦١٤٤ = ٦١٧٢)، كلهم من طريق فضل بن غزوان، به.

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة، منها عند البخاري (٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٥٠٦).

٣٨٧٥٢ ـ من الآية ١٥٨ من سورة الأنعام.

وفي إسناد المصنف: ابن أبي ليلى وعطية العوفي.

وقد رواه مرفوعاً بمثل إسناد المصنف هذا: أحمد ٣: ٣١، ٩٨، والترمذي (٣٠٧١) وقال: غريب، والطبري في «تفسيره» ٨: ٩٧، وأبو يعلى (١٣٤٨ = ١٣٥٣)، ونبَّه الترمذي أيضاً إلى الرواية الموقوفة.

لكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي قبله، وينظر «تفسير» ابن كثير عند الآية المذكورة.

٣٨٧٥٣ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن ابن مسعود قال: طلوع الشمس من مغربها.

٣٨٧٥٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن عائشة قالت: إذا خرجتْ أول الآيات حُبِست الحَفَظة، وطرحت الأقلام، وشَهِدت الأجساد على الأعمال.

٣٧٦٠٠ ٣٨٧٥٥ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن خيثمة، عن عبد الله ابن عمرو قال: يمكثُ الناسُ بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومئة.

٣٨٧٥٣ ـ رجاله ثقات، وقد رواه ابن جرير ٨: ١٠١ بمثل إسناد المصنف، ثم ساقه من طريق غندر، عن شعبة، به.

٣٨٧٥٤ ـ رجاله ثقات. وسيأتي من وجه آخر عن منصور (٣٨٧٦٤).

ورواه بمثل إسناد المصنف: نعيم بن حماد (١٨١٩)، وابن جرير ٨: ١٠٣.

ورواه نعيم أيضاً (١٧٩٨) عن عبد الرزاق، عن سفيان، به.

٣٨٧٥٥ ـ خيثمة: هو ابن عبد الرحمن الجعفي، وفي النسخ: عن أبي خيثمة، خطأ، ورجال الإسناد ثقات.

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: نعيم بن حماد (١٨٤٩).

وعزاه الحافظ في «الفتح» ١١: ٣٥٤ (٦٥٠٦) إلى عبد بن حميد بسند جيد، ونقل عن القرطبي، عن الميَانشي أنه مرفوع من حديث عبد الله بن عمرو، قال الحافظ: رفعه لا يثبت، ثم قال: «ويمكن الجواب ـ عن طول المدة ـ: بأن المدة ولو كانت كما قال: عشرين ومئة سنة، لكنها تمرّ مروراً سريعاً، كمقدار مرور عشرين ومئة شهر من قبل ذلك أو دون ذلك».

٣٨٧٥٦ ـ حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: قال ابن مسعود: كلُّ ما وعد الله ورسولُه قد رأينا غيرَ أربع: طلوعِ الشمس من مغربها، والدجال، والدابة، ويأجوجَ ومأجوج.

١٥: ١٨٠

٣٨٧٥٧ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: يأتي على الناس زمان يكون الجَمَل الضابط أحبَّ إلى أحدكم من أهله وماله.

٣٨٧٥٨ ـ حدثنا وكيع، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية،

٣٨٧٥٦ ـ تقدم برقم (٣٨٧٤٨) القول في انقطاع رواية ابن سيرين عن ابن مسعود.

وينظر هذا وأتم منه من وجه آخر عن ابن مسعود برقم (٣٨٤٣٨).

٣٨٧٥٧ ـ إسماعيل: هو ابن أبي خالد البجلي الأحمسي، وهو من الثقات المشاهير، وأبوه: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ٣٠٠ فيمن اسمه سعد.

وقد روى نحوه عبد الرزاق (١٨٢٥٠) ـ ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢(١٦٦٠) ـ عن الحسن البصري، عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه.

و**«الجمل الضابط»**: القوي على عمله.

٣٨٧٥٨ ـ من الآية ٦٥ من سورة الأنعام.

وفي إسناد المصنف ـ ومن معه ـ أبو جعفر الرازي، واسمه عيسى بن ماهان، وفيه ضعف من قِبَل حفظه، وكأنه وَهِمَ في ذكره أُبي بن كعب.

وقد روى الحديث بمثل إسناد المصنف: أحمد ٥: ١٣٤ ـ ١٣٥، والطبري ٧: ٢٢٦.

ورواه نعيم بن حماد (١٧١٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧٣٩٨) من =

عن أُبي: ﴿قل هو القادرُ على أن يبعثَ عليكم عذاباً من فوقكم أو مِن تحتِ أرجُلكم أو يَلْبِسكم شِيَعاً ويذيقَ بعضكم بأسَ بعض﴾ قال: هي أربع خلال، وكلهنَّ واقعٌ لا محالةَ، فمضت اثنتان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة وعشرين عاماً: أُلبِسوا شِيعاً، وذاق بعضُهم بأسَ بعض، واثنتان واقعتان لا محالة: الخسف، والرجْم.

٣٨٧٥٩ ـ حدثنا وكيع، عن عبادة بن مسلم الفزاري، عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه: «**اللهم إني أعوذ بك أن أُغتال من تحتي**». يعني: الخسف.

٣٧٦٠٥　**٣٨٧٦٠** ـ حدثنا وكيع، عن الوليد بن عبد الله بن جُميع، عن عبد الملك بن المغيرة، عن ابن البَيْلَماني، عن ابن عمر قال: تخرج الدابة

طريق أبي جعفر، به.

لكن رواه ابن جرير ٧: ٢٢٢ من طريق الإمام ابن المبارك، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية أنه قاله، ولم يذكر أُبياً، ومعلوم أن أبياً لم يبق بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة، بل توفي قبل هذه المدة بقليل أو كثير، أما ما رواه البغوي في «معجم الصحابة» ـ أول ترجمة فيه ـ أن أبياً توفي قبل مقتل عثمان بأسبوع: ففي سنده كذاب. ورُجح القول بأن وفاته كانت سنة ٣٢.

٣٨٧٥٩ ـ تقدم برقم (٢٩٨٩٠)، ومن وجه آخر عن عبادة برقم (٢٩٨٨٩).

٣٨٧٦٠ ـ ابن البيلماني: ضعيف. لكن شواهد مفردات الخبر متعددة.

وهذا قد رواه نعيم بن حماد (١٨٦٥) بمثل إسناد المصنف.

و«**ليلة جَمْع**»: ليلة مزدلفة. ومعنى «**خَطَمته**»: وَسَمْته بوسام دالّ على نفاقه.

١٥ : ١٨١ ليلةَ جَمْعٍ والناسُ يسيرون إلى مِنى، فتحملهم بين عَجُزها وذَنَبها فلا يبقى منافق إلا خَطَمَتْه، قال: وتمسح المؤمنَ، قال: فيصبحون وهم أشرُّ من الدجال.

٣٨٧٦١ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن إبراهيم قال: دابة الأرض تخرج من مكة.

٣٨٧٦٢ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق قال: قالت عائشة: الدابة تخرج من أَجياد.

٣٨٧٦٣ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن

٣٨٧٦١ ـ إسناد حسن من أجل سماك بن حرب، وشواهده كثيرة.

٣٨٧٦٢ ـ إسناده ضعيف من أجل سماع زهير المتأخر من أبي إسحاق، لكن شواهده متعددة. ولم تذكر لأبي إسحاق رواية عن السيدة عائشة.

٣٨٧٦٣ ـ حسين بن علي: ثقة. وابن جدعان: تقدم القول فيه (٥٢). وعبد الملك: ثقة مدلس، ولم تذكر له رواية عن عبد الله بن عمرو. وتقدم الخبر برقم (٣٨٤٤١) عن حسين بن علي، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن عَمْرو، وذكر المزي رواية بين زائدة وعبد الملك.

لكن بوَّب الخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» ٢: ٣٨٣ ـ ٣٨٥: علي بن زيد بن جُدعان، وعلي بن زيد الكوفي، وروى تحت: علي بن زيد الكوفي من طريق «حسين الجعفي، عن علي بن زيد ـ شيخٍ لهم ـ، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن عُمر بن الخطاب قال» وذكر هذا الخبر، فميز بين ابن جدعان، وبين المذكور في الخبر، مع اتفاق النسخ عندنا هنا على أنه: علي بن زيد بن جدعان، ونَسَبَ عبدَ الله إلى جده: عبد الله بن عمر بن الخطاب، فلم يبق احتمالُ الخطأ النسخي أو الطباعي، =

عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن عَمرو قال: تخرج الدابة من جبل أجياد أيامَ التشريق والناسُ بمنى، قال: فلذلك حُيِّي سابقُ الحاجّ إذا جاء بسلامة الناس.

٣٨٧٦٤ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي قال: قالت عائشة: إذا ظهر أولُ الآيات رُفعت الأقلام، وشَهِدت الأجساد على الأعمال، وحُبست الحفظة.　١٥: ١٨٢

٣٧٦١٠　٣٨٧٦٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن حفصة، عن أبي العالية قال: ما بين أولِ الآيات وآخرِها ستةُ أشهر، تَتَابَعُ كما تتابع الخرز في النظام.

٣٨٧٦٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي المُهَزِّم، عن أبي هريرة قال: ما بين أول الآيات وآخرها ثمانيةُ أشهر.

بين ابن عَمرو أو ابن عُمر.

٣٨٧٦٤ ـ تقدم برقم (٣٨٧٥٤) من وجه آخر عن منصور، به.

وهو بهذا الإسناد عند نعيم بن حماد (١٨٢٢).

٣٨٧٦٥ ـ هشام: هو ابن حسان، وحفصة: بنت سيرين، والكل ثقات، وذكره الحافظ في «الفتح» ١١: ٣٥٤ (٦٥٠٦)، ١٣: ٧٧ (٧١١٦) معتمداً له.

٣٨٧٦٦ ـ أبو المهزِّم: متروك، فلا يعارض خبره خبرَ أبي العالية الذي قبله، ويُستغرب من الحافظ ذكره لهذا الخبر مقروناً بخبر أبي العالية في «الفتح» ١٣: ٧٧.

وروى الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٣٠) بإسناد ضعيف إلى أبي هريرة قوله: فتح المدينة، وخروج الدجال، والدابة في ستة أشهر، أو قال: سبعة أشهر.

٣٨٧٦٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عمران بن حُدير، عن السُّمَيط بن عمير، عن كعب قال: كأني بمقدِّمة الأعور الدجال ستُّ مئة ألف من العرب، يلبسون السِّيجان، ويزيدني تصديقاً ما أرى يفشُو منها.

٣٨٧٦٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن أبي البَخْتَري قال: قيل لحذيفة: ألا نأمرُ بالمعروف وننهى عن المنكر؟ قال: إنه لحسنٌ، ولكنْ ليس من السنَّة أن تَرفع السلاحَ على إمامك.

٣٨٧٦٩ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن هشام، عن محمد ابن سيرين، عن عقبة بن عمرو قال: كنت رجلاً عزيزَ النفس حَمِيّ الأنف، لا يستقلُّ أحد مني شيئاً: سلطانٌ ولا غيره، قال: فأصبحتْ أمرائي يخيِّرونني بين أن أصبرَ لهم على قبح وجهي ورغم أنفي، وبين أن آخذ سيفي فأضربَ به فأدخل النار، فاخترت أن أصبر على قبح وجهي ورغم أنفي، ولا آخذَ سيفي فأضربَ به فأدخلَ النار. ١٥ : ١٨٣

٣٨٧٦٧ ـ إسناده حسن. **والسيجان**: جمع ساج، وهو الطيلسان الأخضر.

٣٨٧٦٨ ـ «نأمر، وننهى»: من ع، ش، وهو أنسب بالسياق الآتي، وفي النسخ الأخرى تأمر وتنهى.

ورجاله ثقات، لكن أبو البختري لم يلق حذيفة.

والخبر رواه نعيم بن حماد (٣٨٨)، والداني (١٣٣) من طريق سفيان، به.

٣٨٧٦٩ ـ عقبة بن عمرو: هو أبو مسعود البدري رضي الله عنه، وهو صاحب الخبر التالي.

٣٧٦١٥ **٣٨٧٧٠** ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن التيمي، عن نعيم بن أبي هند: أن أبا مسعود خرج من الكوفة ورأسه يقطُر وهو يريد أن يُحرم فقالوا له: أوصِنا، فقال: أيها الناس: اتهموا الرأي، فقد رأيتُني أهمُّ أن أضرِب بسيفي في معصية الله ومعصية رسوله صلى الله عليه وسلم، قالوا: أوصنا، قال: عليكم بالجماعة، فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة، قال: فقالوا: أوصنا، فقال: عليكم بتقوى الله والصبر حتى يستريحَ بَرّ، أو يُستراح من فاجر.

٣٨٧٧١ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرنا موسى بن عُبيدة قال: أخبرني زيد بن عبد الرحمن بن أبي سلاَمة أبو سلاَمة، عن أبي الرَّباب وصاحبٍ له: أنهما سمعا أبا ذر يدعو، قال: فقلنا له: رأيناك صليتَ في هذا البلد صلاةً لم نَرَ أطولَ مَقاماً وركوعاً وسجوداً، فلما أن فرغتَ رفعت يديك فدعوت فتعوَّذت من يوم البلاء ويوم العورة، قال: فما أنكرتم؟ فأخبرناه، قال: أما يوم البلاء: فتلتقي فئتان من المسلمين فيقتلُ بعضهم بعضاً، ويوم العورة: إن النساء من المسلمات يُسْبَيْن فيُكشفُ عن سُوقهن، فأيتُهنّ أعظمُ ساقاً اشتُرِيت على عظم ساقها، فدعوت ألا يدركَني هذا ١٥ : ١٨٤

٣٨٧٧٠ ـ تقدم أول طرف منه برقم (٣٢٩٦٨)، وتقدم من وجه آخر برقم (٣٨٣٤٧)، وسيأتي هذا الطرف من وجه آخر مطولاً برقم (٣٨٨٢٥، ٣٩٠٢٩). وهنا انتهى سقط ت الذي كان أوله برقم (٣٨٧٤٥).

٣٨٧٧١ ـ «يوم البلاء» في الموضعين: من ر، ف، و«الاستيعاب» ١: ١٦١ من طريق المصنِّف، وفي ع، ش: الثلاثاء، وفي سائر النسخ: البلايا، تحريف.

وابن أبي أرطاة: هو بُسْر.

الزمان، ولعلكما تُدركانه.

قال: فقُتل عثمان وأرسل معاويةُ ابنَ أبي أرطاة إلى اليمن فَسَبى نساءً من المسلمات فأُقمنَ في السُّوق.

٣٨٧٧٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن إبراهيم، عن علقمة قال: إذا ظهر أهل الحق على الباطل فليس هي بفتنة.

٣٨٧٧٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب قال: قيل لحذيفة: ما وَقَفَات الفتنة وما بَعَثاتها؟ قال: بعثاتها: سَلُّ السيف، ووقفاتها: غَمْده.

٣٨٧٧٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا وهيب قال: أخبرنا عبد الله بن

٣٨٧٧٣ ـ تقدم برقم (٣٨٢٩٤).

٣٨٧٧٤ ـ رواه نعيم بن حماد (١٠٦) من طريق أبي الزبير، وأبو عمرو الداني (٦٣) من طريق عمرو بن دينار، كلاهما عن طاوس، به.

وروى نعيم (٤٧٣، ٥١٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه نحو هذا في فتنة ابن الزبير.

وقوله «**حيصة من حيصات الفتن**»: كأنه يريد: واحدة من آحاد الفتن، وليست هي بتلك الداهية العظيمة.

وقوله «**وإنها بقيتْ الرداح المطبقة**»: الرداح: الفتنة العظيمة، والمطبقة العامة الشاملة، نعوذ بالله من الفتن كلها، وقوله «بقيتْ»: هو المناسب للكلام، وهو الذي في المصدرين المذكورين، فأثبتُّه، وفي النسخ: وإنها بقية الرداح المطبقة، كأن الفتنة العظمى حصلت، وهذه بقيتها، وليس كذلك.

طاوس، عن أبيه، عن أبي موسى: أنه لقيه فذكر الفتنة فقال: إن هذه الفتنة حَيْصةٌ من حَيْصات الفتن، وإنها بقيتْ الرَّداحُ المُطْبِقة، مَن أشرف لها أشرفت له، ومن ماج فيها ماجت به.

٣٧٦٢٠ **٣٨٧٧٥** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: قال لي عبد الله بن عمرو: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: والذي نفسي في يده! لَتُساقُنَّ منها إلى أرض العرب لا تملكون قفيزاً ولا درهماً ثم لا ينجيكم. ١٥: ١٨٥

٣٨٧٧٦ ـ حدثنا محاضِر قال: حدثنا الأجلح، عن قيس بن أبي مسلم، عن رِبْعيّ بن حِراش قال: سمعت حذيفة يقول: لو خرج الدجال لآمن به قوم في قبورهم!.

٣٨٧٧٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق،

٣٨٧٧٥ ـ تقدم الخبر برقم (٣٣١٢٢).

٣٨٧٧٦ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٨٦٤٧).

٣٨٧٧٧ ـ «بشير»: تحرفت في ر، ف إلى: بشر.

ويستفاد من النظر في ترجمة عبيد الله بن بشير في «التاريخ الكبير» ٥(١١٩٠)، و«ثقات» ابن حبان ٧: ١٤٣: أن عبيد الله عن عليٍّ رضي الله عنه منقطع.

والرُّميلة: كأنه يعني المنزل الذي ينزله الحاجّ من البصرة في طريقه إلى مكة.

«دير مَرْمَاري»: هو دير نواحي سامراء عند قنطرة وَصِيف، قاله في «معجم البلدان»، وجاء في النسخ: دير بيرما؟

والدسكرة: بناء على هيئة القصر.

عن عبيد الله بن بشير بن جرير البَجَلي قال: قال عليّ: إن آخر خارجة تخرج في الإسلام بالرُّمَيْلةِ رُمَيْلةِ الدَّسْكَرة، فيخرج إليهم الناس فيقتلون منهم ثُلُثاً، ويدخل ثلث، ويتحصَّن ثلث في الدير: دَيْر مَرْمَاري، فمنهم الأشمط، فيحصرُهم الناس فيُنزِلونهم فيقتلونهم، فهي آخر خارجة تخرج في الإسلام.

١٥ : ١٨٦ ٣٨٧٧٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا جعفر بن برقان، عن راشد الأزرق، عن عقبة بن نافع قال: سألت ابن عمر: مع من أقاتل؟ فقال: مع الذين يقاتلون لله، ولا تقاتل مع الذين يقاتلون لهذا الدينار والدرهم.

٣٨٧٧٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا عبد السلام المُلائي قال: حدثني وَبَرة، عن مجاهد قال: لا ترون الفَرَج حتى يملك أربعةٌ كلُّهم من صلب رجل واحد، فإذا كان ذلك فعسى.

٣٧٦٢٥ ٣٨٧٨٠ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن حُصين، عن أبي ظبيان، عن عبد الله بن عمرو قال: أول الأرض خراباً الشام.

٣٨٧٧٩ ـ عبد السلام الملائي: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: المسلي، وهو عبد السلام بن حرب.

ورجاله ثقات، والخبر ملحق بمراسيل مجاهد، وتقدم القول فيها (١٢٧٢).

«يملك»: في ش، ع: يهلك.

٣٨٧٨٠ ـ تقدم من وجه آخر عن سفيان، برقم (٣٧٠٤٦).

ورواية معاوية هذا عند ابن عساكر ١ : ١٩٥. والإسناد حسن من أجل معاوية.

٣٨٧٨١ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم قال: سمعت أبا صادق يحدث عن ربيعة بن ناجد، عن ابن مسعود قال: يأتيكم قومٌ من قِبَل المشرق، عِراضُ الوجوه، صغار العيون، كأنما ثُقبت أعينهم في الصخر، كأن وجوههم المَجَانّ المُطْرَقة، حتى يوثِقوا خيولهم بشَطِّ الفرات.

٣٨٧٨٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: سمعت أبا هريرة يقول: ويلٌ للعرب من شرّ قد اقترب، أَظَلَّتْ والله، لَهي أسرعُ إليهم من الفرس المُضَمَّر السريع، الفتنة الصمَّاء المُشْبهة، يصبح الرجل فيها على أمر، ويمسي على أمر، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ولو أحدِّثكم بكل الذي أعلم لقطعتم عنقي من ها هنا ـ وحَزَّ قفاه بحرف كفّه ـ اللهم لا تدركنَّ أبا هريرة إمرةُ الصبيان، ورفع يديه حتى جعل

١٥: ١٨٧

٣٨٧٨١ ـ هذا إسناد حسن من أجل أبي صادق الأزدي، هذا إن كان الحَكَم هو ابن عتيبة، كما نَسَبه المزي في ترجمة أبي صادق ٣٣: ٤١٢، أما إن كان هو الحكم بن عبد الملك القرشي، كما نَسَبه ابن أبي حاتم في ترجمة مسلم بن يزيد الأزدي ٨ (٨٧٥)، فالإسناد ضعيف به.

وربيعة بن ناجد: في النسخ: الربيع، خطأ، وناجد: بالدال المهملة أو بالمعجمة، وجهان، انظر التعليق على ترجمة أبي صادق في «التاريخ الكبير» ٧(١١١٧).

٣٨٧٨٢ ـ تقدم برقم (٣٨٤٠٦)، والجملة الأخيرة منه ليست في الموضع السابق، وينظر في تصوّرها؟.

وقوله «بطن كفه»: في ع، ش: باطن كفه.

ظهورهما مما يلي بطن كفه.

٣٨٧٨٣ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: ليأتينَّ على الناس زمان تجدُ النسوةُ النعلَ ملقىً على الطريق، فيقول بعضهن لبعض: قد كانت هذه النعل مرةً لرجل!.

٣٨٧٨٤ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن حصين قال: كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يحضِّض الناس أيام الجماجم.

٣٧٦٣٠ ٣٨٧٨٥ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن عيسى السعدي، عن رجل كتب إلى أبي البَخْتَري يسأله عن مكانه الذي هو فيه أيام الجماجم؟ قال: فكتب إليه أبو البختري: من شاء قال فينا، ولو علمتُ شيئاً أفضلَ من الذي أنا فيه لأتيته. ١٥ : ١٨٨

٣٨٧٨٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن العلاء بن عبد الكريم قال: سمعني طلحة بن مصرِّف ذات يوم وأنا أضحك فقال: إنك تضحك ضَحِك رجل لم يشهد الجماجم!.

٣٨٧٨٧ ـ حدثنا وكيع، عن القاسم بن حبيب التمار قال: سمعت زاذان يقول: وددتُ أن دماء أهل الشام في ثوبي، وأشار إلى ثوبه. أو قال: في حَجري.

٣٨٧٨٣ ـ رجاله ثقات.

٣٨٧٨٤ ـ تقدم برقم (٣١٣٤٦).

٣٨٧٨٧ ـ «وأشار إلى ثوبه»: زاد بعدها في ر، ف: ـ يعني: في ثوبي ـ.

٣٨٧٨٨ ـ حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم وخيثمة: أنهما كرها الجماجم.

٣٨٧٨٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يزيد، عن أبي البَخْتَري: أنه رأى رجلاً منهزماً أيام الجماجم فقال: حرُّ النار أشدُّ من حرّ السيف.

٣٧٦٣٥ ١٥: ١٨٩ ٣٨٧٩٠ ـ حدثنا قَبيصة قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: أنه كره الجماجم.

٣٨٧٩١ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مجالد قال: أخبرنا عامر قال: أخبرتني فاطمة ابنة قيس قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بالهاجرة يصلي، قالت: ثم صعِد المنبر فقام الناسُ فقال: «**أيها الناس! اجلِسوا، فإني لم أقم مَقامي هذا لرغبة ولا لرهبة**»، وذلك أنه صعد المنبر في ساعة لم يكن يصعد فيها «**ولكن تميماً الداري أتاني فأخبرني خبراً منعني القَيلولة من الفرح وقرة العين، فأحببت أن أنشر عليكم خبر تميم**:

٣٨٧٨٩ ـ تقدم الخبر برقم (٣١٣٤٥، ٣٤٣٨١).

٣٨٧٩١ ـ تقدم من وجه آخر عن مجالد مختصراً برقم (٣٣٠٩١) وهناك تخريجه، ومطولاً برقم (٣٨٦٧٥).

وفي الفقرة السابعة زيادة عامر الشعبي، عن المحرَّر بن أبي هريرة: رويت عند أحمد ٦: ٤١٨، و«مسند» الحميدي (٣٦٤)، وعندهما زيادة أخرى عليهما.

وفيها «فأهوى قريباً من عشرين مرة»: فهو عند إسحاق بن راهويه (٢٣٦٢ ـ ٢٣٦٤) بمثل إسناد المصنف، وعند الطبراني في الكبير ٢٤ (٩٦٠) لكن من وجه آخر عن الشعبي، به.

٢ ـ أخبرني أن رهطاً من بني عمّه ركبوا البحر فأصابتهم عاصف من ريح، فألجأتْهم إلى جزيرة لا يعرفونها، فقعدوا في قوارب السفينة، حتى خرجوا إلى الجزيرة، فإذا هم بشيء أسودَ أهْلَبَ كثيرِ الشعر، لا يدرون هو رجل أو امرأة، قالوا: ألا تخبرنا! قال: ما أنا بمخبركم ولا مستخبِركم شيئاً، ولكنْ هذا الدير قد رَهِقْتموه ففيه من هو إلى خبركم بالأشواق، وإلى أن يخبركم ويستخبركم، قالوا: فما أنتِ؟ قالت: أنا الجسّاسة.

١٥: ١٩٠ ٣ ـ فانطلقوا حتى أتوا الدير، فاستأذنوا فأذن لهم، فإذا هم بشيخ موثَق شديدِ الوَثاق، مظهر الحزن، كثير التشكّي، فسلموا عليه فردَّ السلام وقال: من أين نَبَأْتُم؟ قالوا: من الشام، قال: ممن أنتم؟ قالوا: من العرب، قال: ما فعلتِ العرب، خرج نبيهم بعدُ؟ قالوا: نعم، قال: فما فعلوا؟ قالوا: ناوأه قوم فأظهره الله عليهم، فهم اليوم جميع، قال: ذاك خير، وذكر فيه: آمَنوا به واتَّبعوه وصدَّقوه، قال: ذاك خير لهم، قال: فالعربُ اليومَ إلهُهُم واحد وكلمتهم واحدة؟ قالوا: نعم، قال: ذاك خير لهم.

٤ ـ قال: فما فعلت عين زُغَرَ؟ قالوا: صالحةٌ يشرب أهلُها لشَفَتهم، ويَسقون منها زروعهم، قال: فما فعل نخلٌ بين عَمّان وبَيْسان؟ قالوا: يُطعِم جَنَاه كلَّ عام، قال: فما فعلت بُحيرة الطبرية؟ قالوا: ملأى تَدفَّق جنباتها من كثرة الماء، قال: فَزَفَر، ثُمّ زَفَر، ثم زَفَر، ثم حلف فقال: لو قد انفلتُّ ـ أو خرجت ـ من وَثاقي هذا ـ أو مكاني هذا ـ ما تركت أرضاً إلا وطئتها برجليّ هاتين غيرَ طيبة، ليس لي عليها سبيل ولا سلطان».

٥ ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إلى هذا انتهى فرحي، هذه طيبة، والذي نفس محمد بيده إن هذه طيبة، ولقد حرَّم الله حرمي على الدجال أن يدخله، ثم حلف صلى الله عليه وسلم: ما لها طريق ضيق ولا واسعٌ في سهلٍ أو جبل إلا عليه مَلَك شاهر بالسيف إلى يوم القيامة، ما يستطيع الدجالُ أن يدخلها على أهلها**».

١٥: ١٩١ ٦ ـ قال مجالد: فأخبرني عامر قال: فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال القاسم: أشهد على عائشة لَحَدثتني هذا الحديث غيرَ أنها قالت: الحرَمَانِ عليه حرام: مكةُ والمدينة.

٧ ـ قال عامر: فلقيت المحرَّر بن أبي هريرة، فحدثته حديث فاطمة فقال: أشهد على أبي أنه حدثني كما حدثتْك فاطمة، ما نقص حرفاً واحداً، غير أن أبي قد زاد فيه بابا واحداً، قال: فحطَّ النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحوَ المشرق فأهوى قريباً من عشرين مرة.

٣٨٧٩٢ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا سلمة

٣٨٧٩٢ ـ الآيات الكريمة: الأنبياء: ٩٦، فاطر: ٩، الكهف: ١٠٠، الصافات: ٢٤، الإسراء: ٧٩، القصص: ٨٢، المدثر: ٤٢ ـ ٤٨، المؤمنون: ١٠٧، ١٠٨.

والحديث تقدم طرف آخر منه برقم (٣٧١٥٣) وهناك تخريجه، فينظر لزاماً.

أما النَّغَف في الفقرة الرابعة: فهو دود يكون في أنوف الإبل والغنم، الواحدة منه نَغَفَة.

وفيها: **فيجأر إلى الله**: الجُؤار: رفع الصوت والاستغاثة.

وفيها: **إلا كفأته تلك الريح**: هكذا في النسخ، والمعنى: أمالته وقَلَبته، وفي =

ابن كُهيل، عن أبي الزَّعراء، عن عبد الله: أنه ذُكر عنده الدجال فقال عبد الله: تفترقون أيها الناس لخروجه ثلاث فِرق: فرقةٌ تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشِّيح، وفرقة تأخذ شطَّ هذا الفرات، فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغربيّ الشام، فيبعثون إليه طليعة فيهم فارسٌ على فرس أشقر، أو فرس أبلق، فيُقتلون لا يرجع منهم بَشَر.

٢ ـ قال سلمة: فحدثني أبو صادق، عن ربيعة بن ناجد: أن عبد الله قال: فرس أشقر.

٣ ـ ثم قال عبد الله: ويزعم أهل الكتاب: أن المسيح عيسى ابن مريم ينزل فيقتله. قال أبو الزعراء: ما سمعت عبد الله يذكر عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا. ١٥ : ١٩٢

٤ ـ قال: ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون في الأرض، فيفسدون فيها، ثم قرأ عبد الله: ﴿وهم من كل حَدَب ينسِلون﴾، قال: ثم يبعث الله عليهم دابة مثلَ هذا النَّغَفِ فتلجُ في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها،

بعض المصادر: كفتته، بمعنى: ضمَّته ولفَّته.

وفي الفقرة التاسعة قوله «**إذا اعترف لنا عَرَفناه**»: أي: إذا وصف لنا نَفْسه بصفة نُحققه بها عرفناه.

وفيها قوله **السَّفَافيد**: جمع سَفُّود، وهو عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوىٰ على النار، وهو ما نسميه: السيخ، واختارها مجمع اللغة العربية، كما تقدم (١٢١٨٥).

وفي الفقرة العاشرة قوله **يتلبَّط على بطنه**: يتقلَّب ويتمرَّغ.

قال: فتنتِنُ الأرض منهم، فيُجْأَر إلى الله، فيرسِل عليهم ماء فيطهر الله الأرض منهم، ثم قال: يرسل الله ريحاً زَمهريراً باردة، فلا تَذَر على الأرض مؤمناً إلا كَفَتَتْه تلك الريح، قال: ثم تقوم الساعة على شرار الناس.

٥ ـ قال: ثم يقوم مَلَك بين السماء والأرض بالصُّور فينفخ فيه ـ قال: والصورُ قَرْن ـ قال: فلا يبقى خلقٌ لله في السماء ولا في الأرض إلا مات إلا ما شاء ربك، قال: ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، قال: فيرشُّ الله ماء من تحت العرش كمنيِّ الرجال، قال: فليس من ابن آدمَ خلقٌ في الأرض إلا منه شيءٌ، قال: فتنبت أجسادهم ولُحْمانهم من ذلك الماء كما تُنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبد الله: ﴿واللهُ الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسُقْناه إلى بلد ميّت فأحيينا به الأرضَ بعد موتها كذلك النشورُ﴾.

١ : ١٩٣ ٦ ـ قال: ثم يقوم مَلَك بين السماء والأرض بالصُّور فينفخ فيه، قال: فتنطلق كلُّ نفس إلى جسدها فتدخل فيه، قال: ثم يقومون فيحيَوْن حياة رجل واحد، قياماً لرب العالمين.

٧ ـ ثم يتمثَّل الله للخلق فيلقاهم، فليس أحدٌ من الخلق ممن يعبد مِن دون الله شيئاً إلا وهو مرفوع له يَتْبعه، فيلقى اليهودَ فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عُزيراً، فيقول: هل يسرُّكم الماء؟ قالوا: نعم، قال: فيريهم جهنم، وهي كهيئة السراب، ثم قرأ عبد الله: ﴿وعَرَضْنا جهنم يومئذٍ للكافرين عَرْضاً﴾.

٨ ـ ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ قالوا: نعبد المسيح، قال:

يقول: هل يسرُّكم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم، وهي كهيئة السراب، قال: ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئاً، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَقِفُوهُم إنهم مسئولون﴾.

٩ ـ حتى يمرَّ المسلمون فيقول: مَن تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، قال: فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحانه، إذا اعترف لنا عَرَفناه، قال: فعند ذلك يُكْشَف عن ساق، فلا يبقى أحد إلا خرَّ لله ساجداً، ويبقى المنافقون ظهورُهم طَبَقٌ واحد، كأنما فيها السَّفَافِيد، قال: فيقولون: قد كنتم تُدْعَون إلى السجود وأنتم سالمون.

١٥ : ١٩٤ ١٠ ـ ويأمر الله بالصراط فيُضرب على جهنم، قال: فيمرُّ الناس زُمراً على قدر أعمالهم، أولُهم كلمح البرق، ثم كمرِّ الريح، ثم كمرِّ الطير، ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك حتى يمرَّ الرجل سعياً، وحتى يمرَّ الرجل ماشياً، وحتى يكون آخرَهم رجلٌ يَتَلبَّط على بطنه، فيقول: أبطأْتَ بي فيقول: لم أبطئ، إنما أبطأ بك عملك.

١١ ـ قال: ثم يأذن الله بالشفاعة، فيكون أولَ شافع يوم القيامة روحُ القُدُس جبريلُ، ثم إبراهيم خليل الرحمن، ثم موسى أو عيسى ـ لا أدري موسى أو عيسى ـ ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعاً لا يشفع أحد بعده فيما شَفَع فيه، وهو المقام المحمود الذي ذكر الله: ﴿عسى أن يبعثك ربُّك مقاماً محموداً﴾، فليس من نفس إلا تنظر إلى بيت في النار أو بيت في الجنة، وهو يوم الحسرة، فيرى أهلُ النار البيتَ الذي في الجنة فيقال: لو عملتم، فتأخذُهم الحسرة، ويرى أهلُ الجنة البيتَ الذي في النار فيقولون: ﴿لولا أنْ منّ الله علينا لَخَسَف بنا﴾.

١٢ ـ قال: ثم يشفعُ الملائكة، والنبيون، والشهداء، والصالحون، والمؤمنون، فيشفِّعهم الله، قال: ثم يقول: أنا أرحم الراحمين. قال: فيُخرِج مِن النار أكثرَ مما أخرج جميعُ الخلق برحمته، حتى ما يتركُ فيها أحداً فيه خير، ثم قرأ عبد الله: ﴿ما سَلَكَكُمْ في سَقَر﴾ قال: وجعل يعقد حتى عدَّ أربعاً، ﴿قالوا لم نَكُ من المصلينْ * ولم نَكُ نُطعم المسكين * وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذِّب بيوم الدين * حتى أتانا اليقين * فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾.

١٥: ١٩٥

١٣ ـ ثم قال عبد الله: أتَرون في هؤلاء خيراً؟ ما تُرك فيها أحدٌ فيه خير، فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غَيَّر وجوههم وألوانهم، فيجيء الرجل من المؤمنين فيقول: يا رب، فيقول: من عرف أحداً فليخرجه، قال: فيجيء فينظر فلا يعرف أحداً، قال: فيناديه الرجل: يا فلان، أنا فلان، فيقول: ما أعرفُك، قال: فعند ذلك يقولون: ﴿ربَّنا أَخْرِجنا منها فإنْ عُدنا فإنا ظالمون﴾ قال: فيقول عند ذلك: ﴿اِخسؤوا فيها ولا تُكلِّمونِ﴾ قال: فإذا قال ذلك أُطبِقت عليهم فلا يخرج منهم بَشَر.

٣٨٧٩٣ ـ حدثنا أبو معاوية وابن نمير، عن موسى الجُهني، عن

٣٨٧٩٣ ـ ينظر آخر التعليق على رقم (٣٨٨٠٥).

وفي إسناد المصنف ـ ومن معه ـ زيد العَمّي، وهو ضعيف.

وقد رواه أحمد ٣: ٢٦ ـ ٢٧ عن ابن نمير، به.

ورواه نعيم في «الفتن» (١٠٤٩، ١١٢١) عن أبي معاوية، به مختصراً.

ورواه أحمد ٣: ٢١ ـ ٢٢، والترمذي (٢٢٣٢)، وقال: حسن، أي: لغيره، وابن =

زيد العَمِّي، عن أبي الصدِّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال:
١٥: ١٩٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يكون في أمتي المهدي، إن طال**

ماجه (٤٠٨٣) من طريق زيد العمي، به.

وقد تابع زيداً العميَّ على رواية الحديث عن أبي الصدّيق الناجي جماعة، منهم: مطرٌ الوراق، عند أحمد ٣: ٢٨، ٧٠، والحاكم ٤: ٥٥٨ وصححه على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي، وسليمانُ بن عبيد، عند الحاكم ٤: ٥٥٧ ـ ٥٥٨ وصحح إسناده ووافقه الذهبي، وعوفُ بن أبي جميلة، عند أحمد ٣: ٣٦، وابن حبان (٦٨٢٣)، والحاكم ٤: ٥٥٧ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي أيضاً، والعلاء بن بشير المزني، عند أحمد ٣: ٣٧، ٥٢، والعلاء ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٢٦٨.

أما متابعة أبي هارون العبدي التي عند أحمد ٣: ٧٠، والحاكم ٤: ٥٥٨: فلا يفرح بها، إذِ الرجل متروك.

وأما ما جاء عند أحمد ٣: ٢٨ ما ظاهره متابعة المعلَّى لمطرٍ عن أبي الصديق: فليس كذلك، ذلك أن المعلَّى ـ وهو ابن زياد القُردوسي ـ إنما يرويه عن العلاء بن بشير المزني المذكور، لا عن أبي الصديق، فليس هو متابعاً لمطر، إنما المتابع له هو العلاء بن بشير.

ومما ينبغي ذكره: أن أحاديث المهدي متواترة، كما نصّ على ذلك الأئمة، ومن أجمع ما أُلف في أخباره كتاب الإمام السيوطي رحمه الله «العَرْف الوردي» وهو مطبوع ضمن «الحاوي» ٢: ٥٧ ـ ٨٦ من الطبعة التي أعزو إليها، و٢: ١٢٣ ـ ١٦٦، من طبعة محيي الدين عبد الحميد، ومن أجود ما أُلِّف فيه كتابُ الشيخ أحمد الصديق الغماري «إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون» ردَّ به على ابن خلدون تضعيفَه أحاديثَ المهدي في «مقدمة» تاريخه، وكان السيوطي قد جمع فأوعى، وجاوز عددُ أخباره المرفوعة والموقوفة والمقطوعة ٢٥٠ خبراً، فانتقى منها الشيخ أحمد الصديق مئة.

فلا يُغْترَّ بعد ذلك بتعليقة الشيخ محيي الدين عبد الحميد آخر كتاب السيوطي =

عمُره أو قَصُر عمره يملك سبع سنين، أو ثماني سنين، أو تسع سنين، فيملؤها قِسطاً وعدلاً كما مُلئت جَوراً، وتُمطِر السماء مطرها، وتُخرج الأرض بركتها، قال: وتعيش أمتي في زمانه عيشاً لم تَعِشْه قبل ذلك».

٣٨٧٩٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يَخرج رجل من أهل بيتي، عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، يكون عطاؤه حَثْياً**».

٣٧٦٤٠　٣٨٧٩٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي

«العَرْف الوردي» ٢: ١٦٦ من «الحاوي» بتصحيحه: «يرى بعض الباحثين أن كل ما ورد عن المهدي وعن الدجال من الإسرائيليات»!! والباحثون الذين يعنيهم هم محمد عبده ورجال مدرسته!! ونعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر.

٣٨٧٩٤ ـ في إسناد المصنف والآخرين: عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف ومدلس، لكن انظر ما بعده.

وقد رواه نعيم بن حماد (١٠٥٦، ١٠٧٠، ١٢١٣)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢: ١٣١، والداني (٥٠٩) بمثل إسناد المصنف. وسُمي الرجل عندهم: السفاح.

ورواه أحمد وابنه عبد الله ٣: ٨٠ عن عثمان أخي المصنف، عن جرير، عن الأعمش، به، وسُمي الرجل: السفاح أيضاً.

ورواه أبو يعلى (١١٠٠ = ١١٠٥) من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية، به، بنحوه.

٣٨٧٩٥ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٣٥ (بعد ٦٩) عن المصنف، به.

=

سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«يخرج في آخر الزمان خليفة يُعطي الحقَّ بغير عدد»**.

٣٨٧٩٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عباس قال: لا تمضي الأيام والليالي حتى يليَ منا أهلَ البيت فتىً لم تَلبِسه الفتن ولم يَلبِسها، قال: قلنا يا أبا العباس يَعجِز عنها مشيختكم وينالها شبابكم؟ قال: هو أمر الله يؤتيه من يشاء. ١٥ : ١٩٧

٣٨٧٩٧ ـ حدثنا وكيع، عن فضيل بن مرزوق، سمعه من ميسرة بن

ورواه نعيم بن حماد (١٠٣٢) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٥، ٣٨، ٤٨ ـ ٤٩، ٦٠، ٩٦، ٣٣٣، ومسلم ٤: ٢٢٣٥ (٦٨، ٦٩)، وأبو يعلى (١٢١١ = ١٢١٦، ١٢٨٩ = ١٢٩٤)، والحاكم ٤: ٤٥٤، كلهم من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد، به، إلا الحاكم فعنده: عن جابر أو أبي سعيد، وعند مسلم: عن أبي سعيد وَجابر.

وقد ذكر الحافظ في «إتحاف المهرة» (٥٧٢٨) حديث الحاكم، وأكَّد المغايرة بين روايته ورواية مسلم، وكأنه يشير إلى أن المسوِّغ لإخراج الحاكم إياه مع أنه في مسلم: هو هذه المغايرة.

٣٨٧٩٦ ـ رجاله ثقات، أبو معبد: مولى ابن عباس اسمه نافذ، ثقة.

وقد رواه عن المصنف: عبد الله ابن الإمام أحمد في «زياداته على فضائل الصحابة» (١٨٩٠).

وهو في «الفتن» لنعيم (١٠٦٨، ١٠٨٦) بمثل إسناد المصنف.

٣٨٧٩٧ ـ إسناده حسن من أجل فضيل بن مرزوق، وتوبع.

وقد رواه عن المصنف: عبد الله ابن الإمام أحمد في «زياداته على فضائل

=

حبيب، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: منا ثلاثة: منّا السفاحُ، ومنّا المنصور، ومنّا المهدي.

٣٨٧٩٨ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأجلح، عن عمارٍ الدُّهْني،

الصحابة» (١٨٩١).

ورواه البيهقي في «الدلائل» ٦ : ٥١٤، والخطيب في «تاريخه» ١ : ٦٣ مرفوعاً، من طريق الأعمش، عن الضحاك، عن ابن عباس، وضعَّفه ابن كثير في «تاريخه» ٦ : ٢٥١ بالانقطاع بين الضحاك وابن عباس.

ورواه موقوفاً على ابن عباس: الحاكم ٤ : ٥١٤، وزاد فيه: ومنا المنذر، وصححه، فتعقبه الذهبي بقوله: «أين منه الصحة وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر مجمع على ضعفه، وأبوه ليس بذاك»، لكنه عند الخطيب ١ : ٦٤ من طريق آخر أمثلَ منه.

ومما ينبغي التنبيه إليه: أن محقق «فضائل الصحابة» نسب إلى السيوطي في «الحاوي» ١ : ١٥٨ : أنه نسب إخراج هذا الخبر إلى الحاكم، اعتماداً على أن السيوطي رمز أول الخبر بحرف (ك)، فظنه رمزاً للحاكم!، وغَفَل عن مصطلح السيوطي الذي ذكره أول كتابه: أن (ك) رمز للأحاديث التي زادها على كتاب أبي نعيم الذي جمع فيه أربعين حديثاً في المهدي.

وقد أورده الحافظ ابن كثير في «تاريخه» ٦ : ٢٥٢ ثم قال: «نطقت هذه الأحاديث التي أوردناها آنفاً بالسفاح والمنصور والمهدي، ولا شك أن المهدي الذي هو ابن المنصور ثالث خلفاء بني العباس ليس هو المهديَّ الذي وردت الأحاديث المستفيضة بذكره، وأنه يكون آخرَ الزمان، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، وأما السفاح: فقد تقدم أنه يكون آخر الزمان، فيبعد أن يكون هو الذي بُويع أولَ خلفاء بني العباس، فقد يكون خليفة آخر».

٣٨٧٩٨ ـ تقدم برقم (٣٣١٢١).

عن سالم، عن عبد الله بن عَمرو قال: يا أهل الكوفة، أنتم أسعدُ الناس بالمهدي.

٣٨٧٩٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين وأبو داود، عن ياسين العجلي،

٣٨٧٩٩ ـ أبو داود: هو الحَفَري، وهو ثقة. وياسين العجلي: اختلف القول فيه، فتكلم فيه البخاري، وأثنى عليه غيره، واختلف لفظ البخاري حسبما نقل عنه، ففي «ضعفاء» العقيلي (٢١٠٠) عنه: «في حديثه نظر»، وفي «الكامل» لابن عدي ٧: ٢٦٤٣ عنه: فيه نظر، وبيانه فيما يأتي:

في «ثقات» ابن شاهين (١٦٣٧) نقلاً عن عثمان بن أبي شيبة: ثقة، وفي «رواية عباس الدوري عن ابن معين» (٤٠٢): ليس به بأس، وفي «الجرح والتعديل» ٩(١٣٤٩) عن أبي زرعة قوله: لا بأس به، وقال يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣: ٥٤: لا بأس به، وقال في التهذيبين نقلاً عن إسحاق بن منصور، عن ابن معين: صالح، واختار الحافظ في «التقريب»: لا بأس به.

ومفاد كلام ابن حبان فيه في «المجروحين» ٣: ١٤٣ أنه يصلح للاعتبار إذا وافق الثقات.

وتوثيق عثمان بن أبي شيبة ـ ونحوه قول ابن معين وأبي زرعة، ويعقوب بن سفيان ـ: يقرِّب رواية العقيلي عن البخاري أنه قال «في حديثه نظر» أكثر من رواية ابن عدي: «فيه نظر»، فإن الأُولى جرح للحديث، والثانية جرح للراوي، مع أن أقوال الآخرين تجعله في حيِّز القبول. والله أعلم.

أما إبراهيم ابن الحنفية: فهو ممن ذكره العجلي (٣٤)، وابن حبان ٦: ٤ في «الثقات»، فهو صدوق.

وأما الحديث: فرواه أبو يعلى (٤٦١ = ٤٦٥) عن المصنف، عن أبي داود، به، ورواه عن أبي يعلى: ابن عدي في «الكامل» ٧: ٢٦٤٣ في ترجمة ياسين العجلي.

=

عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن عليّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال: **«المهديُّ منا أهلَ البيت يُصلِحه الله في ليلة»**.

٣٧٦٤٥ **٣٨٨٠٠** ـ حدثنا وكيع، عن ياسين، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن عليّ، مثلَه، ولم يرفعه.

١٥ : ١٩٨ **٣٨٨٠١** ـ حدثنا الوليد بن عتبة، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد قال: المهديُّ عيسى ابن مريم.

ورواه ابن ماجه (٤٠٨٥) من طريق أبي داود، به.

ورواه عن أبي نعيم: أحمد ١ : ٨٤، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١(٩٩٤) في ترجمة إبراهيم هذا، وقال: «في إسناده نظر»، وهذا القول يقرِّب أيضاً نقل العقيلي عنه «في حديثه نظر»، لا نقل ابن عدي عنه «فيه نظر».

وغالب الظن أن النظر الذي يريده البخاري رحمه الله هو الاختلاف في رفع الحديث ووقفه، كما أشار إليه المصنف، بروايته التالية، ووكيع ـ على جلالته ـ يمكن أن يقال بترجيح رواية الاثنين على رواية الواحد.

وقوله صلى الله عليه وسلم **«يُصلحه الله في ليلة»**: قال العلامة الشيخ عبد الغني المجدِّدي في «إنجاح الحاجة» ص ٣١٠ من طبعة دار القرآن والحديث ـ ملتان سنة ١٤٢١ : «أي: يُصلحه الله للإمارة والخلافة فجأة وبغتة». فأفاد أن المهدي لا يعرف نفسه أنه هو صاحب هذا العبء الثقيل والمهمة الإسلامية العامة، وهذا يُبطل تخرُّصات البُسَطاء من العامة.

٣٨٨٠٠ ـ ينظر ما قبله.

٣٨٨٠١ ـ في إسناده ليث، وهو ابن أبي سُليم. ولا يلزم منه نفي المهدي الذي اسمه محمد بن عبد الله، فعيسى عليه الصلاة والسلام آخر المهدويين.

٣٨٨٠٢ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا فِطْر، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لا تذهبُ الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يُواطِئ اسمُه اسمي، واسمُ أبيه اسمَ أبي»**.

٣٨٨٠٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا فطر، عن القاسم بن

٣٨٨٠٢ ـ «عن عاصم»: زيادة من مصادر التخريج جميعها، حتى من «المسند» للمصنف، وهو عاصم بن أبي النجود، وبين وفاة فطر وزرّ قرابة السبعين عاماً، وقد توبع كل من فطر وعاصم، كما سيأتي.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٢٨٣) بهذا الإسناد.

ورواه الطبراني ١٠(١٠٢١٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢: ١٩٥ من طريق أبي نعيم، عن فطر، عن أبي إسحاق وعاصم، عن زر، به.

ورواه أبو داود (٤٢٨١) من طريق فطر، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، به.

ورواه من طريق عاصم: أحمد ١: ٣٧٦ ـ ٣٧٧، وأبو داود (٤٢٨١)، والترمذي (٢٢٣٠، ٢٢٣١) وقال: حسن صحيح، وابن حبان (٥٩٥٤، ٦٨٢٥)، والطبراني في الكبير ١٠ (١٠٢١٤ ـ ١٠٢٣٠)، وذكره الحاكم ٤: ٤٤٢ دون أن يسنده.

٣٨٨٠٣ ـ في إسناده فطر بن خليفة، ولم يتابع، فيبقى الإسناد حسناً.

وقد رواه أحمد ١: ٩٩، وأبو داود (٤٢٨٢)، والبزار (٤٩٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً من طريق فطر، به.

أبي بَزَّة، عن أبي الطُّفيل، عن عليّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لو لم يبقَ من الدهر إلا يوم لبعثَ الله رجلاً من أهل بيتي، يملؤها عدلاً، كما ملئت جَوراً**».

٣٨٨٠٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن ابن سيرين قال: المهديُّ من هذه الأمة، وهو الذي يؤمُّ عيسى ابنَ مريم عليهما السلام.

٣٧٦٥٠ ٣٨٨٠٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن محمد قال: يكون في هذه الأمة خليفة لا يُفضَّل عليه أبو بكر ولا عمر.

٣٨٨٠٤ ـ رجاله ثقات، وشواهده كثيرة من الأحاديث الصحيحة.

٣٨٨٠٥ ـ رجاله ثقات، وكون الشيخين الجليلين رضي الله عنهما لا يفضَّلان على المهدي: يعني في أثره في الأمة في آخر الزمان، وفي إشاعته العدل بين أفرادها، كما شاع الظلم والجور بينهم.

وهذا التفسير مستفاد من الرواية الموهومة التي ذكرها الدارقطني في «العلل» ١٠(١٨٣٩) من رواية مؤمَّل بن عبد الرحمن الثقفي، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً: «يكون في آخر الزمان خليفة لا يفضَّل عليه أبو بكر ولا عمر» وزاد قال: «يعني: في العدل».

والحديث دون هذه الزيادة رواه ابن عدي ٦: ٢٤٣٣ ترجمة مؤمَّل نفسه، وضعَّفه بقوله: «عامة حديثه غير محفوظة»، وهكذا قال الدارقطني عن هذا الحديث: «المحفوظ أنه من كلام ابن سيرين».

وقد ذكر السيوطي رحمه الله هذا الأثر في «العرف الوردي» ـ ٢: ٧٧ من «الحاوي» ـ وفسَّره بنحو هذا، لكن الذي يلفت النظر فيه قوله: «قال ابن أبي شيبة في «المصنَّف» في باب المهدي»، فأفاد تبويب هذه الجملة من الأحاديث، ويبقى أن يكون الباب قبل رقم (٣٨٧٩٣).

١٥: ١٩٩

٣٨٨٠٦ ـ حدثنا وكيع، عن فضيل بن مرزوق، عن عمران بن ظبيان، عن حُكَيم بن سعد قال: لما قام سليمان فأظهر ما أظهر، قلت لأبي تِحْيَى: هذا المهديُّ الذي يُذكر؟ قال: لا، ولا المتشبه.

٣٨٨٠٧ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة قال: قلت لطاوس: عمر بن عبد العزيز المهديُّ؟ قال: قد كان مهدياً، وليس به، إن المهدي إذا كان: زِيْدَ المحسنُ في إحسانه، وَتِيْبَ عن المسيء من إساءته، وهو يبذل المال، ويشتدُّ على العمال، ويرحم المساكين.

٣٨٨٠٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا موسى الجهني قال: حدثني عمرُ بن قيسٍ الماصِر قال: حدثني مجاهد قال: حدثني فلان ـ رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ: أن المهدي لا يخرج حتى تُقْتَل النفسُ الزكية، فإذا قُتلت النفس الزكية غضب عليهم مَن في السماء ومن في الأرض، فأتى الناسُ المهدي، فزفُّوه كما تُزَفُّ العروس إلى زوجها ليلة عرسها، وهو يملأ الأرض قِسطاً وعدلاً، وتُخرج الأرض نباتها، وتُمطر السماء مطرها، وتَنْعَم أمتي في وِلايته نعمةً لم تَنْعَمها قطّ.

٣٨٨٠٦ ـ «قال: لما قام سليمان»: القائل: هو عمران بن ظبيان، وحُكيم بن سعد: هو أبو تِحْيى. وسليمان: هو ابن عبد الملك الخليفة الأموي.

٣٨٨٠٨ ـ رجاله ثقات حتى الماصر، وينظر «الفتن» لنعيم بن حماد (٩٤٠، ٩٤٥، ٩٨١).

١٥ : ٢٠٠

٣ ـ ما ذكر في عثمان رضي الله تعالى عنه*

٣٨٨٠٩ ـ حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن الحسن قال: أنبأني وَثّاب ـ وكان ممن أدركه عتق أمير المؤمنين عمر، فكان يكون بين يَدَيْ عثمان، قال: فرأيت في حَلْقه طعنتين كأنهما كَيّتان طُعِنهما يوم الدارِ دارِ عثمان ـ قال: بعثني أمير المؤمنين عثمانُ فقال: اُدْعُ لي الأشتر، فجاء ـ قال ابن عون: أظنه قال: فطَرحت لأمير المؤمنين وسادة، وله وسادة ـ فقال: يا أشتر! ما يريد الناس مني؟ قال: ثلاثاً ليس من إحداهنّ بدٌّ، يخيِّرونك: بين أن تَخلع لهم أمرهم، فتقول: هذا أمركم، فاختاروا له من شئتم، وبين أن تُقِصّ من نفسك، فإن أبيت هاتين فإن القوم قاتِلوك! قال: ما من إحداهنّ بدٌّ؟ قال: ما من إحداهنّ بدٌّ.

فقال: أما أن أخلع لهم أمرهم: فما كنتُ لأخلعَ سِربالاً سَرْبَلَنيه الله أبداً.

ـ قال ابن عون: وقال غير الحسن: لأَنْ أقدَّم فتضربَ عنقي أحبُّ إليَّ

---

* ـ أطال المصنف رحمه الله في أخبار هذا الباب، ومنها ما يتعلق بمناقب عثمان رضي الله عنه ـ وهو قليل ـ، ومنها ما يتعلق بإمرته، ومنها ما يتعلق بمحاصرته والتألب عليه، ثم استشهاده، وهو الأكثر. وقد أطال النفَسَ من بعده في أخبار استشهاده رجلان من المتقدمين: ابن شبه في «أخبار المدينة المنورة»، ويمكن اعتبار أخباره من ٣: ١١٠٨ ـ إلى آخر الكتاب المطبوع ٤: ١٣١٥. والثاني: هو البلاذُري في «أنساب الأشراف» ٦: ١٣٣ ـ ١٧٣ والتوافق قليل، ثم ١٧٣ ـ ٢٢٧.

٣٨٨٠٩ ـ تقدم الخبر برقم (٣٨٢٣٤)، وقوَّمت بعض الكلمات هنا على وَفْق ما تقدم.

من أخلع أمة محمد بعضَها على بعض، قال ابن عون: وهذه أشبه بكلامه ـ.

١٥ : ٢٠١ وأما أن أُقِصَّ لهم من نفسي: فوالله لقد علمتُ أن صاحبيَّ بين يديَّ كانا يُقِصّان من أنفسهما، وما يقوم بدني بالقصاص. وأما أن يقتلوني فوالله لئن قتلوني لا يَتَحَابُّون بعدي أبداً، ولا يقاتلون بعدي جميعاً عدواً أبداً.

فقام الأشتر فانطلق، فمكثنا فقلنا: لعل الناس، ثم جاء رُوَيْجل كأنه ذئب، فاطَّلع من الباب ثم رجع، ثم جاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً حتى انتهى إلى عثمان فأخذ بلحيته فقال بها، حتى سمعت وقع أضراسه وقال: ما أغنى عنك معاوية! ما أغنى عنك ابن عامر! ما أغنتْ عنك كتبك! فقال: أرسِلْ لي لحيتي يابن أخي، أرسل لي لحيتي يابن أخي.

قال: فرأيته استعدى رجلاً من القوم يُعينه فقام إليه بمِشْقَص حتى وَجَأَ به في رأسه فأُثْبِت، قال: ثم مَهْ؟، قال: ثم دخلوا عليه ـ والله ـ حتى قتلوه.

٣٧٦٥٥ **٣٨٨١٠** ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي قال: حدثنا عبد الله بن قيس: أنه سمع النعمان بن بشير، عن عائشة أنها قالت: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنه بعث إلى عثمان فدعاه، فأقبل إليه فسمعته يقول: «**يا عثمان! إن الله لعله يُقَمِّصك قميصاً، فإن أرادوك على**

٣٨٨١٠ ـ تقدم برقم (٣٢٧٠٨).

خلعه فلا تخلعْه» ثلاثاً، فقلت: يا أم المؤمنين! أين كنتِ عن هذا الحديث؟ قالت: أُنْسيته كأني لم أسمعه!.

١٥: ٢٠٢ **٣٨٨١١** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جرير بن حازم قال: أخبرنا يعلى ابن حَكيم، عن نافع قال: حدثني عبد الله بن عُمر قال: قال لي عثمان وهو محصور في الدار: ما تقول فيما أشار به عليّ المغيرة بن الأخنس؟ قال: قلت: وما أشار به عليك؟ قال: إن هؤلاء القوم يريدون خلعي، فإن خَلعت تركوني، وإن لم أَخلع قتلوني، قال: قلت: أرأيتَ إن خلَعتَ أَتُراك مخلَّداً في الدنيا؟ قال: لا، قلت: فهل يملكون الجنة والنار؟ قال: لا، قلت: أرأيت إن لم تَخلع، أيزيدون على قتلك؟ قال: لا، قلت: أرأيت تَسُنُّ هذه السنَّة في الإسلام: كلما سخِط قوم على أمير خلعوه! لا تَخلع قميصاً قَمَّصكه الله.

٣٨٨١٢ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: حدثني أبو سَهْلة: أن عثمان قال يوم الدار: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ عهداً فأنا صابر عليه، قال: فكانوا يَرَون أنه ذلك اليوم.

١٥: ٢٠٣ **٣٨٨١٣** ـ حدثنا أبو أسامة، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: سمعت أبا ليلى الكِندي يقول: رأيت عثمان اطَّلع على الناس وهو

٣٨٨١١ ـ رواه ابن سعد ٣: ٦٦ بمثل إسناد المصنف.

ورواه خليفة بن خياط في «تاريخه» ص١٧٠ من وجه آخر عن يعلى، به.

٣٨٨١٢ ـ تقدم بتمامه برقم (٣٢٧٠٠) عن أبي أسامة، عن إسماعيل، به.

٣٨٨١٣ ـ تقدم برقم (٣٨٢٣٥).

محصور فقال: يا أيها الناس! لا تقتلوني واستعتِبوني، فوالله لئن قتلتموني لا تقاتِلون جميعاً أبداً، ولا تجاهدون عدواً أبداً، ولتختلفُنَّ حتى تصيروا هكذا ـ وشبك بين أصابعه ـ ﴿ويا قوم لا يَجْرِمَنَّكم شِقاقي أن يصيبكم مثلُ ما أصاب قومَ نوحٍ أو قوم هود أو قوم صالح، وما قوم لوطٍ منكم ببعيد﴾ قال: وأرسل إلى عبد الله بن سَلاَم فسأله؟ فقال: الكفَّ الكفَّ، فإنه أبلغ لك في الحجة، فدخلوا عليه فقتلوه.

٣٨٨١٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين قال: أشرف عليهم عثمان من القصر فقال: ائتوني برجل أُتاليه كتاب الله، فأتوه بصَعْصَعَة بن صُوحان، وكان شاباً، فقال: ما وجدتم أحداً تأتوني به غير هذا الشاب!، قال: فتكلَّم صعصعة بن صُوحان بكلام، فقال له عثمان: اُتْلُ، فقال صعصعة بن صُوحان: ﴿أُذِن للذين يقاتَلون بأنهم ظُلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ فقال: ليست لك ولا لأصحابك، ولكنها لي ولأصحابي، ثم تلا عثمان: ﴿أُذِنَ للذين يقاتَلون بأنهم ظُلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ حتى بلغ: ﴿ولله عاقبةُ الأمور﴾. ١٥: ٢٠٤

٣٧٦٦٠ ٣٨٨١٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش قال: حدثنا أبو صالح قال:

٣٨٨١٤ ـ الآيات من سورة الحج ٣٩ ـ ٤١.

ورواه خليفة في «تاريخه» ص١٧١ مختصراً من وجه آخر.

٣٨٨١٥ ـ تقدم برقم (٣٨٢٤٢)، وسيأتي أيضاً برقم (٣٨٨٦١) عن أبي أسامة، عن الأعمش، به.

قال عبد الله بن سَلَام: لما حُصر عثمان في الدار قال: لا تقتلوه، فإنه لم يبقَ من أجله إلا قليل، والله لئن قتلتموه لا تصلُّوا جميعاً أبداً.

٣٨٨١٦ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر قال: سمعت عثمان يقول: إن أعظمكم غَناءً عندي من كفَّ سلاحه ويده.

٣٨٨١٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن الزبير قال: قلت لعثمان يوم الدار: اُخرج فقاتلهم، فإن معك مَن قد نصر اللهُ بأقلَّ منه، والله إن قتالهم لحلال، قال: فأبى وقال: من كان لي عليه سمع وطاعة فليطعْ عبد الله بن الزبير، وكان أمَّره يومئذ على الدار، وكان ذلك اليومَ صائماً.

٣٨٨١٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن صدقة بن أبي عمران قال: حدثنا أبو اليَعْفُور، عن أبي سعيد مولى ابن مسعود قال: قال عبد الله: والله لئن قتلوا عثمان لا يصيبوا منه خَلَفاً. ١٥: ٢٠٥

٣٨٨١٩ ـ حدثنا ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين قال: جاء زيد بن ثابت إلى عثمان فقال: هذه الأنصار بالباب، قالوا: إن شئت أن

٣٨٨١٦ ـ تقدم الخبر برقم (٣٢٧٠١، ٣٨٢٣٦).

٣٨٨١٧ ـ تقدم برقم (٣٨٢٣٨).

٣٨٨١٨ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٨٢٤٣).

٣٨٨١٩ ـ تقدم برقم (٣٨٢٣٧).

نكون أنصار الله مرتين!، قال: أما قتالٌ فلا.

٣٧٦٦٥ ٣٨٨٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعيد بن زيد قال: لقد رأيتني مُوثقي عمرُ وأختَه على الإسلام، ولو ارْفَضَّ أُحُد مما صنعتم بعثمان كان حقيقاً.

٣٨٨٢١ ـ حدثنا غندر، عن شعبة قال: سمعت سماك بن حرب قال: سمعت حنظلة بن قَنَان أبا محمد، من بني عامر بن ذُهْل قال: أشرف علينا عثمان من كَوَّة وهو محصور فقال: أفيكم ابنا مَحْدوج؟ فلم يكونا ثَمَّ، كانا نائمين، فأُوقِظا فجاءا، فقال لهما عثمان: أذكِّركما اللهَ، ألستما تعلمان أن عمر قال: إنما ربيعة فاجر أو غادر، فإني والله لا أجعل فرائضهم وفرائض قوم جاؤوا من مسيرة شهر، وإنما مُهَاجَر أحدهم عند طُنُبه، ثم زدتهم في غداة واحدة خمسَ مئة خمسَ مئة، حتى ألحقتهم بهم؟ قالا: بلى، قال: أذكركما الله، ألستما تعلمان أنكما أتيتماني فقلتما: إن كِندة أَكَلة رأس، ١٥: ٢٠٦ وإن ربيعة هم الرأس، وإن الأشعث بن قيس قد أكلهم، فنزعتُه واستعملتكما؟ قالا: بلى! قال: اللهم إن كانوا كفروا معروفي وبدّلوا نعمتي فلا تُرْضِهم عن إمام، ولا تُرْضِ الإمام عنهم.

٣٨٨٢٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاجٍ الصواف، عن حميد بن هلال، عن يعلى بن الوليد، عن جندب الخير قال: أتينا حذيفة حين سار

٣٨٨٢٠ ـ تقدم الخبر برقم (٣٨٢٤١).

٣٨٨٢١ ـ رواه خليفة بن خياط في «تاريخه» ص١٧١ ـ ١٧٢ بمثل إسناد المصنف.

المصريون إلى عثمان فقلنا: إن هؤلاء قد ساروا إلى هذا الرجل فما تقول؟ قال: يقتلونه والله، قال: قلنا: فأين هو؟ قال: في الجنة والله، قال: قلنا: فأين قَتَلَته؟ قال: في النار والله.

٣٨٨٢٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حميد أبي التيّاح، عن عبد الله بن أبي الهُذيل قال: لما جاء قتل عثمان، قال حذيفة: اليوم نزل الناس حافَةَ الإسلام، فكم من مرحلة قد ارتحلوا عنه!!.

قال: وقال ابن أبي الهذيل: والله لقد جار هؤلاء القومُ عن القصد حتى إن بينه وبينهم وُعُورة، ما يهتدون له وما يعرفونه.

٣٨٨٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن أبي وائلٍ شقيقِ بن سلمة، عن خالد العبسي، عن حذيفة ـ وذكر عثمان ـ فقال: اللهم لم أقتل، ولم آمر، ولم أرضَ.

٣٧٦٧٠ ٣٨٨٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن عبد العزيز بن

٣٨٨٢٥ ـ سيأتي تاماً هكذا من هذا الوجه برقم (٣٩٠٢٩). وتقدمت الفقرة الثالثة منه برقم (٣٨٣٤٧، ٣٨٧٧٠) من وجهين آخرين.

وقوله في الفقرة الأولى «هذان الغارَان»: تحرَّف هنا إلى: الفاران، وفيما سيأتي إلى: العراءان، والصواب ما أثبتُّه، قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ٣: ٤٧٦: «الغارُ: الجماعة من الناس الكثيرة، وكلُّ جمع عظيم غارٌ»، وانظر ما يأتي برقم (٣٨٩٦٧).

=

١٥: ٢٠٧ رفيع قال: لما سار عليّ إلى صفّين، استخلف أبا مسعود على الناس، فخطبهم في يوم جمعة فرأى فيهم قلّة، فقال: أيها الناس! اخرجوا، فمن خرج فهو آمن، إنا والله نعلم أن منكم الكارهَ لهذا الأمر المتثاقلَ عنه، فاخرجوا، فمن خرج فهو آمن، إنا والله ما نعدُّها عافيةً أن يلتقي هذان الغَارَان يتقي أحدهما صاحبه، ولكنّا نعدُّها عافية أن يصلح الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويجمع أُلفتها، ألا أخبركم عن عثمان وما نقم الناس عليه؟ إنهم لن يَدَعوه وذَنْبه حتى يكون الله هو يعذِّبه أو يعفو عنه، ولم يدركوا الذي طلبوه، إذْ حسدوه ما آتاه الله إياه.

٢ ـ فلما قدم عليّ قال له: أنت القائل ما بلغني عنك يا فَرّوخُ! إنك شيخ قد ذهب عقلك، قال: لقد سَمَّتني أمي باسمٍ هو أحسنُ من هذا، أَذهَب عقلي وقد وجبتْ لي الجنة من الله ومن رسوله صلى الله عليه وسلم؟!، تعلمه أنت، وما بقي من عقلي: فإنا كنا نتحدَّث بأن الآخِرِ فالآخِرِ شرّ، ثم خرج.

١٥: ٢٠٨ ٣ ـ فلما كان بالسَّيلحين أو بالقادسية خرج عليهم وضَفْراه يقطُران، يرون أنه قد تهيأ للإحرام، فلما وضع رِجله في الغَرْز وأخذ بمؤخَّر واسطة الرحْل قام إليه ناس من الناس فقالوا له: لو عهدتَ إلينا يا أبا مسعود، قال: عليكم بتقوى الله والجماعة، فإن الله لا يجمع أمة محمد صلى الله

وفي آخر الفقرة الأولى: «ولم يدركوا الذي طلبوه»: سيأتي: ولم يدرك الذين ظلموه.

وقوله في الفقرة الثانية: «وما بقي من عقلي»: «ما» بمعنى: الذي.

عليه وسلم على ضلالة، قال: فأعادوا عليه، فقال: عليكم بتقوى الله والجماعة! فإنما يَستريح بَرّ، أو يُستراح من فاجر.

٣٨٨٢٦ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد وطاوس، عن ابن عباس قال: قال عليّ: ما قَتلتُ ـ يعني: عثمان ـ ولا أمرت ـ ثلاثاً ـ، ولكني غُلبت.

٣٨٨٢٧ ـ حدثنا ابن إدريس، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال عليّ: ما قتلت، وإنْ كنت لِقَتله لكارهاً.

٣٨٨٢٨ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن عاصم، عن أبي زرارة وأبي عبد الله قالا: سمعنا علياً يقول: والله ما شاركت، وما قتلت، ولا أمرت، ولا رضيت. يعني: قتل عثمان.

٣٨٨٢٩ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد

٣٨٨٢٧ ـ إسناده صحيح، وانظر بعد خبر واحد.

٣٨٨٢٨ ـ رواه نعيم بن حماد (٤٥٢) بمثل إسناد المصنف، وفيه: عن زرارة، دون أداة الكنية.

ورواه سعيد بن منصور (٢٩٤١) عن إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن أبي عبد الله وأبي زرارة، كما هنا، واحتمل شيخنا الأعظمي هناك أن يكون أبو عبد الله: جعفراً الصادق، وزرارة هو ابن أعين.

٣٨٨٢٩ ـ «وما ساءني»: من النسخ إلا ش ففيها: وما سرّني.

وحصين الحارثي: هو حصين بن عبد الرحمن، ترجمه ابن أبي حاتم ٣(٨٣٨)
=

١٥: ٢٠٩ قال: حدثني حُصين ـ رجلٌ من بني الحارث ـ قال: أخبرتني سُرِّية زيد بن أرقم قالت: جاء عليّ يعود زيد بن أرقم وعنده القوم، فقال للقوم: أنصِتوا واسكنوا، فوالله لا تسألوني اليومَ عن شيء إلا أخبرتكم به، فقال له زيد: أنشدك الله! أنت الذي قتلت عثمان؟ فأطرق ساعة ثم قال: والذي فَلَق الحبة وبَرَأَ النسَمة! ما قتلته، ولا أمرت بقتله، وما ساءني.

٣٧٦٧٥ **٣٨٨٣٠** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن منذر بن يعلى قال: لما كان يومَ أرادوا قتل عثمان أرسل مروان إلى عليّ: ألا تأتي هذا الرجلَ فتمنعَه، فإنهم لن يُبرموا أمراً دونك؟ فقال عليّ: لنأتينهم، قال: فأخذ ابن الحنفية بكتفيه فاحتضنه فقال: يا أبتِ! أين تذهب؟ فوالله ما يزيدونك إلا رهبة، فأرسل إليهم عليّ بعمامته ينهاهم عنه.

ونقل عن أبيه، عن الإمام أحمد قوله فيه: أحاديثه مناكير. فهذا مقدَّم على ذكر ابن حبان له في «الثقات» ٦: ٢١١.

وسُرية زيد: لا تعرف. وكأن قوله في آخره «وما ساءني» ـ إن صح ـ فهو من مناكيره.

وقد ذكره البخاري معلقاً في «تاريخه» ٣ (٢٦) من طريق محمد، عن إسماعيل، به، ولم يذكر لفظه.

ورواه الحاكم ٣: ١٠٦ من طريق عبدة، عن إسماعيل، عن حصين قال: جاء عليّ، فذكره دون ذكر سُرية زيد، وليس في آخره هذه الكلمة المنكرة، وهي مخالفة لما تقدم ـ قبل حديث واحد ـ بإسناد صحيح عن علي رضي الله عنه: «وإن كنت لِقتله لَكارهاً»، ولسائر الروايات المنقولة عن عليّ رضي الله عنهم جميعاً.

على أن هذه الكلمة جاءت في نسخة ش: وما سرَّني، كما قدَّمته.

٣٨٨٣١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصاري قال: دخلت مع المِصريين على عثمان، فلما ضربوه خرجتُ أشتدُّ قد ملأتُ فُرُوجي عَدْواً حتى دخلت المسجد، فإذا رجلٌ جالس في نحوٍ من عشرة، وعليه عمامة سوداء، فقال: ويحك ما وراءك؟ قال: قلت: قد ـ والله ـ فُرِغ من الرجل، قال: فقال: تباً لكم آخرَ الدهر، قال: فنظرت فإذا هو عليّ.

١٥: ٢١٠

٣٨٨٣٢ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: لما حُصر عثمان أتى عليٌّ طلحةَ، وهو مستند إلى وسائد في بيته فقال: أنشدك الله! لَمَا رددتَ الناسَ عن أمير المؤمنين فإنه مقتول، فقال طلحة: لا والله حتى تُعطي بنو أمية الحقَّ من أنفسها.

٣٨٨٣٣ ـ حدثنا وكيع، عن عمران بن حُدير، عن أبي مِجْلَز قال: عابوا على عثمان تمزيق المصاحف، وآمنوا بما كَتَب لهم!.

٣٨٨٣١ ـ رواه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٩٣٩) بمثل إسناد المصنف. ومثله في «الاستيعاب» ٣: ١٠٤٧.

وقوله «ملأت بين فُرُوجي»: ذكره في «النهاية» ٣: ٤٢٣ وقال: «هو ما بين الرِّجْلين، يقال للفرس: ملأ فرجه وفُروجه إذا عدا وأسرع».

٣٨٨٣٢ ـ تقدم الخبر برقم (٣١٣٣٨).

٣٨٨٣٣ ـ «حتى تعطي بنو أمية»: من ع، ش، وفي غيرهما: حتى يعطوا بني أمية!.

وتمزيق المصاحف أو تحريق المصاحف، إنما كان منه رضي الله عنه لجمع الناس على المصحف الذي جمعه من الصحف الأخرى، واتفق عليه الجميع.

٣٨٨٣٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن محمد قال: خطب عليّ بالبصرة فقال: والله ما قتلته، ولا مالأت على قتله، فلما نزل قال له بعض أصحابه: أيَّ شيء صنعت؟ الآن يتفرَّق عنك أصحابك، فلما عاد إلى المنبر قال: من كان سائلاً عن دم عثمان فإن الله قتله، وأنا معه، قال محمد: هذه كلمة قرشية ذات وجهٍ.

٣٧٦٨٠ ١٥: ٢١١ ٣٨٨٣٥ ـ حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرقان قال: حدثنا العلاء بن عبيد الله بن رافع، عن ميمون قال: لما قُتل عثمان قال حذيفة هكذا ـ وحلَّق بيده ـ وقال: فُتِق في الإسلام فَتْق لا يَرْتُقه جبل.

٣٨٨٣٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا الثوري، قال: حدثنا أسلمُ المِنْقَري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه قال: لما وقع من أمر عثمان ما كان، وتكلَّم الناس في أمره، أتيت أُبيّ بن كعب فقلت له: أبا المنذر! ما المخرجُ؟ قال: كتابُ الله، قال: ما استبانَ لك منه فاعملْ به وانتفع به، وما اشتبه عليك فآمِن به وكِلْه إلى عالمه.

٣٨٨٣٤ ـ «الآن يتفرق عنك»: في م، ت: الآن ينصرف عنك.

وقد روى الطبراني في الكبير ١ (١١٢) نحو هذا الخبر عن عليّ رضي الله عنه، وفي آخره: «قال حماد ـ هو ابن زيد ـ: وحدثنا حبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين قال: كلمة قرشية لها وجهان. قال أبو القاسم ـ هو الإمام الطبراني ـ: كأنه يعني أن الله تعالى قتله، وأنا معه مقتولٌ، رضي الله عنهما» فالوجهان في الضمير الذي في كلمة «معه»، وانظر لزاماً «تاريخ» ابن شبة ٤: ١٢٥٨ ـ ١٢٦٠.

٣٨٨٣٦ ـ رواه الحاكم ٣: ٣٠٣ من طريق الثوري، به.

٣٨٨٣٧ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا شيبان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن صخر بن الوليد، عن جُزَي بن بكير العبسي قال: جاء حذيفة إلى عثمان ليودِّعه أو يسلم عليه، فلما أدبر قال: ردُّوه، فلما جاء قال: ما بلغني عنك بظهر الغيب، فقال: والله ما أبغضتك منذ أحببتك، ولا غَشَشْتُك منذ نصحت لك، قال: أنت أصدق منهم وأبرُّ، انطلقْ، فلما أدبر قال: رُدوه، قال: ما بلغني عنك بظهر الغيب، فقال حذيفة بيده هكذا: ما بلغني عنك بظهر الغيب! أجلْ والله لتُخْرَجنَّ إخراج الثور، ثم لتذبحنَّ ذبح الجَمَل، قال: فأخذه من ذلك　١٥: ٢١٢

٣٨٨٣٧ ـ جُزَي بن بكير: ترجمه البخاري ٢ (٢٣٦٠) وقال: منكر الحديث، ونقل فيه ابن أبي حاتم في كتابه ٢ (٢٢٧١) عن أبيه كقول البخاري.

وقد روى طرفه الأول الدارقطني في «المؤتلف» ١: ٤٩٠ بمثل إسناد المصنف.

ورواه تاماً ابن شبة في «تاريخ المدينة المنورة» ٣: ١٠٨٤ من طريق الأعمش، به، ومنه تَثَبَّتُّ من كلمة «ادفنها، ادفنها» آخر الخبر، فرسمها غير واضح في النسخ، وعليها علامة توقُّف في م، ت.

«فقال حذيفة بيده هكذا: ما بلغني عنك»: هكذا في النسخ، فإن صح فالظاهر صوابه: ما بلغك عني، وأحتمل أن «ما بلغني عنك بظهر الغيب» تكرار ينبغي حذفه، إذ ليس في رواية ابن شبة.

كما أن قوله «لتُخرْجنَّ إخراج الثور»: هكذا هو في النسخ، وهو في رواية ابن شبة، وهو في رواية عبد الرزاق (٢٠٩٧٤) عن معمر، عن الأعمش، مختصراً جداً، ولما كان معنى هذا التعبير غير واضح احتمل شيخنا الأعظمي رحمه الله في تعليقه عليه هناك أن يكون صواب لفظه: لَتَخورنّ كما يخور الثور، بدلاً مما جاء فيه: لتخرجن كما يُخرج الثور.

أَفْكَلُ، فأرسل إلى معاوية فجيء به يُدفع، قال: هل تدري ما قال حذيفة؟ قال: والله لتُخرجَنَّ إخراج الثور، ولتذبحنَّ ذبح الجمل، فقال: اِدفنْها، ادفنْها.

٣٨٨٣٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سلاّم بن مسكين قال: حدثني من رأى عبد الله بن سلاَم يوم قتل عثمان يبكي ويقول: اليومَ هلكت العرب.

٣٨٨٣٩ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: أن ناساً كانوا عند فُسطاط عائشة فمرَّ بهم عثمان ـ أُرى ذلك بمكة ـ قال أبو سعيد: فما بقي أحد منهم إلا لعنه أو سبَّه غيري، وكان فيهم رجل من أهل الكوفة، فكان عثمان على الكوفيِّ أجرأَ منه على غيره، فقال: يا كوفي، أتسبُّني؟ اِقدَم المدينة! كأنه يتهدَّده، قال: فقدم المدينة فقيل له: عليك بطلحة، فانطلق معه طلحة حتى أتى عثمانَ، فقال عثمان: والله لأجلدنَّك مئة، قال: فقال طلحة: والله لا تجلده مئة إلا أن يكون زانياً، قال: لأَحرِمنّك عطاءك، قال: فقال طلحة: إن الله سيرزقه. ١٥ : ٢١٣

٣٨٨٤٠ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت ٣٧٦٨٥

٣٨٨٣٩ ـ تقدم برقم (٣١٢٧٠).

٣٨٨٤٠ ـ رواه البخاري في «التاريخ الصغير» ١ : ٧٠ وفيه: سهل مولى العباس = «التاريخ الأوسط» ١ : ١٦٤ وفيه: صهيب: كما هنا، وليس فيهما الجملة الأخيرة، وكذلك في «أنساب الأشراف» ٦ : ١١٧ وفيه: صهيب، ومنه زدت «وابن خالك»، =

ذكوان أبا صالح يحدِّث عن صهيب مولى العباس قال: أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه، قال: فأتيته فإذا هو يغدِّي الناس، فدعوته فأتاه فقال: أفلح الوجه أبا الفضل، قال: ووجهك أميرَ المؤمنين، قال: ما زدتُ أن أتاني رسولك وأنا أغدِّي الناس فغدَّيتهم ثم أقبلت، فقال العباس: أذكِّرك الله في عليّ، فإنه ابن عمك وابن خالك، وأخوك في دينك، وصاحبك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك، وإنه قد بلغني أنك تريد أن تقوم بعليّ وأصحابه، فأعفني من ذلك يا أمير المؤمنين، فقال عثمان: أنا أول ما أجبتك: أنْ قد شفَّعتك، إن علياً لو شاء ما كان أحد دونه، ولكنه أبى إلا رأيه، وبعث إلى عليّ فقال له: أذكِّرك الله في ابن عمك وابن عمتك وأخيك في دينك وصاحبك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووليِّ بيعتك، فقال: والله لو أمرني أن أخرج من داري لخرجت، فأما أن أُداهن: أنْ لا يقامَ كتاب الله، فلم أكن لأفعل.

قال محمد بن جعفر: سمعته ما لا أحصي، وعرضته عليه غير مرة.

١٥: ٢١٤ **٣٨٨٤١** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: لما قدم معاوية وعَمرو الكوفةَ أتى الحارثُ بن الأزمع عَمْراً، فخرج عمرو وهو راكب، فقال له الحارث: جئتُ في أمر لو وجدتك على قرار لسألتك، فقال عمرو: ما كنت لتسألني عن شيء وأنا على قرار إلا أخبرتك به الآن، قال: فأخبِرني عن عليّ وعثمان، قال: فقال: اجتمعتِ السَّخْطة والأَثَرة، فغلبت السخطةُ الأثرةَ، ثم سار.

ووقع خطأ في «التاريخ الأوسط».

٣٨٨٤٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا كَهْمس قال: حدثني عبد الله ابن شقيق قال: حدثني الأقرع قال: أرسل عمر إلى الأُسْقُفّ ـ قال: فهو يسأله وأنا قائم عليهما أُظَلِّلُهما من الشمس ـ فقال له: هل تجدنا في كتابكم؟ قال: نعتكم وأعمالكم، قال: فما تَجدني؟ قال: أجدك قرنَ حديد، قال: فنفِط عمر في وجهه وقال: قرن حديد؟ قال: أمين شديد، قال: فكأنه فرح بذلك، قال: فما تجد بعدي؟ قال: خليفةٌ صدقٌ يؤثر أقربيه، قال: يقول عمر: يرحم الله ابنَ عفان، قال: فما تجد بعده؟ قال: صَدَع من حديد، قال: وفي يد عمر شيء يقلِّبه، قال: فنبذه وقال: يا دَفْراه! مرتين أو ثلاثاً، فقال: لا تقل ذلك يا أمير المؤمنين، فإنه خليفة مسلم ورجل صالح، ولكنه يُستخلف والسيفُ مسلول والدم مُهَراق، قال: ثم التفت إليَّ وقال: الصلاة.

١٥: ٢١٥ ٣٨٨٤٣ ـ حدثنا وكيع، عن يحيى بن أبي الهيثم، عن يوسف بن عبد الله بن سلاَم، عن أبيه قال: لا تَسلُّوا سيوفكم، فلئن سللتموها لا تُغمَد إلى يوم القيامة، وقال: أنظِروني ثمانَ عشرة. يعني: يوم عثمان.

٣٨٨٤٤ ـ حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب

٣٨٨٤٢ ـ تقدم برقم (٣٢٦٦٣).

٣٨٨٤٣ ـ «أنظِروني ثمان عشرة»: يريد رضي الله عنه: تمهَّلوا وتأنَّوْا ثمان عشرة يوماً تمضى على عثمان رضي الله عنه، فإنه سيموت بعدها، فلا تقتلوه بأيديكم، وينظر الآتي برقم (٣٨٨٤٨).

٣٨٨٤٤ ـ تقدم برقم (٣٢٦٩٩).

قال: قال كعب: كأني أنظر إلى هذا، وفي يديه شهابان من نار ـ يعني: قاتل عثمان ـ، فقتله.

٣٧٦٩٠ ٣٨٨٤٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثني معتمر بن سليمان التيمي قال:

٣٨٨٤٥ ـ الآية الأولى من سورة يونس: ٥٩، والآية الثانية ١٣٧ من سورة البقرة.

وروى طرفاً من آخره أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٦٦) بمثل إسناد المصنف.

ورواه إسحاق بن راهويه بطوله، كما في «المطالب العالية» (٤٣٧٢) عن المعتمر، به، وقال الحافظ فيه: رجاله ثقات، سمع بعضهم من بعض، والذي في «مسند» إسحاق (٨٥٩) بعض الفقرة الأولى.

وهو في «مسند» البزار (٣٨٩)، وابن حبان (٦٩١٩) من طريق المعتمر، به.

والرِّشاء ـ في الفقرة الثامنة ـ: حبل الدلو.

والجانُّ ـ من الفقرة الثالثة عشرة ـ: الدقيق الخفيف من حيات البيوت.

وفي الفقرة الخامسة عشرة: التُّجيبيُّ: هو كنانة بن بشر بن عتاب التُّجيبي، قُتل بفلسطين سنة ٣٦، ذكره ابن حجر في القسم الثالث من «الإصابة»، أي: مع المخضرمين، وقال: «ذكرتُه لأن الذهبي ذكر عبد الرحمن بن ملجم ـ قاتل عليّ، وهذا قاتل عثمان ـ لأن له إدراكاً، وينبغي أن ينزه عنهما كتاب الصحابة!». وانظر آخر الخبر التالي.

وفيها «**أَشْعره بمِشْقَص**» : دمّاه بنصل سهم طويل غير عريض.

وفي الفقرة السادسة عشرة: بنت الفَرافِصة: هي نائلة بنت الفَرافصة الكلبية زوج عثمان رضي الله عنهما.

وفيها «**تَفَاجَّت عليه**» : حفظت حَلْيَها بين رجليها وانحنت عليه.

سمعت أبي قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أَسِيد الأنصاري قال: سمع عثمانُ أن وفد أهل مصر قد أقبلوا، فاستقبلهم فكان في قرية خارجاً من المدينة، أو كما قال، قال: فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه، قال: أُراه قال: وكرِه أن يقدموا عليه المدينة، أو نحواً من ذلك، فأتوه فقالوا: اُدْعُ بالمصحف، فدعا بالمصحف فقالوا: افتح السابعة، وكانوا يسمُّون سورة يونس السابعةَ، فقرأها حتى إذا أتى على هذه الآية: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل آللهُ أذِن لكم أم على الله تفترون﴾ قالوا: أرأيت ما حَمَيت من الحِمى: آللهُ أذن لك به أم على الله تفتري؟ فقال: أَمْضِهْ، أُنزلت في كذا وكذا، وأما الحِمى فإن عمر حَمَى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فلما وُلِّيت زادت إبل الصدقة، فزدت في الحمى لِمَا زاد من إبل الصدقة، فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول: أمضه، نزلت في كذا وكذا.

١٥ : ٢١٦

٢ ـ والذي يلي كلامَ عثمان يومئذ في سِنِّك، يقول أبو نضرة: يقول لي ذلك أبو سعيد، قال أبو نضرة: وأنا في سِنّك يومئذ، قال: ولم يخرج وجهي ـ أو لم يستوِ وجهي ـ يومئذ، لا أدري لعله قال مرة أخرى: وأنا يومئذ في ثلاثين سنة ـ.

٣ ـ ثم آخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج، فعرفها فقال: أستغفر الله وأتوب إليه، فقال لهم: ما تريدون؟ فأخذوا ميثاقه، قال: وأحسبه قال: وكتبوا عليه شَرْطاً، قال: وأخذ عليهم أن لا يشقُّوا عصا، ولا يفارقوا جماعة ما أقام لهم بشرطهم، أو كما أخذوا عليه.

٤ ـ فقال لهم: ماتريدون؟ فقالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء،

فإنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فرضوا، وأقبلوا معه إلى المدينة راضين، فقام فخطب فقال: والله إني ما رأيت وفداً هم خير لِحَوْباتي مِن هذا الوفد الذين قدموا عليَّ، وقال مرة أخرى: حسبت أنه قال: مِن هذا الوفد مِن أهل مصر، ألاَ من كان له زرع فليلحقْ بزرعه، ومن كان له ضرع فليحتَلِب، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فغضب الناس وقالوا: مكرُ بني أمية!. ١٥ : ٢١٧

٥ ـ ثم رجع الوفد المصريون راضين، فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم، ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم، ويسبُّهم، فقالوا له: إن لك لأمراً! ما شأنك؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، ففتشوه فإذا بالكتاب على لسان عثمان، عليه خاتمه إلى عامل مصر: أن يقتلهم، أو يقطع أيديهم وأرجلَهم!.

٦ ـ فأقبلوا حتى قدموا المدينة، فأتوا علياً فقالوا: ألم تر إلى عدو الله، أمرَ فينا بكذا وكذا، والله قد أحلَّ دمه، قم معنا إليه، فقال: لا والله، لا أقوم معكم، قالوا: فلمَ كتبت إلينا؟ قال: لا والله ما كتبت إليكم كتاباً قط، قال: فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قال بعضهم لبعض: ألهذا تقاتلون، أو لهذا تغضبون؟! وانطلق عليّ فخرج من المدينة إلى قرية ـ أو قرية له ـ. ١٥ : ٢١٨

٧ ـ فانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا: كتبتَ فينا بكذا وكذا، فقال: إنما هما اثنتان: أن تقيموا عليَّ رجلين من المسلمين، أو يميناً بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت ولا أمليت، وقد تعلمون أن الكتاب يكتب

على لسان الرجل، وينقش الخاتم على الخاتم، فقالوا له: قد والله أحلَّ الله دمك، ونُقض العهد والميثاق.

٨ ـ قال: فحصروه في القصر فأشرف عليهم فقال: السلام عليكم، قال: فما أسمعُ أحداً ردَّ السلام إلا أن يردَّ رجل في نفسه، فقال: أنشدكم بالله، هل علمتم أني اشتريت رُومةَ بمالي لأستعذبَ بها، فجعلت رِشائي فيها كَرِشاء رجل من المسلمين؟ فقيل: نعم، فقال: فعلى مَ تمنعوني أن أشرب منها حتى أُفطر على ماء البحر؟!.

٩ ـ قال: أنشدكم بالله، هل علمتم أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد؟ قيل: نعم، قال: فهل علمتم أحداً من الناس مُنع أن يصلِّي فيه قبلي؟. قال: وأنشدكم بالله هل سمعتم نبي الله صلى الله عليه وسلم يذكر كذا وكذا ـ شيئاً من شأنه ـ، وذَكَر: أُرى كتابة المفصّل.

١٠ ـ قال: ففشا النهي، وجعل الناس يقولون: مهلاً عن أمير المؤمنين، وفشا النهي، وقام الأشتر، فلا أدري يومئذ أم يوماً آخر، فقال: لعله قد مُكر به وبكم؟ قال: فوطئه الناس حتى أُلقيَ كذا وكذا. ١٥ : ٢١٩

١١ ـ ثم إنه أشرف عليهم مرة أخرى فوعظهم وذكَّرهم، فلم تأخذ فيهم الموعظة، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها، فإذا أُعيدت عليهم لم تأخذ فيهم الموعظة.

١٢ ـ ثم فَتَح الباب ووضع المصحف بين يديه، قال: فحدثنا الحسن: أن محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته، فقال له عثمان: لقد أخذت مني مأخذاً ـ أو قعدت مني مقعداً ـ ما كان أبو بكر ليأخذه ـ أو ليقعده ـ،

قال: فخرج وتركه.

١٣ ـ قال: وفي حديث أبي سعيد: فدخل عليه رجل فقال: بيني وبينك كتابُ الله، فخرج وتركه، ودخل عليه رجل يقال له: الموت الأسود، فخنقه وخنقه ثم خرج، فقال: والله ما رأيت شيئاً قط هو ألينَ من حلقه! والله لقد خنقته حتى رأيت نَفَسه مثل نَفَس الجانّ تردد في جسده!!.

١٤ ـ ثم دخل عليه آخر، فقال: بيني وبينك كتاب الله ـ والمصحفُ بين يديه ـ فأهوى إليه بالسيف فاتّقاه بيده فقطعها، فلا أدري أبانها، أو قطعها فلم يَبِنْها؟ فقال: أما والله إنها لأولُ كفّ قد خطَّتِ المفصَّل.

١٥ ـ وحدِّثت في غير حديث أبي سعيد: فدخل عليه التُّجِيبي فأَشعره بمِشْقص، فانتضح الدم على هذه الآية: ﴿فسيكفيكهمُ الله وهو السميع العليم﴾ وإنها في المصحف ما حُكّت. ١٥: ٢٢٠

١٦ ـ وأخذتْ بنتُ الفَرافِصة ـ في حديث أبي سعيد ـ حَلْيَها فوضعته في حَجرها، وذلك قبل أن يقتل، فلما أُشعر أو قُتل تجافتْ ـ أو تفاجَّتْ ـ عليه، فقال بعضهم: قاتلها الله، ما أعظمَ عجيزتَها! فعرفتُ أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا.

٣٨٨٤٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو مِحْصَن أخو حماد بن نمير

٣٨٨٤٦ ـ أبو مِحصن: هو حصين بن نُمير الواسطي، من رجال «التهذيب»، وهو من حيثُ البدعة ناصبي.

=

ـ رجلٌ من أهل واسط ـ، قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال: حدثني جهم ـ رجل من بني فِهر ـ قال: أنا شاهدٌ هذا الأمرَ، قال: جاء سعد وعمار فأرسلوا إلى عثمان: أنِ ائتنا فإنا نريد أن نذكر لك أشياء أحدثتَها،

وجَهْم ـ ويقال: جُهَيم ـ الفهري: ترجمه البخاري في «تاريخه» ٢ (٢٣٦٤)، وابن أبي حاتم ٢ (٢٢٤٢) وقالا: سمع سعداً وعماراً وعثمان، وعمدتهما قوله هنا: أنا شاهدٌ هذا الأمرَ، وهذا يؤكد تحريف ما جاء في نسخة ر: قال: أخبرنا شاهدٌ، ظن الناسخ أن كلمة (أنا) رمز لكلمة: أخبرنا!، فهذا يصلح مثالاً آخر لما ذكرته في ص ١٦٦ من دراسات «الكاشف» للذهبي.

وقد روى البخاري في «تاريخه الصغير» ١: ٨٤ = الأوسط ١: ١٨٣ من طريق حصين بن نمير، به، الفقرة الخامسة والتاسعة منه، وفيه: أبو عمرو بن بديل الخزاعي.

ورواه ابن شبة ٤: ١١٥٤، ١٣٠٧ عن عفان، عن أبي محصن، به، وذكر دخول الخزاعي والتجيبي فقط، وسمى الخزاعيَّ أبا عمرو بن بديل أيضاً، ومثله في كتاب البلاذري ٦: ١٧٤.

وأقول: إن ترجمة عبد الله بن بديل الخزاعي ليس فيها شيء يثبِّت هذا الصنيع عليه، والذي في المصادر الأخرى أنه عمرو بن الحَمِق الخزاعي، جاء ذلك في «طبقات» ابن سعد ٣: ٧١، ٧٣، ٧٤، وغيره، وكأن البخاري يشير إلى هذه الوقفة من وجه آخر، فإنه أخرج عقب «فأخذهم معاوية فضرب أعناقهم» قولَ ابن سيرين في عبد الله بن بديل: إنه قتل يوم صفين، وأما عمرو بن الحَمِق فنعم قتل أيام معاوية، انظر ما تقدم (٣١٣٠٦، ٣٤٣٠٢، ٣٧١٧٢).

وفي «تاريخ» ابن كثير ٧: ١٩٨: «وقد أقسم بعض السلف بالله: إنه ما مات أحد من قَتَلة عثمان إلا مقتولاً. رواه ابن جرير»، يريد ما جاء في «تاريخ» ابن جرير ٢: ٦٨٢: «كتب إليَّ السريّ: عن شعيب، عن سيف، عن المستنير، عن أخيه قال: والله ما علمت ولا سمعت بأحد غزا عثمان رضي الله عنه، ولا ركب إليه إلا قُتل» في خبر طويل.

أو أشياء فعلتَها، قال: فأرسل إليهم أنِ انصرفوا اليوم، فإني مشتغل، وميعادُكم يومُ كذا وكذا حتى أَشْزَن ـ قال أبو مِحصن: أشزنَ: أستعدَّ لخصومتكم ـ.

٢ ـ قال: فانصرف سعد وأبى عمارٌ أن ينصرف، قالها أبو محصن مرتين، قال: فتناوله رسول عثمان فضربه، قال: فلما اجتمعوا للميعاد ومَن معهم قال لهم عثمان: ما تنقِمون مني؟ قالوا: ننقم عليك ضربَك عماراً، قال: قال عثمان: جاء سعد وعمار فأرسلت إليهما، فانصرف سعد وأبى عمار أن ينصرف، فتناوله رسولي عن غير أمري، فوالله ما أمرت ولا رضيت، فهذه يدي لعمار فليصطبِر. ـ قال أبو محصن: يعني: يقتصّ ـ. ١٥ : ٢٢١

٣ ـ قالوا: ننقم عليك أنك جعلتَ الحروف حرفاً واحداً، قال: جاءني حذيفة فقال: ما كنتَ صانعاً إذا قيل: قراءة فلان وقراءة فلان وقراءة فلان، كما اختلف أهل الكتاب؟! فإن يكُ صواباً فمن الله، وإن يكُ خطأ فمن حذيفة.

٤ ـ قالوا: ننقِم عليك أنك حَميت الحِمى، قال: جاءتني قريش فقالت: إنه ليس من العرب قوم إلا لهم حمىً يرعون فيه، غيرَنا، فقلت ذلك لهم، فإن رضيتم فأقِرُّوا وإن كرهتم فغيِّروا، أو قال: لا تُقروا. ـ شك أبو محصن ـ.

٥ ـ قالوا: وننقم عليك أنك استعملت السفهاءَ أقاربَك، قال: فليقم أهل كل مصر يسألوني صاحبهم الذي يحبونه فأستعملَه عليهم وأعزلَ عنهم الذي يكرهون، قال: فقال أهل البصرة: رضينا بعبد الله بن عامر فأقِرّه علينا، وقال أهل الكوفة: اعزِل سعيداً، وقال الوليد ـ شك أبو

محصن ـ: واستعملْ علينا أبا موسى، ففعل، قال: وقال أهل الشام: قد رضينا بمعاوية فأقِرَّه علينا، وقال أهل مصر: اعزلْ عنا ابن أبي سَرْح، واستعملْ علينا عمرو بن العاص، ففعل. قال: فما جاؤوا بشيء إلا خرج منه. قال: فانصرفوا راضين.

٦ ـ فبينما بعضهم في بعضِ الطريق إذ مرّ بهم راكب فاتهموه، ففتشوه فأصابوا معه كتاباً في إداوة إلى عاملهم: أنْ خذ فلاناً وفلاناً فاضرب أعناقهم! قال: فرجعوا فبدؤوا بعليّ فجاء معهم إلى عثمان، فقالوا: هذا كتابك وهذا خاتمك، فقال عثمان: والله ما كتبت ولا علمت ولا أمرت، قال: فمن تظن؟ ـ قال أبو محصن: تتَّهم ـ قال: أظن كاتبي غدر، وأظنك به يا عليّ، قال: فقال له عليّ: ولمَ تظنُّني بذاك؟ قال: لأنك مطاع عند القوم، قال: ثم لم تردَّهم عني. ١٥: ٢٢٢

٧ ـ قال: فأبى القوم وألحّوا عليه حتى حصروه، قال: فأشرف عليهم وقال: بمَ تستحلون دمي؟ فوالله ما حلَّ دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: مرتدٌّ عن الإسلام، أو ثيبٍ زانٍ، أو قاتل نفسٍ، فوالله ما عملت شيئاً منهن منذ أسلمت، قال: فألح القوم عليه، قال: وناشد عثمانُ الناسَ أن لا تُراق فيه مِحْجَمة من دم!.

٨ ـ فلقد رأيت ابن الزبير يخرج عليهم في كتيبة حتى يَهزمهم، لو شاؤوا أن يَقتلوا منهم لقتلوا، قال: ورأيت سعيد بن الأسود بن البَخْتَري وإنه ليضرب رجلاً بعرض السيف لو شاء أن يقتله لقتله، ولكن عثمان عزم على الناس فأمسكوا.

٩ ـ قال: فدخل عليه أبو عمرو بن بُديل الخُزاعي والتُّجِيبي، قال:

فطعنه أحدهما بمِشْقَص في أوداجه، وعلاه الآخر بالسيف فقتلوه، ثم انطلقوا هِرابا يسيرون بالليل ويكْمنون بالنهار، حتى أتوا بلداً بين مصر والشام، قال: فكمنوا في غار، قال: فجاء نَبَطي من تلك البلاد معه حمار، قال: فدخل ذباب في مَنْخِر الحمار، قال: فنفر حتى دخل عليهم الغار، وطلبه صاحبه فرآهم، فانطلق إلى عامل معاوية، قال: فأخبره بهم، قال: فأخذهم معاوية فضرب أعناقهم.

١٥: ٢٢٣ **٣٨٨٤٧** ـ حدثنا عبد الله بن بكر قال: حدثنا حاتم بن أبي صَغيرة، عن عمرو بن دينار قال: لما ذكروا من شأن عثمان الذي ذكروا: أقبل عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحابه، حتى دخلوا على عبد الله بن عمر فقالوا: يا أبا عبد الرحمن! ألا ترى ما قد أحدث هذا الرجل؟ فقال: بخٍ بخٍ فما تأمروني؟ تريدون أن تكونوا مثل الروم وفارس إذا غضبوا على ملك قتلوه، قد ولاّه الله الذي ولاه فهو أعلم، لست بقائل في شأنه شيئاً.

٣٨٨٤٨ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ ابن زيد، عن بِشر بن شَغَاف قال: سألني عبد الله بن سلاَم عن الخوارج؟ فقلت: هم أطول الناس صلاةً، وأكثرهم صوماً، غير أنهم إذا خَلَّفوا

٣٨٨٤٨ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٩٠٥٨).

وبِشْر: جعله ابن حجر في «التقريب» من الطبقة الثالثة، وسؤال عبد الله بن سلام إياه يدل على فضله.

ومعنى «**خلَّفوا الجسر**»: صار الجسر خلفهم.

الجسر أهَراقوا الدماء وأخذوا الأموال، قال: لا تسأل عنهم إلا ذا، أمَا إني قد قلت لهم: لا تقتلوا عثمان، دَعُوه، فوالله لئن تركتموه إحدى عشْرة ليلةً ليموتنَّ على فراشه موتاً، فلم يفعلوا، وإنه لم يُقتل نبي إلا قُتل به سبعون ألفاً من الناس، ولم يُقتل خليفة إلا قُتل به خمسة وثلاثون ألفاً. ١٥: ٢٢٤

٣٨٨٤٩ ـ حدثنا عليّ بن حفص قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن عاصم بن كليب الجَرْمي، عن أبي قلابة قال: جاء الحسن بن عليّ إلى عثمان فقال: أخترط سيفي؟ قال: لا، أبرأ إلى الله إذن من دمك، ولكنْ شِمْ سيفَك وارجعْ إلى أبيك.

٣٧٦٩٥ **٣٨٨٥٠** ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش قال: دخلنا على ابن أبي هُذيل فقال: قتلوا عثمان ثم أتوني، فقلنا له: أتَرِيبُك نفسك؟.

٣٨٨٥١ ـ حدثنا غندر وأبو أسامة قالا: أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: سمعته يقول: هاتان رِجلاي، فإن كان في كتاب الله أن تجعلوهما في القيود فاجعلوهما في القيود.

٣٨٨٥٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمد قال: قال حذيفة

٣٨٨٥٠ ـ تقدم برقم (٣١٢٤٢).

٣٨٨٥١ ـ «عن أبيه قال: سمعته يقول»: هكذا في النسخ، والمراد واضح: سمعت عثمان، والخبر في «فضائل الصحابة» (٧٩٧) عن غندر، به، وبعده (٧٩٨) من وجه آخر، وكذا هو في «زوائد عبد الله على مسند أبيه» ١: ٧٢، و«طبقات» ابن سعد ٣: ٦٩ ـ ٧٠، وفيها: عن أبيه، سمع عثمان.

٣٨٨٥٢ ـ رواه من طريق أخرى عن ابن سيرين: ابن سعد ٣: ٨٣، وأحمد في =

حين قُتل عثمان: اللهم إن كانت العرب أصابتْ بقتلها عثمان خيراً أو رشداً أو رضواناً فإني بريء منه، وليس لي فيه نصيب، وإن كانت العرب أخطأت بقتلها عثمان فقد علمتَ براءتي، قال: اعتبروا، قولي ما أقول لكم: والله إن كانت العرب أصابت بقتلها عثمان لَتَحْتَلِبُنّ به لبناً، ولئن كانت العرب أخطأت بقتلها عثمان لتحتلبنَّ به دماً.

١٥: ٢٢٥

٣٨٨٥٣ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن حميد بن هلال قال: قال أبو ذر لعثمان: لو أمرتَني أن أتعلَّق بعروةِ قَتَب لتعلقت بها أبداً حتى أموت.

٣٨٨٥٤ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن ابن الحنفية قال: قال عليّ: لو سيَّرني عثمان إلى

«فضائل الصحابة» (٨٠١).

وروى عبد الرزاق (٢٠٩٦٥) طرفه الأخير من قول عبد الله بن سلام.

٣٨٨٥٣ ـ رواه عبد الرزاق (٢٠٦٩٠) عن معمر، عن أيوب ـ أو غيره ـ، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر وهذا إسناد متصل، أما إسناد المصنف فمنقطع، حميد لم يسمع أبا ذر.

والقَتَب: هو للجَمَل كالإكاف لغيره.

٣٨٨٥٤ ـ سفيان: هو الثوري. وأبوه: سعيد بن مسروق. وأبو يعلى: هو المنذر ابن يعلى الثوري. والإسناد صحيح.

والخبر رواه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢٠٨) بمثل إسناد المصنف.

«وسيَّرني»: سيَّره: رواه من بلده وأجلاه عنها. **وصِرار**: تقدم التعريف به برقم (٦٧).

صِرار لسمعتُ له وأطعت.

٣٧٧٠٠ ٣٨٨٥٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن سِيدان، عن أبي ذر قال: لو أمرني عثمان أن أمشي على رأسي لمشيت.

٣٨٨٥٦ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن

٣٨٨٥٥ ـ معناه عند ابن سعد ٤ : ٢٢٧ من رواية عبد الله بن سيدان السُّلَمي، عن أبي ذر، وابن سيدان ترجمه البخاري ٥ (٣٢٨) وقال: لا يتابع في حديثه، وقد ذكر الحديث العقيلي في «الضعفاء» ٢: ٢٦٥، وسكت ابن أبي حاتم عنه ٥ (٣٢٣)، وقال ابن عدي ٤ : ١٥٣٧ : شبه المجهول، بعد أن نقل كلمة البخاري.

أما ابن سعد فقال ٧: ٤٣٨: «ذكروا أنه قد رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم، ورَوَى عن أبي بكر..»، وذكره ابن حبان في الصحابة ٣: ٢٤٧، ثم في التابعين ٥: ٣١، وذكره الحافظ في القسم الأول من «الإصابة» ونقل عن ابن شاهين أيضاً أنه ذكره في الصحابة، فمثله يضعَّف حديثه، لا شخصه، والله أعلم.

٣٨٨٥٦ ـ تقدم الكلام في عبيد بن عمرو الخارفي برقم (٣١٩١٦).

وقد روى هذا الخبر مختصراً البلاذري في «أنساب الأشراف» ٦: ١٨٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه ابن سعد ٣: ٦٥ عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الأصم، به، ومثله في «أنساب الأشراف» أيضاً، وابن شبة ٣: ١١٢٦، وعندهم: ذي خُشُب، بدل: ذي المروة، وانظر «وفاء الوفا» ٤ : ١٣٠٥.

وأما قوله رضي الله عنه «بيضٌ فليُفْرِخ» : فقد ذكره ابن الأثير ٣: ٤٢٤ وقال: «أراد: إن تقتلوه تُهيجوا فتنة يتولد منها شرّ كثير».

عمرو الخارِفي قال: كنت أحدَ النفر الذين قدموا فنزلوا بذي المَرْوة، فأرسلونا إلى نفرٍ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأزواجِه نسألهم: أنقدَم أو نرجع؟ وقيل لنا: اجعلوا علياً آخِرَ من تسألونَ، قال: فسألناهم فكلُّهم أمر بالقدوم، فأتينا علياً فسألناه فقال: سألتم أحداً قبلي؟ قلنا: نعم، قال: فما أمروكم به؟ قلنا: أمرونا بالقدوم، قال: لكني لا آمركم، إما لا، بيضٌ فليُفْرِخ.

١٥: ٢٢٦

٣٨٨٥٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام قال: حدثني رجل من أصحاب الآجرّ، عن شيخين من بني ثعلبة: رجلٍ وامرأته قالا: قدمنا الربَذة فمررنا برجل أبيضِ الرأس واللحية أشعثَ، فقيل: هذا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد فعل بك هذا الرجل وفعل، فهل

٣٨٨٥٧ ـ «أصحاب الآجُرّ»: أما الرسم فمن النسخ، وأما الضبط فمن مطبوعة ابن سعد.

«هذا من أصحاب رسول الله.. وقد فعل بك»: في الكلام سَقَط واضح، وفي رواية ابن سعد: «هذا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذناه أن نغسل رأسه فأذن لنا واستأنس بنا، فبينا نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق ـ حسِبتُه قال: من أهل الكوفة ـ فقالوا: يا أبا ذر، فعل بك هذا الرجل..».

والخبر عند ابن سعد ٤ : ٢٢٧ بمثل إسناد المصنف.

لكن جاء إسناده في «أنساب الأشراف» ٦ : ١٧١ : العوام بن حوشب، عن رجل من بني ثعلبة، دون واسطة.

وقوله «لا تعرضوا عليَّ أذاكم»: كذا في النسخ، وهو وجيه، وفي المصادر السابقة: لا تعرضوا عليَّ ذاكم.

أنت ناصبٌ لنا راية فنأتيَك برجالٍ ما شئتَ؟ فقال: يا أهل الإسلام! لا تَعرِضوا عليَّ أذاكم، لا تُذِلوا السلطان، فإنه من أذلَّ السلطان أذله الله، والله لو صلبني عثمان على أطول جبل أو أطول خشبة لسمعت وأطعت، وصبرت واحتسبت، ورأيت أن ذلك خير لي، ولو سيَّرني ما بين الأفق إلى الأفق، أو ما بين المشرق إلى المغرب، لسمعت وأطعت وصبرت واحتسبت، ورأيت أن ذلك خير لي.

٣٨٨٥٨ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عاصم قال: سمعت أبا وائل يقول: لما قُتل عثمان قال أبو موسى: إن هذه الفتنة فتنة باقرةٌ كداءِ البطن، لا يُدرى أنَّى تُؤْتى، تأتيكم من مأمنكم، وتَدَع الحليم كأنه ابنُ أمسِ، ١٥ : ٢٢٧

٣٨٨٥٨ ـ الخبر رواه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٩) من طريق عاصم، ونعيم بن حماد (١٢٢) من طريق الأعمش، كلاهما عن أبي وائل، به، ولفظ الداني أتمّ.

وذكْر المصنِّف له في هذا الباب يدلّ على أن مراد أبي موسى بالفتنة مقتل عثمان رضي الله عنه، وبذلك صرّح أبو عبيد في «الغريب» ٢ : ٥٢ وقد ذكر الحديث عَرَضاً، ولم يسنده.

و«**الفتنة الباقرة**» : الواسعة العظيمة، أي: أنها مفسدة للدين مفرِّقة للناس. وشبهها بداء البطن لأنه لا يُدرى ما هاجه، وكيف يُداوى ويُتأتَّى له. قاله في «النهاية» ١ : ١٤٤ ـ ١٤٥.

و«**تَدَع الحليم. .**» : أي: تجعل العاقل ـ الكبير السنِّ ـ كالوليد الرضيع.

و«**انتصِلوا رماحكم**» : قال في «النهاية» ٥ : ٦٧ : «يقال: نصلت السهم تنصيلاً إذا جعلت له سهماً، وإذا نزعت نصله، فهو من الأضداد». والمراد هنا: انزِعوا نصال رماحكم.

قطعوا أرحامكم، وانتصِلوا رماحكم.

٣٨٨٥٩ ـ حدثنا وكيع، عن فِطر، عن زيد بن عليّ قال: كان زيد بن ثابت ممن بكى على عثمان يوم الدار.

٣٨٨٦٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو عُبيدة الناجي، عن الحسن قال: أتتِ الأنصارُ عثمانَ فقالوا: يا أمير المؤمنين! ننصر الله مرتين: نصرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وننصرك، قال: لا حاجة لي في ذاك، ارجعوا. قال الحسن: والله لو أرادوا أن يمنعوه بأرديتهم لمنعوه. ٣٧٧٠٥

٣٨٨٦١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: قال عبد الله بن سلاَم ـ لما حُصر عثمان في الدار ـ: لا تقتلوه فإنه لم يبقَ من أجله إلا قليل، والله لئن قتلتموه لا تصلُّوا جميعاً أبداً.

٣٨٨٦٢ ـ حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني العلاء بن المنهال

٣٨٨٦٠ ـ «قال أخبرنا أبو عبيدة»: في ر فقط: حدثنا أبو عبيدة، وفي ع، ش: قال أبو عبيدة. وأبو عبيدة هذا اسمه بكر بن الأسود، وهو ليس بثقة، بل اتُّهم، مع أن عُمُر الحسن البصري كان يومئذ أربع عشرة سنة.

وقد سبق نحو هذا من قول زيد بن ثابت لعثمان رضي الله عنهما، انظره برقم (٣٨٢٣٧، ٣٨٨١٩).

٣٨٨٦١ ـ تقدم بمثله برقم (٣٨٢٤٢)، وتقدم برقم (٣٨٨١٥) عن أبي معاوية، عن الأعمش، به.

٣٨٨٦٢ ـ رواه البخاري باختصار برقم (٣١١١، ٣١١٢) من طريق محمد بن سوقة، به.

قال: حدثني محمد بن سُوقة قال: حدثني منذر الثوري قال: كنا عند
١٥ : ٢٢٨ محمد ابن الحنفية، قال: فنال بعض القوم من عثمان فقال: مَهْ، فقلنا له:
كان أبوك يسبُّ عثمان، قال: ما سبَّه، ولو سبه يوماً لسبه يوم جئتُه وجاءه
السُّعاة فقال: خذْ كتاب السُّعاة فاذهب به إلى عثمان، فأخذته فذهبت به
إليه، فقال: لا حاجة لنا به، فجئت إليه فأخبرته فقال: ضعه موضعه، فلو
سبَّه يوماً لسبه ذلك اليوم.

٣٨٨٦٣ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني العلاء بن المنهال قال:
حدثني فلان قال: سمعت الزهري بالرُّصافة يقول: والله لقد نصح عليّ
وصحح في عثمان، لولا أنهم أصابوا الكتاب لرجعوا.

٣٨٨٦٤ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن
مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قلت للأشتر: لقد كنتَ كارهاً ليوم
الدار، فكيف رجعت عن رأيك؟ فقال: أجل، والله إن كنت لكارهاً ليوم
الدار، ولكنْ جئت بأم حبيبة بنت أبي سفيان لأُدخِلها الدار، وأردتُ أن
أُخرِج عثمان في هودج، فأبوا أن يَدَعوني وقالوا: ما لنا ولك يا أشتر،

٣٨٨٦٣ ـ «لولا أنهم أصابوا الكتاب»: كأنه يريد الكتاب المذكور في الفقرة
الخامسة من رقم (٣٨٨٤٥).

٣٨٨٦٤ ـ روى الطرف الأول منه: ابن شبة ٤ : ١٣١٣ عن حيان بن بشر،
عن يحيى بن آدم، به، وفيه أبو بكر بن عياش: تغيَّر حفظه. وعنعنة المغيرة عن
إبراهيم.

ونفيُ كلمة «اقتلوني ومالكاً» عن ابن الزبير: مخالفٌ لجميع المصادر، والله
أعلم.

ولكني رأيت طلحة والزبير والقوم بايعوا علياً طائعين غيرَ مكرهين، ثم نكثوا عليه.

قلت: فابنُ الزبير القائل: اقتلوني ومالكاً؟ قال: لا والله، ولا رفعت السيف عن ابن الزبير وأنا أرى أن فيه شيئاً من الروح، لأني كنت عليه بحَنَق، لأنه استخفَّ أم المؤمنين حتى أخرجها، فلما لقيته ما رضيت له بقوة ساعدي حتى قمت في الركابين قائماً فضربته على رأسه، فرأيت أني قد قتلته، ولكن القائل (اقتلوني ومالكاً): عبد الرحمن بن عتّاب بن أَسِيد، لما لقيته اعتنقته فوقعت أنا وهو عن فرسَيْنا، فجعل ينادي: اقتلوني ومالكاً، والناس يمرون لا يدرون من يعني، ولو يقل: الأشتر، لقُتِلت.

١٥: ٢٢٩

٣٧٧١٠

٣٨٨٦٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: أخذ عليّ بيد الأشتر ثم انطلق به حتى أتى طلحة، فقال: يا طلحة إن هؤلاء ـ يعني: أهل مصر ـ يسمعون منك ويطيعونك، فانْهَهُم عن قتل عثمان، فقال: ما أستطيع دفع دمٍ أراد الله إهراقه، فأخذ عليّ بيد الأشتر، ثم انصرف وهو يقول: بئس ما ظنَّ ابنُ الحضرمية أن يقتل ابن عمتي، ويغلبني على ملكي، بئس ما رأى.

٣٨٨٦٥ ـ «بئس ما رأى»: من ف، ر، م، وفي ع، ش: بئس ما أرى، وفي ت: بئس ما أراني.

وابن الحضرمية: هو طلحة رضي الله عنه، قال ابن سعد ٣: ٢١٤: «أمه: الصَّعْبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي».

٣٨٨٦٦ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا جرير بن حازم، عن ابن سيرين قال: ما علمت أن علياً اتُّهِم في قتل عثمان حتى بويع، فلما بويع اتهمه الناس.

٣٨٨٦٧ ـ حدثنا أبو المورِّع قال: أخبرنا العلاء بن عبد الكريم، عن عَميرة بن سعد قال: لما قدم طلحة والزبير ومن معهم، قال: قام رجل في مجمع من الناس، فقال: أنا فلان بن فلان، أحد بني جُشَم، فقال: إن هؤلاء القوم الذين قدموا عليكم، إنْ كان إنما بهم الخوف: فجاؤوا من حيثُ يأمن الطير، وإن كان إنما بهم قتل عثمان: فهم قتلوه، وإن الرأي فيهم أن تُنْخَس بهم دوابهم حتى يخرجوا. ١٥: ٢٣٠

٣٨٨٦٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أبو عثمان: أن عثمان قتل في أوسط أيام التشريق.

٣٨٨٦٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد بن سيرين قال: لما قُتل عثمان قال عدي بن حاتم: لا

٣٨٨٦٦ ـ تقدم برقم (٣١٣٥٣).

٣٨٨٦٧ ـ «إن هؤلاء القوم»: كلمة «القوم» زيادة من م فقط.

٣٨٨٦٨ ـ تقدم برقم (٣٤٦٣١).

٣٨٨٦٩ ـ رواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢: ٤٢٩ بمثل إسناد المصنف.

وقوله «لا ينتطح فيها عنزان»: مَثَل يقال للأمر يقع ولا يختلف فيه أحد، في نظر قائله.

يَنتطح فيها عنزانِ، فلما كان يوم صفين فقئت عينه فقيل: لا ينتطح في قتل عثمان عنزان؟ قال: بلى، وتُفقأ فيه عيون كثيرة.

٣٧٧١٥ ١٥: ٢٣١ **٣٨٨٧٠** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عبد الله بن الوليد، عن موسى ابن عبد الله بن يزيد، عن أبي ظَبيان الأزدي قال: قال عمر: كم مالُك يا أبا ظبيان؟ قال: قلت: أنا في ألفين وخمس مئة، قال: فاتخذْ سابِياءَ، فإنه يوشك أن تجيء أُغَيْلِمة من قريش يمنعون هذا العطاء.

٣٨٨٧١ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عبد الله بن الوليد قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب يقول: قال أبو هريرة: والله لو تعلمون

٣٨٨٧٠ ـ تقدم من وجه آخر عن أبي ظبيان برقم (٣٨٥٩٦).

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٧٦) من وجه ثالث إلى أبي ظبيان، ولفظه إلى لفظ المصنف هنا أقرب من لفظه المتقدم، وكلمة «كم» منه ومن «كنز العمال» (٣١٤٨٢).

٣٨٨٧١ ـ عزاه في «كنز العمال» (٣١٤٠٧) إلى المصنِّف فقط، وتكرار قوله «لو تعلمون ما أعلم..» من النسخ، وليس في «كنز العمال»، كما أن فيها: عبيد الله بن الوليد، فصوَّبته، فهو عبد الله بن الوليد بن عبد الله المزني، أحد الثقات، وفيها: «فيقولون: كأنها نعل» فزدت منه كلمة «قرشي».

أما الإسناد فهو منقطع بين ابن أبي ذئب وأبي هريرة رضي الله عنهما.

وقد روى ابن حبان (٦٨٥٣) طرفه الأخير موقوفاً على أبي هريرة ـ كما هنا ـ من وجه آخر متصل.

أما أحمد فرواه ٢: ٣٣٦ عن أبي هريرة مرفوعاً من وجه آخر صحيح يغني عن إسناد ابن راهويه (٤٢٢) ففيه راوٍ متروك.

ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، والله ليقعنَّ القتلُ والموت في هذا الحيّ من قريش حتى يأتي الرجلُ الْكبَا ـ قال أبو أسامة: يعني: الكُناسة ـ فيجد بها النعل، فيقولون: كأنها نعل قرشي.

٣٨٨٧٢ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن عامر بن شهر قال: سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم كلمة، ومن النجاشي كلمة، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**انظُروا قريشاً فاسمعوا من قولهم، وذَروا فعلهم**».

قال: وكنت عند النجاشي إذْ جاء ابن له من الكُتّاب فقرأ آية من الإنجيل ففهمتُها، فضحكت، فقال: ممَّ تضحك؟ أتضحكُ من كتاب الله؟ أما والله إن في كتاب الله الذي أُنزل على عيسى: أن اللعنة تكون في

٣٨٨٧٢ ـ رواه المصنِّف في «مسنده» (٥٢٨) بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤١٦)، و«السنة» (١٥٤٣)، وعبد الله بن الإمام أحمد في «العلل» (٥٥٢٧) عن المصنف، به.

ومجالد: هو ابن سعيد، وهو ليس بالقوي، وقد تغيَّر، لكنه توبع.

فقد رواه أحمد ٣: ٤٢٨ ـ ٤٢٩ من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن إسماعيل بن أبي خالد ومجالد بن سعيد ـ معاً ـ عن الشعبي، به، وإسماعيل يروي عن مجالد وعن الشعبي أيضاً، فإن صح هذا فهذه متابعة قوية لمجالد.

وقد رواه ابن حبان (٤٥٨٥) من طريق إسماعيل، عن الشعبي، به.

ورواه أحمد ٤: ٢٦٠، وأبو داود (٣٠٢١، ٤٧٠٣)، وأبو يعلى (٦٨٢٩ = ٦٨٦٤) مطولاً من طريق مجالد، عن الشعبي، به.

الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان.

١٥ : ٢٣٢ **٣٨٨٧٣** ـ حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن القاسم بن الحارث، عن عبد الله بن عتبة، عن أبي مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لقريش: «**إن هذا الأمر فيكم وأنتم وُلاته، ما لم تُحدِثوا عملاً يَنزِعه الله منكم، فإذا فعلتم ذلك سلَّط الله عليكم شرار خلقه، فالتَحَوْكم كما يُلْتَحى القضيب**».

٣٨٨٧٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن زياد بن مِخْراق، عن أبي كِنانة، عن أبي موسى قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قريش، فقال: «**إن هذا الأمر في قريش، ما داموا إذا استُرْحِموا رَحِموا، وإذا ما حكموا عدلوا، وإذا ما قسموا أقسطوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرف ولا عدل**».

٣٧٧٢٠ **٣٨٨٧٥** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن

٣٨٨٧٣ ـ تقدم أوله برقم (٣٣٠٥٧).

وقوله صلى الله عليه وسلم هنا «**فالتَحَوْكم كما يُلْتَحى القضيب**»: قال في «النهاية» ٤ : ٢٤٣: «يقال: لَحَوْتُ الشجرة، ولَحَيْتُها والتحيتُها: إذا أخذت لحاءها وهو قِشْرها».

٣٨٨٧٤ ـ تقدم طرف منه، وأوله برقم (٢٧٠١٢، ٣٣٠٥٦).

٣٨٨٧٥ ـ ابن فضيل: ثقة. ويزيد: تقدم القول (٧١٣) بتمشية حاله إذا لم يخالف. وسليمان: ذكره ابن حبان ٤ : ٣١٤. وأبو هلال: هو العكّي، جاء منسوباً في =

١٥ : ٢٣٣ سليمان بن عمرو بن الأحوص قال: أخبرني ربُّ هذا الدار أبو هلال: أنه

رواية البزار، وقد ترجمه ابن أبي حاتم ٩ (٢٣٢١) وذكر أنه يروي عن عليّ رضي الله عنه، ويروي عنه أبو بردة بن أبي موسى، وتراه هنا يروي عن أبي برزة، ويروي عنه سليمان ولم يتكلم عليه البزار بشيء في «مسنده» عند هذا الحديث، في حين أن الهيثمي نقل عنه في «كشف الأستار» (٢٠٩٣) قوله فيه مع هذا الحديث: غير معروف.

وعلى كلٍّ: فليس في سند الحديث ولا متنه ما يقتضي الحكم عليه بالوضع، كما قاله السيوطي في «اللآلئ» ١: ٤٢٧ متعقباً ابن الجوزي على ذكره له في «الموضوعات» (٨٣٣)، بل إنه محتمل للتحسين، وقد جزم شيخنا الأعظمي رحمه الله في تعليقه على «كشف الأستار» (٢٠٩٣) بأنه حديث حسن.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢/٢٦٠٥).

ورواه أحمد وابنه عبد الله ٤: ٤٢١، وأبو يعلى (٧٤٠٠ = ٧٤٣٧) عن المصنِّف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: البزار (٣٨٥٩)، وأبو يعلى (٧٣٩٩ = ٧٤٣٦)، وعنه ابن حبان في «المجروحين» ٣: ١٠١ ترجمة يزيد بن أبي زياد، ومن طريق ابن حبان: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٨٣٣).

ورواية المصنف هذه تقول: كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي غيرها: كانوا معه في سفر، وفي رواية البزار أن ذلك كان يوم أحد.

ولم يُسمَّ الرجلان فيما ذكرتُ من المصادر إلا في رواية ابن حبان وابن الجوزي، مع أنهما لم يُسمَّيا في رواية أبي يعلى مصدر ابن حبان! فلعل ابن حبان يروي عن الرواية الكبرى لـ«مسند» أبي يعلى؟.

ومما اختلفت فيه رواية أبي يعلى عن رواية ابن حبان وابن الجوزي: أن في رواية أبي يعلى ذِكرَ أبي هلال بين سليمان وأبي برزة، ولم يُذكر في إسناد ابن حبان.

والمستنكر الذي دعا ابن حبان إلى الحمل على يزيد بن أبي زياد في هذه الرواية

=

سمع أبا بَرْزة الأسلمي يحدث: أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه

أنه سُمي فيها الرجلان: معاوية وعمرو بن العاص، وإلى هذا يشير إدخال المصنِّف رحمه الله هذا الحديث في هذا السياق، وهذا ما حمل ابن الجوزي على إدخاله الحديث في «موضوعاته»، ومن بعده ابن القيم في «المنار المنيف» (٢٦٤) وقال: هذا كذب مختلق، وأيضاً: هو الذي حمل الهيثميَّ أن يقول في «المجمع» ٨: ١٢١: فيه يزيد بن أبي زياد، والأكثر على تضعيفه، مع أن الهيثمي كثيراً ما يحسِّن ليزيد أحاديثه.

وأقول: حُقَّ لهم رحمهم الله هذا الاستنكار، لكن كَشَفَ عن الوهم في هذه الرواية الحافظ السيوطي رحمه الله في «اللآلئ» ١: ٤٢٧ فنقل عن «معجم الصحابة» لابن قانع (٤٦٦) ترجمة صالح شقران روايته لهذا الحديث وفيها: أن الرجلين هما معاوية بن رافع، وعمرو بن رفاعة بن التابوت، وهما من المنافقين، وقال رحمه الله: «هذه الرواية أزالت الإشكال وبيَّنت أن الوهم وقع في الحديث الأول في لفظةٍ واحدة، وهي قوله: ابن العاص، وإنما هو ابن رفاعة أحد المنافقين، وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين».

قلت: وهذا له نظائر من واقع المحدثين: بعضهم يردّ الحديث بأكمله من أجل لفظة فيه، ويأتي من يحرِّر الحكم فيردّ اللفظة المنكرة فقط.

أما بيت الشعر: فوزنه هكذا مصحَّح مسوَّغ، ومعناه: **الحواريُّ**: الأنصاريُّ.

«وتلوح عظامه»: تلمع في ضوء الشمس، والعظم يبيضُّ، فإذا ألقت عليه الشمس شعاعها لَمَع.

و**«زَوَى الحربُ عنه»**: نحّاه وعدله وصرفه. فالمعنى: منعتْه شدّة القتال أن يجد من يدفنه.

هذه خلاصة ما كتبه الأستاذ المحقق العلامة محمود محمد شاكر لشيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمهما الله تعالى، كما تجده في آخر «المنار المنيف» ص٢٠٠.

=

وسلم فسمعوا غناء فاستشرفوا له، فقام رجل فاستمع، وذلك قبل أن تُحرَّم الخمر، فأتاهم ثم رجع فقال: هذا فلان وفلان، وهما يتغنيان ويجيب أحدهما الآخر وهو يقول:

لا يـزالُ حَـوَاريٌّ تلـوح عظامـه زَوَى الحربُ عنه أن يُجنَّ فَيُقْبرا

فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال: «**اللهم أَرْكِسْهما في الفتنة رَكْساً، اللهم دُعَّهما إلى النار دَعّاً**».

٣٨٨٧٦ ـ حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال قال:

وأما معنى «**أَرْكِسْهما ركساً**»: فهو أَرْجِعهما وردَّهما إلى الفتنة ردّاً، ويصح: أَرْكَسَه وركَسَه.

ومعنى «**دُعَّهما**»: ادْفَعهما دفعاً إلى النار.

٣٨٨٧٦ ـ شريك: تقدم كثيراً أنه ضعيف الحديث، والأعشى: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٦: ٨٠، وليس من رجال الستة أو أحدهم، وأزهر: ذكَره أيضاً ٤: ٣٨.

والحديث رواه المصنِّف في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٢١٦١، ٤٣٤٧) بهذا الإسناد.

وعلَّقه البخاري في «تاريخه الكبير» ١ (١٤٦٤) على شيخه خالد بن مخلد هذا.

ورواه الحاكم ٣: ٣٥٧ من طريق خالد، به، وجعله على شرط الشيخين!.

ورَوَى نحوه من حديث عبادة: أحمد ٥: ٣٢٥، وابنه عبد الله ٥: ٣٢٩، والبزار (٢٧٣١)، والطبراني في الأوسط (٢٩١٥)، والحاكم ٣: ٣٥٦، ٣٥٧، وكلها لا تخلو من ضعف، وبعضها أشدّ ضعفاً من بعض، وإن صحح الحاكم واحداً آخر منها.

ويشهد له حديث ابن مسعود مرفوعاً عند ابن ماجه (٢٨٦٥) وإسناده قريب محتمل. فالحديث بجملته ثابت.

حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر، عن الأعشى بن عبد الرحمن ابن مُكْمِل، عن أزهر بن عبد الله قال: أقبل عبادة بن الصامت حاجاً من الشام فقدم المدينة، فأتى عثمانَ بن عفان فقال: يا عثمان! ألا أخبرُك شيئاً سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى، ١٥: ٢٣٤ قلت: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**ستكونُ عليكم أمراءُ يأمرونكم بما تعرفون، ويَعملون ما تُنكرون، فليس لأولئك عليكم طاعة**».

٣٨٨٧٧ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن إسماعيلَ الأوديِّ قال: أخبرتني بنت مَعقِل بن يسار: أن أباها ثَقُل، فبلغ ذلك ابنَ زياد فجاء يعوده فجلس فعرف فيه الموت فقال له: يا معقل! ألا تحدِّثنا، فقد كان الله ينفعنا بأشياءَ نسمعها منك، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**ليس من والٍ يلي أمةً قلَّتْ أو كثُرت لم يعدل فيهم إلا كبَّه الله لوجهه في النار**»، فأطرق الأَخِر ساعة فقال: شيءٌ سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو من وراءَ وراءَ؟ قال: لا، بل شيء سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من استُرْعيَ رعية فلم يَحُطْهم بنصحه لم يجدْ ريحَ الجنة، وريحُها يوجد من مسيرة مئة عام**»، قال ابن زياد: ألا كنتَ حدثتني بهذا قبل الآن؟ قال: والآن لولا ما أنا عليه لم أحدِّثك به.

٣٨٨٧٧ ـ تقدم طرفه الأول برقم (٣٣٢٢٢)، وهناك تخريجه.

وقوله «**فأطرق الأَخِر**»: الأخِر: الأبعد المتأخر عن الخير.

٣٨٨٧٨ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس: أن رجلاً كان يمشي مع حذيفة نحو الفرات فقال: كيف أنتم إذا أُخرجتم لا تذوقون منه قطرة؟ قال: قلنا: أتظن ذلك؟ قال: ما أظنه، ولكنْ أَستيقنُه. ١٥: ٢٣٥

٣٨٨٧٩ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن الجُريري، عن أبي العلاء قال: قالوا لمطرِّف: هذا عبد الرحمن بن الأشعث قد أقبل، فقال مطرف: والله لقد نزى بين أمرين: لئن ظَهر لا يقوم لله دين، ولئن ظُهِر عليه لا تزالون أذلة إلى يوم القيامة.

٣٧٧٢٥ ٣٨٨٨٠ ـ حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم، عن أبي الدرداء قال: لو أن رجلاً همَّه الإسلامُ وعرفه ثم تفقَّده: لم يَعرف منه شيئاً.

٣٨٨٨١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن شيخ قال: قال عمر: من أراد الحق فلينزل بالبَراز. يعني: يُظهرُ أمرَه.

٣٨٨٨٢ ـ حدثنا معاوية بن هشام، عن عليّ بن صالح، عن يزيد بن

٣٨٨٧٨ ـ رواه الحاكم ٤: ٥٤٦ من طريق يعلى بن عبيد، عن إسماعيل، به، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

واقتصر في «كنز العمال» (٣١٣٤٦) على عزوه لابن أبي شيبة.

٣٨٨٧٩ ـ تقدم برقم (٣١٣٤٧).

٣٨٨٨١ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٥٦٠٨).

٣٨٨٨٢ ـ رجاله ثقات إلا معاوية بن هشام فحديثه حسن، وإلا يزيد بن أبي زياد الذي تقدم ذكره كثيراً، وتقدم تمشية حاله وتحسين حديثه إذا لم يخالف. لكنه يختلف هنا عما تقدم، فالرجل شيعي، والحديث في فضائل آل البيت، وأيضاً: فقد تكلّم =

أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغيَّر لونه، قال: فقلت له: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟ قال: «**إنا أهلَ البيت اختار الله لنا الآخرة** ١٥ : ٢٣٦

الأئمة النقاد في روايته لهذا الحديث خاصة، ففي ترجمة يزيد من «الضعفاء» للعقيلي ٤ : ٣٨٠، ٣٨١ عن وكيع قال: «يزيد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ـ يعني: حديث الرايات السود ـ ليس بشيء»، ثم نقل نحوه عن عبد الله ابن الإمام أحمد، عن أبيه، وهو في كتابه «العلل» (٥٩٨٥)، ثم نقل عن أبي أسامة حماد بن أسامة قوله فيه في روايته لحديث الرايات السود: «لو حلف عندي خمسين يميناً قَسَامةً ما صدّقته».

أما الحديث: فرواه المصنِّف في «مسنده» (٣٠٨) بهذا الإسناد.

ورواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٩٩).

ورواه بمثل إسناد المصنف: ابن ماجه (٤٠٨٢).

ورواه العقيلي ٤ : ٣٨١ من طريق يزيد، به، وليس في طبعتيه «عن علقمة»؟.

ورواه الحاكم ٤ : ٤٦٤ من طريق الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، به، وسكت عنه، فقال الذهبي: هذا موضوع.

قلت: شيخ الحاكم فيه: أبو بكر ابن أبي دارم التميمي، واسمه أحمد بن محمد ابن السري، ترجمه الذهبي في «السير» ١٥ : ٥٧٦ ونقل عن الحاكم نفسه قوله فيه: رافضي غير ثقة، وذكر بعض ضلالاته، وختم الترجمة بقوله: شيخ ضال معثّر.

ورواه الطبراني في الكبير ١٠ (١٠٠٣١)، وابن عدي ٤ : ١٥٤٣، وفيه عبد الله ابن داهر، قال فيه ابن معين: ليس بشيء، ما يكتب عنه إنسان فيه خير، وهو أيضاً رافضي، والحديث في فضائل آل البيت.

أما ثبوت البشارة بالمهدي آخر الزمان ثبوتاً قطعياً فلا خلاف لنا فيه.

على الدنيا، وإن أهل بيتي سَيَلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قوم من قِبَل المشرق معهم راياتٌ سود يسألون الحق فلا يُعطَونه، فيقاتِلون فينصرون فيعطَون ما سألوا، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً كما ملؤوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتِهم ولو حَبواً على الثلج».

٣٨٨٨٣ ـ حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي مَهَل قال: قلت لأبي جعفر: إن السلطان يولِّي العمل، قال: لا تَلِيَنَّ لهم شيئاً، وإن وُليت فاتقِ الله وأدِّ الأمانة.

٣٨٨٨٤ ـ حدثنا وكيع، عن خالد بن طهمان، عن أبي جعفر قال: لا تُعِدَّ لهم سفراً، ولا تَخُطَّ لهم بقلم.

٣٧٧٣٠ ٣٨٨٨٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: دخلت على عبيد الله بن زياد بالبصرة وقد أُتي بجزية أصبهان ثلاثةِ آلافِ ألفٍ، فهي موضوعة بين يديه، فقال: يا أبا وائل! ما تقول فيمن مات وترك مثل

٣٨٨٨٣ ـ أبو جعفر: هو السيد محمد الباقر رضي الله عنه. وأبو مهَل: هو عروة بن عبد الله بن قُشَير. وينظر التعليق على ترجمته في «التقريب» (٤٥٦٥) لضبط كنيته.

٣٨٨٨٥ ـ رواه عن المصنف: عبد الله ابن الإمام أحمد في «زوائده على الزهد» ص ٢٦١.

والخبر في «الحلية» ٤: ١٠٢ ـ ١٠٣، وبنحوه في ترجمة علقمة من «ثقات» العجلي (١٢٧٣)، مع بعض مغايرات فيهما.

هذه؟ قال: فقلت ـ أُعرّض به ـ: كيف إن كانت من غُلول؟ قال: ذاك شرّ على شرّ، ثم قال: يا أبا وائل! إذا أنا قدمتُ الكوفة فَأْتِني لَعَلّي أصيبك بخير، قال: فقدم الكوفة، قال: فأتيت علقمة فأخبرته فقال: أمَا إنك لو أتيتَه قبل أن تستشيرني لم أقل لك شيئاً، فأمّا إذا استشرتَني فإنه بحقٍّ عليَّ أن أنصحك، فقال: ما أحبُّ أن لي ألفين من الفيء وأني أعزُّ الجند عليه، وذلك أني لا أصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من ديني ما هو أكثرُ منه.

١٥: ٢٣٧

٣٨٨٨٦ ـ حدثنا ابن فضيل، عن الصُّلْب بن مطر العِجلي، عن

٣٨٨٨٦ ـ الصُّلْب بن مطر العجلي: أما «الصلب»: فهو الصواب، كذلك جاء في «التاريخ الكبير» ٤ (٣٠١٣)، و«ثقات» ابن حبان ٨: ٣٢٣، وأقوى من ذلك: كتب الرسم، فكذلك هو في «المؤتلف»، للدارقطني ٣: ١٤٣٦، ومصادره في التعليق، وجاء في النسخ: الصلت، ومثلها في «الجرح» ٤ (١٩٢٣)، وقد رَوَى الخبر عبد الله ابن الإمام أحمد في «زوائده على الزهد» لأبيه ص ٢٦١، رواه عن المصنِّف، وفيه: السلط بن مطر، فكأن هذا التحريف يؤيد ما جاء في النسخ، والله أعلم.

أما «العجلي»: فكذلك في النسخ ورواية عبد الله بن أحمد، أما في «التاريخ الكبير»، و«التوضيح» لابن ناصر الدين ٣: ٤٤٣، ٥: ٤٣٦ ففيهما: الخُلَيدي، وفي «ثقات» ابن حبان: الجليدي، تحريف، وفي «إكمال» ابن ماكولا ٥: ١٩٦: الخلدي.

وأما عيسى المرادي: فكذلك في النسخ و«التاريخ الكبير»، وتحرف في زوائد «الزهد» إلى: علي المرادي.

والخبر رواه البخاري في «تاريخه»، وعبد الله بن أحمد في «زوائده»، كما تقدم، كلاهما عن المصنف.

وعلَّقه أحمد في «الورع» ص ٩٤ على مكحول، عن معاذ.

ورُوي الخبر مرفوعاً من حديث معاذ نفسه، رواه البزار (٢٦٣٠)، وفي إسناده

=

عيسى المرادي، عن معاذ قال: يكون في آخر هذا الزمان قراءٌ فَسَقَة، ووزراء فَجَرة، وأُمناء خَوَنَة، وعُرفاء ظلمة، وأمراء كذبة.

٣٨٨٨٧ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن موسى الجهني، عن قيس بن يزيد قال: حدثتني مولاتي سِدْرة: أن جدَّك سلمة بن قيس حدثني قال: لقيت أبا ذر فقال: يا سلمة بن قيس! ثلاثٌ قد حفظتها: لا تجمع بين الضرائر فإنك لن تَعدِل ولو حَرَصت، ولا تعمل على الصدقة فإن صاحب الصدقة زائد وناقص، ولا تَغْشَ ذا سلطان فإنك لا تصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك أفضلَ منه.

٣٨٨٨٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن فِطر، عن أبي إسحاق، عن

حبيب بن عمران الكَلاَعي، قال الهيثمي في «المجمع» ٥: ٢٣٣: لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨٨٨٧ ـ رواه البيهقي في «الشعب» (٩٤١١ = ٨٩٦٣) بمثل إسناد المصنف. وانظر «التاريخ الكبير» ٤ (١٩٨٩)، ٧ (٦٥١).

ويعلى وموسى: ثقتان. وقيس بن يزيد: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٣٢٧، وسِدْرة: ضبطها هكذا ابن ماكولا ٤: ٢٦٩ ـ ٢٧٠، ولم أقف على جرح أو تعديل لها، وأما سلمة: فصحابي.

ومما ينبغي أن ينظر فيه: أن قيس بن يزيد نسبوه ضمرياً، وجده سلمة بن قيس نسبوه أشجعياً، فهل يلتقيان؟.

٣٨٨٨٨ ـ رواه بنحوه عبد الرزاق (٢٠٧٤٠)، وعنه نعيم بن حماد (٣٤٣، ٤٧٢)، ومن طريقه: أبو نعيم ١: ٢٧٣.

وذكره ابن الأثير في «النهاية» ٢: ٤٤٢ وقال: «إنها ـ الفتنة ـ إذا أقبلت شبهت

=

١٥: ٢٣٨ عمارة بن عبدٍ، قال: قال حذيفة: اتقوا أبواب الأمراء فإنها مواقف الفتن، ألا إن الفتنة تَشْتَبه مقبلةً، وتَبِين مدبرة.

٣٨٨٨٩ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الرحمن بن

على القوم وأرتْهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز، فإذا أدبرت وانقضتْ بانَ أمرها فعلم مَن دخل فيها أنه كان على الخطأ».

وحين اشتباه الأمور على المسلم لا بدّ له من ضابط يلتزمه حتى تنجلي له حقائق الأمور، ألا وهو عدم الدخول في أمر إلا بعد استجلاء حقيقته، وتنزيل حكم الشرع عليه بدقة وإمعان، وكلما ازدادت الشبهات، واشتدّ اللبس وجب عليه المزيد من التثبت أكثر وأكثر.

فإن لم تتبيَّن له حقائق الأمور، ولم يستطع الدخولَ عليها ببينة وحجة من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وجب عليه التمسك بالهدي النبوي العام أيام الفتن، وهو الذي تقدَّم برقم (٣٨٢٧٠) في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: «الزمْ بيتك، وامسِك عليك لسانك، وخذْ بما تعرف ودَعْ ما تُنكر، وعليك بخاصة نفسك، وذَرْ عنك أمر العامة».

٣٨٨٨٩ ـ رجاله ثقات حتى المنهال بن عمرو، فإنه إلى التوثيق أقرب، وهو صحيح إن صح ذكر قيس بن السكن فيه.

وروى أوله النسائي (٨٥٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ١: ٦٨، ٤: ١٨٦ من طريق عمرو، عن المنهال، عن زرّ بن حبيش، عن عليّ رضي الله عنه، فصحّ الخبر، وسُمي في رواية ابن عساكر ٤٢: ٤٧٤: زاذان، وزاذان وزرّ يرويان عن عليّ، ويروي عنهما المنهال بن عمرو.

وقد ذكر السيوطي رحمه الله هذا الخبر في «الجامع الكبير» ٢: ١٧١ من أول الفقرة الثانية إلى آخر الخبر، وعزاه إلى المصنِّف وحده، كما أن الشريف الرضيّ ساق هذه الخطبة في كتابه «نهج البلاغة» الخطبة (٤٧) ص ١٢٥، وبين رواية المصنف

=

حميد الرُّؤَاسي قال: حدثنا عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، ـ قال عبد الرحمن: أظنه عن قيس بن السكن ـ قال: قال عليّ على منبره: إني أنا

وروايتهما بعض مغايرات، وفي «نهج البلاغة» زيادات لا تصح.

وقوله في الفقرة الثانية «بناعقها وقائدها»: زدته من «نهج البلاغة».

وفي آخر الفقرة الرابعة: «لسرّ يوم لهم»: هكذا في النسخ، وفي «الجامع الكبير»: أيسر يوم لهم.

وفي الفقرة الخامسة: «يأتي ابن خبره» ولم أتبيَّن معناه، ولا صوابه.

أما معنى قوله «**أنا فقأت عين الفتنة**»: أنا تغلّبت عليها، وكان ذلك بعد يوم النهروان، كما هو واضح.

وقوله في الفقرة الثانية «**تتمّ جللاً**»: هكذا في النسخ، والمعنى مُسَوَّغ، لكن في «الجامع الكبير»: أموراً رُدُحاً، والرُّدُح: جمع رداح، وهو الأمر الثقيل العظيم، وتقدم هذا في قول أبي موسى الأشعري رضي الله عنه برقم (٣٨٧٧٤).

وفيها «**مُبْلِحاً**»: أي: بلاء مُعْجِزاً لصاحبه مُعْيِياً له. و«**مُكْلِحاً**»: أي: يجعل صاحبه يعبِّس وجهه ويقطِّبه، من شدته وكراهيته.

وفيها «**ونزلت كرائه الأمور**»: أثبته من «نهج البلاغة»، وفي النسخ: جراهه، ونحوه، والكرائه: جمع كريهة.

وفي الفقرة الثالثة: «**أقبلت شبَّهت**»: اشتبه فيها الحق والباطل.

وفيها «**الفتن تَحوم**»: تطوف وتدور كما تدور الرياح.

وفي الفقرة الرابعة: «**الناب الضَّروس**»: الناب: الناقة المسنَّة، والضروس: الناقة السيئة الخُلُق، فهي كالشَّموس من الخيل، ثم ذَكَر وصفها بذلك: كلُّها ضرر، ولا خير فيها.

و«**نصرة العبد من سيده**»: تكون نصرة ضعيفة ذليلة.

=

فقأت عين الفتنة، ولو لم أكن فيكم ما قُوتل فلان وفلان وفلان وأهلُ النهر، وايمُ الله لولا أن تَتَّكِلوا فتدَعُوا العمل لحدثتكم بما سبق لكم على لسان نبيكم، لِمن قاتلهم مبصِراً لضلالتهم عارفاً بالذي نحن عليه.

٢ ـ قال: ثم قال: سلوني، فقال: ألا تسألوني! فإنكم لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تَهدِي مئة وتُضِل مئة إلا حدثتكم بناعقها وقائدها وسائقها، قال: فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، حدثنا عن البلاء، فقال أمير المؤمنين: إذا سأل سائل فليعقِل، وإذا سئل مسئول فليتثبتْ، إن من ورائكم أموراً تتمّ جَللاً، وبلاء مُبْلِحاً مُكْلِحاً، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة! لو قد فقدتموني ونزلتْ كَرائِهُ الأمور وحقائق البلاء لفشل كثير من السائلين، ولأَطْرَق كثير من المسئولين، وذلك إذا فصلتْ حربكم، وكَشَفت عن ساق لها، وصارت الدنيا بلاء على أهلها، حتى يفتحَ الله لبقية الأبرار. ١٥: ٢٣٩

٣ ـ قال: فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين! حدثنا عن الفتنة، فقال: إن الفتنة إذا أقبلت شبَّهت، وإذا أدبرت أسفرت، وإنما الفتن تَحُوم كَحَوْم

وفي الفقرة الخامسة: «**ولا عَلَم يرى**»: العَلَم: العلامة والدليل.

و«**تفريج الأديم**»: سلخ الجلد عن اللحم.

«**يسومهم الخسف**»: يُذلُّهم. **والكأس المُصبَّرة**: المملوءة إلى رأسها وأعلاها، يريد: يذيقهم أشدّ الذل.

و«**جَزْر جزور**»: الجزور: البعير جملاً كان أو ناقة، وقد يطلق على الشاة. وجَزْرُها: ذبحها.

الرياح، يُصِبْن بلداً ويُخطئن آخر، فانصروا أقواماً كانوا أصحابَ راياتٍ يوم بدر ويوم حنين تُنصَروا وتُؤجروا، ألا إن أخوف الفتنة عندي عليكم فتنةٌ عمياء مظلمة، خَصَّتْ فتنتُها، وعَمَّت بليتها، أصاب البلاءُ من أبصر فيها، وأخطأ البلاءُ من عَمِي عنها، يظهر أهلُ باطلها على أهل حقها حتى تُملأ الأرض عدواناً وظلماً، وإن أول من يكسِر غِمْدها، ويضعُ جبروتها، وينزع أوتادها: اللهُ رب العالمين.

٤ ـ ألا وإنكم ستجدون أرباب سُوء لكم من بعدي كالناب الضَّروس، تَعَضُّ بِفيها، وتَركُض برجلها، وتَخبِط بيدها، وتمنع دَرَّها، ألا إنه لا يزال بلاؤهم بكم حتى لا يبقى في مصرٍ لكم إلا نافعٌ لهم أو غيرُ ضار، وحتى لا يكون نصرةُ أحدكم منهم إلا كنصرة العبد من سيده، وايمُ الله لو فرَّقوكم تحت كلِّ كوكب لجمعكم الله لسرِّ يوم لهم. ١٥: ٢٤٠

٥ ـ قال: فقام رجل فقال: هل بعد ذلك جماعة يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، بها جماعة شتى، غير أن أُعطياتِكم وحجَّكم وأسفاركم واحد، والقلوبُ مختلفة هكذا، ثم شبك بين أصابعه، قال: ممَّ ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: يقتل هذا هذا، فتنة فظيعة جاهلية، ليس فيها إمام هدى ولا عَلَم يُرى، نحن أهلَ البيت منها بِمَنْجاة ولسنا بدُعاة، قال: وما بعد ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: يفرج الله البلاء برجل منا أهلَ البيت تفريج الأديم، يأتي ابن خبره إلا ما يسومهم الخسف، ويسقيهم بكأس مُصبَرة، ودت قريش بالدنيا وما فيها، لو يقدرون على مقام جَزْرِ جزورٍ لأقبلَ منهم بعض الذي أعرض عليهم اليومَ فيردّونه، ويأبى إلا قتلاً.

٣٧٧٣٥ **٣٨٨٩٠** ـ حدثنا وكيع، عن عمران بن حُدير، عن السُّمَيط، عن كعب قال: لكل زمان ملوك، فإذا أراد الله بقوم خيراً بعث فيهم مصلحيهم، وإذا أراد بقوم شراً بعث فيهم مُتْرَفيهم.

٣٨٨٩١ ـ حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن أبي

٣٨٨٩٠ ـ تقدم برقم (٣١٣٤٣).

«عن السُّمَيط»: زيادة مما تقدم، وإلا ففي السند انقطاع.

٣٨٨٩١ ـ إسناده ضعيف من أجل شريك وأبي اليقظان، واسمه عثمان بن عمير، لكنهما توبعا، أما عُليم الكندي، فهو في «ثقات» ابن حبان ٥: ٢٨٦، وأما الصحابي: فهو عابس الغفاري، ترجمه البخاري في «تاريخه الكبير» ٧ (٣٦٦) وذكر هذا الحديث في ترجمته من طريق شريك، به.

ثم رأيت الإمام ابن عبد البر يقول في «الاستيعاب» ٣: ١٠٠٨ في ترجمة عبس الغفاري: «يروي زاذان عنه، وعن عليم، عنه».

ورأيته قال في «التمهيد» ١٨: ١٤٧بعد ما روى الحديث من طريق شريك: «هذا حديث مشهور روي عن عبس الغفاري من طرق، قد ذكرناها في كتاب «البيان عن تلاوة القرآن».

وقد روى الحديث أحمد ٣: ٤٩٤ ـ ٤٩٥، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» ص٨٠ ـ ٨١، والحارث ـ (٦١٣) من زوائده ـ، ثلاثتهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري ـ الموضع السابق ـ، والطبراني ١٨ (٦١) من طريق شريك، به.

وتابع شريكاً ليثُ بن أبي سليم، وهو مثله في ضعف الحديث، وروايته عند البزار (١٦١٠) من زوائده.

ورواه البخاري ـ الموضع المذكور ـ، وأبو عبيد ص٨١، والطبراني ١٨ (٥٨ ـ ٦٠) من طريق ليث، ، لكن ليس عندهم ذكر عُليم الكندي.

=

١٥: ٢٤١ اليقظان، عن زاذان، عن عُلَيم: كنا معه على سطح ومعه رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في أيام الطاعون، فجعلت الجنائز تمرُّ فقال: يا طاعون خُذني! قال: فقال عُليم: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لا يَتَمنينَّ أحدكم الموت، فإنه عند انقطاع عمله، ولا يُردُّ فَيَسْتَعْتِبَه»**، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«بادروا بالموت ستاً: إمرةَ السفهاء، وكثرةَ الشُّرَط، وبيعَ الحُكْم، واستخفافاً بالدم، ونَشْواً يتخذون القرآن مزامير، يقدِّمونه لِيُغَنِّيهم وإنْ كان أقلَّهم فقهاً»**.

٣٨٨٩٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو عُبيدة، عن الحسن قال: إنما جعل الله هذا السلطان ناصراً لعباد الله ولدينه، فكيف من ركب

إلا أن شريكاً وأبا اليقظان توبعا متابعة جيدة عند الطبراني ١٨ (٦٢)، والأوسط (٦٨٩) فرواه من طريق عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، عن موسى بن عبد الله الجهني، عن زاذان، به، وذكر طرفه الثاني.

ويشهد له حديث الحكم بن عمرو الغفاري، عند الطبراني ٣ (٣١٦٢)، والحاكم ٣: ٤٤٣ وسكت عنه الحاكم والذهبي، لكن راويه عن الحكم: أبو المعلى، ذكره الذهبي في «المقتنى» (٥٩٢٤) ولم أر له ترجمة. وانظر (٣٨٩٠١).

«فيستعتبه»: السين والتاء للطلب، والعُتبى: الرضا، فالمعنى: يطلب من الله الرضا والإنابة.

«ونَشْواً»: هم الناشئة الأحداث.

٣٨٨٩٢ ـ أبو عُبيدة: هو الناجي، واسمه بكر بن الأسود، ليس بثقة، واتُّهم.

«إنْ يمتنعُ أحد»: أي: ما يمتنعُ أحد.

ظلماً على عباد الله، واتَّخذ عباد الله خَوَلاً، يحكمون في دمائهم وأموالهم ما شاؤوا، والله إنْ يمتنعُ أحد، والله ما لقيتْ أمةٌ بعد نبيها من الفتن والذلّ ما لقيت هذه بعد نبيها!.

٣٨٨٩٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام: قال: جاء إلى عمرَ رجل من أهل الكتاب فقال: السلام عليك يا ملك العرب! قال عمر: وهكذا تجدونه في كتابكم؟ أليس تجدون: النبيُّ، ثم الخليفة، ثم أمير المؤمنين، ثم الملوك بعدُ؟ قال له: بلى.

١٥: ٢٤٢

٣٨٨٩٤ ـ حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله ـ وذكر رجلاً ـ فقال: أهلكه الشحُّ، وبِطانة السوء.

٣٨٨٩٥ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن الوليد ابن جُميع، عن أبي بكر

٣٧٧٤٠

٣٨٨٩٣ ـ رواه نعيم بن حماد (٢٤٧) بمثل إسناد المصنف. وهمَّام: هو ابن الحارث النخعي.

٣٨٨٩٤ ـ هذا ـ والله أعلم ـ طرف آخر مما تقدم برقم (٣٨٥٨٠).

٣٨٨٩٥ ـ إسناد المصنف حسن من أجل جعفر بن عون وشيخه الوليد.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٩٧) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٤٦٦ عن أبي نعيم، وابن أبي عاصم ـ الموضع السابق ـ، والطبراني ٢٢ (٥١٢) عن أبي نعيم، عن ابن جميع، فهذه متابعة لجعفر بن عون.

ورواه أحمد ٣: ٤٦٦ عن وكيع، عن ابن جميع، عن الجهم بن أبي الجهم، عن ابن نيار، والجهم: في «ثقات» ابن حبان ٤: ١١٣.

ولحديث أبي بردة هذا شواهد، منها: حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله

=

ابن أبي الجهم، عن أبي بردة بن نِيار، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا تذهب الدنيا حتى تكون عند لُكَع ابنِ لُكَع**».

٣٨٨٩٦ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم: أنه سمع أباه قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف بمِنىً محلوقاً رأسُه يبكي، يقول: ما كنت أخشى أن أبقى حتى يقتل عثمان.

٣٨٨٩٧ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو قال: إنا لنجدُ في كتاب الله المنزل صنفين في النار: قومٌ يكونون في آخر الزمان، معهم سِياط كأنها أذناب البقر، يضربون بها الناس على غير جُرْم، لا يُدخِلون بطونهم إلا خبيثاً، ونساءٌ كاسيات عاريات مائلات مُميلات، لا يدخلن الجنة ولا يَجِدْنَ ريحها. ١٥ : ٢٤٣

٣٨٨٩٨ ـ حدثنا يحيى بن أبي بُكير قال: حدثنا الهيّاح بن بِسطام

عليه وسلم، عند أحمد ٥: ٤٣٠ موقوفاً، وله حكم الرفع، وهو مرفوع في رواية الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٥١)، كلاهما بإسناد صحيح.

٣٨٨٩٧ ـ ورد هذا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، عند أحمد ٢: ٣٥٥ ـ ٣٥٦، ٤٤٠، ومسلم ٣: ١٦٨٠ (١٢٥)، ٤: ٢١٩٢ (٥٢).

وينظر معنى «كاسيات عاريات..» في «شرح» النووي ١٤: ١١٠، وشرح الكلمتين الأوليين فقط في «الفتح» ١٣: ٢٣ (٧٠٦٩).

٣٨٨٩٨ ـ الهَيّاج بن بِسطام: أطلق بعض الأئمة الضعف الشديد عليه، وقيَّد آخرون ذلك بما كان من رواية ابنه خالد عنه، أما هو فوثقوه. والليث بن أبي سليم: ضعيف الحديث.

=

الحنظلي قال: حدثنا ليث بن أبي سُليم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنها ستكون أمراءُ تعرفون وتنكرون، فمن بارَأَهم نجا، ومن اعتزلهم سلم أو كاد، ومن خالطهم هلك**».

٣٨٨٩٩ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق قال: أخبرني يحيى بن أيوب، عن أبي قَبيل، عن يُسَيع، عن النعمان بن بشير أنه قال: ابعثوا إلى أَمَلَةٍ يذبون عن فساد الأرض، فقال له كعب الأحبار: مَهْ لا تفعل، فإن ذلك في كتاب الله المنزل: أن قوماً يقال لهم: الأَمَلَة يحملون بأيديهم سياطاً كأنها أذناب البقر، لا يَرِيحون ريح الجنة، فلا تكن أنت أولَ من يبعث فيهم، قال: ففعل. فقلت أنا ليحيى: ما الأَمَلَة؟ قال: أنتم تُسمّونهم بالعراق: الشُّرَط.

٣٧٧٤٥ **٣٨٩٠٠** ـ حدثنا وكيع، عن يزيد بن مَرْدانْبَهْ، عن خليفة بن سعيد

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: الطبراني في الكبير ١١ (١٠٩٧٣)، وابن عدي في «الكامل» في ترجمة الهيّاج ٧: ٢٥٩٢.

لكن يشهد له ويقويه حديث أم سلمة رضي الله عنها المتقدم برقم (٣٨٤٥١).

٣٨٨٩٩ ـ يحيى بن إسحاق: هو السَّيْلَحيني، وسيلحين: بالقرب من بغداد، فهو عراقي، أما شيخه يحيى بن أيوب فهو مصريّ، فقوله آخر الخبر «قلت ليحيى»: القائل هو يحيى السيلحيني، والمجيب هو: يحيى بن أيوب المصري.

و«**الأَمَلَةُ**»: فسِّرَت هنا بالشُّرَط، وهي في اللغة: أعوان الرجل، فهي هنا: أعوان السلطان، وقد فاتت هذه الكلمة ابن الأثير في «النهاية».

وهكذا في النسخ: يذبون عن فساد الأرض!.

٣٨٩٠٠ ـ خليفة بن سعيد: هو الصواب، كما في «طبقات» ابن سعد ٤: ٨٧، =

قال: رأيت عثمان في بعض طرق المدينة وهو يقول: مُروا بالمعروف وانهَوْا عن المنكر قبل أن يسلَّط عليكم شراركم، فيدْعُوا عليهم خياركم فلا يُستجاب لهم، قال: وزَحَمَته حِمْلة فأخذ بعضُديه فقال: لا أموت حتى تدركني إمارة الصبيان. ١٥ : ٢٤٤

٣٨٩٠١ ـ حدثنا وكيع، عن النَّهّاس بن قَهْم، عن شداد أبي عمار

وكما في مصادر ترجمته: «التاريخ الكبير» ٣ (٦٤٣)، و«الجرح» ٣ (١٧٢٣)، و«ثقات» ابن حبان ٦ : ٢٦٩، وتحرف في النسخ إلى: خليفة بن سعد.

والخبر في «كنز العمال» (٨٤٥١)، وعزاه إلى المصنف، دون قوله «وزحمتْه حِمْلة..» ولفظه: «(عثمان رضي الله عنه): عن عثمان قال: مروا بالمعروف..».

ثم، إن الذي في «طبقات» ابن سعد. والمصادر الثلاثة الأخرى معه أن خليفة يروي عن عمه.

والذي في «الطبقات» و«التاريخ الكبير» أن خليفة يروي عن عمه، عن سلمان الفارسي، سمعه بالمدائن يقول، لا: عن عثمان بالمدائن. ويتحصّل من هذين المصدرين أن وكيعاً ـ كما هنا ـ والفضل بن دكين رويا عن يزيد بن مردانبه، عن خليفة، عن عمه، عن سلمان الفارسي أنه قال: لتأمرنّ بالمعروف، ولتنهُونّ عن المنكر، أو ليسلطنّ الله عليكم شراركم، وبينا هو يمشي إذْ زَحَمَتْه حِمْلة من قَصَب فأوجعتْه، فتأخر إلى صاحبها الذي يسوقها فأخذ بعضده فحرّكه ثم قال: لا مِتَّ حتى تدرك إمارة الشباب.

فإذا لا حظنا لفظ «كنز العمال» مع رواية ابن سعد، و«التاريخ الكبير»: قَرُب عندنا احتمال أن يكون حصل في هذا النص سَقَط وتداخل، والله أعلم.

٣٨٩٠١ ـ في إسناد المصنف ـ ومن معه ـ النهاس بن قَهْم، وهو ضعيف، وقال صالح جزرة: شداد لم يسمع عوف بن مالك، فهو ضعيف بالانقطاع أيضاً.

=

قال: قال عوف بن مالك: يا طاعونُ خذني إليك، فقالوا: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**كلَّما طال عُمُر المسلم كان خيراً له**»؟ قال: بلى، ولكني أخاف ستاً: إمارةَ السفهاء، وبيعَ الحُكْم، وسفكَ الدم، وقطيعةَ الرحم، وكثرة الشُّرَط، ونَشْواً ينشئون يتخذون القرآن مزامير.

٣٨٩٠٢ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا عبيد بن طُفَيل أبو سِيدان الغَطَفاني قال: حدثني رِبْعيٌّ بن حِراش، عن عمر بن الخطاب قال: اُتركوا هؤلاء الفُطْحَ الوجوه ما تركوكم، فوالله لوددت أن بيننا وبينهم بحراً لا يطاق.

٣٨٩٠٣ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن عبد الملك ابن أبي سليمان قال: سألت أبا جعفر: هل في هذه الأمة كفر؟ قال: لا أعلمه، ولا شرك، قال: قلت: فماذا؟ قال: بَغْيٌ.

٣٨٩٠٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قا ل: أخبرنا سفيان بن نَشيط قال:　　١٥: ٢٤٥

وقد رواه الطبراني ١٨ (١٠٤) من طريق المصنف، به، مختصراً.

ورواه أحمد ٦: ٢٢ عن وكيع، به.

ورواه أيضاً ٦: ٢٣، والطبراني ١٨ (١٠٥)، كلاهما من طريق النهاس، به.

لكن يشهد للحديث ما تقدم برقم (٣٨٨٩١).

٣٨٩٠٢ ـ «**الفُطح الوجوه**»: تقدم برقم (٣٤٣٥٨) أنه جمع أفطح، وهو عريض الرأس وأرنبة الأنف.

٣٨٩٠٤ ـ هذا طرف من حديث مرفوع من حديث أبي هريرة رضي الله عنه،
=

حدثني أبو عبد الملك مولى بني أمية قال: سمعت أبا هريرة يقول: تكون فتنة لا يُنجي منها إلا دعاء كدعاء الغَرِق.

٣٧٧٥٠ **٣٨٩٠٥** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد، عن الجُريري، عن ابن المَشّاء، عن أبي أمامة قال: لا تقوم الساعة حتى يتحوَّل شرار أهل الشام إلى العراق، وخيار أهل العراق إلى الشام.

٣٨٩٠٦ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سماك، عن أبي الربيع، عن

رواه نعيم بن حماد (٣٦٧، ٦٧٦، ٧٠٣، ٧٢٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١١٤ = ١٠٧٧).

وتقدم برقم (٢٩٧٨٣، ٢٩٧٨٤) من قول حذيفة، وأنه روي عنه مرفوعاً.

٣٨٩٠٥ ـ «ابن المَشّاء»: هو أبو المشّاء لقيط بن المشّاء، وتحرف «المشاء» في النسخ، وفي مصادر أخرى من مصادر التخريج وكتب التراجم إلى: المثنى، منها «ثقات» ابن حبان ٥ : ٣٤٤ فإنه ذكره فيه وقال: يخطئ ويخالف. وحماد هو: ابن سلمة. والجريري: سعيد بن إياس، وكانت رواية حماد عنه قبل تغيّره، وعلى كل: فإذا كان أبو المشاء ممن يخطئ ويخالف، مع قلّة حديثه، فإنه لا يحتج به.

وقد رواه أحمد ٥ : ٢٤٩ عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد، به، وزاد في آخره جملة مرفوعة: «عليكم بالشام».

واقتصر البخاري في «تاريخه الكبير» ٨ (٣٦٤٥) على هذه الجملة المرفوعة، علّقها على شيخه حجاج ـ ابن المنهال ـ، عن حماد، عن الجريري، عن أبي المشاء، عن أبي أمامة. فالرواية التي ساقها ابن عساكر في «تاريخه» ١ : ٩٧ من طريق الخطيب ـ وليست في «تاريخه» ـ إلى الحجاج، عن حماد، عن الجريري، عن أبي المشاء، عن أبي هريرة: وهم فاحش، صوابه: عن أبي أمامة، والله أعلم مِن قبل مَن هو.

٣٨٩٠٦ ـ تقدم برقم (٣٨٣٩١).

أبي هريرة قال: ويلٌ للعرب من شرّ قد اقترب: إمارةِ الصبيان، إنْ أطاعوهم أدخلوهم النار، وإن عصوهم ضربوا أعناقهم.

٣٨٩٠٧ ـ حدثنا هَوْذَة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن محمد قال: كنا نتحدَّث أنه تكون رِدَّة شديدة حتى يرجع ناس من العرب يعبدون الأصنام بذي الخَلَصة.

١٥: ٢٤٦ ٣٨٩٠٨ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، عن فِطر، عن أبي إسحاق قال: حدثني من دخل على ابن مُلْجَم السجنَ وقد اسودَّ كأنه جذع محترِق!.

٣٨٩٠٧ ـ هوذة بن خليفة: صدوق، فالإسناد حسن، وهو من مراسيل ابن سيرين، وهي معروفة بالصحة.

وأصله حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلْيات نساء دوسٍ على ذي الخلصة»، وهو في البخاري (٧١١٦)، ومسلم ٤: ٢٢٣٠ (٥١) وغيرهما، وابن سيرين معروف بالإكثار عن أبي هريرة.

٣٨٩٠٨ ـ ابن ملجَم: هو عبد الرحمن بن ملجم المرادي، قاتل عليّ رضي الله تعالى عنه، وقد أفرط ابن حزم وفرَّط بقوله في «المحلَّى» ١٠: ٤٨٤ (٢٠٧٩): «ولا خلاف بين أحد من الأمة في أن عبد الرحمن بن ملجم لم يقتل علياً رضي الله عنه إلا متأولاً مجتهداً مقدِّراً أنه على صواب» وتعقبه الحافظ في «التلخيص الحبير» ٤: ٤٦ فقال: «كذا قال، وهذا الكلام لا خلاف في بطلانه، إلا إنْ حُمل على أنه كذلك كان عند نفسه: فنعم، وإلا فلم يكن ابن ملجَم قطُّ من أهل الاجتهاد، ولا كاد، وإنما كان من جملة الخوارج». وأقول أيضاً: إذا كان ابن حزم يعذر ابن ملجَم فيما أجرم فيه وأساء به إلى أمة الإسلام، فلمَ لا يَلتمس العذر لأئمة الاجتهاد وأتباعهم في الفروع الفقهية، بل يملأُ «المحلَّى» ويَشينه بالسِّباب والتهجم عليهم، حتى صار كتابه على خلاف اسمه؟!! وأين الاختلاف في الفروع من هذه الجريمة النكراء؟!.

٣٨٩٠٩ ـ حدثنا هوذة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن محمد، عن أبي الجَلْد قال: تكون فتنة بعدها فتنة، الأولى في الآخرة كثمرة السَّوط يتبعها ذُباب السيف، ثم تكون بعد ذلك فتنة تُستَحلّ فيها المحارم كلُّها، ثم تأتي الخلافة خيرَ أهل الأرض وهو قاعد في بيته هنيّاً.

٣٧٥٥٥ ٣٨٩١٠ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي محمد، عن عاصم بن عمرو البَجَلي: أن أبا أمامة قال: لَيُنادَيَنَّ باسم رجل من السماء، لا ينكره الذليل، ولا يمتنع منه العزيز.

٣٨٩١١ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة قال:

٣٨٩٠٩ ـ رواه عبد الرزاق (٢٠٧٧١) عن معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، به. وأبو الجَلْد: جَيْلان بن فروة الجَوني، أحد الثقات.

وقوله «**تأتي الخلافة خير أهل الأرض**»: المراد المهديُّ المنتظر آخر الزمان، فقد أخرج عبد الرزاق الخبر تحت: باب المهدي، وكذلك ذكره السيوطي في «العرف الوردي» ٢: ٦٥ من «الحاوي»، وعزاه إلى المصنِّف.

و«**ثمرة السوط**»: طرفه الأسفل. و«**ذُباب السيف**»: طرفه الذي يُضرب به، والمراد: أن الفتنة الثانية أشدّ من الأولى بكثير جداً.

٣٨٩١٠ ـ «عن أبي محمد»: ينظر من هو، وقد ترجم ابن أبي حاتم لرجلين كنية كلٍّ منهما أبو محمد ٩ (٢١٦٦، ٢١٦٧) ويروي عنهما حماد بن سلمة.

والخبر بسنده ومتنه في «كنز العمال» (٣٩٦٥٤)، مع جملة أحاديث المهدي عليه السلام، ويصحح لفظ متنه.

٣٨٩١١ ـ رجاله ثقات، وقد رواه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١٢٩)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٥١) من طريق علي بن عاصم، عن سليمان التيمي، =

حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهْدي: أن حذيفة بن اليمان قال: بينما قوم يتحدثون إذْ تمرُّ بهم إبل قد عُطلت، فيقولون: يا إبل! أين أهلُك؟ فتقول: أهلنا حُشِروا ضحىً. ١٥: ٢٤٧

تم كتاب الفتن بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم*

* * * * *

به، وإسناد المصنف أقوى، لما في علي بن عاصم من كلام.

* ـ من م. ويتلوه إن شاء الله تعالى كتاب الجمل.

٤١ ـ كتاب الجمل



بسم الله الرحمن الرحيم

١٠ : ٢٤٨

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله

٤١ ـ كتاب الجَمَل*

* ـ تجمعوا يوم الجمل: لعشر خلون من جمادى الآخرة من سنة ٣٦، ثم كانت الوقعة يوم الجمعة الذي بعده في السادس عشر منه. ينظر «تاريخ» خليفة بن خياط ص ١٨١، ١٨٥.

وكانت الوقعة في البصرة بين عليّ من طرف، وعائشة وطلحة والزبير من طرف آخر، رضي الله عنهم جميعاً، ورجع الزبير فلم يشهد القتال بنفسه، فاغْتِيل، وندمت عائشة مما فَرَط منها، وتقدَّم طلحة للقتال مطالبة بدم عثمان رضي الله عنه، وإنابة منه عما بدر منه في حق عثمان أواخر أيام خلافته، فاستشهد.

وفي كتب التاريخ القديم والحديث ما فيها من جمعٍ للغَثّ والسمين، ورحم الله الكوثري الذي كان يقول: قيمة ما يرويه ابن جرير قيمةُ سنده، يضاف إلى ملاحظة أهمية السند: خطر ما يدخل على كتب التاريخ من اصحاب القلوب المريضة تجاه الصحابة واتباعهم رضي الله عنهم، أو من قِبَل أعداء الإسلام عامة، وسواء أكان ذلك في طريقة عرض الأحداث بصمتٍ، أم في تفسيرها، والحديث طويل وطويل.

ومن المفيد: الاسترشاد بالكتابة الجادّة، والتقعيد السديد الذي كتبه الدكتور محمد أمحزون (المغربي) في أول أطروحته «تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة من مرويات الإمام الطبري والمحدثين»، جزاه الله خيراً.

=

١ ـ في مسير عائشة وعليّ وطلحة والزبير رضي الله عنهم

حدثنا عبد الله بن يونس قال: حدثنا بقيُّ بن مَخْلد قال: حدثنا أبو بكر قال:

٣٨٩١٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني العلاء بن المنهال قال: حدثنا

وقد قال الحافظ في «الفتح» ١٣: ٥٤ أول شرحه لحديث أبي بكرة (٧٠٩٩): «جمع عمر بن شبّة في «كتاب أخبار البصرة» قصة الجمل مطوَّلة، وها أنا ألخِّصها، وأقتصر على ما أورده بسند صحيح أو حسن، وأبيِّن ما عداه»، فيتعين الرجوع إليه في هذا الباب.

وقد روى البخاري (٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٦٩٣٥، ٧١٢١)، ومسلم ٤: ٢٢١٤ (١٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه حديثاً طويلاً، منه قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تقتتلَ فئتان عظيمتان، وتكونُ بينهما مقتلة عظيمة، ودَعواهما واحدة».

قال الحافظ في شرح الرواية الأولى ٦: ٦١٦، ونحوُه في شرح الرواية الأخيرة ١٣: ٨٥: «المراد بهما ـ بالفئتين ـ مَن كان مع عليّ ومعاوية لمّا تحاربا بصفِّين..». وقال ابن كثير في «البداية» ٦: ٢١٩: «وهاتان الفئتان هما أصحاب الجمل وأصحاب صفين، فإنهما جميعاً يدعون إلى الإسلام، وإنما يتنازعون في شيء من أمور الملك، ومراعاة المصالح العائد نفعُها على الأمة والرعايا، وكان ترك القتال أولى من فعله، كما هو مذهب جمهور الصحابة».

٣٨٩١٢ ـ رجاله ثقات، حتى عاصم بن كليب.

والفقرة الأولى والثانية تقدمت برقم (٣٤٥٢٠).

أما الفقرة الثالثة إلى آخر الخبر: ففي «تاريخ» الطبري ٣: ٣٠ ـ ٣٢ بزيادة ونقص، من رواية محمد بن سوقة، عن عاصم، به.

وابن عامر المذكور في الفقرة الرابعة: هو عبد الله بن عامر بن كُريز، وتقدم (٣٨٢٣٤).

عاصم بن كليب الجَرْمي قال: حدثني أبي قال: حاصَرْنا تَوَّجَ وعلينا رجل من بني سُليم يقال له: مجاشع بن مسعود، قال: فلما أنِ افتتحناها ـ قال: وعليَّ قميصٌ خَلَق ـ انطلقت إلى قتيل من القتلى الذين قتلنا من العجم، قال: فأخذت قميص بعضِ أولئك القتلى، قال: وعليه الدماء، فغسلته بين أحجار، ودلكتُه حتى أنقيته ولبسته ودخلت القرية، فأخذت إبرة

وقوله في الفقرة السابعة: «**دخل عليَّ في نسب قومي**»: أي بدأ يسألني ويحادثني فيهم.

وقوله في الفقرة الثامنة: «**وأَضَبَّ قوم**»: أي: غضبوا وحقدوا.

وفيها ذِكْر **النُّجعة والمنتجع**: ومعنى النُّجعة والانتجاع: طلب الكلأ ومَسَاقِط الغيث للرعي.

وقول علي في عثمان رضي الله عنهما الذي في آخر الفقرة التاسعة: تقدم من وجه آخر برقم (٣٢٧٢٣).

وقوله في الفقرة الحادية عشرة: «**فلما أطعن القوم**» أي: تطاعنوا وطعن كلٌّ منهم الآخر.

وفي الفقرة الثانية عشرة: «**في رِجْرِجة من مَذْحِج**» أي: جماعة قليلة العَدَد، خفيفة العقول.

وفيها ذكر ابن عتاب: هو عبد الرحمن بن عتاب بن أسِيد.

وقوله «**سقط سقوطاً أمرداً**»: أي: سقوطاً شديداً.

وفيها «**اغتمزتها في غفلة**»: اغتمزه: طعن فيه.

وفي الفقرة الرابعة عشرة ذكر عتاب التغلبي، وسيأتي له ذكر أيضاً في الفقرة الثانية من رقم (٣٩٠٢٨).

وخيوطاً، فَخطت قميصي، فقام مجاشع فقال: يا أيها الناس! لا تغلُّوا شيئاً، من غلَّ شيئاً جاء به يوم القيامة ولو كان مِخْيَطاً.

١٥: ٢٤٩ ٢ ـ فانطلقت إلى ذلك القميص فنزعته، وانطلقت إلى قميصي فجعلت أفتُقه، حتى والله يا بنيّ جعلتُ أخرِّق قميصي تَوَقِّياً على الخيط أن ينقطع، فانطلقتُ بالخيوط والإبرة والقميص الذي كنت أخذته من المقاسم فألقيته فيها، ثم ما ذهبتُ من الدنيا حتى رأيتهم يغلُّون الأوساق! فإذا قلتَ: أيُّ شيء هذا؟ قالوا: نصيبنا من الفيء أكثرُ من هذا!!.

٣ ـ قال عاصم: ورأى أبي رؤيا وهم محاصِرُو تَوَّجَ في خلافة عثمان ـ وكان أبي إذا رأى رؤيا كأنما ينظر إليها نهاراً، وكان أبي قد أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ـ قال: فرأى كأن رجلاً مريضاً، وكأن قوماً يتنازعون عنده، قد اختلفت أيديهم وارتفعت أصواتهم، وكأن امرأة عليها ثيابٌ خُضْر جالسةً كأنها لو تشاء أصلحت بينهم، إذْ قام رجل منهم فقلب بِطانة جبَّة عليه ثم قال: أيْ معاشرَ المسلمين! أَيَخْلَقُ الإسلام فيكم، وهذا سِربال نبي الله فيكم لم يَخْلَق؟ إذْ قام آخر من القوم فأخذ بأحد لوحي المصحف فنفضه حتى اضطرب ورقُه.

١٥: ٢٥٠ ٤ ـ قال: فأصبح أبي يعرِضها لا يجد من يعبُرها، قال: كأنهم هابوا تعبيرها، قال: قال أبي: فلما أنْ قدمت البصرة فإذا الناس قد عسكروا، قال: قلت: ما شأنهم؟ قال: فقالوا: بلغهم أن قوماً ساروا إلى عثمان فعسكروا ليدركوه فينصروه، فقام ابن عامر فقال: إن أمير المؤمنين صالح، وقد انصرف عنه القوم، قال: فرجعوا إلى منازلهم فلم يَفْجَأهم إلا قتله!

قال: فقال أبي: فما رأيت يوماً قطُّ كان أكثر شيخاً باكياً تَخَلَّلُ الدموع لحيته من ذلك اليوم.

٥ ـ فما لبثت إلا قليلاً حتى إذا الزبيرُ وطلحة قد قدِما البصرة، قال: فما لبثت بعد ذلك إلا يسيراً حتى إذا عليٌّ أيضاً قد قدم، فنزل بذي قار، قال: فقال لي شيخانِ من الحيّ: اذهب بنا إلى هذا الرجل، فلننظُر إلى ما يدعو، وأيُّ شيء الذي جاء به، فخرجنا حتى إذا دنونا من القوم وتَبَيَّنّا فَساطيطهم، إذا شابٌّ جَلْد غليظ، خارج من العسكر ـ قال العلاء: رأيت أنه قال: على بغل ـ فلما أنْ نظرتُ إليه شبَّهته المرأةَ التي رأيتها عند رأس المريض في النوم، فقلت لصاحبي: لئن كان للمرأة التي رأيت في المنام عند رأس المريض أخٌ إنّ ذا لأخوها!.

١ : ٢٥١ ٦ ـ قال: فقال لي أحد الشيخين اللذين معي: ما تريد إلى هذا؟ قال: وغمزني بمِرْفقه، فقال الشاب: أيَّ شيء قلتَ؟ قال: فقال أحد الشيخين: لم يقل شيئاً فانصرِفْ، قال: لَتُخْبرنّي ما قلتَ، قال: فقصصت عليه الرؤيا، قال: لقد رأيت! قال: وارتاع، ثم لم يزل يقول: لقد رأيتَ، لقد رأيت، حتى انقطع عنا صوته، قال: فقلت لبعض مَن لقيتُ: مَنِ الرجال الذين رأينا آنفاً؟ قال: محمد بن أبي بكر، قال: فعرفنا أن المرأة عائشة.

٧ ـ قال: فلما أنْ قدمتُ العسكر قدمتُ على أدهى العرب ـ يعني: علياً ـ قال: والله لَدَخلَ عليَّ في نسب قومي حتى جعلت أقول: والله لهو أعلم بهم مني، حتى قال: أما إن بني راسب بالبصرة أكثرُ من بني قدامة، قال: قلت: أجلْ، قال: فقال: أَسَيِّدُ قومِك أنت؟ قلت: لا، وإني فيهم لَمطاع، ولَغيري أسودُ وأطوعُ فيهم مني، قال: فقال: من سيدُ بني راسب؟

قلت: فلان، قال: فسيدُ بني قدامة؟ قال: قلت: فلان، لآخر، قال: هل أنت مُبْلِغُهما كتابين مني؟ قال: قلت: نعم.

٨ ـ قال: ألا تبايعون؟ قال: فبايع الشيخان اللذان معي، قال: وأَضَبَّ قوم كانوا عنده، قال: وقال أبي بيده ـ فقبضها وحرّكها ـ: كأن فيهم خِفَّة! قال: فجعلوا يقولون: بايعْ، بايعْ، قال: وقد أكل السجود وجوههم، قال: فقال عليٌّ للقوم: دعوا الرجل، فقال أبي: إنما بعثني قومي رائداً وسأُنهي إليهم ما رأيتُ، فإن بايعوك بايعتك، وإن اعتزلوك اعتزلتك، قال: فقال عليٌّ: أرأيت لو أن قومك بعثوك رائداً فرأيت روضة وغديراً فقلتَ: يا قوم! النُّجْعَةَ النُّجعة، فأبوْا، ما أنتَ منتجعٌ بنفسك؟ قال: فأخذت بإصبَع من أصابعه ثم قلت: نبايعك على أن نطيعك ما أطعتَ الله، فإذا عصيته فلا طاعة لك علينا، فقال: نعم ـ وطوّل بها صوته ـ قال: فضربت على يده.

١٥ : ٢٥٢

٩ ـ قال: ثم التفت إلى محمد بن حاطب ـ وكان في ناحية القوم ـ قال: فقال: إما انطلقت إلى قومك بالبصرة فأبلغْهم كتبي وقولي، قال: فتحوَّل إليه محمد فقال: إن قومي إذا أتيتُهم يقولون: ما قول صاحبك في عثمان؟ قال: فسبَّه الذين حوله، قال: فرأيت جبين عليّ يرشَح كراهيةً لما يجيئون به، قال: فقال محمد: أيها الناس! كُفُّوا، فوالله ما إياكم أسأل، ولا عنكم أُسئل، قال: فقال عليٌّ: أخبِرهم أنَّ قولي في عثمان أحسنُ القول، إن عثمان كان من الذين ﴿آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين﴾.

١٠ ـ قال: قال أبي: فلم أبرحْ حتى قدم عليٌّ أهل الكوفة، فلما جعلوا يلقوني فيقولون: أَتَرى إخواننا من أهل البصرة يقاتلوننا؟ قال:

١٥: ٢٥٣ ويضحكون ويعجبون، ثم قالوا: والله لو قدِ التقينا تعاطينا الحقَّ، قال: فكأنهم يرون أنهم لا يقتتلون، قال: وخرجتُ بكتاب عليٍّ، فأما أحد الرجلين اللذين كتب إليهما فقبِل الكتاب وأجابه، ودُللت على الآخر فتوارى، فلو أنهم قالوا: كليب، ما أُذِن لي، فدفعت إليه الكتاب، فقلت: هذا كتاب عليٍّ، وأخبرته أني أخبرته أنك سيد قومك، قال: فأبى أن يقبل الكتاب، وقال: لا حاجة لي في السؤدَد اليوم، إنما ساداتكم اليوم شبيه بالأوساخ أو السَّفِلة أو الأدعياء، وقال: كلِّمْه: لا حاجة لي اليوم في ذلك، وأبى أن يجيبه.

١١ ـ قال: فوالله ما رجعت إلى عليّ حتى إذا العسكران قد تدانيا فاستبَّتْ عِبدانهم، فركب القراء الذين مع عليّ حين أطعن القوم، وما وصلتُ إلى عليّ حتى فرغ القوم من قتالهم، دخلت على الأشتر فإذا به جراح ـ قال عاصم: وكان بيننا وبينه قرابة من قِبَل النساء ـ فلما أنْ نظر إلى أبي ـ قال: والبيتُ مملوء من أصحابه ـ قال: يا كليب! إنك أعلم بالبصرة منا، فاذهب فاشترِ لي أفْره جمل تجدُه فيها، قال: فاشتريت من عريفٍ لمَهْرةَ جَمَلَه بخمس مئة، قال: اذهب به إلى عائشة وقل: يُقرئك ابنك مالكٌ السلامَ، ويقول: خذي هذا الجمل فتبلَّغي عليه مكان جملك، قال: فقالت: لا سلَّم الله عليه، إنه ليس بابني، قال: وأبتْ أن تقبله.

١٥: ٢٥٤ ١٢ ـ قال: فرجعت إليه فأخبرته بقولها، قال: فاستوى جالساً ثم حسر عن ساعده، قال: ثم قال: إن عائشة لتلومني على الموت المُميت، إني أقبلت في رِجْرِجة من مَذْحِج، فإذا ابن عتاب قد نزل فعانقني، قال: فقال: اقتلوني ومالكاً، قال: فضربته فسقط سقوطاً أمرداً، قال: ثم وثب إليَّ ابن الزبير فقال: اقتلوني ومالكاً ـ وما أحبُّ أنه قال: اقتلوني والأشتر،

ولا أن كلَّ مَذْحِجية ولدت غلاماً ـ فقال أبي: إني اغتمزتها في غفلة ـ قلت: ما ينفعك أنت إذا قلتَ: أن تلد كل مذحجية غلاماً!.

١٣ ـ قال: ثم دنا منه أبي فقال: أوصِ بي صاحب البصرة، فإن لي مقاماً بعدكم، قال: فقال: لو قد رآك صاحب البصرة لقد أكرمك، قال: كأنه يرى أنه الأمير، قال: فخرج أبي من عنده فلقيه رجل، قال: فقال: قد قام أمير المؤمنين قبلُ خطيباً، فاستعمل ابنَ عباس على أهل البصرة، وزعم أنه سائرٌ إلى أهل الشام يوم كذا وكذا، قال: فرجع أبي فأخبر الأشتر، قال: فقال لأبي: أنت سمعتَه؟ قال: فقال أبي: لا، قال: فنهره وقال: اجلس، إن هذا هو الباطل، قال: فلم أبرحْ أنْ جاء رجل فأخبره مثل خبري، قال: فقال: أنت سمعت ذاك؟ قال: فقال: لا، فنهره نَهْرة دون التي نهرني، قال: ولحظ إليّ وأنا في جانب القوم، أيْ: إن هذا قد جاء بمثل خبرك. ١٥: ٢٥٥

١٤ ـ قال: فلم ألبث أنْ جاء عتاب التغلِبي والسيفُ يخطُر ـ أو يضطرب ـ في عنقه فقال: هذا أمير مؤمنيكم قد استعمل ابنَ عمه على البصرة، وزعم أنه سائر إلى الشام يوم كذا وكذا، قال: قال له الأشتر: أنت سمعته يا أعور؟ قال: إي والله يا أشتر، لأَنا سمعته بأُذنيَّ هاتين، قال: فتبسم تبسماً فيه كُشُور، قال: فقال: فلا ندري إذنْ على مَ قتلنا الشيخ بالمدينة؟!.

١٥ ـ قال: ثم قال لِمَذْحِجِيَّته: قوموا فاركبوا، فركب، قال: وما أراه يريد يومئذ إلا معاوية، قال: فهمّ عليٌّ أن يبعث خيلاً تقاتله، قال: ثم كتب إليه: إنه لم يمنعني من تأميرك أن لا تكون لذلك أهلاً، ولكني أردت لقاء

أهل الشام وهم قومك، فأردتُ أن أستظهر بك عليهم، قال: ونادى في الناس بالرحيل، قال: فأقام الأشتر حتى أدركه أوائل الناس، قال: وكان قد وقَّت لهم يوم الاثنين فيما رأيت، فلما صنع الأشتر ما صنع نادى في الناس قبل ذلك بالرحيل.

٣٨٩١٣ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن رجل قد سماه قال: شهدت يوم الجَمَل، فما دخلت دار الوليد إلا ذكرت يوم الجمل، ووَقْعَ السيوف على البَيْض. قال: كنت أرى علياً يحمل فيضرب بسيفه حتى ينثني، ثم يرجع فيقول: لا تلوموني، ولوموا هذا، ثم يعود فيقوِّمه.

٣٨٩١٤ ـ حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن ميسرة أبي جميلة قال: إن أول يوم تكلَّمت الخوارج يوم الجمل قالوا: ما أحلَّ لنا دماءهم وحرَّم علينا ذراريهم وأموالَهم؟! قال: فقال عليّ: إن العيال مني على الصدر والنحر، ولكم فيء: خمسُ مئة، خمسُ مئة، جعلتها لكم ما يُغْنيكم عن العِيال. ١٥: ٢٥٦

٣٨٩١٥ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي، عن التيمي، عن حريث بن ٣٧٧٦٠

٣٨٩١٣ ـ «على البَيض»: البيض جمع بيضة، وهي الخُوذة، الغطاء الحديدي الذي يضعه المحارب على رأسه.

وينظر من هو الوليد؟ وينظر ما يأتي برقم (٣٨٩٣٢).

٣٨٩١٤ ـ تقدمت الجملة الأولى منه برقم (٣٧٠٣٨). وينظر من أجل آخره ما يأتي برقم (٣٨٩٣٤).

٣٨٩١٥ ـ تقدم برقم (٣٤٢٩١)، ومن وجه آخر عن التيمي برقم (٣٤٢٩٢)، =

مُخَشِّيْ قال: كانت رايةُ عليّ سوداء ـ يعني: يوم الجمل ـ، وراية أولئك الجمل.

٣٨٩١٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الزبير بن عدي، عن حذيفة: أنه قال لرجل: ما فعلتْ أمك؟ قال: قد ماتت، قال: أما إنك ستقاتلُها، قال: فعجب الرجل من ذلك حتى خرجت عائشة.

٣٨٩١٧ ـ حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال: قسم عليٌّ مواريث مَن قُتل يوم الجمل على فرائض المسلمين: للمرأة ثُمُنها، وللابنة نصيبها، وللابن فريضته، وللأم سهمها.

٣٨٩١٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن شريك، عن أبي العَنْبس، عن أبي البَخْتري قال: سئل عليّ عن أهل الجمل؟ قال: قيل: أمشركون هم؟

وانظر (٣٨٩٦٣) فكأنه طرف منه.

٣٨٩١٦ ـ رجاله ثقات، لكن الزبير بن عدي لم يدرك حذيفة، مات بعده بنحوٍ من مئة عام.

٣٨٩١٧ ـ عطاء: اختلط، وجرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ ممن أخذ عنه بعد اختلاطه، لكن انظر الآتي قريباً برقم (٣٨٩٢٢).

٣٨٩١٨ ـ رواه من طريق المصنف: البيهقي في «السنن» ٨: ١٧٣، وفي الإسناد شريك، وهو ضعيف من قبل حفظه، وأبو البختري، عن عليّ: مرسل.

وهذا كالمقطوع به من مواقف أخرى لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وانظر «سنن» البيهقي ٨: ١٧٤، ١٨٢، وقد كان منه رضي الله عنه مثل هذا الجواب في حق الخوارج أهل النهر، انظر ما يأتي برقم (٣٩٠٩٧).

قال: من الشرك فرّوا، قيل: أمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا
يذكرون الله إلا قليلاً، قيل: فما هم؟ قال: إخوانُنا بَغَوا علينا. ١٥: ٢٥٧

٣٨٩١٩ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن الصلْت بن بَهرام، عن شقيق ابن سلمة: أن علياً لم يَسْبِ يوم الجمل، ولم يقتلْ جريحاً.

٣٧٧٦٥ ٣٨٩٢٠ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن الصلْت بن بَهرام، عن عبد الملك بن سَلْع، عن عبدِ خير: أن علياً لم يَسْبِ يوم الجمل ولم يخمِّس، قالوا: يا أمير المؤمنين! ألا تُخَمِّسُ أموالهم؟ قال: فقال: هذه عائشة تَستأمرها؟ قال: قالوا: ما هو إلا هذا، ما هو إلا هذا.

٣٨٩٢١ ـ حدثنا ابن إدريس، عن هارون بن أبي إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير: أن الأشتر وابن الزبير التقيا، فقال ابن الزبير: فما ضربته ضربة حتى ضربني خمساً أو ستاً، قال: ثم قال: وألقاني برجلي، ثم قال: والله لولا قَرابتك من رسول الله صلى الله
١٥: ٢٥٨ عليه وسلم ما تركت منك عضواً مع صاحبه، قال: وقالت عائشة: واثُكْلَ أسماء!! قال: فلما كان بعدُ أعطتِ الذي بشَّرها به أنه حيٌّ عشرةَ آلاف.

٣٨٩١٩ ـ رواه البيهقي أيضاً ٨: ١٨٢ من طريق الصلت، به.

٣٨٩٢٠ ـ ينظر بشأن السيدة عائشة ما يأتي برقم (٣٨٩٣٥، ٣٨٩٨٨).

٣٨٩٢١ ـ تقدم الخبر برقم (٣١٢٤٦).

وقوله «ثم قال: والله»: «ثم قال» زدته مما تقدم.

٣٨٩٢٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: أخبرني أبي: أن علياً قال يوم الجمل: نمنُّ عليهم بشهادة أن لا إله إلا الله، ونورث الآباء من الأبناء.

٣٨٩٢٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مسعر، عن ثابت بن عبيد قال: سمعت أبا جعفر يقول: لم يكفُر أهل الجمل.

٣٨٩٢٤ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت سويد بن الحارث قال: لقد رأيتُنا يوم الجمل وإن رماحنا ورماحهم لَمُتَشاجرة، ولو شاءت الرجال لمشَتْ عليها، يقولون: الله أكبر، ويقولون: سبحان الله والله أكبر، ونحوَ ذلك ليس فيها شك، وليتني لم أشهد، ويقول عبد الله بن سَلِمة: ولكني ما سرَّني أني لم أشهد، ولوددت أن كل مشهد شهده عليّ شهدته.

٣٨٩٢٢ ـ «عبد الله بن محمد»: محمد: هو ابن عمر بن علي بن أبي طالب. وقد روى الخبر البيهقي ٨: ١٨٢ بمثل إسناد المصنف.

٣٨٩٢٤ ـ رواه خليفة بن خياط في «تاريخه» ص ١٩١ عن غندر وأبي داود الطيالسي معاً، عن شعبة، به.

وسيأتي هذا مختصراً برقم (٣٨٩٤٣) من رواية عمرو بن مرة، عن الحارث ابن جُمهان، وعمرو بن مرة يروي عن سويد بن الحارث، وعن الحارث بن جمهان.

وسيأتي هذا المعنى برقم (٣٨٩٣٢).

وأما قول عبد الله بن سَلمة فسيأتي برقم (٣٨٩٧٧) من رواية ولده عبد الله عنه.

٣٧٧٧٠ **٣٨٩٢٥** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال:
١٥: ٢٥٩ أخبرنا قيس قال: رمى مروانُ بن الحكم يوم الجمل طلحةَ بسهم في ركبته، قال: فجعل الدمُ يَغِذُّ الدمَ ويسيل، قال: فإذا أمسكوه امتَسَك، وإذا تركوه سال، قال: فقال: دعوه، قال: وجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت ركبته، فقال: دعوه، فإنما هو سهم أرسله الله، قال: فمات، قال: فدفنّاه على شاطئ الكَلاّء، فرأى بعضُ أهله أنه قال: ألا تُريحونني من هذا الماء؟ فإني قد غرقت ـ ثلاث مرار يقولها ـ قال: فنبشوه فإذا هو أخضرُ كأنه السِّلق، فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوه، فإذا ما يلي الأرضَ من لحيته ووجهه قد أكلتْه الأرض، فاشتروا له داراً من دور آل أبي بكرةَ بعشرة آلاف فدفنوه فيها.

٣٨٩٢٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: لما

٣٨٩٢٥ ـ تقدم باختصار برقم (١٢٢٢٢)، وانظره من وجه آخر عن إسماعيل، به برقم (٣١٢١٩، ٣٨٩٥٨).

و«يَغِذُّ الدمَ»: يسيل دون انقطاع. وربما كانت كلمة «الدم» الثانية مكررة غلطاً.

٣٨٩٢٦ ـ رجاله ثقات أجلاء، إنما تكلم يحيى القطان في قيس بن أبي حازم فقال: منكر الحديث، وذكر له أحاديث من هذه المناكير، ومنها هذا الحديث، كما في «الميزان» ٣ (٦٩٠٨)، والتهذيبين، وفسَّر هذه الكلمة منه: الذهبي وابن حجر بالتفرد المطلق، وهذا معروف عن عدد من الأئمة المتقدمين، ولا يراد المعنى المصطلح عليه عند المتأخرين: مخالفة الضعيف للقوي، وانظر مزيداً لهذا فيما يأتي قريباً برقم (٣٨٩٤٠).

والحديث رواه من طريق إسماعيل بن أبي خالد: نعيم بن حماد (١٨٨)، وابن راهويه (١٥٦٩)، وأحمد ٦: ٥٢، ٩٧، وأبو يعلى (٤٨٤٨ = ٤٨٦٨)، وابن حبان =

١٥: ٢٦٠ بلغت عائشةُ بعضَ مياه بني عامر ليلاً نَبَحَت الكلاب عليها، فقالت: أيُّ ماء هذا؟ قالوا: ماء الحَوْأَب، فوقفت فقالت: ما أظنني إلا راجعةً، فقال لها طلحة والزبير: مهلاً رحمكِ الله، بل تَقْدَمين فيراكِ المسلمون فيصلِح الله ذاتَ بينهم، قالت: ما أظنني إلا راجعة، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ذات يوم: «**كيف بإحداكنَّ تنبح عليها كلابُ الحَوْأَب؟**».

(٦٧٣٢)، والحاكم ٣: ١٢٠ وسكت عنه هو والذهبي.

وينظر من احاديث الباب: حديث ابن عباس الآتي برقم (٣٨٩٤٠).

والحوأب: بئر في الطريق بين البصرة ومكة المكرمة.

ولْينظرِ الناظر في قوله طلحة والزبير لها: «يُصلح الله ذات بينهم»، فإنه تذكير منهما لها بما خرجت له وقَصَدت إليه، وهو الإصلاح بين هاتين الطائفتين العظيمتين، وما خرجت لقتال، ولا خرجت قائدة جيش، ولا والية لأمر المسلمين حتى يُستدل بخروجها هذا ـ غلطاً أو مغالطة ـ بتولّي المرأة أمراً عاماً من أمور المسلمين العامة، لا، ما خرجت هكذا رضي الله عنها.

نعم، كانت صورتها صورة (القائد) المتقدم للقوم، لوجاهتها، ولاعتقادها ـ في مكانتها ـ أنها لا تُقْتَحم من قِبَل الآخَرين.

ونَقَل في «الفتح» ١٣: ٥٦ (٧٠٩٩) عن المهلَّب قوله: «إن المعروف من مذهب أبي بكرة أنه كان على رأي عائشة في طلب الإصلاح بين الناس، ولم يكن قصدهم القتال».

وعلى الناظر الحصيف أن يتأمل على أيّ وجه جاء هذا الإخبار النبوي الكريم: جاء على وجه المدح لخروجها حتى يسوغ لنا الاستدلال بخروجها رضي الله عنها، على مشروعية إمرة المرأة؟ أو جاء على سبيل العتب والإنكار لخروجها من حيثُ هو؟!.

٣٨٩٢٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: قالت عائشة لما حضرتها الوفاة: ادفِنوني مع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فإني كنت أحدثتُ بعده حَدَثاً.

٣٨٩٢٨ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت أبي قال: بلغ عليَّ بن أبي طالب أن طلحة يقول: إنما بايعت واللُّجُّ على قفاي! قال: فأرسل ابنَ عباس فسألهم، قال: فقال أسامة بن زيد: أمّا واللُّجُّ على قفاه فلا، ولكن قد بايع وهو كاره، قال: فوثب الناس إليه حتى كادوا أن يقتلوه، قال: فخرج صهيب وأنا إلى جنبه فالتفت إليّ فقال: قد ظننت أن أم عوف حائنة. ١٥: ٢٦١

٣٨٩٢٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن خالد بن أبي كريمة، عن أبي جعفر قال: جلس عليّ وأصحابه يوم الجمل يبكون على طلحة والزبير.

٣٧٧٧٥ ٣٨٩٣٠ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: حدثنا أبو نَضْرة: أن ربيعة كلَّمت طلحة في مسجد بني سلِمة فقالوا: كنا في نحر العدو حتى جاءتْنا بيعتُك هذا الرجلَ، ثم أنت الآن تقاتلُه؟! ـ أو كما قالوا ـ قال: فقال: إني أُدخلتُ الحُشَّ ووُضع على عنقي اللُّجُّ

٣٨٩٢٧ ـ تقدم برقم (١١٩٧٩).

٣٨٦٢٨ ـ تقدم برقم (٣١٢٤١)، وقوله «إنما بايعت» أثبتُّه من هناك، وتحرف في النسخ إلى: لما بايعت.

٣٨٩٣٠ ـ تقدم برقم (٣١٢٦٩).

وقوله في آخره «وإلا قتلناك»: تحرف في ع، ش إلى: قاتلناك.

وقيل: بايعْ وإلا قتلناك! قال: فبايعت وعرفت أنها بيعة ضلالة.

قال التيمي: وقال الوليد بن عبد الملك: إن منافقاً من منافقي أهل العراق: جَبَلَة بنَ حكيم قال للزبير: فإنك قد بايعت؟ فقال الزبير: إن السيف وضع على عنقي فقيل لي: بايع وإلا قتلناك! قال: فبايعت.

١٥: ٢٦٢ **٣٨٩٣١** ـ حدثنا محمد بن بشر قال: سمعت حميد بن عبد الله بن الأصم، يذكر عن أم راشد جدَّته قالت: كنت عند أم هانئ فأتاها عليّ، فدعتْ له بطعام، فقال: ما لي لا أرى عندكم بركة؟ ـ يعني: الشاة ـ، قالت: فقالت: سبحان الله، بلى والله إن عندنا لبركة، قال: إنما أعني الشاة. قالت: ونزلتُ فلقيتُ رجلين في الدرجة، فسمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايَعَتْه أيدينا ولم تبايعه قلوبنا، قالت: فقلت: من هذان الرجلان؟ فقالوا: طلحة والزبير، قالت: فإني قد سمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايعته أيدينا ولم تبايعه قلوبنا، فقال عليّ: ﴿فمن نكَثَ فإنما ينكُثُ على نفسه ومَن أوفى بما عاهدَ عليهُ اللهَ فسيؤتيه أجراً عظيماً﴾.

٣٨٩٣٢ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو الأحوص، عن خالد بن علقمة، عن عبدِ خيرٍ قال: ضُرِب فُسطاط بين العسكرين يوم الجمل ثلاثة أيام، فكان عليّ والزبير وطلحة يأتونه، فيذكرون فيه ماشاء الله، حتى إذا

٣٨٩٣١ ـ تقدم برقم (٣١٢٣٥).

وحميد بن عبد الله: أثبتُّه مما تقدم، والذي في النسخ هنا: أحمد بن عبد الله.

٣٨٩٣٢ ـ ينظر من اجل استئجار الرماح (٣٨٩٢٤، ٣٨٩٤٣). ومن أجل دار الوليد ينظر (٣٨٩١٣).

كان يوم الثالث عند زوال الشمس رفع عليٌّ جانب الفُسطاط ثم أمر بالقتال، فمشى بعضنا إلى بعض، وشَجَرنا بالرماح حتى لو شاء الرجل أن يمشي عليها لمشى! ثم أخذَتْنا السيوف فما شبَّهتها إلا دار الوليد. ١٥ : ٢٦٣

٣٨٩٣٣ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا شريك، عن السُّدي، عن عبد خير، عن عليّ: أنه قال يوم الجمل: لا تَتَّبعوا مُدبِراً، ولا تُجهزوا على جريح، ومن ألقى سلاحه فهو آمن.

٣٨٩٣٤ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن مسلمٍ البَطِين وسلمةَ بنِ كُهيل، عن حُجْر بن عَنْبَس: أن

٣٨٩٣٣ ـ السدّي: هو الكبير، واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، وهو ممن يحسَّن حديثه، لكن الراوي عنه شريك، وتقدم كثيراً أنه ضعيف الحديث من قِبَل حفظه.

وقد نقل الحديثَ بسنده ومتنه عن «المصنَّف»: الزيلعي في «نصب الراية» ٣: ٤٦٣.

ورواه الحاكم ٢: ١٥٥، والبيهقي ٨: ١٨١، كلاهما من طريق علي بن حُجر، عن شريك، عن السدّي، عن يزيد بن ضبيعة قال: نادى منادي عمار ـ أو قال: عليّ ـ يوم الجمل، فذكره، وصححه الحاكم (شاهداً) ووافقه الذهبي، وهو، وإن كان في تصحيحهما نظر، لوجود شريك، لكن يستأنس به للقول في يزيد بن ضبيعة، فإني لم أقف له على ترجمة.

ورواه أسلم الواسطي في «تاريخ واسط» ص١٦٥ من وجه آخر عن عليّ، وغير ذلك، منها ما يأتي برقم (٣٨٩٧١).

٣٨٩٣٤ ـ هذا العطاء هو تفسير للفيء الذي تقدم برقم (٣٨٩١٤).

علياً أعطى أصحابه بالبصرة خمس مئة، خمس مئة.

٣٧٧٨٠ **٣٨٩٣٥** ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا مسعود بن سعد الجُعفي، عن عطاء بن السائب، عن أبي البَخْتري قال: لما انهزم أهل الجمل قال عليّ: لا يُطْلَبنَّ عبدٌ خارجاً من العسكر، وما كان من دابة أو سلاح فهو لكم، وليس لكم أمُّ ولد، والمواريث على فرائض الله، وأيُّ امرأة قُتل زوجها فلتعتدَّ أربعة أشهر وعشراً، قالوا: يا أمير المؤمنين! تَحِلُّ لنا دماؤهم ولا تحلُّ لنا نساؤهم، قال: فخاصموه، فقال: كذلك السيرة في أهل القبلة، قال: فهاتوا سهامكم وأقرعوا على عائشة فهي رأس الأمر وقائدهم!! قال: فعرفوا وقالوا: نستغفر الله، قال: فخَصَمهم عليّ. ١٥: ٢٦٤

٣٨٩٣٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن عيينة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يوم الجمل يقول: إنا كنا أَدْهَنّا في أمر عثمان فلا نجد بُدّاً من المبايعة.

٣٨٩٣٥ ـ نقل الخبر بسنده ومتنه: الزيلعي في «نصب الراية» ٣: ٤٦٤.

وفي الإسناد عطاء بن السائب، وهو ممن اختلط ورواية مسعود الجعفي عنه لم تعرف متى كانت، ومدار الإسناد عليه، وقد روى ابن حزم في «المحلى» ١١: ١٠٣ (٢١٥٤) من طريق نعيم بن حماد، عن محمد بن فضيل، عن عطاء، به، فضعفه بنعيم، وأن مدار الحديث عليه، مع ما تراه هنا من متابعة يحيى بن آدم له متابعة قاصرة، ورواية ابن فضيل عن عطاء كانت بعد اختلاطه، فيبقى الإسناد ضعيفاً.

وينظر ما قدَّمته تعليقاً على رقم (٣٨٩٢٦) بشأن وصفِ عليّ عائشةَ رضي الله عنهما أنها (قائدة) أهل الواقعة.

٣٨٩٣٦ ـ تقدم برقم (٣١٣٤٠).

٣٨٩٣٧ ـ حدثنا ابن علية، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي قال: لم يشهد الجملَ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار إلا عليّ وعمار وطلحة والزبير، فإن جاؤوا بخامس فأنا كذاب.

٣٨٩٣٨ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن شَمِرْ بن عطية، عن عبد الله بن زياد قال: قال عمار بن ياسر: إنّ أُمَّنا سارت مسيرنا

٣٨٩٣٧ ـ رواه بمثل إسناد المصنف: أحمد في «العلل» لابنه عبد الله (٤٠٩٦).

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٣: ٤٨٤، ونَسَبَ الشعبيَّ فيه إلى المبالغة! ولا بدّ من معنى خاص لاحظه الإمام الشعبي في قوله، وإلا فأين عائشة رضي الله عنها صاحبةُ الجمل الذي نسبت الواقعة إليه؟!

ولا يخفى على غيره ـ فضلاً عنه ـ الرواياتُ الكثيرة التي ذُكر فيها شهود الواقعة مئات من بني فلان وبني فلان.

ثم وقفت على رواية خليفة بن خياط لكلمة الشعبي في «تاريخه» ص ١٨٦ عن «بشر بن المفضل، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي قال: من حدَّثك أنه شهد الجمل من أهل بدر غير أربعة، أو إن جاؤوا بخامس، كان علي وعمار ناحية، وطلحة والزبير ناحية»، فقيَّد كلمته بالبدريين.

٣٨٩٣٨ ـ تقدم من وجه آخر عن عمار رضي الله عنه برقم (٣٢٩٤٩).

وهذا إسناد صحيح، وشمر بن عطية: ثقة لا صدوق.

وروي أيضاً من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي مريم عبد الله ابن زياد الأسدي، عن عمار: عند البخاري (٧١٠٠)، والترمذي (٣٨٨٩)، والطبراني ٢٣ (١٠٠)، ورواه الحاكم ٤: ٦ من الطريق ذاته! وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي، فوهما!.

هذا، وإنها والله زوجةُ محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلانا بها ليَعْلَم: إياه نُطيع أم إياها.

١٥: ٢٦٥ **٣٨٩٣٩** ـ حدثنا ابن إدريس، عن حسن بن فرات، عن أبيه، عن عمير بن سعيد قال: لما رجع عليٌّ من الجمل وتهيأ لصفّين اجتمع النخع حتى دخلوا على الأشتر، فقال: هل في البيت إلا نخعي؟ فقالوا: لا، فقال: إن هذه الأمة عَمَدت إلى خيرها فقتلته، وسرنا إلى أهلِ البصرة: قومٍ لنا عليهم بيعةٌ، فَنُصِرنا عليهم بنَكْثهم، وإنكم تسيرون غداً إلى أهلِ الشام قومٍ ليس لكم عليهم بيعة، فلينظُر امرؤ منكم أين يضع سيفه.

٣٧٧٨٥ **٣٨٩٤٠** ـ حدثنا وكيع، عن عصام بن قدامة، عن عكرمة، عن ابن

٣٨٩٣٩ ـ تقدم برقم (٣١٢٥٧).

و«عمير بن سعيد»: هكذا تقدم، وهكذا في «المستدرك»، وفي النسخ: عمر بن سعد إلا م ففيها: عمرو. وغالب الظن أنه عمير بن سعيد النخعي، من رجال «التهذيب».

٣٨٩٤٠ ـ رجاله مشهورون، وعصام بن قدامة قال فيه أبو حاتم وأبو زرعة ٧ (١٣٥): لا بأس به، وقال فيه النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٣٠٠، وكذا صرّح بتوثيقه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤: ١٨٨٥، وهو مقتضى كلام الأئمة: الهيثمي في «المجمع» ٧: ٢٣٤، والبوصيري في «الإتحاف» (٩٧٢٦)، وابن حجر في «الفتح» ١٣: ٥٥ (٧٠٩٩)، فقول الإمامين أبي حاتم وأبي زرعة عن حديثه هذا «حديث منكر» ـ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٧٨٧) ـ: لا بدّ من تأويله بمعنى التفرد أي: هو حديث فرد، لا النكارة المصطلح عليها عند المتأخرين: مخالفة الضعيف للقوي، فقد صرَّحا في كلامهما المشار إليه: أن الحديث لا يُروى عن غير عصام، وانظر هذا المعنى فيما تقدم قريباً برقم (٣٨٩٢٦).

=

عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أيتُكُنَّ صاحبةُ الجمل الأَدْبَب، يُقتل حولها قتلى كثيرةٌ، تنجو بعد ما كادت»**.

٣٨٩٤١ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن عبد الجبار بن عباس، عن

والحديث رواه المصنِّف في «مسنده» بهذا الإسناد، كما في «المطالب العالية» (٤٤٠٠).

ورواه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤: ١٨٨٥من طريق المصنف، وقال: «هذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم، وعصام بن قدامة ثقة، وسائر الإسناد أشهر من أن يحتاج لذكره».

ورواه من طريق عصام بن قدامة: البزار ـ (٣٢٧٣، ٣٢٧٤) من زوائده ـ ورجاله ثقات، كما تقدم نقله عن الأئمة الثلاثة: الهيثمي والبوصيري وابن حجر.

و**«الجمل الأَدْبَب»**: هو الجمل الكثير وَبَر الوجه، وأصله: الأَدَبّ، فأظهر الإدغام من أجل: الحَوْأَب.

٣٨٩٤١ ـ «عمر بن الهَجَنَّع»: هو الصواب، وفي النسخ: عمرو، خطأ.

«قائدهم في الجنة»: تحرف في النسخ إلى: قال هم في الجنة.

عبد الجبار بن عباس: هو الشِّبامي، وهو صدوق لكنه شيعي، فإذا روى ما يؤيد بدعته لم يقبل، وأيضاً: فإن روايته عن عطاء بن السائب لم تعرف متى كانت: قبل اختلاط عطاء أو بعده؟.

ففي الإسناد: اختلاط عطاء، وبدعة عبد الجبار، وأول الحديث يؤيد بدعته، أما آخره «قائدهم في الجنة»: فلا، وقد قال ابن كثير في «البداية» ٦: ٢١٨ بعد ما نقله عن «الدلائل» للبيهقي: منكر جداً.

والحديث رواه المصنِّف في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٤٤٠٨).

وعلَّقه البخاري في «تاريخه الكبير» ٦ (٢١٧٨) على شيخه الفضل، به.

=

عطاء بن السائب، عن عُمر بن الهَجَنَّع، عن أبي بكرةَ قال: قيل له: ما منعك أن تكون قاتلتَ على بُصَيْرتك يومَ الجمل؟ قال: سمعت رسول الله ١٥ : ٢٦٦ صلى الله عليه وسلم يقول: «**يخرجُ قوم هلكى لا يفلحون، قائدهم امرأة، قائدهم في الجنة**».

٣٨٩٤٢ ـ حدثنا أبو داود، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن

ورواه من طريق الفضل: البزار (٣٦٨٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (١١٩٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٩٩) ـ، والبيهقي في «الدلائل» ٦ : ٤١٢ ـ ٤١٣.

ومما يذكر للفائدة: أن السيوطي تعقب في «اللآلئ» ١ : ٤٠٨ حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، وقال عن عمر بن الهَجَنَّع: «من رجال الترمذي»، وليس كذلك، فليس للرجل ذكر في «تهذيب الكمال» ولا فروعه. ونَقَل عن الذهبي: أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، قلت: نعم، هو فيه ٥ : ١٥٢، لكن الذي نقل ذلك هو ابن حجر في «اللسان»، لا الذهبي في «الميزان».

وقول القائل لأبي بكرة «**على بُصَيْرتك**»: يريد: على بلدك البصرة.

٣٨٩٤٢ ـ عيينة: هو ابن عبد الرحمن بن جَوْشن الغَطَفاني، وحديثه حسن، وأبوه: ثقة، وأبو داود: هو الطيالسي.

والحديث في «مسند» الطيالسي (٨٧٨) عن عيينة، به.

وهو في «مسند» أحمد ٥ : ٣٨، ٤٧ من طريق عيينة.

وللحديث طرق أخرى صحيحة عن أبي بكرة، منها: عند البخاري (٤٤٢٥، ٧٠٩٩)، والترمذي (٢٢٦٢)، والنسائي (٥٩٣٧)، وأحمد ٥ : ٥٠، ٥١، وابن حبان (٤٥١٦)، وغيرهم.

ومما يَلفت النظر، ويُنبَّه إليه: أن المصنِّف الإمام ابن أبي شيبة روى هذا الحديث =

أبي بكرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لن يفلحَ قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة**».

٣٨٩٤٣ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن الحارث بن جُمْهان الجُعفي قال: لقد رأيتُنا يوم الجمل وإن رماحنا ورماحهم لَمتشاجِرة، ولو شاء الرجل أن يمشي عليها لمشى، قال: وهؤلاء يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر، وهؤلاء يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر.

عقب سابقه لإعلاله به، وقد نبَّه إلى هذه اللطيفة الحافظ ابن كثير في تمام كلامه الذي نقلت أوله في تخريج الحديث السابق، قال رحمه الله في «البداية» ٦ : ٢١٨ عن الحديث السابق: «وهذا منكر جداً، والمحفوظ ما رواه البخاري من حديث الحسن البصري، عن أبي بكرة قال: نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وبلغه أن فارس ملَّكوا عليهم امرأة كسرى ـ فقال: «لن يفلح قوم ولَّوا أمرهم امرأة».

وقولُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وقد ثبت عنه ثبوتاً لا يشك فيه أهل الصنعة والاختصاص ـ أجلُّ وأعلى من أن يُلتفت معه إلى زيغ الزائغين، كما أن من ثبتت صحبته أجلُّ وأعلى من أن يؤثر فيه شكوك جاهل، أو مبتدع، أو معثَّر غير موفق.

٣٨٩٤٣ ـ رواه خليفة في «تاريخه» ص ١٩١ عن عبيد الله بن موسى، عن مسعر، به.

وينظر ما تقدم برقم (٣٨٩٢٤، ٣٨٩٣٢)، وجملة «وإن رماحنا ورماحهم لمتشاجرة» زدتُها هنا من هناك. وبدونها لا يفهم الكلام، ونحوها مذكور في رواية خليفة.

٣٨٩٤٤ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن جويبر، عن الضحاك: أن علياً لما هَزَم طلحة وأصحابه أمر مناديه: أن لا يُقتل مُقبِل ولا مُدبِر، ولا يفتح باب، ولا يُستحلّ فرج ولا مال.

١٥: ٢٦٧

٣٨٩٤٥ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبد الملك بن سَلْع، عن عبدِ خيرٍ قال: أمر عليٌّ منادياً فنادى يوم الجمل: ألا لايُجْهَزَنَّ على جريح، ولا يُتبع مدبِر.

٣٧٧٩٠

٣٨٩٤٦ ـ حدثنا وكيع، عن فطر، عن منذر، عن ابن الحنفية قال: حملت على رجل يوم الجمل فلما ذهبت أطعنه قال: أنا على دين عليّ بن أبي طالب! فعرفت الذي يريد، فتركته.

٣٨٩٤٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن حسين قال: حدثنا ابن عباس قال: أرسلني عليّ إلى طلحة والزبير يوم الجمل، قال: فقلت لهما: إن أخاكما يقرئكما السلام ويقول لكما: هل وجدتما عليَّ حيفاً في حكم؟ أو استئثاراً بفيء؟ أو بكذا أو بكذا؟ قال: فقال الزبير: لا في واحدة منها، ولكن مع الخوف شدة المطامع.

٣٨٩٤٤ ـ جويبر: هو ابن سعيد الأزدي، وهو ضعيف جداً، لكن هذا ثابت من وجوه عن سيدنا علي رضي الله عنه، وانظر ما تقدم برقم (٣٨٩٣٣)، وانظر ما يليه.

٣٨٩٤٥ ـ هذا إسناد حسن إلى عليّ رضي الله عنه.

٣٨٩٤٧ ـ تقدم برقم (٣١٢٣٦). واتفقت النسخ هنا خطأ على أن صاحب القصة: عباس، وصوابه: ابن عباس، كما تقدم.

١٥: ٢٦٨ ٣٨٩٤٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد ابن الحنفية قال: كنا في الشِّعْب فكنا ننتقص عثمان، فلما كان ذاتَ يوم أفرطْنا، فالتفتُّ إلى عبد الله بن عباس فقلت له: يا أبا عباس! تذكر عشية الجمل؟ أنا عن يمين عليّ، وأنت عن شماله، إذْ سمعنا الصيحة من قِبَل المدينة؟ قال: فقال ابن عباس: نعم، التي بعث بها فلان بن فلان، فأخبره أنه وجد أم المؤمنين عائشة واقفةً بالمِرْبد تلعن قتلة عثمان، فقال عليّ: لعن الله قتلة عثمان في السهل والجبل، والبر والبحر، أنا عن يمين عليّ وهذا عن شماله، قال: فسمعته من فِيه إلى فِيّ، وابنُ عباس، فوالله ما عِبت عثمان إلى يومي هذا.

٣٨٩٤٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو ضرار زيد بن عصن الضبيّ ـ إمامُ مسجد بني هلال ـ قال: حدثنا خالد بن مجاهد بن حيان الضبي، من بني مَبذول، عن ابن عم له يقال له: تميم بن ذُهْل الضبي، قال: إني يوم الجمل آخذٌ بركاب عليّ أَجْهَد معه وأَنَا أرى أنّا في الجنة، وهو يتصفَّح القتلى، فمرّ برجل أعجبتْه هيئته وهو مقتول، فقال: من يعرف هذا؟ قلت: هذا فلان الضبي، وهذا ابنه، حتى عددت سبعةً

٣٨٩٤٨ ـ رجاله ثقات.

والخبر مطولاً عند ابن عساكر ٣٩: ٤٥٥ ـ ٤٥٦، ومختصراً عند نعيم بن حماد (٤٤٨)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٧٣٣)، ثلاثتهم من طريق أبي معاوية، عن أبي مالك، به.

٣٨٩٤٩ ـ أبو ضرار وشيخه: لم أر لهما ذكراً. وزيد بن عصن: من ر، ف، ت، م وفي ع، ش: بن عصر، وتميم بن ذهل: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤ : ٨٨.

صرعى مُقَتَّلين حوله، قال: فقال عليٌّ: لوددت أنه ليس في الأرض ضبيٌّ إلا تحت صفحة هذا الشيخ.

٣٧٧٩٥ ١٥: ٢٦٩

٣٨٩٥٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين بن عبد الرحمن، عن يوسف بن يعقوب، عن الصلت بن عبد الله ابن الحارث، عن أبيه قال: قدمت على عليّ حين فرِغ من الجمل، فانطلق إلى بيته وهو آخذ بيدي، فإذا امرأته وابنتاه يبكينَ، وقد أجلسنَ وليدةً بالباب تؤذِنُهنّ به إذا جاء، فألهى الوليدةَ ما ترى النسوةَ يفعلنَ حتى دخل عليهن، وتخلّفتُ فقمت بالباب، فأُسكتن فقال: ما لكنّ؟ فانتهرهنَّ مرة أو مرتين، فقالت امرأة منهن: قلنا ما سمعتَ، ذكرنا عثمان وقرابته، والزبير وقرابته، فقال: إني لأرجو أن نكون كالذين قال الله: ﴿ونَزَعنا ما في صدورهم من غِلّ إخواناً على سُرُر متقابلين﴾ ومَن هم إن لم نكن؟! ومنْ هم؟! يردِّد ذلك حتى وددت أنه سكت.

٣٨٩٥١ ـ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن طلحة بن مصرِّف: أن

٣٨٩٥٠ ـ سورة الحجر: الآية ٤٧. وانظر ما سيأتي قريباً برقم (٣٨٩٧٦).

وحصين بن عبد الرحمن: هو السُّلمي، مشهور، ويوسف بن يعقوب: تقدم برقم (٥٦٤٠)، وشيخه الصلت: في «ثقات» ابن حبان ٦: ٤٧٠، ونقل الترمذي (١٧٤٢) عن البخاري تحسين حديث له، بل في بعض نسخ «السنن» عن البخاري قوله: حسن صحيح. وأبوه: هو عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي المطلبي، صحابي رؤية.

٣٨٩٥١ ـ ليث: هو ابن أبي سليم. وطلحة: لم يدرك ذاك اليوم، مات بعده بدهر، بل لم يدرك علياً رضي الله عنه.

وقد روى الخبر بمثل إسناد المصنف: ابن أبي الدنيا في كتابه «المتمنِّين» (٩٨).

=

علياً أجلس طلحة يوم الجمل ومسح عن وجهه التراب، ثم التفت إلى حسن فقال: إني وددت أني متُّ قبل هذا.

٣٨٩٥٢ ـ حدثنا قَبيصة قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن خُمير بن مالك قال: قال عمار لعليّ يوم الجَمَل: ما تَرى في سَبْي الذرية؟ قال: فقال: إنما قاتلْنا مَنْ قاتلَنا، قال: لو قلتَ غيرَ هذا خالفناك. ١٥: ٢٧٠

٣٨٩٥٣ ـ حدثنا ابن إدريس، عن حُصين، عن عمر بن جَاوَان، عن الأحنف بن قيس قال: قدمنا المدينة ونحن نريد الحج، فإنا لَبِمنازلنا نَضَع رحالنا إذْ أتانا آتٍ فقال: إن الناس قد فزعوا واجتمعوا في المسجد،

وهو في «المستدرك» ٣: ٣٧٢ من طريق ليث، به، وزاد في آخره: متُّ قبل هذا بثلاثين سنة.

ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً من وجه آخر برقم (١٥٥) عن ابن إدريس، عن هارون ابن عنترة، عن سليمان بن صُرَد، عن الحسن بن عليّ، وهارون لم يدرك سليمان أيضاً.

وانظر ما يأتي برقم (٣٨٩٧٩، ٣٨٩٨٧).

٣٨٩٥٢ ـ «خمير بن مالك»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: حمير، وهو في «ثقات» ابن حبان ٤: ٢١٤، و«تعجيل المنفعة» (٢٧٩).

وقد رواه من طريق سفيان: البيهقي ٨: ١٨١ ـ ١٨٢..

٣٨٩٥٣ ـ تقدمت الفقرة الأولى والثانية والثالثة برقم (٣٢٦٨٦)، والفِقَر التي بعدها تقدمت برقم (٣١٢٧١). وتقدم في الموضعين أن الحافظ نقل في «الفتح» ١٣: ٣٤ ـ ٣٥ (٧٠٨٣) طرفاً كبيراً من هذا الخبر ـ غير المرفوع ـ وعزاه إلى «الطبري بسند صحيح».

فانطلقت فإذا الناسُ مجتمعون في المسجد، فإذا عليّ والزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص، قال: فإنا لكذلك إذْ جاءنا عثمان، فقيل: هذا عثمان، فدخل، عليه مُلَيَّةٌ له صفراء، قد قنَّع بها رأسه، قال: ها هنا عليّ؟ قالوا: نعم، قال: ها هنا الزبير؟ قالوا: نعم، قال: ها هنا طلحة؟ قالوا: نعم، قال: ها هنا سعد؟ قالوا: نعم، قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من يبتاعُ مِربدَ بني فلان غفر الله له**»، فابتعته بعشرين ألفاً، أو بخمسة وعشرين ألفاً، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له: ابتعتُه، قال: «**اجعله في مسجدنا ولك أجره**»؟ قال: فقالوا: اللهم نعم.

١٥ : ٢٧١ **٢** ـ قال: فقال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من ابتاع رُوْمَةَ غفر الله له**»، فابتعتُها بكذا وكذا، ثم أتيته فقلت: قد ابتعتها، قال: «**اجعلها سِقاية للمسلمين وأجرها لك**»؟ قالوا: اللهم نعم.

٣ ـ قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم فقال: «**من جهَّز هؤلاء غفر الله له**»؟ يعني: جيش العُسْرة، فجهزتهم حتى لم يَفقِدوا خِطاماً ولا عِقالاً؟ قال: قالوا: اللهم نعم، قال: اللهم اشهدْ ـ ثلاثاً ـ.

٤ ـ قال الأحنف: فانطلقت فأتيت طلحة والزبير فقلت: من تأمراني به ومَن تَرضيانه لي، فإني لا أرى هذا إلا مقتولاً؟ قالا: نأمرك بعليّ، قال: قلت: تأمراني به وترضيانه لي؟ قالا: نعم.

٥ ـ قال: ثم انطلقت حاجاً حتى قدمت مكة، فبينا نحن بها إذْ أتانا

قتل عثمان، وبها عائشة أم المؤمنين، فلقيتها فقلت لها: مَنْ تأمريني به أن أبايع؟ فقالت: علياً، فقلت: أتأمرينني به وترضينه لي؟ قالت: نعم.

٦ ـ فمررت على عليّ بالمدينة فبايعته، ثم رجعت إلى البصرة، ولا أرى إلا أن الأمر قد استقام، قال: فبينا أنا كذلك إذ أتاني آتٍ فقال: هذه عائشة أم المؤمنين وطلحة والزبير قد نزلوا جانب الخُرَيبة، قال: قلت: ما جاء بهم؟ قال: أرسلوا إليك يستنصرونك على دم عثمان، قُتِل مظلوماً، قال: فأتاني أفظعُ أمرٍ أتاني قطُّ! فقلت: إن خِذلاني هؤلاء ومعهم أم المؤمنين وحواريُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشديد! وإن قتالي ابنَ عَمٍّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن أمروني ببيعته لشديد! فلما أتيتهم قالوا: جئنا نستنصرُك على دم عثمان، قتل مظلوماً، قال: فقلت: يا أم المؤمنين! أنشدكِ بالله! هل قلتُ لكِ: من تأمريني به؟ فقلتِ: علياً، فقلت: تأمريني به وترضينه لي؟ فقلتِ: نعم، قالت: نعم، ولكنه بدّل.

١٥ : ٢٧٢

٧ ـ قلت: يا زبير! يا حواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، يا طلحة! نشدتكما بالله أقلتُ لكما: من تأمراني به؟ فقلتما: علياً، فقلت: تأمراني به وترضيانه لي؟ فقلتما: نعم؟ قالا: بلى، ولكنه بدّل.

٨ ـ قال: فقلت: لا والله، لا أقاتلكم ومعكم أمُّ المؤمنين وحواريُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أقاتل ابنَ عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرتموني ببيعته، اختاروا مني إحدى ثلاث خصال: إما أن تفتحوا لي باب الجسر فألحق بأرض الأعاجم، حتى يقضي الله من أمره ما قضى، أو ألحقَ بمكة فأكونَ بها حتى يقضي الله من أمره ما قضى، أو اعتزلَ

فأكون قريباً، قالوا: نَأْتَمِرُ، ثم نرسلُ إليك، فأْتَمَروا فقالوا: نفتح له باب الجسر فَيَلْحق به المُفارِق والخاذل، أو يلحق بمكة فَيَتَعَجَّسُكم في قريش ويخبرهم بأخباركم، ليس ذلك بأمر، اجعلوه ها هنا قريباً حيث تطؤون على صِماخه، وتنظرون إليه. ١٥ : ٢٧٣

٩ ـ فاعتزل بالجَلْحاء من البصرة على فرسخين، واعتزل معه زُهاء ستة آلاف.

١٠ ـ ثم التقى القوم، فكان أولَ قتيل طلحةُ، وكعبُ بن سُور ومعه المصحف يذكِّر هؤلاء وهؤلاء حتى قُتل بينهم، وبلغ الزبيرُ سَفَوانَ من البصرة، كمكان القادسية منكم، فلقيه النَّعِر ـ رجلٌ من بني مُجاشع ـ قال: أين تذهب يا حواريَّ رسول الله، إليَّ فأنت في ذمتي، لا يُوصَل إليك، فأقبل معه، قال: فأتى إنسانٌ الأحنفَ قال: هذا الزبير قد لحق بسَفَوانَ، قال: فما يأمن؟ جَمَع بين المسلمين حتى ضَرَب بعضهم حواجب بعض بالسيوف، ثم لحق ببيته وأهله! فسمعه عمير بن جُرموز، وغُواة من غواة بني تميم، وفَضَالة بن حابس، ونفيع، فركبوا في طلبه فلقوه معه النَّعِر، فأتاه عمير بن جُرموز ـ وهو على فرس له ضعيفة ـ فطعنه طعنة خفيفة، وحمل عليه الزبير وهو على فرس له يقال له: ذو الخِمار، حتى إذا ظنَّ أنه قاتله نادى صاحبيه: يا نفيع، يا فضالة، فحملوا عليه حتى قتلوه. ١٥ : ٢٧٤

٣٨٩٥٤ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا جعفر بن زياد، عن أُميّ

٣٨٩٥٤ ـ تقدم الخبر بنحوه (٣٨٥٢٦) من وجه آخر عن طارق بن شهاب، به.

=

الصيرفي، عن صفوان بن قبيصة، عن طارق بن شهاب قال: لما قُتل عثمان قلت: ما يُقيمني بالعراق؟! وإنما الجماعة بالمدينة عند المهاجرين والأنصار، قال: فخرجت، فأُخبرت أن الناس قد بايعوا علياً، قال: فانتهيت إلى الرَّبَذَة وإذا عليّ بها فوُضع له رَحْل فقعد عليه، فكان كقيام الرجل، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن طلحة والزبير قد بايعا طائعين غيرَ مكرهين، ثم أرادا أن يُفسدا الأمر ويَشقّا عصا المسلمين، وحرَّضَ على قتالهم، قال: فقام الحسن بن عليّ فقال: ألم أقل لك إن العرب ستكون لهم جَوْلة عند قتل هذا الرجل، فلو أقمتَ بدارك التي أنت بها ـ يعني: المدينة ـ فإني أخاف أن تُقتل بحال مَضْيَعة لا ناصر لك؟! قال: فقال عليّ: اجلسْ، فإنما تخنّ كما تخنُّ الجارية، أو: إن لك خنيناً كخنين الجارية، آللهِ أجلسُ بالمدينة كالضَّبُع تسمع اللّدم! لقد ضربتُ هذا الأمر ظهره وبطنه، أو رأسه وعينيه، فما وجدت إلا السيف أو الكفر.

٣٧٨٠٠ **٣٨٩٥٥** ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن

وروى طرفه الأخير الحاكم ٣: ١١٥ من طريق شريك، عن أُميّ الصيرفي، عن قبيصة بن صفوان، به، فيصحح ما في مطبوعة «المستدرك» على أن الحوار بين عليّ وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم.

وقوله «فإنما تخنُّ»: في النسخ بالحاء المهملة، وتقدم أن ابن الأثير ذكرها في الخاء المعجمة، فأثبتُّها كذلك.

٣٨٩٥٥ ـ الخبر عند سعيد بن منصور (٢٩٤٩)، والبيهقي ٨: ١٧٥ من طريق ابن المبارك، به.

=

١٥ : ٢٧٥ معمر قال: حدثني سيف بن فلان بن معاوية العَنَزي قال: حدثني خالي، عن جدي قال: لما كان يوم الجمل واضطرب الناس قام الناس إلى عليٍّ يدّعون أشياء، فأكثَروا الكلام، فلم يَفهم عنهم، فقال: ألا رجلٌ يجمع لي كلامه في خمس كلمات أو ستّ! فاحتفزت على إحدى رجلي، فقلت: إنْ أعجبه كلامي وإلا جلست من قريب، فقلت: يا أمير المؤمنين! إن الكلام ليس بخمس ولا ستّ، ولكنهما كلمتان، هضْم أو قِصاص، قال: فنظر إليّ فعقد بيده ثلاثين ثم قال: أرأيتم ما عددتم؟ فهو تحت قدمي هذه!.

٣٨٩٥٦ ـ حدثنا ابن علية، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة قال: ذكروا علياً وعثمان وطلحة والزبير عند أبي سعيد فقال: أقوام سبقت لهم

ورواه عبد الرزاق (١٨٥٨٦) من طريق معمر، به.

وسيفٌ: ذكره ابن أبي حاتم ٤ (١١٩٧) وسكت عنه. أما خاله وجدُّه فالله أعلم بهما.

وقوله «**هضم أو قصاص**»: يريد عفو أو قتل.

وقوله «**فعقد بيده ثلاثين**»: أي وضع طرف الإصبع المُسبحة على طرف الإبهام كالذي يلتقط الإبرة من الأرض.

وفي المصادر الثلاثة زيادة بعد هذه الكلمة: أن علياً رضي الله عنه قال له: **قالون**، وهي كلمة أعجمية كان عليّ يكررها، ومعناها: أصبتَ وأحسنتَ.

وقوله «**أرأيتم ما عددتم**»: يريد: ما ذكرتم من أموال وغنائم.

٣٨٩٥٦ ـ «**سوابق**»: أي تقدُّم في الفضل والخير.

والخبر رواه نعيم بن حماد من طريق سعيد برقم (١٨٤).

سوابق، وأصابتهم فتنة، فَرُدُّوا أمرهم إلى الله.

٣٨٩٥٧ ـ حدثنا المحاربي، عن ليث قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت: أن علياً قال يوم الجمل: اللهم ليس هذا أردتُ، اللهم ليس هذا أردتُ.

٣٨٩٥٨ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: كان مروان مع طلحة يوم الجمل، قال: فلما اشتبكت الحرب قال مروان: لا أطلب بثأري بعد اليوم، قال: ثم رماه بسهم فأصاب ركبته، فما رَقَأَ الدم حتى مات، قال: وقال طلحة: دَعُوه فإنما هو سهم أرسله الله. ١٥: ٢٧٦

٣٨٩٥٩ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن أشعث بن سوّار، عن أبيه قال: أرسل إليّ موسى بن طلحة في حاجة فأتيته، قال: فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ناس من أهل المسجد، فقالوا: يا أبا عيسى! حدِّثنا في الأُسارى ليلتَنا، فسمعتهم يقولون: أما موسى بن طلحة فإنه مقتول بكرةً، فلما صليت الغداةَ جاء رجل يسعى: الأسارى، الأسارى! قال: ثم جاء آخر في أَثَره يقول: موسى بن طلحة! موسى بن طلحة! قال: فانطلقت، فدخلت على أمير المؤمنين فسلمت فقال: أتبايعُ؟ تدخلُ فيما دخل فيه الناس؟ قلت: نعم، قال: هكذا، ومدَّ يده فبسطها قال: فبايعته، ثم قال: ارجعْ إلى أهلك ومالك، قال: فلما رآني الناس قد خرجت قال: فجعلوا يدخلون فيبايعون.

٣٨٩٥٨ ـ تقدم برقم (٣١٢١٩)، ومن وجه آخر عن إسماعيل، به برقم (١٢٢٢٢، ٣٨٩٢٥).

٣٧٨٠٥ **٣٨٩٦٠** ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن السدِّي: ﴿واتقوا فتنةً لا تُصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة﴾ قال: أصحاب الجمل.

١٥ : ٢٧٧ **٣٨٩٦١** ـ حدثنا هشيم، عن عوف قال: لا أعلمه إلا عن الحسن في قوله: ﴿واتقوا فتنةً لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصةً﴾ قال: فلان وفلان.

٣٨٩٦٢ ـ أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه: أن رجلاً ذَكر عند عليّ أصحاب الجمل حتى ذكر الكفر، فنهاه عليّ.

٣٨٩٦٣ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي، عن التيمي، عن حُريث بن مُخَشِّيْ قال: ما شهدت يوماً أشدَّ من يوم عُلَيْس إلا يوم الجمل.

٣٨٩٦٤ ـ حدثنا وكيع، عن عليّ بن صالح، عن أبيه، عن أبي بكر

٣٨٩٦٠ ـ من الآية ٢٥ من سورة الأنفال.

والأثر رواه الطبري ٩ : ٢١٨ من طريق وكيع، به.

٣٨٩٦٣ ـ كأن هذا طرف مما تقدم (٣٤٢٩١، ٣٨٩١٥).

وعليس: هكذا في م، ت، وفي غيرهما: ابن عليس، وينظر؟ ويحتمل أن يكون الصواب: يوم أُلَّيْس، الذي تقدم ذكره برقم (٢١١٨٧، ٢١٩٤٩، ٣٣٦١١)، أو: يوم عِماس، وهو اليوم الثالث من أيام وقعة القادسية، ينظر «الكامل» لابن الأثير ٢ : ٣٣١.

٣٨٩٦٤ ـ الخبر في «التاريخ الصغير» للبخاري ١ : ٧٧ = (٢٦٢) من المطبوع باسم: «التاريخ الأوسط»، وتقدم التعريف بأبي بكر بن عَمرو بن عتبة (١٩٨٧٨). لكن تحديده هذه الفترة بين الواقعتين لا يتفق مع ما قاله أئمة التاريخ، وقد تقدم (قبل ٣٨٩١٢) نقلاً عن «تاريخ» خليفة أن وقعة الجمل كانت يوم الجمعة ١٦ من جمادى =

ابن عمرو بن عتبة قال: كان بين صفّين والجمل شهران أو ثلاثة.

٣٧٨١٠ ٣٨٩٦٥ ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي الضحى، عن أبي جعفر قال: سمع عليٌّ يوم الجمل صوتاً تلقاء أم المؤمنين، فقال: انظروا ما يقولون، فرجعوا فقالوا: يهتفون بقَتَلة عثمان، فقال: اللهم جلِّل قتلة عثمان خِزياً.

٣٨٩٦٦ ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عليِّ بن عمرو الثقفي قال: قالت عائشة: لأن أكونَ جلست عن مسيري ١٥: ٢٧٨ كان أحبَّ إليّ من أن يكون لي عَشَرة من رسول الله مثلَ ولد الحارث بن هشام.

الآخرة من عام ٣٦، أما وقعة صفين فسيأتي (قبل ٣٨٩٩٢) نقلاً عن «تاريخ» خليفة أيضاً ص١٩١ أنها كانت يوم الأربعاء لسبع خلون من صفر، فبينهما ثمانية أشهر إلا تسعة أيام.

٣٨٩٦٥ ـ رواه ابن عساكر ٣٩: ٤٥٧ بمثل إسناد المصنف.

٣٨٩٦٦ ـ رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المتمنِّين» (٦٥) بمثل إسناد المصنف.

وقولها رضي الله عنها «مثل ولد الحارث بن هشام»: الحارث: صحابي جليل من مسلمة الفتح، وهو أخو أبي جهل، وأولاده الذين تعنيهم ـ والله أعلم ـ: أحفاده: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أحد الفقهاء السبعة الذي كان يُلقَّب: راهب قريش، وأدرك يوم الجمل، لكنه استُصغر فرُدَّ هو وعروة بن الزبير، تنظر ترجمته في «تاريخ» ابن عساكر ٦٦: ٣١، وفيه ص٣٤: قال ابن خراش: عمر وأبو بكر وعكرمة وعبد الله، هؤلاء ولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم جِلَّة ثقات، يُضرب بهم المثل، وانظر ترجمة أبي بكر أيضاً في «السير» ٤: ٤١٦.

٣٨٩٦٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة، عن إبراهيم بن محمد ابن المنتشِر، عن أبيه، عن عبيد بن نُضيلة، عن سليمان بن صُرَد قال: أتيت علياً يوم الجمل وعنده الحسن وبعضُ أصحابه، فقال عليّ حين رآني: يابن صُرَد! تَنَأْنَأْتَ وتَزَحْزَحْتَ وتربَّصت، كيف تَرَى اللهَ صنع، قد أغنى الله عنك! قلت: يا أمير المؤمنين! إن الشَّوط بَطِين وقد بقي من الأمور ما تعرف فيها عدوَّك من صديقك، قال: فلما قام الحسن لقيتُه فقلتُ: ما أراك أغنيت عني شيئاً ولا عَذَرتني عند الرجل، وقد كنتُ حريصاً على أن تشهد معه، قال: هذا يلومك على ما يلومك وقد قال لي يوم الجمل حين مشى الناسُ بعضُهم إلى بعض: يا حسن! ثكلتك أمك ـ أو هَبِلتك أمك ـ ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغَارَيْن، والله ما أرى بعد هذا خيراً، قال: فقلت: اسكتْ، لا يسمعك أصحابك، فيقولوا: شككتَ، فيقتلونك.

٣٨٩٦٧ ـ رواه نعيم بن حماد (٢٠٧)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» ٣: ٢١٥، ٤٧٥ من طريق أبي عوانة، به.

وفسَّر «**تنأنأت**» بـ: تراخيتَ وضعفتَ. و«**تزحزحت**» بـ: تباعدتَ.

وقوله «**الشوط بطين**»: أي: بعيد، وفي رواية ابن أبي الدنيا في «كتاب المتمنّين» (٩٧) زيادة تفسِّره: «فجعلت أعدِّه بطول الحرب».

وقوله «**هذين الغَارَيْن**»: أي: الجمعين العظيمين، وانظر ما تقدم برقم (٣٨٨٢٥).

وينظر من كتاب نعيم بن حماد (١٧٧ ـ ١٨٠).

١٥: ٢٧٩ **٣٨٩٦٨** ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن الحسن قال: جاء رجل إلى الزبير يوم الجمل فقال: أقتل لك علياً؟ قال: وكيف؟ قال: آتيه فأخبره أني معه، ثم أفتك به، فقال الزبير: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إن الإيمان قَيَّدَ الفَتْك، لا يَفْتِك مؤمن**».

٣٨٩٦٩ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه، فقال: إنه لا يُقتل إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أُراني إلا سأُقتل اليوم مظلوماً، وإن أكبر همي لَدَيني، أَفَترى دَيننا يُبقي من مالنا شيئاً؟ ثم قال: يا بني! بِعْ مالنا واقضِ دَيننا، وأوصيك بالثلث ـ وثلثيه لبنيه ـ فإنْ فضل شيء من مالنا بعد قضاء الدَّين فثلثه لولدك، قال عبد الله بن الزبير: فجعل
١٥: ٢٨٠ يوصيني بدَينه ويقول: يا بني! إن عجزتَ عن شيء منه فاستعِنْ عليه مولاي، قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبت! من مولاك؟ قال:

٣٨٩٦٨ ـ تقدم برقم (٣٨٥٩١).

٣٨٩٦٩ ـ هذا طرف من الحديث الطويل الذي رواه البخاري في «صحيحه» (٣١٢٩) من طريق أبي أسامة، به.

وقوله «**أوصيك بالثلثِ**»: أي: بثلث المال كله، و«**ثلثِه لبنيه**»: أي: أوصيك بثلثِ هذا الثلث الأول لبنيك، كما هو في رواية البخاري، وينظر «الفتح» أيضاً ٦: ٢٢٩.

وقوله أول الفقرة الثانية «إلا أرضين منها الغابة»: قال في «الفتح»: كذا فيه، وصوابه: منهما، بالتثنية...، ولم يعرِّج الشراح الآخرون على هذا، بل صرَّح القسطلاني ٥: ٢١١: بفتح الراء وكسر الضاد. والغابة: انظر ما تقدم برقم (٣٢٤٠٦).

الله، قال: فوالله ما وقعت في كربة من دَينه إلا قلت: يا مولى الزبير! اقض عنه دينه، فيقضيه.

قال: وقُتل الزبير فلم يدع ديناراً ولا درهماً إلا أَرَضِينَ منها: الغابةُ، وإحدى عشرة داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر، قال: وإنما كان الذي عليه: أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا، ولكنه سلف، إني أخشى عليه ضيعة، وما ولي ولاية قط ولا جباية ولا خراجاً ولا شيئاً إلا أن يكون في غزو مع النبي صلى الله عليه وسلم، أو مع أبي بكر وعمر وعثمان.

٣٧٨١٥ **٣٨٩٧٠** ـ حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه: أن الزبير بن العوام لما قدم البصرة، دخل بيت المال، فإذا هو بصفراء وبيضاء، فقال: يقول الله: ﴿وعدكم الله مغانمَ كثيرةً تأخذونها فعجّل لكم هذه﴾، ﴿وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها﴾، فقال: هذا لنا.

١٥: ٢٨١ **٣٨٩٧١** ـ حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه قال: أمر علي

٣٨٩٧٠ ـ من الآيتين من سورة الفتح ٢٠، ٢١.

٣٨٩٧١ ـ رواه من طريق المصنف: البيهقي ٨: ١٨١، وجعفر: هو الصادق، ومحمد هو: الباقر، ولم يدرك جدَّه علياً رضي الله عنه، لكن رواه الشافعي في «الأم» ٤: ٢١٦، وسعيد بن منصور (٢٩٤٧)، كلاهما عن الدراوردي ـ وحديثه حسن ـ، عن جعفر، عن أبيه الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن مروان بن الحكم، به.

وانظر ما تقدم برقم (٣٨٩٣٣).

مناديَه فنادى يوم البصرة: لا يُتبع مدبِر ولا يُذَفَّف على جريح، ولا يقتل أسير، ومن أغلق باباً أَمِن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ولم يأخذ من متاعهم شيئاً.

٣٨٩٧٢ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن الجُريري، عن أبي العلاء قال: لما أصيب زيد بن صُوحان يوم الجمل قال: هذا الذي حدثني خليلي سلمانُ الفارسي: إنما يُهلِك هذه الأمةَ نقضُها عهودَها.

٣٨٩٧٣ ـ حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قالت عائشة: وددت أني كنت غصناً رطباً ولم أسِر مسيري هذا.

٣٨٩٧٤ ـ حدثنا وكيع، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، عن عائشة: أنها سئلت عن مسيرها؟ فقالت: كان قَدَراً.

٣٧٨٢٠ **٣٨٩٧٥** ـ حدثنا وكيع، عن فطر، عن منذر، عن ابن الحنفية: أن علياً قسم يوم الجمل في العسكر ما أجافوا عليه من سلاح أو كُراع.

٣٨٩٧٦ ـ حدثنا وكيع، عن أبانَ بن عبد الله البَجَلي، عن نعيم بن

٣٨٩٧٢ ـ الجُريري: سعيد بن إياس اختلط، ولكن روى الشيخان له أحاديث من رواية عبد الأعلى عنه، أما أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير فيقصُر عن إدراك هذا الموقف من زيد بن صوحان.

٣٨٩٧٦ ـ من الآية ٤٣ من سورة الأعراف، و٤٧ من سورة الحجر. وانظر ما تقدم قريباً برقم (٣٨٩٥٠).

=

١٥ : ٢٨٢ أبي هند، عن رِبعي بن حِراش قال: قال عليّ: إني لأرجو أن أكون أنا وطلحةُ والزبير ممن قال الله: ﴿ونزعْنا ما في صدورهم من غِلّ﴾.

٣٨٩٧٧ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا عبد الله بن عمرو ابن مرة، عن أبيه، عن عبد الله بن سَلِمة قال: ـ وشهد مع عليّ الجمل وصفين، وقال ـ: ما يسرُّني بهما ما على الأرض.

٣٨٩٧٨ ـ حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد: أن محمد بن أبي بكر ـ أو محمد بن طلحة ـ قال لعائشة يوم الجمل: يا أم المؤمنين! ما تأمريني؟ قالت: يا بني! إنِ استطعتَ أن تكون كالخيِّر من ابنيْ آدمَ فافعل.

٣٨٩٧٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي صالح قال: قال عليٌّ يوم الجمل: وددت أني كنت متُّ قبل هذا بعشرين سنة.

٣٧٨٢٥ ٣٨٩٨٠ ـ حدثنا ابن آدم قال: حدثنا شريك، عن سليمان بن

والخبر رواه البيهقي ٨: ١٧٣ من طريق المصنف.

٣٨٩٧٧ ـ ينظر ما تقدم برقم (٣٨٩٢٤)، وما يأتي برقم (٣٩٠٧٩).

٣٨٩٧٩ ـ أبو بكر: هو ابن عياش. وأبو صالح: هو السمان، وقد أدرك ذاك اليوم وما قبله، وله رواية عن عليّ.

والخبر رواه نعيم بن حماد (١٧٠) من طريق أبي صالح، به.

وينظر (٣٨٩٥١، ٣٨٩٨٧، ٣٨٩٩٠).

٣٨٩٨٠ ـ شريك: ضعيف الحديث، كما تقدم كثيراً، ويزيد بن ضبيعة: تقدم =

١٥: ٢٨٣ المغيرة، عن يزيد بن ضُبَيعة العبسي، عن عليّ: أنه قال يوم الجمل: لا يُتَّبع مدبِر، ولا يُذَفَّف على جريح.

٣٨٩٨١ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا جرير بن حازم، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن رجل من بني ضُبيعة قال: لما قدم طلحة والزبير نزلا في بني طاحية، فركبتُ فرسي فأتيتهما فدخلت عليهما المسجد، فقلت: إنكما رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، نَشدتكما بالله في مسيركما! أعَهِد إليكما فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أم رأيٌ رأيتما، فأما طلحة فنكَّس رأسه فلم يتكلم، وأما الزبير فقال: حُدِّثنا أن هاهنا دراهم كثيرة فجئنا نأخذ منها.

٣٨٩٨٢ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن

القول فيه في التعليق على رقم (٣٨٩٣٣)، والمعنى ثابت عن عليّ رضي الله عنه.

٣٨٩٨١ ـ «نشدتكما بالله في مسيركما! أعَهِد إليكما فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم»: زدتها من «تاريخ» الطبري، وفي النسخ بياض مكانها.

وفي الإسناد الرجل الضُّبَعي: مبهم وهو مبهم أيضاً في رواية الطبري ٣: ٢١ ـ ٢٢.

٣٨٩٨٢ ـ عبد السلام البجلي ـ من حيّ وقبيلة إسماعيل بن أبي خالد ـ: ترجمه البخاري ٦ (١٧١٧)، وابن أبي حاتم ٦ (٢٣٥)، وابن حبان في «الثقات» ٧: ١٢٦ لكن ذكره العقيلي في «الضعفاء» ٣: ٦٥ ونقل عن البخاري قوله: روى «عن عليّ والزبير، ولا يثبت سماعه منهما»، ثم روى العقيلي الحديث بمثل إسناد المصنف وقال آخره: «لا يُروى هذا المتن من وجه يثبت».

=

عبد السلام ـ رجلٍ من بني حيِّهِ ـ قال: خَلاَ عليٌّ بالزبير يوم الجمل فقال: أنشدك بالله كيف سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ـ وأنت لاوي يدي في سقيفة بني فلان ـ: «**لَتُقاتِلنَّه وأنت ظالم له، ثم لَيُنصرنَّ عليك**» قال: قد سمعتُ، لا جَرَمَ لا أقاتلك.

٣٨٩٨٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شريك، عن الأسود بن قيس قال: حدثني من رأى الزبير يَقْعَص الخيل بالرمح قَعْصاً، فنوَّه به علي: يا عبد الله، يا عبد الله، قال: فأقبل حتى التقتْ أعناق دوابهما، قال: فقال له عليّ: أنشدك بالله، أتذكُر يوم أتانا النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أُناجيك فقال: «**أتناجيه؟! فوالله ليقاتلنَّك يوماً وهو لك ظالم**» قال: فضرب الزبير وجه دابته فانصرف. ١٥: ٢٨٤

وترجم العقيلي قبله ٣: ٣٥ لعبد الملك بن مسلم الرقاشي، وذكر روايته عن أبي جَرْو المازني، عن عليّ، نحوه، ونقل عن البخاري قوله ٥ (١٤٠٣): لم يصح حديثه، وهو من هذا الوجه عند أبي يعلى (٦٦٢ = ٦٦٦)، والحاكم ٣: ٣٦٧ وصححه هو والذهبي!.

ورواه الحاكم ٣: ٣٦٦ من طريق عبد الملك هذا، عن أبي حرب بن أبي الأسود، وصححه هو والذهبي أيضاً! والحقّ أنه لا يخلو طريق من مقال.

٣٨٩٨٣ ـ «فنوَّه به علي»: من ر، ف، وفي غيرهما من النسخ: فثوَّب.

وهذا حديث إسناده ضعيف، من أجل شريك، والراوي المبهم.

وقد رواه المصنف في «مسنده» ـ «المطالب العالية» (٤٤٠٩) ـ بهذا الإسناد.

وانظر في «السِّيَر» ١: ٥٨، ٥٩، وانظر الحديث الذي قبله.

والقَعْص: القتل السريع.

٣٨٩٨٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا شريك، عن إسحاق، عن عبد الله بن محمد قال: مرّ عليّ على قتلى من أهل البصرة، فقال: اللهم اغفر لهم، ومعه محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر، فقال أحدهما للآخر: ما تسمعُ ما يقول؟ فقال له الآخر: اسكت، لا يزيدك.

٣٧٨٣٠ ٣٨٩٨٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثني أبو بكر، عن جحش بن زياد الضبي قال: سمعت الأحنف بن قيس يقول: لما ظهر عليّ على أهل البصرة أرسل إلى عائشة: ارجعي إلى المدينة وإلى بيتك، قال: فأبتْ، قال: فأعاد إليها الرسول: والله لترجِعِنَّ أو لأبعثنَّ إليكِ نسوة من بكر بن وائل معهن شِفارٌ حِداد يأخُذْنَكَ بها! فلما رأت ذلك خرجت.

١٥: ٢٨٥ ٣٨٩٨٦ ـ حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أَبزى قال: انتهى عبد الله بن بُديل إلى عائشة وهي في الهودج يوم الجمل، فقال: يا أم المؤمنين! أنشدكِ بالله، أتعلمينَ أني أتيتك يوم قُتل عثمان فقلتُ: إن عثمان قد قُتل، فما تأمريني، فقلتِ لي: الزم علياً، فوالله ما غيّر ولا بدّل، فسكتتْ، ثم أعاد عليها ثلاث مرات، فسكتت، فقال: اعقِروا الجمل، فعقروه، قال: فنزلتُ أنا وأخوها محمد

٣٨٩٨٤ ـ «شريك، عن إسحاق، عن عبد الله بن محمد»: هكذا في النسخ، ولم أتبيَّن صوابه، وشريك: يروي عن أبي إسحاق، ومن هو عبد الله بن محمد؟.

٣٨٩٨٥ ـ «الشِّفَار»: جمع شَفرة، وهي السكِّين العظيم.

٣٨٩٨٦ ـ نقل الحافظ في «الفتح» ١٣: ٥٧ (٧١٠٠) الفقرة الأولى، وعزاها إلى المصنِّف وقال: «بسند جيد».

ابن أبي بكر واحتملْنا الهودج حتى وضعناه بين يديْ عليّ، فأمر به عليّ فأُدخل في منزل عبد الله بن بديل.

قال جعفر بن أبي المغيرة: وكانت عمتى عند عبد الله بن بديل، فحدثَتني عمتي: أن عائشة قالت لها: أدخِليني، قالت: فأدخلتها الداخل وأتيتها بطَشْتٍ وإبريق وأَجَفت عليها الباب، قالت: فاطلعتُ عليها من خَلَل الباب وهي تُعالج شيئاً في رأسها: ما أدري شجةً أو رمية؟.

٣٨٩٨٧ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان قال: حدثنا أبو سنان، عن عمرو ابن مرة قال: جاء سليمان بن صُرَد إلى عليّ بن أبي طالب بعد ما فرغ من قتال يوم الجمل ـ وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم ـ فقال له عليّ: خذلتنا وجلستَ منا وفعلت، على رؤوس الناس؟ فلقي سليمانُ الحسنَ بن عليّ فقال: ما لقيتَ من أمير المؤمنين؟ قال: قال: لي كذا وكذا، على رؤوس الناس، فقال: لا يَهولنَّك هذا منه فإنه محارِب، فلقد رأيته يوم الجمل حين أخذتِ السيوف مأخذَها يقول: لوددتُ أني متُّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة. ١٥ : ٢٨٦

٣٨٩٨٨ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا زائدة، عن عُمر بن

٣٨٩٨٧ ـ ينظر (٣٨٩٦٧، ٣٨٩٧٩، ٣٨٩٩٠).

٣٨٩٨٨ ـ من الآية ٤١ من سورة الأنفال. والإسناد حسن من أجل عُمر بن قيس الماصر.

«فأرسل عبد الله بن عباس»: في ر، ف: فأرسل عبيد الله بن عباس.

وروى أوله بمثل إسناد المصنف: الطحاوي في «شرح المعاني» ٣: ٢١٢، وذكر =

قيس، عن زيد بن وهب قال: أقبل طلحة والزبير حتى نزلا البصرة، وطرحوا سهل بن حنيف، فبلغ ذلك علياً، وعليٌّ كان بعثه عليها، فأقبل حتى نزل بذي قارٍ، فأرسل عبدَ الله بنَ عباس إلى الكوفة فأبطؤوا عليه، ثم أتاهم عمار فخرجوا، قال زيد: فكنت فيمن خرج معه، قال: فكفَّ عن طلحة والزبير وأصحابِهما، ودعاهم حتى بدؤوه، فقاتلهم بعد صلاة الظهر، فما غربت الشمس وحولَ الجمل عينٌ تطرف ممن كان يذبُّ عنه، فقال عليّ: لا تُتِمُّوا جريحاً، ولا تقتلوا مدبراً، ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن، فلم يكن قتالهم إلا تلك العشيةَ وحدَها.

٢ ـ فجاؤوا بالغد يكلمون علياً في الغنيمة، فقرأ عليّ هذه الآية، فقال: أمَا إن الله يقول: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خُمُسَه وللرسول﴾ أيُّكم لعائشة؟ فقالوا: سبحان الله! أُمُّنا، فقال: أحرامٌ هي؟ قالوا: نعم، قال عليّ: فإنه يحرم من بناتها ما يحرم منها، قال: أفليس عليهن أن يعتدِدنَ من القتلى أربعة أشهر وعشراً؟ قالوا: بلى، قال: أفليس لهنَّ الربعُ والثمن من أزواجهن؟ قالوا: بلى، قال: ثم قال: ما بالُ اليتامى لا يأخذون أموالهم؟ ثم قال: يا قَنبر! من عرف شيئاً فليأخذه، قال زيد: فردَّ ما كان في العسكر وغيره.

١٥ : ٢٨٧

٣ ـ قال: وقال عليّ لطلحة والزبير: ألم تُبايعاني؟ فقالا: نطلب دم

الحافظ في «الفتح» ١٣ : ٥٧ (٧١٠٠) جُملاً منه وعزاها إلى المصنِّف «بسند صحيح»، وشواهد أطرافه كثيرة.

وينظر للفقرة الثانية ما تقدم برقم (٣٨٩٢٠) مع التعليق عليه.

عثمان، فقال عليٌّ: ليس عندي دم عثمان، قال: قال عمر بن قيس: فحدَّثنا رجل من حضرموت يقال له: أبو قيس، قال: لما نادى قَنبر: من عرف شيئاً فليأخذه: مرَّ رجل على قِدْر لنا ونحن نطبخ فيها فأخذها، فقلنا: دَعْها حتى ينضَج ما فيها، قال: فضربها برجله ثم أخذها.

٣٨٩٨٩ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار وهو يَستنفر الناس، فقالا: ما رأينا منك منذ أسلمت أمراً أكرهَ عندنا من إسراعك في هذا الأمر! فقال عمار: ما رأيتُ منكما منذ أسلمتما أمراً أكرهَ عندي من إبطائكما عن هذا الأمر! قال: فكساهما حلَّة حلَّة، وخرجوا إلى الصلاة جميعاً.

٣٧٨٣٥ ٣٨٩٩٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن أبي عون، عن أبي
١٥ : ٢٨٨ الضحى قال: قال سليمان بن صُرَد الخزاعي للحسن بن عليّ: أَعذِرني عند أمير المؤمنين، فإنما منعني من يوم الجمل كذا وكذا، قال: فقال الحسن:

٣٨٩٨٩ ـ تقدم الخبر برقم (٣٨٤٥٨). وأفاد الحافظ في «الفتح» ١٣: ٥٩ (٧١٠٢) أن خروجهم كان إلى صلاة الجمعة.

٣٨٩٩٠ ـ «عن أبي عون»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: عن ابن عون، وأبو عون: محمد بن عبيد الله الثقفي، أحد الثقات.

وقد رواه من طريق شعبة: نعيم بن حماد (١٧٧)، والحارث في «مسنده» (٧٥٧) ـ من زوائده ـ.

وينظر ما تقدم برقم (٣٨٩٨٧).

لقد رأيته حين اشتدَّ القتال يلوذُ بي ويقول: يا حسن! لوددت أني متُّ قبل هذا بعشرين حجةً.

٣٨٩٩١ ـ حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد العَدَوي قال: قُتل منا يوم الجمل خمسون رجلاً حول الجمل قد قرؤوا القرآن.

٢ ـ بابٌ ما ذكر في صِفّين*

٣٨٩٩٢ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا يزيد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن حبيب بن أبي ثابت قال: رأيت، أو كانت ـ شك يحيى ـ راية عليّ يوم صفّين مع هاشم بن عتبة، وكان رجلاً أعور، فجعل عمار يقول: أَقدِم يا أعورُ، لا خير في أعور لا يأتي الفزَع، فيستحيي فيتقدَّم، قال: يقول عمرو بن العاص: إني لأرى لصاحب الراية السوداء عملاً، لئن دام على ما أرى لَتَفانَنَّ العربُ اليوم، قال: فما زال أبو اليقظان حتى كفَّ

---

* ـ صِفّين: سهل فسيح قرب مدينة الرقة في الشمال الشرقي من سورية، كان فيه ما كان بين عليٍّ ومعاوية رضي الله عنهما، وذلك في يوم الأربعاء السابع من صفر سنة سبع وثلاثين، ثم كان الصلح بينهما ليلة السبت العاشر من الشهر نفسه، قاله خليفة في «تاريخه» ص ١٩١ ـ وقيل: أكثر من ذلك، كما تجده عند ابن كثير ٧: ٢٧٢ ـ ٢٧٣، فيكون بين يوم الجمل ويوم صفين ثمانية أشهر، وتقدم برقم (٣٨٩٦٤): شهران أو ثلاثة!. و«الصلح» الذي جاء في كلام خليفة يريد به: وقف القتال.

٣٨٩٩٢ ـ لم أر الخبر في مصدر آخر، وبعض كلماته لم أتبيَّنها. وانظر «المستدرك» ٣: ٣٩٤.

بينهم، قال: وهو يقول: كلُّ الماء وِرْد، والماء مورود، صبراً عباد الله، الجنة تحت ظلال السيوف.

١٥ : ٢٨٩ **٣٨٩٩٣** ـ حدثنا إسحاق بن منصور، عن محمد بن راشد، عن جعفر ابن عمرو بن أمية، عن مسلم بن الأجدع الليثي، وكان ممن شهد صفين، قال: كان عمار يخرج بين الصفَّين، وقد أُخرجت الرايات، فينادي حتى يُسمعهم بأعلى صوته: رُوحوا إلى الجنة، قد تزيَّنت الحور العِين.

٣٨٩٩٤ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي مسلمة قال: سمعت الوَضِيء قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: من سرَّه أن تكتنفه الحور العين فليتقدَّم بين الصفَّين محتسِباً، فإني لأرى صفاً ليضربنّكم ضرباً يرتاب منه المبطِلون، والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يَبلُغوا بنا سَعَفَات هَجَر لَعرفتُ أنا على الحق، وأنهم على الضلالة.

٣٧٨٤٠ **٣٨٩٩٥** ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سَلِمة ـ أو عن أبي البَخْتري ـ، عن عمار قال: لو ضربونا حتى

٣٨٩٩٣ ـ رواه من طريق المصنِّف: ابن عساكر في «تاريخه» ٤٣ : ٤٦٤.

٣٨٩٩٤ ـ الوضيء: كذا، وترجمه ابن أبي حاتم ٩ (٢١٢) وذكر أنه يروي عن عليّ، وقال الحافظ في «الفتح» ١٣ : ٨٦ (٧١٢١): «وأخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح، عن أبي الرضا: سمعت عماراً» فذكره، و«أبو الرضا» تحريف عن: أبي الوضيء، وهو عباد بن نُسيب الذي كان على شرطة عليّ، والله أعلم.

٣٨٩٩٥ ـ سيأتي من رواية عبد الله بن سَلِمة ـ جزماً ـ برقم (٣٩٠٢١، ٣٩٠٢٧)، وانظرهما.

يُبلِغونا سَعَفَات هَجَر لعلمنا أنّا على الحق وأنهم على الباطل.

١٥: ٢٩٠ ٣٨٩٩٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن الحسن بن الحكم، عن رِياح ابن الحارث قال: كنت إلى جنب عمار بن ياسر بصفين، وركبتي تَمَسّ ركبته، فقال رجل: كَفَر أهل الشام، فقال عمار: لا تقولوا ذلك، نبيُّنا ونبيهم واحد، وقِبلتنا وقِبلتهم واحدة، ولكنهم قوم مفتونون، جاروا عن الحق، فحقٌّ علينا أن نقاتلهم حتى يرجعوا إليه.

٣٨٩٩٧ ـ حدثنا وكيع، عن حنش بن الحارث، عن شيخ له يقال له: رِيَاح، قال: قال عمار: لا تقولوا: كفر أهل الشام، ولكن قولوا: فَسَقوا، ظلموا.

٣٨٩٩٨ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الله، عن رِياح، عن عمار قال: لا تقولوا: كفر أهل الشام، ولكن قولوا: فسقوا، ظلموا.

٣٨٩٩٦ ـ رياح بن الحارث: هو النخعي، هو الصواب، وتحرف في النسخ، و«فتح الباري» ١٣: ٨٦ إلى: زياد بن الحارث، والرجل مترجم في «تهذيب الكمال» وفروعه، وجاء على الصواب أيضاً في «تاريخ دمشق» ١: ٣٤٦ ـ ٣٤٨، و«تعظيم قدر الصلاة» ٢: ٥٤٦ (٥٩٨ ـ ٦٠٠)، وعنه ابن تيمية في «منهاج السنة» ٣: ٦١ ـ ٦٢، وانظر ما تقدم برقم (٣٨٥١٣).

ورضي الله عن أهل الإنصاف في الرضا والغضب، مع المُوالي والمُخاصم، مع المُسالم والمُحارب، ومن هذا المعين الحقّ، والمنبع العذب الصافي: قول عليّ رضي الله عنه الآتي برقم (٣٩٠٠١)، وصنيعه الذي برقم (٣٩٠٠٥).

٣٨٩٩٨ ـ رواه ابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٠٠) من طريق مسعر، به، وعبد الله: هو ابن رياح بن الحارث.

٣٨٩٩٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل قال: رأى في المنام أبو الميسرة عمرُو بنُ شُرحبيل، وكان من أفضل أصحاب عبد الله، قال: رأيت كأني أُدخلت الجنة، فرأيت قِباباً مضروبة، فقلت: لمن هذه؟ فقيل: هذه لذي الكَلاَع وحَوْشب، وكانا ممن قُتلا مع معاويةَ يومَ صفين، قال: قلت: فأين عمار وأصحابه؟ قالوا: أمامك، قلت: وكيف، وقد قَتَل بعضهم بعضاً؟ قال: قيل: إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة، قال: فقلت: فما فعل أهل النهر؟ قال: فقيل: لَقُوا بَرْحاً. ١٥ : ٢٩١

٣٩٠٠٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب قال: ٣٧٨٤٥

٣٨٩٩٩ ـ رواه من طريق يزيد بن هارون: ابن سعد ٣: ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ـ ومن طريقه ابن عساكر ١٥: ٣٤٥ ـ، وأبو نعيم ٤: ١٤٣.

ورواه من طريق العوام بن حوشب: سعيد بن منصور (٢٩٥٥).

و«**أهل النهر**»: هم أصحاب وقعة النهروان، وهم الخوارج الآتية أحاديثهم وأخبارهم برقم (٣٩٠٣٦) إلى آخر الكتاب.

ومعنى «**لقُوا بَرْحاً**»: لقوا شدة.

وختم الحافظ في «الفتح» ١٣: ٨٦ كلامه بما رواه ابن عساكر ٥٩: ١٤١ عن أبي زرعة الرازي أن رجلاً جاءه فقال له: إني أُبغض معاوية، فقال له: لمَ؟ قال: لأنه قاتل علياً، فقال له أبو زرعة: إن ربَّ معاوية رب رحيم، وخصم معاوية خصم كريم، فأَيْشِ دخولك أنت بينهما.

وينظر كذلك «سنن» سعيد بن منصور (٢٩٦٨).

٣٩٠٠٠ ـ «حنظلة بن خويلد العَنَزي»: «العَنَزي» من النسخ، وهو وجه، جاء في =

حدثني الأسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العَنَزي قال: إني لجالسٌ عند معاوية إذْ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار، كلٌّ واحد منهما يقول: أنا قتلته، قال عبد الله بن عمرو: لِيَطِبْ به أحدُكما نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**تقتله الفئة الباغية**»، فقال معاوية: ألا تُغْني عنا مجنونَك يا عمرو، فما بالُك معنا؟ قال: إني معكم ولست أقاتل، إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أطعْ أباك مادام حياً ولا تَعصه**»، فأنا معكم، ولست أقاتل. ١٥: ٢٩٢

٣٩٠٠١ ـ حدثنا وكيع، عن محمد بن قيس، عن سعد بن إبراهيم

بعض المصادر، وجاء بخط الحافظ ابن حجر في «التقريب» (١٥٨٠): العنبري، وانظر التعليق على «التاريخ الكبير» ٣ (١٥٧)، وفيه أيضاً البحث: هل هو ابن خويلد أو ابن سويد؟.

والحديث رواه المصنف في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٤٤١٧) بهذا الإسناد، وهو صحيح.

ورواه أحمد ٢: ١٦٤، ٢٠٦، والنسائي (٨٥٤٩)، وابن سعد ٣: ٢٥٣ بمثل إسناد المصنف.

وعلّقه البخاري في «تاريخه» ٣ (١٥٧) على شيخه محمد بن المثنى، عن يزيد ابن هارون، به.

وانظر التعليق على ما تقدم برقم (٢٦٥٧٨).

وأما حديث «عمار تقتله الفئة الباغية»: فمعلوم أنه متواتر.

٣٩٠٠١ ـ «**قال: والآن**» أي: قال عليّ رضي الله عنه: وهذا الرجل هو الآن مؤمن =

قال: بينما عليّ آخِذ بيدِ عديّ بن حاتم وهو يطوف في القتلى، إذ مرَّ برجل عرفته فقلت: يا أمير المؤمنين! عهدي بهذا وهو مؤمن! قال: والآن.

٣٩٠٠٢ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا فِطر، عن أبي القعقاع قال: رأيت علياً على بغلةِ النبي صلى الله عليه وسلم الشهباءِ يطوف بين القتلى.

٣٩٠٠٣ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا صَلْهَب الفَقْعَسي أبو أسد، عن عمه قال: ما كانت أوتاد فساطيطنا يوم صفِّين إلا القتلى! وما كنا نستطيع أن نأكل الطعام من النَّتَن! قال: وقال رجل: من دعا إلى البغلة يوم كفر أهل الشام، قال: فقال: مِن الكفر فرُّوا.

٣٩٠٠٤ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمران بن ظبيان، عن حُكَيم بن سعد قال: لقد أشرعوا رماحهم بصِفين، وأشرعنا رماحنا، ولو أن بيننا إنساناً يمشي عليها لفعل!.

لم نحكم عليه بكفر، وإنْ قاتَلَنا، وانظر قبل قليل (٣٨٩٩٦).

وقد روى ابن عساكر في «تاريخه» ١: ٣٤٤ من وجه آخر عن محمد بن قيس، عن سعد بن إبراهيم، بأتم منه، مع جملة أخبار أخرى قبله وبعده، عن عليّ رضي الله عنه، كلها تدور حول هذا المعنى.

٣٩٠٠٣ ـ رواه عن المصنف: البخاري في «تاريخه» ٤ (٣٠١٥) ترجمة صلهب، ومن طريق المصنف: ابن عساكر في «تاريخه» ١: ٣٤٥، وصرَّحت روايته أن علياً رضي الله عنه هو الذي قال: «من الكفر فرّوا».

٣٧٨٥٠ **٣٩٠٠٥** ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عمن ١٥: ٢٩٣ حدثه عن عليّ قال: لما قاتل معاويةَ سبقه إلى الماء فقال: دعوهم، فإن الماء لا يُمنع.

٣٩٠٠٦ ـ حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يَقتل عماراً الفئة الباغية**».

٣٩٠٠٧ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثني يحيى بن مهلَّب، عن سليمان بن مهران قال: حدثني من سمع علياً يقول يوم صفين وهو عاضٌّ على شفته: لو علمتُ أن الأمر يكون هكذا ما خرجت، اذهب

٣٩٠٠٦ ـ الحسن: هو البصري، وأمُّه: اسمها: خيرة، كانت مولاة لأم سلمة رضي الله عنها، وهذا الحديث يرويه عنها ولداها: الحسن وسعيد كما سيأتي.

وقد رواه مسلم ٤: ٢٢٣٦ (٧٣) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٢٣ (٨٥٥) من طريق المصنف، به.

ورواه النسائي (٨٢٧٥)، وأبو يعلى (٦٩٥٤ = ٦٩٩٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (١٥٩٨)، والبغوي في «الجعديات» (١١٧٥)، وأحمد ٦: ٢٨٩، ٣٠٠، ٣١٥، والنسائي (٨٥٤٤ ـ ٨٥٤٦)، وأبو يعلى (١٦٤١ = ١٦٤٥، ٦٩٩٠ = ٧٠٢٥)، وابن حبان (٦٧٣٦)، والطبراني في الكبير ٢٣ (٨٥٢ ـ ٨٥٤، ٨٥٦ ـ ٨٥٨)، كلهم من طريق الحسن، به.

ورواه أحمد ٦: ٣١١، ومسلم (٧٢)، والنسائي (٨٥٤٣)، والطبراني ٢٣ (٨٧٣، ٨٧٤) من حديث سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، به.

ورواه مسلم (بعد ٧٢) من حديث الحسن وأخيه سعيد، عن أمهما، به.

يا أبا موسى فاحكُم ولو حُزّ عنقي.

٣٩٠٠٨ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح: أن علياً قال لأبي موسى: أُحكُم ولو تُحَزُّ عنقي.

٣٩٠٠٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث قال: لما رجع عليّ من صفين علم أنه لا يملك أبداً، فتكلم بأشياء كان لا يتكلم بها، وحدَّث بأحاديث كان لا يتحدَّث بها، فقال فيما يقول: أيها الناس! لا تَكْرَهوا إمارة معاوية، والله لو قد فقدتموه لقد رأيتم الرؤوس تَنزوا من كواهِلها كالحنظل. ١٥: ٢٩٤

٣٩٠١٠ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا موسى بن قيس قال: سمعت حُجْر بن عَنْبس قال: قيل لعليّ يوم صفين: قد حِيل بيننا وبين الماء، قال: فقال: أرسِلوا إلى الأشعث، قال: فجاء فقال: ائتوني بدرع ابن سهر ـ رجلٍ من بني براء ـ فصبَّها عليه، ثم أتاهم فقاتلهم حتى أزالهم عن الماء. ٣٧٨٥٥

٣٩٠١١ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن حسن بن صالح، عن عبد الله ابن الحسن قال: سمعته قال: قال عليّ للحكمين: على أن تحكُما بما في كتاب الله، وكتابُ الله كلُّه لي، فإن لم تحكما بما في كتاب الله فلا حكومة لكما.

٣٩٠٠٨ ـ رواه ابن عساكر ٣٢: ٩٥ من طريق ابن نمير، وفيه: ولو على حَزّ عنقي.

٣٩٠١٠ ـ «فصبَّها عليه»: لبسها.

٣٩٠١٢ ـ حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا حسن بن صالح قال: سمعت جعفراً قال: قال عليّ: أن تحكما بما في كتاب الله فَتُحْيِيا ما أحيى القرآن، وتُميتا ما أمات القرآن، ولا تَزيغا.

٣٩٠١٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا حسن بن صالح قال: سمعت عبد الله بن الحسن يذكر عن أمه: أن المسلمين قتلوا عبيد الله بن عمر يوم صفين، وأخذ المسلمون سَلَبه وكان مالاً.

١٥: ٢٩٥

٣٩٠١٤ ـ حدثنا شريك، عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر قال: كان عليّ إذا أُتي بأسير يوم صفين أخذ دابته وسلاحه، وأخذ عليه أن لا يعود، وخلّى سبيله.

٣٧٨٦٠

٣٩٠١٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال: بلغ القتلى يوم صفين سبعين ألفا، فما قدروا على عددهم إلا بالقصب، وضعوا على كل إنسان قصبة، ثم عدّوا القصب.

٣٩٠١٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا كيسان قال: حدثني مولاي يزيد بن بلال قال: شهدت مع عليّ صفين، فكان إذا أُتي بالأسير قال: لن أقتلك صبراً، إني أخاف الله ربَّ العالمين، وكان يأخذ سلاحه ويحلِّفه: لا يقاتلُه، ويعطيه أربعة دراهم.

١٥: ٢٩٦

٣٩٠١٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق قال: قيل له:

٣٩٠١٤ ـ تقدم برقم (٣٣٩٤٤).

أشهدتَ صفين، قال: نعم، وبئستِ الصفُّونَ كانت.

٣٩٠١٨ ـ حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك: في قوله ﴿وإنْ طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلِحوا بينهما فإن بَغَتْ إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله﴾ قال: بالسيف، قال: قلت: فما قتلاهم؟ قال: شهداء مرزوقون، قال: قلت: فما حالُ الأخرى أهلِ البغي مَن قُتل منهم؟ قال: إلى النار.

٣٩٠١٩ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب قال: حدثني غير واحد: أن قاضياً من قضاة الشام أتى عمر فقال: يا أمير المؤمنين، رؤيا أَفْظَعَتني! قال: ما هي؟ قال: رأيت الشمس والقمر يقتتلان، والنجوم معهما نصفين، قال: فمع أيهما كنت؟ قال: كنت مع القمر على الشمس، فقال عمر: ﴿وجعلنا الليلَ والنهارَ آيتين فمحونا آيةَ الليل وجعلنا آيةَ النهار مبصرة﴾ فانطلِقْ، فوالله لا تعملُ لي عملاً أبداً، قال عطاء: فبلغني أنه قُتل مع معاوية يوم صفين. ١٥ : ٢٩٧

٣٧٨٦٥ ٣٩٠٢٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: أخبرني

٣٩٠١٨ ـ الآية ٩ من سورة الحجرات

وجويبر: ابن سعيد الأزدي متروك.

٣٩٠١٩ ـ الآية ١٢ من سورة الإسراء.

وقد تقدم برقم (٣١١٤٥، ٣١٣٤٨).

٣٩٠٢٠ ـ روى الخبر ابن عساكر ١ : ٣٤٦ بمثل إسناد المصنف، وفيه تحريفان، وليس فيه قوله «يعني: سعداً رحمه الله»، ولم يتضح لي المراد به.

=

عبد الله بن عروة قال: أخبرني رجل شهد صفين قال: رأيت علياً خرج في بعض تلك الليالي، فنظر إلى أهل الشام فقال: اللهم اغفر لي ولهم، فأُتي عمارُ فذُكِر ذلك له فقال: جرُّوا له الخطير ما جرَّه لكم. يعني: سعداً رحمه الله.

٣٩٠٢١ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله ابن سَلِمة قال: رأيت عماراً يوم صفين شيخاً آدمَ طُوالاً، ويداه ترتعشُ وبيده الحَرْبة فقال: لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سَعَفات هجر، لعلمت أن مصلحينا على الحق وأنهم على الباطل.

وذكره ابن الأثير في «النهاية» ٢: ٤٧ على أن القول لعلي في عمار، على خلاف ما هنا، وفسَّره بقوله: «**الخَطِير**: الحبل، وقيل زمام البعير. والمعنى: اتبعوه ما كان فيه موضع متبَّع، وتوقَّوا ما لم يكن فيه موضع، ومنهم من يذهب إلى إخطار النفس وإشراطها في الحرب، أي: اصبروا لعمار ما صبر لكم..».

٣٩٠٢١ ـ ساق الخبر بطوله من طريق وكيع: ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣: ١١٣٩ ـ ١١٤٠.

وسيأتي عن غندر، عن شعبة برقم (٣٩٠٢٧).

ورواه من طريق شعبة: ابن سعد ٣: ٢٥٦، ٢٥٧، وأحمد ٤: ٣١٩، وأبو يعلى (١٦٠٧ = ١٦١٠)، وابن حبان (٧٠٨٠)، والحاكم ٣: ٣٨٤، ٣٩٢ وصححه على شرطهما، وليس في تلخيصه للذهبي.

وقوله رضي الله عنه «لعلمت أن مصلحينا»: هو الصواب، ومعناه: صالحينا، وتحرف في طبعة ابن سعد إلى: مصلحتنا.

كما تحرف في غيره قوله: «سَعَفات هجر» إلى: شَعَفات، بالمعجمة.

٣٩٠٢٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الملك بن قدامة الجُمَحي قال: حدثني عُمَر بن شعيب، أخو عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: لما رفع الناس أيديهم عن صفين قال عمرو بن العاص:

شَبَّتِ الحرب فأعددت لها ... مُفرَعَ الحارك مَلْويَّ الثَّبَجْ
يَصلُ الشدَّ بشدٍّ فإذا ... وَنَت الخيل من الشدِّ مَعَجْ
جُرْشُعٌ أعظمه جُفْرُته ... فإذا ابتلَّ من الماء حَدَجْ

قال: وقال عبد الله بن عمرو شعراً:

لو شهدتْ جُمْلٌ مَقامي ... بصفّينَ يوماً شاب منها الذوائبُ
عشيةَ أتى أهلُ العراق كأنهم ... سحابُ ربيع رفَّعته الجنائب
وجئناهم نردي كأن صفوفنا ... من البحر مَدٌّ موجُه متراكب
ودارت رَحَانا واستدارتْ رحاهُمُ ... سَراةَ النهار ما تولّي المناكب
إذا قلت: قد ولَّوْا سِراعاً بدت لنا ... كتائِبُ منهم، فارْجَحَنَّتْ كتائب
فقالوا لنا: إنا نرى أن تُبايِعوا ... علياً، فقلنا: بل نرى أن تُضاربوا

٣٩٠٢٣ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ ابن زيد، عن الحسن: أن جندباً كان مع عليّ يوم صفين، فقال حماد: لم يكن يقاتل.

٣٩٠٢٢ ـ هذا تكرار لما تقدم برقم (٢٦٥٧٠)، وقوَّمت بعض ما هنا مما هناك، وانظر تخريج الخبر وشرح غريبه هناك.

٣٩٠٢٤ ـ حدثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم قال: قلت له: شهد علقمة صفين؟ قال: نعم، وخضب سيفه، وقُتل أخوه أُبيٌّ بن قيس.

٣٧٨٧٠ ٣٩٠٢٥ ـ حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مسلم، عن أبي البَخْتَري قال: رجع علقمة يوم صفّين وقد خضب سيفه مع عليّ.

١٥: ٢٩٩ ٣٩٠٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق أبي وائل قال: قال سهل بن حنيف يوم صفين: أيها الناس! اتَّهموا رأيكم، فإنه والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمرٍ يُفظعنا إلا أسهلنَ بنا إلى أمرٍ نعرفه، غيرَ هذا.

٣٩٠٢٧ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله ابن سَلِمة سمعه يقول: رأيت عماراً يوم صفين شيخاً آدم طُوالاً، آخذٌ حربةً بيده، ويدُه تُرْعَد، فقال: والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سَعَفات هجر لعرفت أن مصلحينا على الحق، وأنهم على الباطل.

٣٩٠٢٤ ـ رواه ابن سعد ٦: ٨٧ عن الفضل بن دكين، عن شريك، به.

٣٩٠٢٦ ـ رواه بمثل إسناد المصنف: مسلم ٣: ١٤١٢ (٩٥)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٩٦).

ورواه من طريق الأعمش: البخاري (٣١٨١) وانظر أطرافه، ومسلم (بعد ٩٥).

وقوله «غير هذا»: يريد يوم صفين ـ وانظر الخبر بطوله فيما يأتي برقم (٣٩٠٦٩).

٣٩٠٢٧ ـ تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٣٩٠٢١).

وقد رواه من هذا الوجه أحمد ٤: ٣١٩، وينظر تمام تخريجه هناك.

٣٩٠٢٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن عيينة، عن عاصم بن كُلَيب الجَرْمي، عن أبيه قال: إني لخارجٌ من المسجد إذْ رأيتُ ابن عباس حين جاء من عند معاوية في أمر الحكمين، فدخل دار سليمان بن ربيعة فدخلت معه، فما زال يرمي إليه برجل، ثم برجل، بعد رجل: يابن عباس كفرتَ وأشركتَ ونددت، قال الله في كتابه كذا، وقال الله كذا، وقال الله كذا، حتى دخلني من ذلك، قال: ومن هم؟ هم والله السنُّ الأول أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم، هم والله أصحابُ البرانس والسواري. ١٥: ٣٠٠

٢ ـ قال: فقال ابن عباس: أُنظُروا أخصمَكم وأجدلَكم وأعلمكم بحجَّتكم فليتكلَّم، فاختاروا رجلاً أعور يقال له: عتاب، من بني تغلِب، فقام فقال: قال الله كذا، وقال الله كذا، كأنما يَنزع بحاجته من القرآن في سورة واحدة.

٣ ـ قال: فقال ابن عباس: إني أراك قارئاً للقرآن، عالماً بما قد فصَّلت ووصلت، أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، هل علمتم أن أهل الشام

٣٩٠٢٨ ـ قوله في الفقرة الأولى **«فما زال يَرمي إليه»**: إن كان هكذا: فالمعنى: فما زال سليمان بن ربيعة ـ وهو صاحب الدار ـ يُوعز إلى رجل بعد رجل أن يعترض على ابن عباس قبوله للتحكيم، أو: يُرمى، للبناء لما لم يُسمَّ فاعله.

وقوله فيها **«السنُّ الأول»**: يريد: الطبقة الأولى العالية في السنّ والعُمُر والصحبة.

وقوله آخر الفقرة الثالثة **«يقولون مختلفين في كل وجه»**: تفسير لقوله: «يموجون مثل الناس».

وقوله في الفقرة الرابعة **«يقول: فلا تنكروا حكَمين في دماء الأمة»**: تفسير لقوله: «أفرأيتم لو أن رجلاً..».

سألوا القضية فكرهناها وأبيناها، فلما أصابتكم الجِراح وعضّكم الألم ومُنعتم ماء الفرات: أنشأتم تطلبونها؟ ولقد أخبرني معاوية أنه أُتي بفرس بعيدِ البطن من الأرض ليهربَ عليه حتى أتاه آتٍ منكم فقال: إني تركت أهل العراق يموجون مثلَ الناس ليلة النفْر بمكة، يقولون مختلِفين في كل وجه مثلَ ليلة النفر بمكة.

٤ ـ قال: ثم قال ابن عباس: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أيُّ رجل كان أبو بكر؟ فقالوا خيراً وأثنوا، فقال: عمرُ بن الخطاب؟ قالوا خيراً وأثنوا، فقال: أفرأيتم لو أن رجلاً خرج حاجاً أو معتمِراً فأصاب ظبياً أو بعضَ هوامّ الأرض فحكَم فيه أحدُهما وحدَه، أكان الحكمُ له، والله يقول: ﴿يحكمُ به ذَوَا عدلٍ﴾؟ فما اختلفتم فيه من أمر الأمة أعظمُ، يقول: فلا تنكروا حكَمين في دماء الأمة، وقد جعَل الله في قتل طائر حكَمين، وقد جعل بين اختلاف رجل وامرأته حكمين، لإقامة العدل والإنصاف بينهما فيما اختلفا فيه.　　١٥: ٣٠١

٣٩٠٢٩ ـ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن عبد العزيز بن رفيع قال: لما سار عليّ إلى صِفين استخلف أبا مسعود على الناس فخطبهم يوم الجمعة فرأى فيهم قلَّة فقال: يا أيها الناس! اخرجوا، فمن خرج فهو آمن، إنا نعلم والله أن منكم الكارهَ لهذا الوجه والمتثاقل عنه، اخرجوا فمن

٣٩٠٢٩ ـ تقدم برقم (٣٨٨٢٥).

وأثبتُّ هنا من هناك قوله: «ولم يدركوا الذي طلبوه»، وجاء هنا في النسخ: ولم يدرك الذين ظلموا.

خرج فهو آمن، والله ما نعدُّها عافيةً أن يلتقي هذان الغارَانِ يتقي أحدهما الآخر، ولكن نعدُّها عافيةً أن يُصلح الله أمة محمد ويَجمع أُلفتها، ألا أخبركم عن عثمان وما نَقَم الناس عليه؟ إنهم لم يَدَعوه وذنبَه حتى يكون الله يعذبه أو يعفو عنه، ولم يدركوا الذي طلبوا إذْ حسدوه ما أتاه الله إياه.

فلما قدم عليّ قال له: أنت القائل ما بلغني عنك يا فرّوخ؟ إنك شيخ قد ذهب عقلك، قال: لقد سَمَّتني أمي باسمٍ أحسنَ من هذا، أَذَهبَ عقلي وقد وجبتْ ليَ الجنة من الله ومن رسوله؟! تعلمُه أنت، وما بقي من عقلي: فإنا كنا نتحدث أن الآخِر فالآخِر شرّ. ١٥: ٣٠٢

قال: فلما كان بالسَّيلحِين أو بالقادسية خرج عليهم وضَفْراه يقطُران، يُرى أنه قد تهيأ للإحرام، فلما وضع رجله في الغرز وأخذ بمؤخَّر واسطة الرحْل قام إليه ناس من الناس فقالوا: لو عهدتَ إلينا يا أبا مسعود، فقال: عليكم بتقوى الله والجماعة، فإن الله لا يجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة، قال: فأعادوا عليه فقال: عليكم بتقوى الله والجماعة، فإنما يَستريح بَرّ، أو يُستراح من فاجر.

٣٧٨٧٥ **٣٩٠٣٠** ـ حدثنا عليّ بن حفص، عن أبي معشر، عن محمد بن

٣٩٠٣٠ ـ أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، وهو ضعيف، والإسناد منقطع بين محمد بن عمارة وجدّه، لكن الحديث من حيث هو متواتر في أعلى الصحة.

وقد روى الحديث من طريق أبي معشر: أحمد ٥: ٢١٤ ـ ٢١٥، والحاكم ٣: ٣٩٧ وسكت عنه هو والذهبي.

لكن رواه الطبراني ٤ (٣٧٢٠) من طريق أبي معشر، عن محمد بن عمارة، عن

=

عُمارة بن خزيمة بن ثابت قال: ما زال جدّي كافّاً سلاحَه يوم صفين ويومَ الجمل حتى قُتل عمار، فلما قتل سلَّ سيفه وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**تقتل عماراً الفئة الباغية**»، فقاتل حتى قُتل.

٣٩٠٣١ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن زياد مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**تقتل عماراً الفئة الباغية**».

٣٩٠٣٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن أبي البَخْتري

خزيمة، عن أبيه قال: ما زال أبي كافّاً سلاحه..، فوصله، ويستدرك على الهيثمي رحمه الله في «المجمع» ٧: ٢٤٢ إدراجه عزو الحديث إلى الطبراني مع أحمد، مع هذا الفرق الكبير بينهما.

٣٩٠٣١ ـ رواه أبو يعلى (٧٣٠٤ = ٧٣٤٢) عن المصنف، به، وزياد مولى عمرو: أدخله ابن حبان في «الثقات» ٤: ٢٦٠.

ورواه أحمد ٤: ١٩٧ من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مصر، عن عمرو، به، والظاهر أن زياداً هو ذاك الرجل المصري.

ورواه أحمد ٤: ١٩٩، وأبو يعلى (٧١٣٩ = ٧١٧٥، ٧٣٠٨ = ٧٣٤٦)، والحاكم ٢: ١٥٥ ـ ١٥٦ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، من طريق أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، به.

٣٩٠٣٢ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٤٤٤) ويصحح سنده كما هنا وكما في «المطالب العالية» (٤٤٢٢)، ولم تُذكر رواية لأبي البختري عن عمار.

ورواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٢).

ورواه من طريق المصنف: البيهقي في «الدلائل» ٦: ٤٢١.

=

قال: لما كان يوم صفين واشتدت الحرب دعا عمار بشَرْبةِ لبن فشربها، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي: «**إن آخرَ شَرْبة تشربها من الدنيا شربةُ لبن**».

١٥: ٣٠٣

٣٩٠٣٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن شَمِر، عن عبد الله ابن سنان الأسدي قال: رأيت علياً يوم صفين ومعه سيفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفَقار، قال: فنضبطه فَيُفْلَت، فيحمل عليهم، قال: ثم يجيء، قال: ثم يَحمل عليهم، قال: فجاء بسيفه قد تثنّى، فقال: إن هذا يعتذر إليكم!.

٣٩٠٣٤ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة قال: سألت الحكم: هل شهد أبو أيوب صفين؟ قال: لا، ولكن شهد يوم النهر.

ورواه ابن سعد ٣: ٢٥٧، وأحمد ٤: ٣١٩ بمثل إسناد المصنف.

ورواه من طريق سفيان: أحمد ٤: ٣١٩، وأبو يعلى (١٦١٠ = ١٦١٣)، والحاكم ٣: ٣٨٩ وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي! مع الوقفة في سماع أبي البختري من عمار.

لكن رواه الحاكم ٣: ٣٨٩ من وجه آخر قبل هذا، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي ـ وعنه صاحبه البيهقي في «الدلائل» ٢: ٥٥٢ ـ، والطبراني في الأوسط (٦٤٦٧) من طريق حرملة بن يحيى التُّجيبي صاحب الإمام الشافعي، عن ابن وهب، عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه سعد، عن جده إبراهيم بن عبد الرحمن قال: سمعت عماراً بصفين، فذكره، وهذا صحيح بذاته، ويقوّي رواية أبي البختري.

٣٩٠٣٣ ـ رواه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٦٠) من طريق وكيع، به.

٣٧٧٨٠ **٣٩٠٣٥** ـ حدثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن الأصم قال: سئل عليّ عن قتلى يوم صفين؟ فقال: قتلانا وقتلاهم في الجنة، ويصير الأمر إليّ وإلى معاوية.

٣ ـ ما ذكر في الخوارج*

١٥: ٣٠٤ **٣٩٠٣٦** ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عَبيدة،

٣٩٠٣٥ ـ رواه ابن عساكر ٥٩: ١٣٩ من طريق جعفر، به. ونحوه في «سنن» سعيد بن منصور (٢٩٦٨).

* ـ هذه هي الوقعة الثالثة التي كانت لعليّ رضي الله عنه مع مخالفيه، وهم في هذا اليوم: الخوارج، وتعرف الوقعة بـ: يوم النهروان، وقد يعبَّر عنها بـ: يوم النهر، كما سبق قبل خبر واحد، وسيأتي مراتٍ، والنهروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط، ومعلوم أن واسط تقع وسط الطريق بين الكوفة والبصرة، وكان مخرج عليّ ذاك اليوم من الكوفة، ومخرج الخوارج من البصرة.

أما تاريخها: ففي «تاريخ» خليفة بن خياط ص١٩٧: «كانت الوقعة في شعبان سنة ثمان وثلاثين».

وأوفى خبر سيرويه المصنف عن تسلسل هذه الوقعة هو الخبر الآتي برقم (٣٩٠٦٩).

وقد لخّص الحافظ في «الفتح» ١٢: ٢٨٣، ٢٩٩ سبب نشأتهم ومآلهم والحكم عليهم ببدعة أو كفر، وقال في خلاصة عدد قتلى الطرفين: «فارق علياً الخوارج، وهم ثمانية آلاف، وقيل: كانوا أكثر من عشرة آلاف، وقيل: ستة آلاف..، فأوقع عليّ بهم بالنهروان، ولم ينج منهم إلا دون العشرة، ولا قُتل ممن معه إلا نحو العشرة»، وينظر الآتي برقم (٣٩٠٥٠، ٣٩٠٥٣).

٣٩٠٣٦ ـ رواه مسلم ٢: ٧٤٧ (١٥٥)، وابن ماجه (١٦٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩١٢) عن المصنف، به.

=

عن عليّ قال: ذُكر الخوارج، قال: فيهم رجل مُخْدَج اليد، أو مُوْدَن، أو مُثَدَّن اليد، لولا أن تَبْطَروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم، قلت: أنتَ سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: إيْ وربِّ الكعبة. ثلاث مرات.

٣٩٠٣٧ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الشيباني، عن يُسَير بن عمرو قال: سألت سهل بن حُنيف: هل سمعتَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يذكر هؤلاء الخوارج؟ قال: سمعته ـ وأشار بيده نحو المشرق ـ: «**يخرج منه قوم**

ورواه أحمد ١: ٨٣، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والبزار (٥٣٩)، وأبو يعلى (٤٧٧ = ٤٨١) بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ـ الموضع السابق ـ، وأبو داود (٤٧٣٠)، وعبد الله بن الإمام أحمد في «زوائده على مسند أبيه» ١: ١١٣، ١٢١، ١٢٢، من طريق أيوب، به.

ورواه أحمد ١: ٩٥، ١٤٤، ١٥٥، وابنه عبد الله ١١٣، ١٢٢، ومسلم ٢: ٧٤٨ (قبل ١٥٦)، والنسائي (٨٥٧٢، ٨٥٧٣) من طريق ابن سيرين، به.

والمُخْدَج والمُثَدَّن: معناهما واحد: ناقص الخَلْق. **والمُوْدَن**: نَقْصه في يده.

و«**تبطروا**»: البَطَر: طغيان النعمة، وستأتي هذه الكلمة في الرواية (٣٩٠٥٣): لولا أن تتّكلوا.

وهذا الرجل: هو الآتي بلقب ذو الثديَّة، ترجمه في «الإصابة»، ومما قال فيها: «ولقصة ذي اليدين طرق كثيرة جداً استوعبها محمد بن قدامة في كتاب «الخوارج» وأصح ما ورد فيها ما أخرجه مسلم..» وذكر هذا الحديث.

٣٩٠٣٧ ـ تقدم برقم (٣٠٨٢١)، وسيأتي برقم (٣٩٠٩٤) حديث آخر لسهل بن حنيف في الخوارج.

يقرؤون القرآن بألسنتهم، لا يعدُو تَرَاقيَهم، يمرُقون من الدِّين كما يمرق السهم من الرَّمِيّة».

٣٩٠٣٨ ـ حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يخرج في آخر الزمان قوم أحداثُ الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون مِن خير قول الناس، يقرؤون القرآن لا يُجاوز تَراقيَهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميَّة، فمن لقيهم فليقتلْهم، فإن قتلَهم أجر عند الله**». ١٥ : ٣٠٥

٣٩٠٣٩ ـ حدثنا إسحاق الأزرق، عن الأعمش، عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الخوارج كلاب النار**».

٣٧٨٨٥ **٣٩٠٤٠** ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال:

٣٩٠٣٨ ـ تقدم برقم (٣٠٨٢٣).

٣٩٠٣٩ ـ رواه ابن ماجه (١٧٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٤)، عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤ : ٣٥٥ بمثل إسناد المصنف.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٦٤): «رجاله ثقات إلا أنه منقطع، الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى. قاله غير واحد».

لكن رواه أبو داود الطيالسي (٨٢٢)، وأحمد ٤ : ٣٨٢ ـ ٣٨٣، والحاكم ٣: ٥٧١ وسكت عنه هو والذهبي، من طريق حَشْرج، عن سعيد بن جُمهان، عن ابن أبي أوفى، به، وهذا إسناد حسن.

٣٩٠٤٠ ـ سيتكرر الخبر برقم (٣٩٠٦٠)، والإسناد صحيح إليه.

=

ذكروا الخوارج عند أبي هريرة قال: أولئك شِرار الخلْق.

٣٩٠٤١ ـ حدثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن عاصم بن شُمَيخ قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول ـ ويداه هكذا: يعني ترتَعِشان من الكِبَر ـ: لَقتالُ الخوارج أحبُّ إليَّ من قتال عِدَّتهم من أهل الشرك.

٣٩٠٤٢ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: لما سمع ابن عمر بنَجْدةَ قد أقبل، وأنه يريد المدينة، وأنه يسبي النساء ويقتل الولدان، قال: إذنْ لا ندعُه وذاك، وهمّ بقتاله وحرَّض الناس، فقيل له: إن الناس لا يقاتلون معك، ونخاف أن تُترك وحدك، فتركه.

١٥: ٣٠٦ **٣٩٠٤٣** ـ حدثنا عبدة، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون: أن

وعلَّق البخاري في «صحيحه» الباب ٦ من كتاب استتابة المرتدين، بصيغة الجزم على ابن عمر أنه كان يراهم شرار خلق الله، فذكر الحافظ رحمه الله في «الفتح» ١٢: ٢٨٦ جملة من الأحاديث التي فيها هذا اللفظ وهذا المعنى عن ثمانية من الصحابة، وذكر آخرها قول أبي هريرة هذا، وعزاه إلى المصنف.

٣٩٠٤١ ـ كلمة «أهل» زدتها من «كنز العمال» (٣١٥٩٢) ناقلاً للخبر عن المصنِّف. وانظر هذا المعنى فيما يأتي برقم (٣٩٠٩٣) عن أبي سعيد نفسه.

٣٩٠٤٢ ـ ينظر ما سيأتي عن ابن عمر أيضاً برقم (٣٩٠٦٧).

وتقدم تعليقاً قبل خبر واحد النقلُ عن البخاري أنه علَّق على ابن عمر: أنه كان يرى الخوارج شرار خلق الله، وانظر ترجمة نجدة بن عامر الحروري فيما تقدم برقم (١٣٤٥٢).

٣٩٠٤٣ ـ «عبد الرحمن بن يزيد»: هو الصواب، كما في ر، ف، وتحرف في

=

عبد الرحمن بن يزيد غزا الخوارج.

٣٩٠٤٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن بعدي**» أو «**سيكون بعدي من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حُلوقهم، يخرجون من الدِّين كما يخرج السهم من الرميَّة، لا يعودون فيه، هم شِرار الخلْق والخليقة**».

قال عبد الله بن الصامت: فذكرت ذلك لرافع بن عمرو أخي الغفاري فقال: وأنا أيضاً قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٧٨٩٠ **٣٩٠٤٥** ـ حدثنا عمرو بن يحيى بن عمرو بن سَلِمة الهمْداني، عن

غيرهما إلى: عبد الله، وانظر ما تقدم برقم (٣٤٠٦١، ٣٤٠٦٥)، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي.

٣٩٠٤٤ ـ رواه ابن ماجه (١٧٠) عن المصنف، به.

ورواه الطيالسي (٤٤٨) عن سليمان، به.

ورواه أحمد ٥: ٣١، ومسلم ٢: ٧٥٠ (١٥٨)، والدارمي (٢٤٣٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠١٩)، وابن حبان (٦٧٣٨)، والطبراني في الكبير ٥ (٤٤٦١)، كلهم من طريق سليمان، به.

ورواه الطيالسي (٤٤٨)، وأحمد ٥: ١٧٦ من طريق حميد، به.

وقوله «أخي الغفاري»: يريد: أخي الحكم بن عمرو الغفاري.

٣٩٠٤٥ ـ عمرو بن يحيى: ترجمه ابن أبي حاتم ٦ (١٤٨٧) ونقل توثيقه عن ابن معين، وهو هو المترجم في «التقريب» (٥٠٤١)، وأبوه وجدُّه ذكرهما العجلي في =

أبيه، عن جده قال: كنا جلوساً عند باب عبد الله ننتظر أن يخرج إلينا فخرج، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا: «**إن قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيَهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميَّة**». وايمُ الله لا أدري لعل أكثرهم منكم، قال: فقال عمرو بن سلِمة: فرأينا عامة أولئك يطاعِنونا يوم النهروان مع الخوارج.

١٥: ٣٠٧ **٣٩٠٤٦** ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد الرُّؤَاسي قال: حدثنا عمران بن ظَبيان، عن أبي تِحْيى قال: سمع عليٌّ رجلاً من الخوارج وهو يصلي صلاة الفجر يقول: ﴿ولقد أُوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركتَ ليحبطنَّ عملُك ولتكونَنَّ من الخاسرين﴾

«الثقات» (١٩٩٠)، وذكر ابن حبان عمرو بن سلمة في «ثقاته» ٥: ١٧٢.

وشواهد الحديث مما قبله وبعده وغير ذلك: كثيرة.

ولفظةُ هذا الحديث طرف من القصة الطويلة التي رواها الدارمي في مقدمة «سننه» برقم (٢٠٤) بمثل إسناد المصنف، وليس فيها مما هنا إلا قول عمرو بن سلمة آخره: رأينا عامة أولئك يُطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج.

ولابن مسعود حديث آخر عن الخوارج تقدم برقم (٣٩٠٣٨).

٣٩٠٤٦ ـ «أبو تِحْيَى»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: أبو يحيى، وهو حُكيم بن سعد، وهو ممن يحسَّن حديثه، لكن الراوي عنه عمران بن ظَبْيان ضعيف.

ولفظةُ «عليٌّ» في الموضعين زدتها من «كنز العمال» (٣١٥٦٣)، وزيادتها مقتضى رواية البغوي في «الجعديات» (٢٣٧١)، والحاكم ٣: ١٤٦ للخبر من طريق شريك، عن عمران، به، وشريك: يزيد الحديث ضعفاً، لكنك ترى سلامة إسناد المصنف منه.

قال: فترك عليٌّ سورته التي كان فيها، قال: وقرأ: ﴿فاصبِرْ إنّ وعدَ الله حقّ ولا يَسْتَخِفَنَّك الذين لا يوقنون﴾.

٣٩٠٤٧ ـ حدثنا قَطَن بن عبد الله أبو مُري، عن أبي غالب قال: كنت

٣٩٠٤٧ ـ «بسبعين رأساً»: في م: بتسعين رأساً، وفي رواية حماد بن زيد عند البيهقي: بستين رأساً.

وقَطَن: تقدم القول فيه برقم (٧٢٤)، وأنه ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٩: ٢٢.

وأبو غالب: هو المعروف بصاحب أبي أمامة، وحديثه حسن أيضاً، على أن كلاً منهما قد توبع.

والحديث رواه بمثل إسناد المصنف: الطبراني في الكبير ٨ (٨٠٤٢).

وتابع قَطَناً: ١ ـ معمر، عند عبد الرزاق (١٨٦٦٣)، وعن عبد الرزاق: أحمد ٥: ٢٥٣، ومن طريق عبد الرزاق: الطبراني في الكبير ٨ (٨٠٣٣).

٢ ـ وحماد بن سلمة، عند الطيالسي (١١٣٦) ـ ومن طريقه: البيهقي ٨: ١٨٨ ـ، والترمذي (٣٠٠٠) وقال: حسن، والطبراني ٨ (٨٠٣٤).

٣ ـ وحماد بن زيد، عند البيهقي ٨: ١٨٨.

٤ ـ والربيع بن صَبيح، قرنه الترمذي بحماد بن سلمة، وأفرده الطبراني ٨ (٨٠٣٧).

٥ ـ وسفيان بن عيينة، عند الحميدي (٩٠٨)، وابن ماجه (١٧٦) مختصراً جداً.

وثمة متابعون آخرون عند الطبراني في الكبير تحت عنوان: أبو غالب صاحب المحْجَن، واسمه حَزَوَّر.

أما متابع أبي غالب: فهو سيار بن الأموي الدمشقي، ويقال اسم أبيه: عبد الله.

=

في مسجد دمشق، فجاؤوا بسبعين رأساً من رؤوس الحَرورية، فنُصِبت على درج المسجد، فجاء أبو أمامة فنظر إليهم فقال: كلابُ جهنم، شرُّ قتلى قُتلوا تحت ظلِّ السماء، ومَن قَتلوا خيرُ قتلى تحت ظل السماء، وبكى ونظر إليَّ وقال: يا أبا غالب! إنك من بلد هؤلاء؟ قلت: نعم، قال: أعاذك ـ قال: أظنه قال: ـ اللهُ منهم، قال: تقرأ آل عمران؟ قلت: نعم، ١٥ : ٣٠٨ قال: ﴿منه آياتٌ محكَماتٌ هنَّ أمُّ الكتاب وأُخَر متشابِهات، فأما الذين في قلوبهم زيغٌ فيتَّبعون ما تشابه منه ابتغاءَ الفتنة وابتغاءَ تأويله وما يعلمُ تأويلَه إلا الله والراسخون في العلم﴾، وقال: ﴿يومَ تبيضُّ وجوه وتسودُّ وجوه، فأما الذين اسودَّتْ وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾.

قال: قلت: يا أبا أمامة! إني رأيتك تُهَريقُ عبرتك؟! قال: نعم! رحمةً لهم، إنهم كانوا من أهل الإسلام. قال: قد افترقتْ بنو إسرائيل على واحدة وسبعين فرقةً، وتزيد هذه الأمةُ فِرقةً واحدة، كلها في النار إلا السوادَ الأعظم، عليهم ما حُمِّلوا، وعليكم ما حُمّلتم، وإن تُطيعوه تَهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين، السمعُ والطاعة خير من الفُرقة والمعصية.

فقال له رجل: يا أبا أمامة! أمِن رأيك تقولُ، أم شيء سمعتَه من

ومتابعته هذه عند أحمد ٥: ٢٥٠، وسيَّار هذا صدوق، فمتابعته هذه حسنة الإسناد بذاتها.

والحرورية: هي طائفة الخوارج، نُسبت على موضع أول خروجهم، وهي بُليدة بنواحي الكوفة على ميلين منها، انظر ما تقدم برقم (٧٣١٥، ٧٦٤٧).

رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: إني إذنْ لجريءٌ! قال: بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرَ مرة ولا مرتين، حتى ذكر سبعاً.

٣٩٠٤٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي مِجْلَز قال: نهى عليّ أصحابه أن يبسُطوا على الخوارج حتى يُحدِثوا حدَثاً، فمرّوا بعبد الله بن خباب فأخذوه، فمرّ بعضهم على تمرة ساقطة من نخلة فأخذها فألقاها في فيه، فقال بعضهم: تمرةُ معاهِد، فبمَ استحللتَها؟ فألقاها من فِيه، ثم مرّوا على خنزير فنفحه بعضهم بسيفه، فقال بعضهم: خنزيرُ معاهَدٍ، فبمَ استحللته؟ فقال عبد الله: ألا أدلُّكم على ما هو أعظمُ عليكم حرمةً من هذا؟ قالوا: نعم، قال: أنا، فقدَّموه فضربوا عنقه. ١٥: ٣٠٩

فأرسل إليهم عليٌّ: أنْ أَقِيدونا بعبد الله بن خباب، فأرسلوا إليه: وكيف نُقيدك وكلُّنا قَتَلَه، قال: أوَ كلُّكم قتله؟ قالوا: نعم، فقال: الله أكبر، ثم أمر أصحابه أنْ يبسُطوا عليهم، قال: والله لا يقتل منكم عشرة، ولا

٣٩٠٤٨ ـ رجاله ثقات، لكن أبو مجلز، عن عليّ: منقطع.

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: أبو عبيد في «الأموال» (٤٧٥)، والدارقطني ٣: ١٣١ (١٥٦)، ومن طريقه البيهقي ٨: ١٨٤ ـ ١٨٥.

و«**نفحه بعضهم بسيفه**»: تناوله. و«**ذا الثُّدَيَّة**»: تصغير ثَدْي، كأنه أراد قطعة من الثدي، وهذا هو المُخْدَج المذكور أول الباب (٣٩٠٣٦).

وقوله في آخره «**هو من الجانّ**»: نحوه قول سعد بن أبي وقاص الآتي (٣٩٠٥٤، ٣٩٠٦١).

يُفْلَت منهم عشرة، قال: فقتلوهم، فقال: اطلبوا فيهم ذا الثُّدَيَّة، فطلبوه فأُتي به، فقال: من يعرفه، فلم يجدوا أحداً يعرفه إلا رجلاً، قال: أنا رأيته بالحِيرة، فقلت له: أين تريد؟ قال: هذه، وأشار إلى الكوفة، وما لي بها معرفة، قال: فقال عليٌّ: صدق هو من الجانّ.

٣٩٠٤٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عمران بن حدير، عن أبي مجلَز قال: لما لقي عليّ الخوارج أكبَّ عليهم المسلمون، فوالله ما أُصيب من المسلمين تسعة حتى أَفْنَوْهم. ١٥: ٣١٠

٣٧٨٩٥ **٣٩٠٥٠** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جُمْهان قال: كانت الخوارج قد دعوني حتى كدتُ أن أدخل فيهم، فرأتْ أختُ أبي بلال في المنام: كأنها رأت أبا بلال أَهْلَبَ، قال: فقالت: يا أخي! ما شأنُكَ؟ قال: فقال: جُعلنا بعدكم كلابَ أهل النار.

٣٩٠٥١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن

٣٩٠٥٠ ـ «فرأتْ أختُ»: الذي في النسخ: فرأيت أختَ، لكني أثبتُّ ما ترى.

وأبو بلال: هو مرداس بن حدير، وينسب كثيراً إلى جدَّته فيقال له: مرداس بن أُدَيَّة، انظر فهارس «الكامل» للمبرّد.

ومعنى «أهلب»: كثير الشعر، وهي مذكورة في صفة الجسّاسة التي تتبَّع الأخبار للدجال.

٣٩٠٥١ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٤٧٦) بمثل هذا الإسناد، وسقط من أوله من: حميد بن هلال، إلى قوله: حدثني أبي، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورواه أحمد ٥: ١١٠، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٣)، والطبراني =

حميد بن هلال قال: حدثني رجل من عبد القيس قال: كنت مع الخوارج فرأيت منهم شيئاً كرهتُه، ففارقتهم على أن لا أُكثِّر عليهم، فبينا أنا مع طائفة منهم إذْ رأوا رجلاً خرج كأنه فَزِعٌ، وبينهم وبينه نهر، فقطعوا إليه النهر، فقالوا: كأنا رُعْناك؟ قال: أجلْ، قالوا: ومن أنت؟ قال: أنا عبد الله ابن خباب بن الأَرَتّ، قالوا: عندك حديث تحدِّثُناه عن أبيك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: حدثني أبي، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن فتنة جائيةٌ، القاعدُ فيها خير من القائم، والقائمُ**

---

٤ (٣٦٢٩)، كلهم من طريق سليمان، به.

ورواه أحمد ٥: ١١٠، وأبو يعلى (٧١٨٠ = ٧٢١٥)، والطبراني ٤ (٣٦٣٠، ٣٦٣١)، كلهم من طريق حميد، به.

ورواه الدارقطني ٣: ١٣٢ (١٥٧) من طريق أيوب السختياني، عن حميد، عن أبي الأحوص قال: لما كان يوم النهروان كنا مع علي بن أبي طالب، وذكر قصة عبد الله بن خباب، ومقاتلة عليٍّ لهم، وليس أبو الأحوص هنا هو الرجلَ القيسيَّ المبهمَ هنا، فهذا قيسي، وأبو الأحوص جشميّ، لكن في إسناده ابن رشدين، وتقدم (٥٢٣٢) أن الأكثر على تكذيبه، فلا يستفاد من هذه الرواية.

«ما ابْذَقَرَّ»: أي لم تتفرق أجزاؤه فتمتزج بالماء، ورويت هذه الكلمة بالميم: ما امذقرَّ، وهي رواية أبي عبيد في «الغريب» ٤: ٣٩٥، وفي «النهاية» ٤: ٣١٢ زيادة عليه.

ومن الغريب: رواية عبد الرزاق (١٨٥٧٨): «عن معمر قال: أخبرني غير واحد من عبد القيس، عن حميد بن هلال، عن أبيه»، ففي ظاهره تقديم وتأخير، ويتفق في قوله «حميد، عن أبيه» مع إسناد المصنف الذي نقلته أول التخريج من «مسنده».

وانظر الخبر من وجه آخر يأتي برقم (٣٩٠٧٨).

فيها خير من الماشي، فإذا لقيتَهم فإن استطعتَ أن تكون عبد الله المقتول فلا تكن عبد الله القاتل»، قال: فقربوه إلى النهر فضربوا عنقه، فرأيت دمه يسيل يجري على الماء كأنه شِراكٌ ما ابْذَقَرَّ بالماء حتى توارى عنه، ثم دَعَوْا بسُرِّيَّة له حبلى فبقروا عما في بطنها.

١٥ : ٣١١

٣٩٠٥٢ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا موسى بن محمد الأنصاري قال: حدثني يحيى بن حَيّان، عن جَبَلَة بن سُحيم وفلان بن نضلة قالا: بعث عليّ إلى الخوارج فقال: لا تقاتلوهم حتى يدعوا إلى ما كانوا عليه من عطاء أو رَزْق، في أمان من الله ورسوله، فأبوْا وسَبّونا.

٣٩٠٥٣ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا موسى بن قيس

٣٩٠٥٣ ـ هذا إسناد حسن من أجل موسى بن قيس، لكنه توبع.

والحديث عند النسائي (٨٥٧٠)، ومن طريقه البزار (٥٨٠) من طريق موسى بن قيس، به

ورواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على مسند أبيه» ١: ٩١ ـ ٩٢، وعبد الرزاق (١٨٦٥٠): من طريق عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، عن سلمة، ومن طريق عبد الرزاق: مسلم ٢: ٧٤٨ (١٥٦)، وأبو داود (٤٧٣٥)، والنسائي (٨٥٧١)، والبزار (٥٨١).

«قنطرة الديزجان»: كذا، ومثله في رواية النسائي، ونقله عياض في «شرح مسلم» ٣: ٦٢٠ عن النسائي، وتحرف في «شرح» النووي ٧: ١٧٢ إلى الدبرجان. ورسمت على غير هذا الوجه، ولم تذكر في بعض الروايات إلا كلمة: قنطرة، فقط.

وقوله «فكلموهم، فرجعتم»: هكذا، ولا يستقيم الكلام، وصوابها ـ والله أعلم ـ: فرجعوا، أو لفظ عبد الرزاق: «فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم =

الحضرمي، عن سلمة بن كُهيل، عن زيد بن وهب قال: خطبنا عليّ بالمدائن بقنطرة الديزجان فقال: قد ذُكر لي أن خارجةً تخرج من قِبَل المشرق فيهم ذو الثُّدَيَّة، وإني لا أدري أهم هؤلاء أم غيرهم؟ قال: فانطلَقوا يَلقى بعضُهم بعضاً، فقالت الحَرورية: لا تكلِّموهم كما كلَّمتموهم يوم حروراء، فكلَّموهم فرجعتم. قال: فشجر بعضهم بعضاً بالرماح، فقال بعض أصحاب علي: قطِّعوا العوالي، قال: فاستداروا فقتلوهم، وقُتل من أصحاب عليّ اثنا عشر أو ثلاثة عشر، فقال: التمِسوه، فالتمَسوه فوجدوه، فقال: والله ما كَذَبت ولا كُذِبت، اعملوا واتَّكِلوا، فلولا أن تتَّكِلوا لأخبرتكم بما قضى الله لكم على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم، ثم قال: لقد شهدَنا ناسٌ باليمن، قالوا: كيف ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: كان هَواهُم معنا. ١٥: ٣١٢

٣٩٠٥٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو شيبة، عن أبي

حروراء فترجعوا»: فهذا صواب، وهو غير ما أنا فيه، و«فترجعوا» بالتاء قبل الراء، وجاءت في طبعة محمد فؤاد عبد الباقي لـ«صحيح» مسلم: فرجعوا، وهي تحريف، وتُوبع عليه من قِبلَ الطبعات التي اعتمدت طبعته: كشرح عياض، والنووي، والأُبّي، و«المفهم»، والله أعلم.

و«قطِّعوا العوالي»: «العوالي: الرماح»، كما جاء مفسَّراً في رواية النسائي.

٣٩٠٥٤ ـ سيتكرر الخبر برقم (٣٩٠٦١).

أبو شيبة: هو إبراهيم بن عثمان، جدّ الإمام المصنِّف أبي بكر ابن أبي شيبة، وهو مشهور بالضعف، متروك.

وأبو إسحاق: هو السَّبيعي. وأبو بركة الصائدي: لم أر له ذكراً إلا في «المقتنى» =

إسحاق، عن أبي بركة الصائدي قال: لما قَتل عليّ ذا الثُّدَيَّةَ قال سعد: لقد قَتَل ابنُ أبي طالب جانّ الرَّدْهَة.

٣٧٩٠٠ **٣٩٠٥٥** ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل بن سُميع الحَنَفي، عن أبي رَزِين قال: لما كانت الحكومة بصفين، وباينَ الخوارجُ علياً رجعوا مباينين له، وهم في عسكر، وعليّ في عسكر، حتى دخل عليّ الكوفة مع الناس بعسكره، ومَضَوْا هم إلى حَروراءَ في عسكرهم، فبعث عليّ إليهم ابنَ عباس فكلَّمهم فلم يقع منهم موقعاً، فخرج عليّ إليهم فكلمهم حتى أجمعوا هم وهو على الرضا، فرجعوا حتى دخلوا الكوفة على الرضا منه ومنهم، فأقاموا يومين، أو نحو ذلك.

قال: فدخل الأشعث بن قيس ـ وكان يدخل على عليّ ـ فقال: إن الناس يتحدَّثون أنك رجعت لهم عن كفره! فلما أنْ كان الغدُ أو الجمعة

للذهبي (٦٢٨) دون جرح ولا تعديل.

ومن معاني «الرَّدهة»: «النُّقْرة في الجبل يستنقع فيها الماء، أو هي قُلَّة الرابية»، قاله في «النهاية» ٢: ٢١٦، ومن معانيها أيضاً ما جاء في «القاموس»: «ورجلٌ رَدِهٌ ـ كَخَجِل ـ: صُلْب، متين، لَجُوج، لا يغلب»، فهذا هو المتعيِّن هنا، وجعل الزمخشري في «الفائق» ٢: ٢٧٤ «شيطان الردهة» كناية عن الحيَّة.

وينظر ما يأتي مرفوعاً برقم (٣٩٠٧٦).

٣٩٠٥٥ ـ من الآية ٦٥ من سورة الزمر.

وقول الأشعث في الفقرة الثانية «رجعت لهم عن كفره»: كذا ضمير المفرد في النسخ.

صعِد عليّ المنبرَ فحمِد الله وأثنى عليه فخطب فَذَكَرهم ومباينتَهم الناسَ وأمرَهم الذي فارقوه فيه، فعابهم وعاب أمرهم، قال: فلما نزل عن المنبر تَنَادَوْا من نواحي المسجد: لا حكم إلا لله! فقال عليّ: حكمَ الله أنتظرُ فيكم، ثم قال بيده هكذا يسكّنهم بالإشارة، وهو على المنبر، حتى أتاه رجل منهم واضعاً إصبَعيه في أذنيه وهو يقول: ﴿لئن أشركتَ ليحبطنَّ عملك ولتكوننَّ من الخاسرين﴾.

١٥: ٣١٣

٣٩٠٥٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس: أنه ذُكر عنده الخوارج: فذُكِر من عبادتهم واجتهادهم، فقال: ليسوا بأشدَّ اجتهاداً من اليهود والنصارى، ثم هم يضلُّون.

٣٩٠٥٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن عيينة، عن معمر، عن ابن طاوسٍ، عن أبيه، عن ابن عباس: أنه ذُكر له ما يَلقى الخوارج عند القرآن فقال: يؤمنون عند محكَمه، ويَهلِكون عند متشابِهه.

٣٩٠٥٦ ـ رواه عبد الرزاق (١٨٦٦٥) عن ابن جريج، عن عُبيد الله، به.

وروى هذا اللفظ أيضاً عبد الرزاق (١٨٥٨١) عن ابن عامر.

٣٩٠٥٧ ـ رواه عن معمر: عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٨٩٥)، و«تفسيره» ٣: ٢٣٩، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٨٥)، وابن جرير في «تفسيره» ٣: ١٨١، وعندهم: يجدّون ـ بالجيم لا بالحاء ـ عند مُحكَمه، والمعنى سائغ في سياقه، لكن لفظ المصنِّف أوضح. وليصحح ما في التعليقة الأولى على الخبر في كتاب «السنة» لابن أبي عاصم.

٣٩٠٥٨ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن بشر بن شَغَاف قال: سألني عبد الله بن سلاَم عن الخوارج؟ فقلت: هم أطولُ الناس صلاةً، وأكثرهم صوماً، غير أنهم إذا خَلَّفوا الجسر أهَراقوا الدماء، وأخذوا الأموال! فقال: لا تسأل عنهم إلا ذا، أَمَا إني قد قلت لهم: لا تقتلوا عثمان، دعوه، فوالله لئن تركتموه إحدى عشْرَةَ ليلةً ليموتنَّ على فراشه موتاً، فلم يفعلوا، فإنه لم يُقتل نبيّ إلا قُتل به سبعون ألفاً من الناس، ولم يُقتل خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفاً. ١٥: ٣١٤

٣٩٠٥٩ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ ابن زيد، عن أبي الطُّفيل: أن رجلاً ولد له غلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فدعا له وأخذ ببشرة جبهته فقال بها هكذا: وغَمَز جبهته، ودعا له بالبركة، قال: فنبتتْ شعرة في جبهته كأنها هَلْبة فرس، فشبَّ الغلام، فلما كان زمن الخوارج أحبَّهم، فسقطت الشعرة عن جبهته!

٣٩٠٥٨ ـ تقدم برقم (٣٨٨٤٨).

٣٩٠٥٩ ـ علي بن زيد: تقدم كثيراً أنه ممن يحسَّن حديثه.

والحديث رواه أحمد ٥: ٤٥٦ من طريق حماد بن سلمة، به.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» ١٠: ٢٧٥ إلى أحمد والطبراني وقال: رجالهما رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وقد وثِّق.

وقوله **«كأنها هَلْبة فَرس»**: أي: كأنها شعرات، أو هي ما غلظ من شعر الذنَب. وجاءت هذه الجملة في رواية أحمد: «كهيئة القوس»؟.

فأخذه أبوه فقيَّده مخافة أن يَلحق بهم، قال: فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول: ألم تَرَ أن بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقعت من جبهتك، فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم، قال: فردَّ الله إليه الشعرة بعدُ في جبهته، وتاب وأصلح.

٣٧٩٠٥ **٣٩٠٦٠** ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: ذُكر الخوارج عند أبي هريرة فقال: أولئك شرُّ الخلق.

٣٩٠٦١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو شيبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بركة الصائدي قال: لما قَتل عليٌّ ذا الثُّدَيَة قال سعد: لقد قتل عليٌّ جانَّ الرَّدْهَة. ١٥: ٣١٥

٣٩٠٦٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال سمعت عاصم بن ضمرة قال: إن خارجةً خرجت على حكم، فقالوا: لا حكم إلا لله، فقال عليٌّ: إنه لا حكم إلا لله، ولكنهم يقولون: لا إمرة، ولا بدَّ للناس من أمير بَرٍّ أو فاجرٍ، يعمل في إمارته المؤمنُ، ويستمتع فيها الكافر، ويُبلِّغ الله فيه الأَجل.

٣٩٠٦٠ ـ تقدم برقم (٣٩٠٤٠).

٣٩٠٦١ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٩٠٥٤)، وينظر (٣٩٠٧٦).

٣٩٠٦٢ ـ رواه البيهقي ٨: ١٨٤ بمثل إسناد المصنف.

وينظر الآتي برقم (٣٩٠٨٦)، وينظر «شعب الإيمان» (٧٥٠٨ = ٧١٠٢) ففيه قول آخر لعليٍّ رضي الله عنه بهذا المعنى من وجه آخر إليه.

٣٩٠٦٣ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة قال: خاصم عمر بن عبد العزيز الخوارج، فرجع مَن رجع منهم، وأبتْ طائفة منهم أن يرجعوا، فأرسل عمر رجلاً على خيل وأمره أن ينزل حيثُ يرتحلون، ولا يحرِّكهم ولا يُهيجهم، فإنْ هم قَتلوا وأفسدوا في الأرض: فابسُط عليهم وقاتِلهم، وإن هم لم يقتلوا، ولم يفسدوا في الأرض: فدعهم يسيرون.

٣٩٠٦٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن

٣٩٠٦٣ ـ «فابسطْ عليهم»: توجَّهْ إليهم وتسلَّطْ عليهم.

٣٩٠٦٤ ـ رواه ابن ماجه (١٦٩) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٣٣ ـ ٣٤، وأبو يعلى (١٢٧٦ = ١٢٨١) بمثل إسناد المصنف.

ورواه مالك ١: ٢٠٤ (١٠)، والبخاري (٣٦١٠) وانظر أطرافه تحت رقم (٣٣٤٤)، ومسلم ٢: ٧٤٣ ـ ٧٤٤ (١٤٧، ١٤٨)، وأحمد ٣: ٦٠، ٦٥، وابن حبان (٦٧٣٧)، من طريق أبي سلمة، به.

ورواه ابن حبان (٦٧٤١) أتمَّ منه وقَرَن بأبي سلمة الضحاكَ المِشْرقي. وينظر الحديث الآتي برقم (٣٩٠٧٥).

وقوله صلى الله عليه وسلم: «**فأخذ سيفه فنظر..**»: حكاية لحال الرامي للسهم، أي: إنه بعد رميه الرميّةَ بسهمه أخذ سهمه منها فنظر في نصله، وفي رِصافه، وفي قِدْحه، فلم يَرَ شيئاً عالقاً بالسهم من الرمية، وكذلك حال هؤلاء الحرورية، فإنهم وإن تلبَّسوا بالصلاة والصيام وألوان العبادات، فإنه لم يظهر على سلوكهم شيء من آثار هذه العبادات، كما لم يظهر على أجزاء السهم شيء من آثار الرميَّة.

«**فنظر في رِصافه**»: جمع رَصَفة، وهي عَقَب (عَصَب) يُلوى على مدخل النصل من السهم.

=

أبي سلمة قال: قلت لأبي سعيد الخدري: هل سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في الحَرورية شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يذكر قوماً يعبدون: ١٥: ٣١٦ **«يَحقِر أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم، وصومَه مع صومهم، يمرقون من الدِّين كما يمرق السهم من الرميَّة، فأخذ سيفه فنظر في نصله فلم ير شيئاً، فنظر في رِصافه فلم ير شيئاً، فنظر في قِدْحه فلم ير شيئاً، فنظر في القُذَذ فتمارى هل يرى شيئاً أم لا»**.

٣٧٩١٠ **٣٩٠٦٥** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا أيوب، عن غيلان بن جرير قال: أردت أن أخرج مع أبي قلابة إلى مكة، فاستأذنت عليه، فقلت: أدخل؟ قال: نعم، إن لم تكن حرورياً.

٣٩٠٦٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجَوْني، عن عبد الله بن رَبَاح، عن كعب قال: الذي تقتله الخوارج له عشرة أنور، فُضّل ثمانيةَ أنور على نور الشهداء.

والقِدْح: قال ابن الأثير رحمه الله ٤: ٢٠: «يقال للسهم أولَ ما يقطع: قِطْع، ثم يُنْحت ويُبرى فيسمى: بَرِيّاً، ثم يقوَّم فيسمى: قِدْحاً، ثم يُراش ويُركَّب نصله فيسمى: سهماً».

والقُذَذ: جمع قُذَّة، وهي ريش السهم.

٣٩٠٦٥ ـ رواه بمثله تماماً: ابن سعد في «الطبقات» ٧: ١٨٥.

٣٩٠٦٦ ـ كعب: هو كعب الأحبار.

وقوله **«أنور»**: هكذا في الموضعين والذي في كتب اللغة: أن أنوار: جمع نور، وأنور: جمع نار.

٣٩٠٦٧ ـ حدثنا حميد، عن حسن، عن أبي نَعامة، عن خالد قال: سمعت ابن عمر يقول: إنهم عرّضوا بغيرنا، ولو كنت فيها ومعي سلاحي لقاتلت عليها. يعني: نجدة وأصحابه.

٣٩٠٦٨ ـ حدثنا حميد، عن حسن، عن أبيه قال: أشهد أن كتاب عمر بن عبد العزيز قُرئ علينا: إنْ سفكوا الدم الحرام، وقطعوا السبيل، فتبرأ في كتابه من الحرورية، وأمر بقتالهم. ١٥: ٣١٧

٣٩٠٦٩ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عبد العزيز بن سِياهٍ قال: حدثنا

٣٩٠٦٧ ـ ينظر ما تقدم برقم (٣٩٠٤٢).

٣٩٠٦٩ ـ الآية الكريمة في أوله من سورة آل عمران: ٢٣.

وفي أوله «فيم استحلوه»: في ع، ش: فيم استحلوه له، وفي غيرهما: فيم استحالوا له، وأثبت ما عند أبي يعلى لوضوحها ولكونها عن المصنف، وفي «المطالب العالية»: وفيم استجابوا له حين دعاهم.

والخبر رجاله ثقات، وحبيب بن أبي ثابت: هو الآتي السائل لأبي وائل.

وفي الفقرة الثانية والثالثة والرابعة قصة سهل بن حنيف بطولها تقدمت برقم (٣٨٠٠٢) من هذا الوجه.

والقصة بتمامها وكمالها رواها المصنف في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٤٤٣٩/ ٢) ـ بهذا الإسناد.

ورواها أبو يعلى (٤٦٩ = ٤٧٣) عن المصنف، به.

وساقها أيضاً الحافظ في «المطالب العالية» (٤٤٣٩/ ١) بإسناد إسحاق بن راهويه، عن يحيى بن آدم، عن يزيد بن عبد العزيز بن سياه، عن أبيه، به، وقال في آخره: هذا الإسناد صحيح.

=

حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل قال: أتيته فسألته عن هؤلاءِ القومِ الذين قتلهم عليّ، قال: قلت: فيمَ فارقوه؟ وفيمَ استَحلُّوه؟ وفيم دعاهم؟ وفيم فارقوه ثم استحلَّ دماءهم؟ قال: إنه لما استحرَّ القتلُ في أهل الشام بصفِّين اعتصم معاوية وأصحابه بجبل، فقال عمرو بن العاص: أَرسِل إلى عليّ بالمصحف، فلا والله لا يردُّه عليك، قال: فجاء به رجل يحمله ينادي: بيننا وبينكم كتابُ الله: ﴿ألم تَرَ إلى الذين أُوتوا نصيباً من الكتاب يُدْعَون إلى كتاب الله ليحكمَ بينهم ثم يتولَّى فريق منهم وهم معرضون﴾ قال: فقال عليّ: نعم، بيننا وبينكم كتاب الله، أنا أولى به منكم.

٢ ـ قال: فجاءت الخوارج وكنا نسميهم يومئذ: القرّاء، قال: فجاؤوا بأسيافهم على عواتقهم فقالوا: يا أمير المؤمنين! ألا نمشي إلى هؤلاء القوم حتى يَحكم الله بيننا وبينهم؟ فقام سهل بن حُنيف فقال: أيها الناس! اتَّهموا أنفسكم، لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالاً لقاتَلْنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين، فجاء عمر فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! ألسنا على حقّ وهم على باطل؟ قال: «بلى» قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: «بلى»، قال: ففيمَ نعطي الدنيَّةَ في ديننا ونرجعُ ولما يحكُمِ الله بيننا وبينهم؟ فقال: «**يابن الخطاب!**

١٥ : ٣١٨

وقوله في الفقرة الأولى «**استحرّ القتال**» : معناه اشتدّ وكثر.

وفي الثانية «**القرّاء**» : معناه: العلماء العُبَّاد. قاله الحافظ في «الفتح» ١٣ : ٢٥٨ (٧٢٨٦).

وقوله في الثانية والثالثة: «**الدنيّة**» : معناه: الخصلة المذمومة.

إني رسول الله، ولن يضيِّعني الله أبداً».

٣ ـ قال: فانطلق عمر ـ ولم يصبر ـ متغيِّظاً حتى أتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر! ألسنا على حق وهم على باطل؟ فقال: بلى، قال: أليس قتلانا في الجنة، وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: فعلى مَ نعطي الدنية في ديننا ونرجعُ ولمّا يحكمِ الله بيننا وبينهم؟ فقال: يابن الخطاب! إنه رسول الله، ولن يضيعه الله أبداً.

٤ ـ قال: فنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم بالفتح، فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه، فقال: يا رسول الله! أوَ فتحٌ هو؟ قال: «نعم»، فطابت نفسه ورجع.

٥ ـ فقال عليّ: أيها الناس! إن هذا فتح، فقبِل عليٌّ القضية ورجع، ورجع الناس.

٦ ـ ثم إنهم خرجوا بحَروراءَ أولئك العصابةُ من الخوارج بضعةَ عشر ألفاً، فأرسل إليهم يناشدهم الله، فأبوا عليه، فأتاهم صعصعة بن صُوحان فناشدهم الله وقال: على مَ تقاتلون خليفتكم؟ قالوا: نخاف الفتنة، قال: فلا تعجلوا ضلالة العامِ مخافةَ فتنةِ عام قابل، فرجعوا فقالوا: نسير على ناحيتنا، فإنْ عليّاً قَبِل القضية، قاتلْنا على ما قاتلناهم يوم صفين، وإنْ نقضها قاتلنا معه. ١٥ : ٣١٩

٧ ـ فساروا حتى بلغوا النهروان، فافترقت منهم فرقة، فجعلوا يهدون الناس قتلاً، فقال أصحابهم: ويلكم ما على هذا فارقنا علياً، فبلغ علياً أمرُهم، فقام فخطب الناس فقال: ما ترون؟ أتسيرون إلى أهل الشام، أم

ترجعون إلى هؤلاء الذين خلَّفوا إلى ذراريكم؟ فقالوا: لا، بل نرجع إليهم، فذكر أمرهم فحدث عنهم ما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن فرقة تخرج عند اختلافٍ من الناس، تقتلهم أقربُ الطائفتين بالحقّ، علامتهم رجلٌ فيهم يدُه كَثَدْي المرأة**».

٨ ـ فساروا حتى التقَوْا بالنهروان، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فجعلت خيل عليّ لا تقوم لهم، فقام عليّ فقال: أيها الناس إن كنتم إنما تقاتلون لي فوالله ما عندي ما أجزيكم به، وإن كنتم إنما تقاتلون لله فلا يكن هذا قتالَكم، فحمل الناسُ حملةً واحدة شديدة، فانجلتِ الخيل عنهم وهم مكبُّون على وجوههم، فقال عليّ: اطلبوا الرجل فيهم، قال: فطلب الناسُ فلم يجدوه حتى قال بعضهم: غرَّنا ابن أبي طالب من إخواننا حتى قتلناهم! فدمعت عينُ عليّ، قال: فدعا بدابته فركبها فانطلق حتى أتى وَهْدةً فيها قتلى، بعضُهم على بعض، فجعل يجرُّ بأرجلهم حتى وجد الرجلَ تحتهم فاجترُّوه، فقال عليّ: الله أكبر، وفرح الناس ورجعوا، وقال عليّ: لا أغزو العام، ورجع إلى الكوفة وقُتل، واستُخلِف حسنٌ فسار بسيرة أبيه، ثم بعث بالبيعة إلى معاوية.

٣٧٩١٥　**٣٩٠٧٠** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن
١٥: ٣٢٠　عليّ قال: لما كان يوم النهروان لقي الخوارجَ، فلم يبرحوا حتى شَجَروا بالرماح، فقُتِلوا جميعاً، فقال عليّ: اطلبوا ذا الثُّديَّة، فطلبوه فلم يجدوه،

٣٩٠٧٠ ـ إسناده صحيح، ولهذا الموقف ـ البحث عن ذي الثُّدية ـ روايات متعددة.

فقال عليّ: ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ، اطلبوه، فطلبوه فوجدوه في وَهْدة من الأرض عليه ناسٌ من القتلى، فإذا رجل على يده مثلُ سَبَلاتِ السِّنَّور، قال: فكبَّر عليّ والناس، وأعجب الناسُ، فأعجب عليّ.

٣٩٠٧١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن رجل من بني نصر بن معاوية قال: كنا عند عليّ فذكروا أهل النهر، فسبَّهم رجل فقال عليّ: لا تسبوهم، ولكن إن خرجوا على إمام عادل فقاتِلوهم، وإن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم، فإن لهم بذلك مقالاً.

٣٩٠٧٢ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن شَريك بن شهابٍ الحارثي قال: جعلت أتمنَّى أن ألقى رجلاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يحدثني عن الخوارج، فلقيت أبا برزة الأسلميَّ في نفر من أصحابه في يوم عرفة، فقلت: حدِّثني بشيء سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله في الخوارج، فقال: أحدِّثُك بما سمعتْ أُذناي ورأتْ عيناي. ١٥: ٣٢١

أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير فجعل يقسمها، وعنده رجلٌ أسودُ مطمومُ الشعر، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، وكان يتعرَّض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يُعطه، فأتاه فعرض له من قِبَل وجهه فلم يعطه، فأتاه من قِبَل يمينه فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه من

٣٩٠٧٢ ـ تقدم مختصراً بهذا الإسناد برقم (٣٠٨٢٤)، وأوصاف هذا الرجل المعترِض جاءت في رواية أبي بكرة للحديث عند أحمد ٥: ٤٢.

قبل شماله فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً، فقال: يا محمد! ما عدلتَ منذ اليومَ في القِسمة، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً، ثم قال:

«والله لا تَجدون أحداً أعدلَ عليكم مني» ـ ثلاث مرات ـ ثم قال: **«يخرج عليكم رجال من قِبَل المشرق، كأن هذا منهم، هديُهم هكذا: يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيَهم، يمرقون من الدِّين كما يمرق السهم من الرميَّة، ثم لا يعودون إليه»** ووضع يده على صدره **«سِيماهم التحليقُ، لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرُهم مع المسيح الدجال، فإذا رأيتموهم فاقتلوهم ـ ثلاثاً ـ، شرُّ الخلْق والخليقة»**، يقولها ثلاثاً.

١٥: ٣٢٢ **٣٩٠٧٣** ـ حدثنا زيد بن حباب قال: حدثني قرَّة بن خالد السَّدوسي قال: حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«يجيء قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميَّة على فُوْقه»**.

٣٩٠٧٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ليقرأَنَّ القرآنَ ناسٌ من أمتي يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»**.

٣٩٠٧٣ ـ تقدم برقم (٣٠٨٢٢).

٣٩٠٧٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٨٢٠).

٣٧٩٢٠ **٣٩٠٧٥** ـ حدثنا زيد بن حباب قال: أخبرني موسى بن عُبيدة قال: أخبرني عبد الله بن دينار، عن أبي سلمة وعطاء بن يسار قالا: جئنا أبا سعيد الخدريُّ فقلنا: سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرورية شيئاً؟ فقال: ما أدري ما الحروريةَ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**يأتي من بعدكم أقوام تَحتقِرون صلاتَكم مع صلاتهم، وصيامَكم مع صيامهم، وعبادتكم مع عبادتهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرُقون من الدين كما يمرق السهم من الرميَّة**».

٣٩٠٧٦ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا ابن عيينة قال: حدثنا

٣٩٠٧٥ ـ موسى بن عبيدة: هو الرَّبَذي، وتقدم مرات كثيرة أنه ضعيف، خاصة في عبد الله بن دينار، في قول الإمام أحمد، وقد أشار الدارقطني في «العلل» ١١ (٢٣٢٣) إلى هذا الإسناد وضعّفه بالربذي، وصحح الحديث من الوجه الذي تقدم برقم (٣٩٠٦٤) من رواية أبي سلمة ـ وعطاء بن يسار ـ، عن أبي سعيد.

٣٩٠٧٦ ـ العلاء بن أبي العباس: ثقة، وثقه ابن معين في رواية عثمان الدارمي (٥٨٤)، و«ثقة، ثقة» في رواية غيره، والعجلي (١٢٨٠)، وابن حبان ٧: ٢٦٥، ووصف بالتشيُّع، بل بالغلوّ فيه عند بعضهم، وقد ترجم له الحسيني في «الإكمال» (٦٧٩)، و«التذكرة» (٥٢٦٢)، وفات الحافظَ في «تعجيل المنفعة»، فاستدركه محققه.

وأبو الطفيل: آخر الصحابة وفاةً رضي الله عنهم، وقال الحافظ في «التعجيل» (٩٩) ترجمة بكر بن قِرواش: «رواية أبي الطفيل عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر».

وبكر: ذكره العجلي في «الثقات» (١٧١) وقال: كان له فقه، وكذا ابن حبان ٤: ٧٥، أما البخاري فقال في «تاريخه» ٢ (١٨٠٦): فيه نظر، ونقل عن شيخه ابن =

١٥ : ٣٢٣ العلاء بن أبي العباس قال: سمعت أبا الطفيل يخبر عن بكر بن قِرْواش، عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وذَكَر ذا الثُّدَيَّة الذي كان مع أصحاب النهر ـ فقال: «**شيطانُ الرَّدْهة يَحْتَدِرُه رجل من بَجيلة يقال له: الأشهب، أو ابن الأشهب، علامة في قوم ظَلَمة**»، فقال عمار الدُّهْني حين كذَّب به: جاء رجل من بَجيلة، قال: وأُراه قال: من دُهْن، يقال له: الأشهب، أو ابن الأشهب.

المديني أنه لم يعرفه إلا في حديثين، ومع ذلك قال الهيثمي في «المجمع» ١٠ : ٧٣: «فيه خلاف لا يضرّ»، فالرجل في دائرة القبول.

وليس في الإسناد إلا وقفة الانقطاع بين العلاء وأبي الطفيل، فقد قال ابن حبان بعد ما ذكر العلاء في «ثقاته» ـ كما تقدم ـ: «روى عن أبي الطفيل إن كان سمع منه». وينظر أيضاً: هل بين بدعته وروايته علاقة؟.

والحديث رواه أبو يعلى (٧٤٩ = ٧٥٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه من طريق سفيان: أحمد ١ : ١٧٩، وأبو يعلى (٧٨٠ = ٧٨٤)، والحميدي (٧٤) ـ ومن طريقه الحاكم ٤ : ٥٢١ وصححه ـ فتعقبه الذهبي بقوله: «ما أبعدَه من الصحة وأنكره!»، أما بُعده من الصحة: فليس فيه إلا بكر بن قِرواش الذي يميل الذهبي في «الميزان» ١ (١٢٩١) إلى ضعفه، وذَكَر العلاء في «الميزان» ٣ (٥٧٣٤) ولم يتعلق عليه بشيء سوى قول الأزدي: شيعيّ غالٍ. وأما النكارة: فكذلك قال في ترجمة بكر: الحديث منكر، وكأن ذلك ـ والله أعلم ـ لتهمة بدعته.

وينظر ما تقدم برقم (٣٩٠٥٤، ٣٩٠٦١).

وينظر لمعناه ما تقدم برقم (٣٩٠٥٤).

ومعنى «**يحتدِره**»: يُسقطه من الرَّدْهة: التي هي الحفرة في الجبل يستنقع فيها الماء، أو هي قُلَّة الرابية وأعلاها.

٣٩٠٧٧ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عَبْد الله بن الوليد، عن عُبيد بن الحسن قال: قالت الخوارج لعمر بن عبد العزيز: نريد أن تسير فينا بسيرة عمر بن الخطاب، فقال: ما لهم قاتلهم الله! والله ما زدتُ أن أتخذَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إماماً.

٣٩٠٧٨ ـ حدثنا ابن علية، عن التيمي، عن أبي مِجْلَز قال: بينما عبد الله ابن خباب في يد الخوارج إذ أتوْا على نخل، فتناول رجل منهم تمرة فأقبل عليه أصحابه فقالوا له: أخذتَ تمرة من تمر أهل العهد! وأتوا على خنزير فنفحه رجل منهم بالسيف، فأقبل عليه أصحابه فقالوا له: قتلت خنزيراً من خنازير أهل العهد! قال: فقال عبد الله: ألا أُخبِركم بمن هو أعظمُ عليكم حقاً من هذا؟ قالوا: من؟ قال: أنا، ما تركتُ صلاة، ولا تركت كذا، ولا تركت كذا، قال: فقتلوه، قال: فلما جاءهم عليّ قال: أَقِيدونا بعبد الله بن خباب، قالوا: كيف نَقيدك به وكلُّنا قد شَرِك في دمه؟! فاستحلّ قتالهم. ١٥: ٣٢٤

٣٩٠٧٩ ـ حدثنا إسحاق بن منصور، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن أبيه، عن عبد الله بن سَلِمة قال ـ وقد كان شهد مع عليّ الجمل

٣٩٠٧٧ ـ رواه ابن حزم في «الإحكام» ٤ : ٦٢٤ من طريق المصنِّف، به.

٣٩٠٧٨ ـ تقدم برقم (٣٩٠٤٨) عن يزيد بن هارون، عن التيمي، به، وتقدم أن أبا مجلز لم يدرك ذاك الموقف.

كما تقدم أيضاً برقم (٣٩٠٥١) من وجه آخر عن حميد بن هلال، عن رجل قيسيّ لم يسم.

٣٩٠٧٩ ـ ينظر ما تقدم برقم (٣٨٩٢٤، ٣٨٩٧٧)، وكلمة «بهما» زدتها من الموضع الثاني.

وصفّين، وقال ـ: ما يسرُّني بهما كلُّ ما على وجه الأرض.

٣٧٩٢٥ ٣٩٠٨٠ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مصعب ابن سعد قال: سألت أبي عن هذه الآية: ﴿قل هل نُنبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضلَّ سعيُهم في الحياة الدنيا﴾: أهمُ الحَرورية؟ قال: لا، هم أهل الكتاب اليهودُ والنصارى، أما اليهود فكذَّبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم، وأما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا: ليس فيها طعام ولا شراب، ولكنّ الحرورية ﴿الذين يَنقضُون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أَمَر الله به أنْ يُوصلَ ويُفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون﴾ وكان سعد يسمِّيهم: الفاسقين. ١٥ : ٣٢٥

٣٩٠٨١ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت مصعب بن سعد قال: سئل أبي عن الخوارج؟ قال: هم قوم زاغوا، فأزاغ الله قلوبهم.

٣٩٠٨٠ ـ الآية الأولى ١٠٣ ـ ١٠٤ من سورة الكهف، والثانية من سورة البقرة ٢٧.

والحديث رواه البخاري (٤٧٢٨) بمثل إسناد المصنف.

ورواه النسائي (١١٣١٣) من طريق شعبة، به.

ورواه الحاكم ٢: ٣٧٠ وصححه ووافقه الذهبي، من طريق عمرو بن مرة.

ورواه قبله من طريق منصور، عن مصعب بن سعد، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

٣٩٠٨١ ـ صحيح، وهو طرف عند الحاكم من طريق منصور، عن مصعب بن سعد، الذي ذكرته قبل هذا، وأنه صححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

٣٩٠٨٢ ـ حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا نُعيم بن حَكيم قال: حدثني أبو

٣٩٠٨٢ ـ لم أر الخبر بطوله في مصدر آخر، وينظر التعريف بابن الكوّاء فيما تقدم برقم (١٦٥٠٨).

وعبيد الله: هو ابن موسى العبسي، ثقة. ونعيم بن حكيم: حديثه حسن. وأبو مريم: هو الثقفي، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٣١٤، ونُقل عن النسائي توثيقه أيضاً، وينظر «تهذيب التهذيب» ١٢: ٢٣٢ ـ ٢٣٣، فهذا إسناد حسن إلى هنا.

وتابع نعيماً أخوه عبد الملك بن حكيم عند الطيالسي (١٦٥)، وعبد الملك ذكره ابن حبان في «الثقات» أيضاً ٧: ١٠٣، ثم رأيت أن الإمام ابن جرير يصحح خبرهما في «تهذيب الآثار» ص ٢٣٨ من مسند عليّ رضي الله عنه.

وفي أول الفقرة الرابعة يقول أبو مريم: «خرج أخي أبو عبد الله» ولم أعرفه، فتصحيح خبره يتوقف على معرفته، مع العلم أن كل ما فيه معروف من روايات أخرى.

ثم، إن قوله آخر الفقرة الأولى «أو أنهم راجعون»: هذا من ر، ف، وفي غيرهما: وأنهم راجعون.

وقوله في الفقرة الثالثة «إن قوماً يخرجون من الإسلام»: جعلته بين هلالين صغيرين علامة أنه لفظ نبوي مرفوع، وإن لم يصرَّح به هنا، فقد جاء مرفوعاً مقتصَراً عليه عند الطيالسي (١٦٥)، وعبد الله ابن الإمام أحمد في «زوائده على مسند أبيه» ١: ١٥١، وعند أبي يعلى (٣٥٣ = ٣٥٨)، كلهم من طريق نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي، مرفوعاً.

وجاء مع هذا اللفظ النبوي قوله «وسمعه نافع المُخْدَج»: فهذا هو اسم المخدج ذي الثدية، وجاء هذا الاسم والتعريف بعبادته وصلة أبي مريم به في رواية أبي داود (٤٧٣٧).

وقصة اكتشاف عليّ رضي الله عنه لجثَّة المخدج تقدمت برقم (٣٩٠٧٠)، لكن قوله «اقطعوا يده المخدجة وأْتوني بها»: لم أره في مصدر آخر.

مريم: أن شَبَثَ بن رِبْعي وابن الكَوّاء خرجا من الكوفة إلى حروراء، فأمر عليّ الناسَ أن يخرجوا بسلاحهم، فخرجوا إلى المسجد حتى امتلأ المسجد، فأرسل إليهم عليّ: بئس ما صنعتم حين تدخلون المسجد بسلاحكم، اذهبوا إلى جبّانة مراد حتى يأتيكم أمري، قال: قال أبو مريم: فانطلقنا إلى جبانة مراد فكنا بها ساعةً من نهار، ثم بلَغَنا أن القوم قد رجعوا، أو أنهم راجعون.

٢ ـ قال: فقلت: أنطلقُ أنا فأنظر إليهم، قال: فانطلقت فجعلت أتخلَّل صفوفهم حتى انتهيت إلى شَبَث بن رِبعي وابن الكَواء وهما واقفان متورِّكان على دابتيهما، وعندهما رُسُل عليّ يناشدونهما الله لَمَّا رجعوا، وهم يقولون لهم: نُعيذكم بالله أن تعجِّلوا الفتنة العامَ خشيةَ عامٍ قابل، فقام رجل منهم إلى بعضِ رسلِ عليّ فعقر دابته، فنزل الرجل وهو يسترجع، فحمل سرجه فانطلق به، وهما يقولان: ما طلبنا إلا منابذتهم، وهم يناشدونهم الله.

١٥: ٣٢٦

٣ ـ فمكثوا ساعةً ثم انصرفوا إلى الكوفة، كأنه يوم أضحى أو يوم فطر، وكان عليّ يحدِّثنا قبل ذلك: إن قوماً يخرجون من الإسلام، يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية، علامتهم رجلٌ مُخْدَجُ اليد، قال: فسمعت ذلك منه مراراً كثيرة، قال: وسمعه نافعٌ المُخْدَجُ أيضاً، حتى رأيته يتكرَّه طعامه من كثرة ما سمعه منه! قال: وكان نافع معنا في المسجد يصلي فيه بالنهار، ويبيت فيه بالليل، وقد كسوته بُرْنساً، فلقيته من الغد فسألته: هل كان خرج مع الناس الذين خرجوا إلى حروراء؟ قال: خرجت أُريدهم حتى إذا بلغت إلى بني فلان لقيني صبيان، فنزعوا سلاحي، فرجعت حتى إذا كان الحول ـ أو نحوُه ـ خرج أهل النهروان وسار عليّ

إليهم، فلم أخرج معه.

٤ ـ قال: وخرج أخي أبو عبد الله ومولاه مع عليّ، قال: فأخبرني أبو عبد الله: أن علياً سار إليهم، حتى إذا كان حذاءهم على شاطئ النهروان، أرسل إليهم يناشدهم الله ويأمرهم أن يرجعوا، فلم تزل رُسُله تختلف إليهم حتى قتلوا رسوله، فلما رأى ذلك نهض إليهم فقاتلهم حتى فرغ منهم كلِّهم، ثم أمر أصحابه أن يلتمسوا المُخْدَج فالتمسوه فقال بعضهم: ما نجده حياً، وقال بعضهم: ماهو فيهم، ثم إنه جاءه رجل فبشَّره فقال: يا أمير المؤمنين! قد والله وجدناه تحت قتيلين في ساقيةٍ، فقال: اقطعوا يده المُخْدَجة وأْتوني بها، فلما أُتي بها أخذها بيده ثم رفعها ثم قال: والله ما كَذَبت ولا كُذِبت. ١٥ : ٣٢٧

٣٩٠٨٣ ـ حدثنا شريك، عن محمد بن قيس، عن أبي موسى: أن علياً لما أُتي بالمُخْدَج سجد.

٣٩٠٨٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حصين ـ وكان صاحب شرطة عليّ ـ قال: قال عليّ: قاتلهم الله، أيَّ حديث شابوا! يعني: الخوارج الذين قَتَل.

٣٩٠٨٥ ـ حدثنا ابن نمير، عن الأجلح، عن سلمة بن كُهيل، عن ٣٧٩٣٠

٣٩٠٨٣ ـ شريك: ضعيف الحديث، ومحمد بن قيس: هو المُرهبي، حديثه حسن، وأبو موسى: هو مالك بن الحارث الهَمْداني، انظر ما تقدم برقم (٨٥٠٨) والشاهد منه: جاء عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٩١٩).

٣٩٠٨٥ ـ إسناده حسن، وتقدم ذكر لكثير بن نَمِر برقم (٣٨٤١٠).

وروى الخبر من طريق المصنف: البيهقي ٨: ١٨٤.

=

كثير بن نَمِر قال: بينا أنا في الجمعة وعليٌّ بن أبي طالب على المنبر إذ قام رجل فقال: لا حكم إلا لله، ثم قام آخر فقال: لا حكم إلا لله، ثم قاموا من نواحي المسجد يحكِّمون الله، فأشار عليهم بيده: اجلسوا، نعم، لا حكم إلا لله، كلمةُ حقّ يُبتغَى بها باطل، حكم الله يُنتظر فيكم، الآن لكم عندي ثلاث خلالٍ ما كنتم معنا: لن نمنعكم مساجد الله أن يذكر فيها اسمه، ولا نمنعكم فيئاً ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا، ثم أخذ في خطبته. ١٥: ٣٢٨

٣٩٠٨٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا يزيد بن عبد العزيز، عن عمر بن حُسَيل بن سعد بن حذيفة قال: حدثنا حبيب أبو الحسن العبسي، عن أبي البختري قال: دخل رجل المسجد فقال: لا حكم إلا لله، ثم قال آخرُ: لا حكم إلا لله، قال: فقال عليّ: لا حكم إلا لله: ﴿إنَّ وعدَ الله حقٌّ ولا يَستخِفنَّك الذين لا يوقنون﴾، فما تدرون ما يقول هؤلاء؟! يقولون: لا إمارة، أيها الناس، إنه لا يصلحكم إلا أمير: برٌّ أو فاجر، قالوا: هذا البرُّ قد عرفناه، فما بالُ الفاجر؟ فقال: يعمل المؤمن، ويُملىٰ للفاجر، ويُبلِّغ الله الأجل، وتَأمن سُبُلكم، وتقوم أسواقكم، ويُقسَم فيئكم، ويُجاهَد عدوُّكم، ويُؤخذ للضعيف من القوي ـ أو قال: من الشديد ـ منكم.

ورواه من طريق كثير بن نَمِر: الطبراني في الأوسط (٧٧٦٧).

٣٩٠٨٦ ـ الآية خاتمة سورة الروم.

والإسناد حسن إن كان حبيب العبسي هو ابنَ سُليم المترجم في التهذيبين.

وينظر ما تقدم برقم (٣٩٠٦٢) مع التعليق عليه.

١٥ : ٣٢٩ **٣٩٠٨٧** ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا يزيد بن عبد العزيز قال: حدثنا إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن والضحاك بن قيس، عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقسِم مغنماً يوم حنين، فأتاه رجل من بني تميم يقال له: ذو الخُوَيْصِرة فقال: يا رسول الله! اعدِلْ! فقال: **«هاك! لقد خِبتُ وخسرتُ إن**

٣٩٠٨٧ ـ رجاله ثقات إلا إسحاق بن راشد فثقة إلا أنه قد يهم في حديثه عن الزهري، لكنه توبع من عدد من الثقات المتقنين عن الزهري.

والحديث رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٢٣).

وللحديث طرق كثيرة، وأقتصر على ذكر من رواه عن الزهري، عن أبي سلمة والضحاك، عن أبي سعيد.

فقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» أيضاً (٩٢٤) من طريق عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين، عن الأوزاعي، وفي حفظه كلام.

ورواه البخاري (٦١٦٣) من طريق الوليد بن مسلم، وأحمد ٣: ٦٥ عن محمد ابن مصعب، كلاهما عن الأوزاعي، ومسلم ٢: ٧٤٤ (١٤٨) من طريق يونس، كلاهما: الأوزاعي ويونس، عن الزهري، عن أبي سلمة والضحاك، به. ومحمد بن مصعب عن الأوزاعي: ضعيف.

ورواه النسائي (٨٥٦١) من طريق بقية بن الوليد وآخر، عن الأوزاعي، وبقية: معروف أمره، والآخر مبهم لم يسم، فلا تفيد هذه الرواية بمفردها.

ثم، إن قوله أول الحديث «يوم حنين»: هو الصواب، ويؤيده: تكرارُه آخر الحديث، وكونُه جاء كذلك في رواية ابن أبي عاصم عن المصنف، وتحرفت في النسخ إلى يوم خيبر.

ومعنى «تَدَرْدَر»: تَرَجْرَج وتضطرب حركتها.

لم أعدل»، فقال عمر: دعني يا رسول الله أقتلْه، فقال: «**لا، إن لهذا أصحاباً يخرجون عند اختلافٍ من الناس، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدِّين كما يمرق السهم من الرمِيَّة، تَحقِرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامَكم مع صيامهم، آيتُهم: رجلٌ منهم كأن يده ثَدْيُ المرأة، وكأنها بَضْعة تَدَرْدَرُ**»، قال: فقال أبو سعيد: فَسَمْعُ أذنيَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وبَصَرُ عينيَّ مع عليّ حين قتلهم، ثم استخرجه فنظرت إليه.

٣٩٠٨٨ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا مجالد بن سعيد، عن عمير بن زوذي أبو كثيرةَ قال: خطبنا عليّ يوماً، فقام الخوارج فقطعوا عليه كلامه، قال: فنزل فدخل، ودخلنا معه فقال: ألا إني إنما أُكلت يوم أُكل الثور الأبيض، ثم قال: مَثَلي مَثَل ثلاثة أثوار وأسدٍ اجتمعْنَ في أَجَمة: أبيضَ، وأحمَر، وأسود، فكان إذا أراد شيئاً منهن اجتمعنَ، فامتنعنَ منه، فقال للأحمر والأسود: إنه لا يفضحُنا في أَجَمتنا هذه إلا مكانُ هذا الأبيض، فخلِّيا بيني وبينه حتى آكلَه، ثم أخلُو أنا وأنتما في هذه الأَجمة، فلونُكُما على لوني، ولوني على لونكما، قال: ١٥: ٣٣٠

٣٩٠٨٨ ـ «أبو كثيرة»: كذا في النسخ، ويؤيدها ما جاء في «الجرح» ٦ (٢٠٧٨)، لكن كأنه خطأ، فالذي في المصادر الأخرى: أبو كثير: «التاريخ الكبير» ٦ (٣٢٤٧)، والدولابي ٢: ٩٠، و«المقتنى» (٥١٨١)، وترتيبُ ذكره في «المقتنى» يؤكد أنه: أبو كثير.

وذكر الدارقطني في «العلل» ٤ (٤٤٥) أن بعضهم يرويه عن مجالد، عن عامر، عن عليّ.

ففعلا، قال: فوثب عليه فلم يلبثْ أنْ قتله.

٢ ـ قال: فكان إذا أراد أحدَهما اجتمعا، فامتنعا منه، فقال للأحمر: يا أحمر، إنه لا يَشْهَرُنا في أَجَمتنا هذه إلا مكان هذا الأسود، فخلٍّ بيني وبينه حتى آكله، ثم أخلُو أنا وأنت، فلوني على لونك، ولونُك على لوني، قال: فأمسك عنه، فوثب عليه فلم يلبث أنْ قتله.

٣ ـ ثم لبث ما شاء الله، ثم قال للأحمر: يا أحمر! إني آكلك، قال: تأكلني! قال: نعم، قال: إمّا لا فدعني حتى أصوِّت ثلاثة أصوات، ثم شأنَك بي، قال: فقال: ألا إني إنما أُكِلت يوم أكل الثور الأبيض.

٤ ـ قال: ثم قال عليّ: ألا وإني إنما وَهَنْتُ يوم قُتل عثمان.

٣٩٠٨٩ ـ حدثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن سُميع، عن الحكم قال: خَمَّس عليٌّ أهل النهر.

٣٧٩٣٥ ٣٩٠٩٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن الحجاج، عن الحكم: أن علياً قسم بين أصحابه رقيقَ أهل النهر ومتاعَهم كلَّه.

٣٩٠٩١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن شبيب بن غَرْقَدة، عن رجل من بني تميم قال: سألت ابن عمر عن أموال الخوارج؟ فقال: ليس فيها غنيمة ولا غُلول. ١٥: ٣٣١

٣٩٠٩٢ ـ حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن جدِّه قال: فزع المسجد

٣٩٠٩٢ ـ ابن إدريس: هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأوديّ، وعبد الله وأبوه:

=

حين أصيب أهل النهر.

٣٩٠٩٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب قال: حدثني من سمع أبا سعيد الخدري يقول في قتال الخوارج: لهُو أحبُّ إليّ من قتال الدَّيلم.

٣٩٠٩٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن

ثقتان، ويزيد: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٥٤٢، وقال الترمذي (٣٦٦١) عن حديث له: حسن غريب، وأضاف الحافظ في «التهذيب» ١١: ٣٤٥ ذِكْر العجلي له في «ثقاته» أيضاً، وليس له ذكر في طبعتيه.

وأما قوله «**فزع المسجد**»: فكذا هو، وصوابه عندي ـ والله أعلم ـ فَرَغ المسجد، يريد: أن أهل النهروان كان عددهم كبيراً، وكانوا عبّاداً، فلما أُصيبوا فَرَغ المسجد.

٣٩٠٩٣ ـ تقدم نحوه عن أبي سعيد برقم (٣٩٠٤١).

٣٩٠٩٤ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٦١) بهذا الإسناد وأتم منه.

ورواه عن المصنف: مسلم ٢: ٧٥٠ (١٦٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٩).

ورواه من طريق المصنف: الطبراني ٦ (٥٦٠٩).

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٣: ٤٨٦ بلفظ المصنِّف الذي في «مسنده»، ومسلم ـ الموضع السابق ـ.

ورواه المصنف فيما تقدم برقم (٣٠٨٢١) من طريق آخر عن الشيباني، فانظر تخريجه.

وله طرق أخرى كثيرة عند الطبراني تحت مسند: يُسير بن عمرو، عن سهل بن حنيف ٦ (٥٦٠٧) فما بعده.

وقوله صلى الله عليه وسلم «**يتيه قوم**» معناه: «يذهبون عن طريق الحق، تاه الرجل في الأرض: إذا ذهب فيها ولم يهتد لِمَعْلَم»، قاله عياض في «شرح» مسلم ٣:

=

الشيباني، عن أُسَير بن عمرو، عن سهل بن حنيف، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يَتِيه قومٌ من قِبَل المشرق محلَّقةٌ رؤوسُهم**».

٣٧٩٤٠ **٣٩٠٩٥** ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، عن الحسن قال: لما مَنَع عليّ الحَكَمين قال أهل الحروراء: ما نُريد أن نجامع هؤلاء، فخرجوا، فأتاهم إبليس فقال: أين كان هؤلاء القومُ الذين فارقْنا مسلمين؟ لبئس الرأيُ رأينا، ولئن كانوا كفاراً لينبغي لنا أن نتناولهم! قال الحسن: فوثب عليهم أبو الحسن فجذَّهم جذّاً.

٣٩٠٩٦ ـ حدثنا شبابة، عن الهُذَيل بن بلال قال: كنت عند محمد ١٥: ٣٣٢ ابن سيرين فأتاه رجل فقال: إن عندي غلاماً لي أريد بيعه، قد أُعطيت به ستَّ مئة درهم، وقد أعطاني به الخوارج ثمان مئة، أفأبيعه منهم؟ قال: كنت بائعَه من يهودي أو نصراني؟ قال: لا، قال: فلا تَبِعه منهم.

٣٩٠٩٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مفضَّل بن مُهلهِل، عن

٦٢٢، والنووي ٧: ١٧٥.

وللمصنف إسناد آخر به، فقد رواه الطبراني ٦ (٥٦٠٧) من طريق المصنف، عن علي بن مسهر، عن الشيباني، به.

٣٩٠٩٥ ـ رجاله ثقات، ومشهور حال رواية الحسن البصري عن عليّ رضي الله عنه، وفي آخره «وثب عليهم أبو الحسن» هو عليّ أمير المؤمنين.

وقوله «**فجذَّهم جذّاً**»: استأصلهم استئصالاً.

٣٩٠٩٦ ـ الهذيل بن بلال: ضعيف، وفيه توثيق.

٣٩٠٩٧ ـ رجاله ثقات.

=

الشيباني، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: كنت عند عليّ، فسئل عن أهل النهر: أمشركون هم؟ قال: من الشرك فرّوا، قيل: فمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، قيل له: فما هم؟ قال: قوم بَغَوْا علينا.

٣٩٠٩٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا مفضَّل، عن أبي إسحاق،

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٩١).

ورَوَى برقم (٥٩٢) هو والبيهقي ٨: ١٧٤ مثله من وجه آخر عن عليّ رضي الله عنه.

ثم رواه ابن نصر (٥٩٣) من وجه آخر ثالث صحيح أيضاً، بمثله.

وتقدم برقم (٣٨٩١٨) هذا الجواب من عليّ رضي الله عنه في حق أهل الجمل، وقلت هناك: إن هذا المعنى كالمقطوع به عن عليٍّ أمير المؤمنين.

٣٩٠٩٨ ـ عرفجة: هو ابن عبد الواحد بن عبد الواحد الأسدي، قاله الخطيب في «تاريخ بغداد» ١١: ٣، أو: عرفجة بن عبد الواحد بن عرفجة الأسدي، قاله ابن حبان في «الثقات» ٥: ١٢٨. وعرفجة: رجلان فرقهما البخاري في «تاريخه» ٧ (٢٩٦، ٢٩٧)، وجمع بينها ابن حبان في «الثقات» ٧: ٢٩٧، وذكر ابن أبي حاتم ٧ (٨٨) الثاني منهما فقط، ورجح ابن حجر في «التهذيب» ٧: ١٧٧ التفرقة. وعلى كلٍّ: فالرجل وأبوه مذكوران في «ثقات» ابن حبان كما قدَّمت، فالإسناد حسن.

أما الخبر: فرواه من طريق الشيباني: سعيد بن منصور (٢٩٥٢)، والبيهقي ٨: ١٨٢ ـ ١٨٣، والخطيب في «تاريخه» ١١: ٣، وقد تقدم هذا في الخبر السابق برقم (٣٨٩٨٨).

* * * * *

هذا، وقد جاء في خاتمة نسخة ت، ونحوها م، ع، ش ما نصه: «تمّ الكتاب العظيم الشان ـ وهو في سبعة أجزاء ـ من «مصنف» أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، شيخ المشايخ، وإمام الأئمة: مسلم، والبخاري، وابن ماجه، =

عن عَرْفَجة، عن أبيه قال: لما جِيء عليٌّ بما في عسكر أهل النهر قال: مَن عرف شيئاً فليأخذه، قال: فأخذوه إلا قِدْراً، قال: ثم رأيتها بعدُ قد أُخِذت. ١٥ : ٣٣٣

* * * * *

وغيرهم من أئمة الحديث رضوان الله عليهم أجمعين»، ثم اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

وجاء قبل هذه الكلمات في ع، ش، س ما نصه: «والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً، آمين آمين».

والحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحبّ ربنا ويرضى، وصلى الله وسلم على حبيبه وصفيّه وخيرته من خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكان فراغي من خدمة هذا الأصل الأصيل، والركن الركين من كتب الإسلام عامة، وكتب السنة وفقه السلف خاصة: ظهر يوم السبت السابع والعشرين من شهر شعبان المعظم، من شهور سنة ست وعشرين وأربع مئة وألف من الهجرة النبوية، الموافق لليوم الأول من شهر تشرين الأول «أكتوبر» من شهور سنة خمس بعد الألفين للميلاد.

ثم، تمت إعادة النظر فيه أخيراً بتاريخ الثامن من شهر ربيع الثاني سنة سبع وعشرين وأربع مئة وألف، الموافق لليوم الخامس من شهر أيار (مايو) سنة ست بعد الألفين.

أسأل الله الكريم، الرؤوف الرحيم: أن يتقبّله مني ومن أولادي الذين آزروني في خدمته، وأن يرزقنا فيه ـ وفي سائر الأعمال ـ الإخلاص، والسَّداد والرشاد، وأن ينفع به قارئه والناظر فيه، وأن يذكرني بدعوة صالحة يعود خيرها عليَّ وعليه، وآخر دعواي: أنِ الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

محمد محمد عوامة

المدينة المنورة ٨/٤/١٤٢٧

فهرس أبواب المجلد الحادي والعشرين

* * * * *